طبعة السعودية ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الخميس 15 محرم 1439 - 5 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14191
London - Thursday - 5 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14191

روحاني أكد عزم البلدين «مواجهة تفكّك العراق وسوريا»... وإردوغان تحدث عن «آليات عملية مشتركة»

توافق إيراني ـ تركي على «منع تغيير حدود المنطقة»

لندن: عادل السالمي
أنقرة: سعيد عبد الرازق

جددت القيادتان الإيرانية والتركية، أمس، تحذيرهما من انفصال كردستان العراق، إثر استفتاء الاستقلال الذي نظمه الإقليم الشهر الماضي، وأظهرتا توافقاً على «منع تغيير الحدود الجغرافية» في المنطقة.

وأبدى المرشد الإيراني علي خامنئي لدى لقائه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الذي أدى زيارة إلى طهران أمس، تخوُّفَه من مواقف الدول الغربية الرافضة للاستفتاء، معتبراً أن «مواقف أميركا والقوى الأجنبية لا يمكن الوثوق بها... هم يسعون وراء إسرائيل جديدة في المنطقة».

وفور وصول إردوغان على رأس وفد حكومي، أجرى محادثات مع نظيره الإيراني حسن روحاني، تصدرها ملف الاستفتاء الكردي. وخلال مؤتمر صحافي مشترك بعد المحادثات، دعا روحاني قادة إقليم كردستان، إلى التراجع عن «القرارات الخاطئة»، مشدداً على أن الثلاثي التركي - العراقي - الإيراني «مجبر على اتخاذ إجراءات ضرورية وجدية لبلوغ أهدافه الاستراتيجية في المنطقة». لكنه أبدى رفضه لممارسة ضغوط على الشعب في إقليم كردستان العراق. وقال إنه «لا يمكننا القبول بقضية الانفصال في المنطقة (...) سوريا والعراق بلدان موحدان ونحن لا نقبل تغيير الحدود الجغرافية بأي شكل من الأشكال». وقال روحاني، إن إيران وتركيا ستعملان على «مواجهة تفكك العراق وسوريا من أجل تهدئة التوتر في المنطقة».

وبلغة مشابهة، هاجم إردوغان استفتاء إقليم كردستان، مشدداً على أنه لا يقبل «قراراً اتخذه الموساد». وأشار إلى «آليات (عملية) ثلاثية للحيلولة دون وقوع مشكلات». واتهم قادة كردستان باتخاذ «قرارات غير واضحة». وقال إن «إيران وتركيا اتخذتا موقفاً حازماً، وهو أن الحكومة المركزية في العراق مشروعة والاستفتاء غير مشروع».

وفي موازاة القضايا السياسية، قال روحاني إن إيران وتركيا اتخذتا قرارات مهمة في الاجتماع المشترك للتعاون الاستراتيجي بينهما، بهدف تنمية العلاقات التجارية، بما فيها التوسع في العلاقات المصرفية بين البلدين، والتجارة بالعملتين المحليتين.

(تفاصيل ص 5)

سكان فارون من الحويجة يعبرون النهر تمهيداً لنقلهم إلى مخيمات قرب كركوك أمس (رويترز)

القوات العراقية تدخل الحويجة

أربيل: «الشرق الأوسط»

تمكنت القوات العراقية من دخول مدينة الحويجة الواقعة جنوب غربي كركوك، أمس، بعد معارك ضارية ضد مسلحي تنظيم داعش، فيما تواصل فرار المدنيين من المدينة.

وقال قائد عمليات تحرير الحويجة، الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، في بيان، إن «قوات الجيش والشرطة الاتحادية والرد السريع و(الحشد الشعبي) اقتحمت مركز قضاء الحويجة»، مؤكداً «مواصلة التقدم لاستعادة السيطرة على المدينة».

وذكر شهود عيان من الحويجة عبر الهاتف لـ«الشرق الأوسط»، أنه مع اقتحام القوات العراقية المدينة، أمس، فر مسلحو «داعش» باتجاه ناحية الرياض، آخر معاقل التنظيم جنوب غربي كركوك، ولم يبدوا مقاومة شرسة لتقدم القوات. غير أن المسلحين لا يزالون يحتفظون ببعض الجيوب داخل الحويجة. وقال محمد سعيد، وهو مقاتل في الفرقة الـ«15» من الجيش شارك في معارك تحرير قضاء الحويجة، إن «التنظيم منهار، ولا يبدي مسلحوه مقاومة ويفرون من المواجهة.

إن غالبية من فروا منهم من المناطق المحررة في حدود قضاء الحويجة كانوا من الأجانب، وبحسب معلوماتنا انسحبوا إلى جبال حمرين». ولفت إلى أن التنظيم استخدم عدداً كبيراً من السيارات المفخخة التي يقودها انتحاريوه في معارك نواحي الزاب والعباسي في محيط الحويجة، لإيقاف تقدم القوات، لكنه لم يبد مقاومة في المدينة نفسها.

يذكر أن الحويجة كانت تشكل قاعدة رئيسية لمسلحي «داعش» في مناطق شمال العراق بعد مدينة الموصل.

(تفاصيل ص 5)

خادم الحرمين يبدأ زيارة تاريخية إلى روسيا

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى وصوله إلى موسكو أمس (تصوير: بندر الجلعود)

موسكو - جدة: «الشرق الأوسط»

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اليوم، زيارة رسمية إلى روسيا، تأتي استجابةً لدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ووصل خادم الحرمين الشريفين، مساء أمس، إلى موسكو، حيث كان في استقباله، بمطار فنوكوفو الرئاسي، النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي إيغور شوفالوف، وعبد الرحمن الرسي، سفير السعودية لدى روسيا. وقد أُجريت للملك سلمان مراسم استقبال رسمية، حيث عُزف السلام الملكي السعودي والسلام الوطني الروسي، ثم استعرض حرس الشرف.

وبعد وصوله إلى موسكو، عبّر الملك سلمان عن سعادته بزيارة روسيا، معربا عن تطلعه لأن تحقق هذه الزيارة ما يطمح له البلدان من تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون المشترك لما فيه خير وصالح البلدين والشعبين الصديقين وخدمة الأمن والسلم الدوليين.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، قد غادر جدة في وقت سابق أمس، وقبل مغادرته، أصدر أمراً ملكياً يقضي بإنابة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في إدارة شؤون الدولة خلال فترة غيابه.

وأعلن الديوان الملكي السعودي، في بيان، أن خادم الحرمين الشريفين سيلتقي خلال زيارته روسيا، الرئيس فلاديمير بوتين، وعدداً من كبار المسؤولين. وتفاعلت الأوساط الروسية الرسمية والشعبية مع الزيارة التاريخية التي يقوم بها الملك سلمان. ورحب الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف، بزيارة الملك سلمان عبر حسابه على «إنستغرام» بقوله: «مرحباً بكم في روسيا». (تفاصيل ص2)

موسكو تحذّر من وريث لـ «داعش»

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس عن إصابة زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني بجروح خطيرة في سوريا، الأمر الذي نفته لاحقاً «هيئة تحرير الشام» التي تهيمن عليها «النصرة».

وأشار المتحدث باسم وزارة الدفاع، إيغر كوناشينكوف، إلى مقتل 12 قياديا من «جبهة النصرة» وإصابة زعيمها أبو محمد الجولاني بجروح خطيرة نتيجة غارات جوية على مقر اجتمع فيه قادة «النصرة»، في إشارة كما يبدو إلى مطار أبو الضهور في ريف إدلب الشرقي (شمال غربي سوريا). وتحدث كوناشينكوف عن إصابة الجولاني بجروح مختلفة بما في ذلك خسارته يده، نتيجة القصف. وفي وقت لاحق، نفت «هيئة تحرير الشام» الأمر، وقالت إن الجولاني يتمتع «بصحة جيدة ويمارس مهامه بشكل كامل».

وجاء الحديث عن إصابة الجولاني تزامناً، مع إعراب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مشاركته في أعمال منتدى «أسبوع الطاقة الروسي» في موسكو أمس، عن «ثقته» بقدرة القوات الروسية من خلال «تعاونها مع الجميع» في القضاء على التشكيلات الإرهابية (داعش وجبهة النصرة) في سوريا.

كما تحدث مدير هيئة الأمن الفيدرالي الروسي (كي. جي. بي سابقاً) ألكسندر بورتنيكوف، أمس، عن اتجاه تنظيم داعش، بعد هزائمه في الميدان بسوريا والعراق، إلى أن «يعدّ بمشاركة منظمات الإرهاب الدولي الأخرى، لتأسيس شبكة إرهاب عالمية جديدة». وقال خلال اجتماع لقادة الأجهزة الأمنية من الدول الأجنبية، في مدينة كراسنودار بجنوب روسيا، إن «الإرهابيين يتسللون خارج الشرق الأوسط، ويركزون وجودهم في المناطق غير المستقرة، وعينهم على تأسيس بؤر توتر جديدة ونزاعات مسلحة». وعبر بورتنيكوف عن قلقه من تزايد ظاهرة «الإرهابيين المستقلين»، أو «الذئاب المنفردة».

(تفاصيل ص 6)

تلويح كاتالوني بإعلان وشيك للاستقلال

برشلونة: «الشرق الأوسط»

لوّح قادة كاتالونيا أمس بإعلان وشيك لاستقلال إقليمهم عن إسبانيا، تزامناً مع تصاعد الأزمة على خلفية الاستفتاء المحظور الذي نظمه الكاتالونيون الأحد الماضي، وصوّتت خلاله الغالبية لصالح الاستقلال.

وبينما ذكر رئيس كاتالونيا كارليس بيغديمونت، في مقابلة بُثت أمس، أن حكومته تستعد لإعلان استقلال الإقليم مع «حلول نهاية الأسبوع» على الأرجح، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في الحكومة الإقليمية قوله، إن إعلان الاستقلال سيكون الاثنين المقبل. وقال المصدر إن زعماء الإقليم دُعوا إلى عقد جلسة برلمانية الاثنين لتحليل نتائج التصويت و«وفقا لسير الأمور خلال الجلسة، قد يتم الإعلان عن الاستقلال».

ومن شأن هذا التحرك تعميق المواجهة بين الإقليم والحكومة المركزية في مدريد، التي اعتبرت، على غرار القضاء الإسباني، الاستفتاء غير شرعي. وبموجب المادة 155 من الدستور التي لم يتم تفعيلها بعد، يحق للحكومة المركزية أن تجبر إقليماً من أقاليم البلاد على احترام واجباته الدستورية إذا ما انتهكها أو إذا «شكل خطراً كبيراً على المصلحة العامة للدولة».

وجاء هذا التصعيد غداة تدخل العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس على الخط واتهامه المسؤولين الكاتالونيين بأنهم وضعوا أنفسهم «على هامش القانون والديمقراطية»، مشددا على وجوب أن «تكفل الدولة النظام الدستوري».

ووضعت المحاكم الإسبانية قادة الشرطة الكاتالونية والقادة المدنيين المؤيدين للاستقلال رهن التحقيق بتهم «ممارسة التحريض» مع انزلاق البلاد نحو أزمة سياسية هي الأسوأ منذ عقود. وتواجه الشرطة الكاتالونية اتهامات بعدم كبح جماح متظاهرين مؤيدين للاستقلال قاموا بأعمال شغب في برشلونة الشهر الماضي.

ودعا نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس، أمس، إلى الحوار «بشكل يحترم الدستور الإسباني» بهدف حل الأزمة السياسية الخطيرة في كاتالونيا.

(تفاصيل ص 11)

تغيّرات المناخ تهدّد حركة الطيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت دراسة حديثة بان رحلات الطيران الجوية العالمية ستتعرض إلى اضطرابات جوية تفوق في عددها بكثير، عدد الاضطرابات الحالية، وذلك نتيجة التغيرات المناخية على الكرة الأرضية.

وتشير الدراسة، التي نشرها «الاتحاد الجيوفيزيائي الأميركي»، في الإصدار الإلكتروني من مجلة «جيوفيزيكال ريسيرتش لترز»، إلى أن الحسابات التي أجراها الباحثون توصلت إلى أن التغيرات المناخية بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري في الأرض ستؤدي إلى ازدياد أعداد الاضطرابات الجوية الشديدة في العالم بين أعوام 2050 و2080، مضيفة أن الاضطرابات الجوية الشديدة ستشمل ظهور قوى مضادة لقوة الجاذبية تكون شديدة، بحيث يمكنها رمي الأشخاص والأمتعة داخل مقصورات الطائرات.

وقال الباحثون إن أكثر الرحلات الدولية شعبية ستتعرض إلى زيادة في الاضطرابات الجوية العنيفة على ارتفاع 39 ألف قدم، بحيث سيتضاعف عددها مرتين أو ثلاث مرات. وستصبح هذه الاضطرابات أمراً عادياً على مدار السنة فوق المحيط الأطلسي حيث ستزداد بنسبة 180 في المائة، وفوق أوروبا (160 في المائة أكثر) وأميركا الشمالية (110 في المائة أكثر) وفي شمال المحيط الهادي بنسبة 90 في المائة أكثر، وفوق آسيا (60 في المائة أكثر).

وقدمت الدراسة، ولأول مرة، مخططاً مستقبلياً للاضطرابات الجوية في نصف الكرة الأرضية الجنوبي ومنطقة خط الاستواء، إذ سوف تزداد نسبة الاضطرابات الجوية فوق أميركا الجنوبية 60 في المائة أكثر من الأعداد الحالية، وفوق أستراليا 50 في المائة أكثر، وفوق أفريقيا 50 في المائة أكثر.

وقال لوك ستورر الباحث بجامعة ريدنغ البريطانية المشارك في الدراسة: «بينما لا تشكل الاضطرابات الجوية مشكلة كبيرة للطائرات، فإنها مسؤولة عن المئات من إصابات الركاب سنويّاً».



«نوبل» الكيمياء لثلاثة علماء طوّروا «مجهر التبريد»

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

أعلنت «الأكاديمية السويدية للعلوم»، أمس، عن فوز ثلاثة علماء من سويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا بجائزة «نوبل» للكيمياء لعام 2017، لتطويرهم الفحص المجهري الإلكتروني بالتبريد، مما يسمح للباحثين برؤية حركة الجزيئات الحيوية.

ويتيح عمل السويسري جاك دوبوشيه، والأميركي يواكيم فرانك، والاسكوتلندي ريتشارد هندرسون، تصوير البروتينات وغيرها من الجزيئات، بعد تجميدها بسرعة للحفاظ على شكلها، مما يوفر أداة قوية للأبحاث الطبية.

وقالت «الأكاديمية السويدية للعلوم»، في بيان، إن هذه التكنولوجيا نقلت الكيمياء الحيوية إلى عصر جديد. وبتجميد الجزيئات الحيوية أثناء الحركة يمكن للعلماء كشف تفاصيل عمليات لم يكن بالإمكان رؤيتها من قبل، فيما يمثل تقدماً كبيراً على صعيد فهم العلوم الأساسية والتطوير المحتمل لعقاقير جديدة.

واستخدم هندرسون مجهراً إلكترونياً لإنتاج صور ثلاثية الأبعاد لبروتين لإظهار إمكانيات هذه التكنولوجيا. وقبل هذا الكشف كان ينظر للمجاهر الإلكترونية على أنها مناسبة فقط لتصوير المادة الميتة، لأن الإشعاع الإلكتروني القوي يدمّر شكل المادة الحيوية. وعمل على تطوير هذه التقنية فرانك، بينما استخدم دوبوشيه مياهاً تم تجميدها سريعاً للحفاظ على الشكل الطبيعي للجزيئات الحيوية.

وقال فرانك إن المجهر الإلكتروني الذي يستخدم تقنية التبريد مفيد للأبحاث الطبية التي تركّز بشكل متزايد على العمليات داخل الخلايا، لكن تحقيق ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً.

ريتشارد هندرسون أحد الفائزين بـ«نوبل» للكيمياء يحمل نموذجاً لـ«رودوبسين جرثومي» في جامعة كامبريدج بإنجلترا أمس (أ.ب)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

خادم الحرمين وصل إلى موسكو... وأناب قبل مغادرته ولي العهد في إدارة شؤون الدولة

الملك سلمان يبدأ زيارة رسمية إلى روسيا تلبية لدعوة من بوتين



خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى مطار فنوكوفو الرئاسي في موسكو أمس وكان في استقباله النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي إيغور شوفالوف (تصوير: بندر الجلعود)

الملك سلمان بن عبد العزيز قبل مغادرته جدة وفي وداعه نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان ويبدو الأمير عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية والأمير عبد الله بن بندر نائب أمير منطقة مكة المكرمة (واس)

موسكو - جدة: «الشرق الأوسط»

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اليوم (الخميس)، زيارة رسمية لروسيا الاتحادية، تأتي استجابة للدعوة المقدمة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث وصل في وقت لاحق من مساء أمس إلى العاصمة الروسية موسكو، وكان في استقباله، بمطار فنوكوفو الرئاسي، النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي إيغور شوفالوف، والسفير عبد الرحمن الرسي سفير السعودية لدى روسيا الاتحادية.

وقد أجريت لخادم الحرمين الشريفين مراسم استقبال رسمية، حيث عزف السلام الملكي السعودي والسلام الوطني الروسي، ثم استعرض حرس الشرف، بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين كبار مستقبليه، ثم توجه في موكب رسمي إلى المقر المعد لإقامته.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، غادر جدة في وقت سابق أمس، وقبل مغادرته، أصدر أمراً ملكياً يقضي بإنابة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في إدارة شؤون الدولة خلال فترة غيابه خارج البلاد، وجاء في الأمر الملكي: «بناءً على المادة (السادسة والستين) من النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم: أ- 90 بتاريخ 27- 8- 1412هـ، ونظراً لعزمنا، بمشيئة الله، على السفر خارج المملكة هذا اليوم (أمس) الأربعاء الرابع عشر من شهر محرم عام 1439هـ حسب تقويم أم القرى، الموافق 4 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017م، فقد أنبنا بموجب أمرنا هذا صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، في إدارة شؤون الدولة، ورعاية مصالح الشعب خلال فترة غيابنا عن المملكة».

وكان الديوان الملكي السعودي، قد أعلن في بيان أصدره، أمس، عن مغادرة خادم الحرمين الشريفين، لزيارة إلى روسيا الاتحادية «يلتقي خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وعدداً من كبار المسؤولين لبحث العلاقات الثنائية وتعزيز أوجه التعاون بين البلدين الصديقين، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك».

فيما ودّع خادم الحرمين الشريفين في الصالة الملكية بمطار الملك عبد العزيز الدولي، الأمير تركي الفيصل، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن فهد بن محمد، والأمير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي، والأمير حمود بن سعود بن عبد العزيز، والأمير متعب بن سعود بن سعد، والأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير عبد الله بن فهد بن محمد، والأمير نواف بن سعود بن سعد، والأمير خالد بن سعود بن خالد المستشار في الديوان الملكي، والأمير سعود بن سعد بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن سعود بن خالد، والأمير عبد الرحمن بن محمد بن عياف الأمين العام لمجلس الوزراء، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير خالد بن منصور بن جلوي، والأمير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير منصور بن محمد بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن هذلول بن عبد العزيز، والأمير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن سلطان العبد الله الفيصل، والأمير عبد العزيز بن ممدوح بن عبد العزيز، والأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز نائب أمير منطقة جازان، والأمير بدر بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن محمد بن سعد وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة المساعد للحقوق، والأمير سعود بن عبد الله بن جلوي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية، والأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز، والأمير خالد بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير نواف بن نايف بن عبد العزيز، والأمير تركي بن فيصل بن عبد المجيد، والعلماء والمشايخ والوزراء وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

بينما كان في وداع خادم الحرمين الشريفين عند باب الطائرة، الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة.

وقد غادر في معية خادم الحرمين الشريفين، كلٌّ من: الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن تركي بن عبد العزيز، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير سلمان بن سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير راكان بن سلمان بن عبد العزيز.

ويضم الوفد الرسمي كلاً من: الدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية، والمهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والمهندس عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة، والدكتور عواد العواد، وزير الثقافة والإعلام.

كما يضم الوفد المرافق كلاً من: أحمد الخطيب رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية، وخالد العباد رئيس المراسم الملكية، وحازم زقزوق رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين، وياسر الرميان المشرف على صندوق الاستثمارات العامة، وعقلا بن علي العقلا نائب رئيس الديوان الملكي، وتميم عبد العزيز السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والفريق أول ركن سهيل المطيري رئيس الحرس الملكي، والمهندس إبراهيم العمر محافظ الهيئة العامة للاستثمار، وأحمد حسن عسيري، نائب رئيس الاستخبارات العامة.

الجبير: الملك سلمان وبوتين سيوقعان على اتفاقات بالغة الأهمية

موسكو ترحب بخادم الحرمين وتصف الزيارة بـ«الحدث الأهم»

موسكو: طه عبد الواحد
الرياض: عبد الهادي حبتور

تفاعلت الأوساط الروسية الرسمية والشعبية مع الزيارة التاريخية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اليوم إلى موسكو تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عقب محادثات أجراها أمس مع فالنتينا ماتفيينكو، رئيس المجلس الأعلى من البرلمان الروسي (المجلس الفيدرالي)، إن الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيوقعان على حزمة من الاتفاقات الثنائية بالغة الأهمية بين البلدين.

ووصف زيارة خادم الحرمين الشريفين، وهي أول زيارة لملك سعودي إلى روسيا، بأنها حدث تاريخي، مشددا على أنها ستسهم في تطوير العلاقات بين البلدين في شتى المجالات. لافتاً إلى أن الملك سلمان أصدر تعليمات واضحة بتطوير العلاقات مع موسكو في شتى المجالات. وعبر عن قناعته بأن التعاون السعودي - الروسي سيرتفع دون أدنى شك، بفضل هذه الزيارة، من مستوى العلاقات الحسنة إلى مستوى العلاقات الممتازة.

من جانبها، أعربت رئيسة مجلس الاتحاد عن أملها في أن تكون زيارة الملك سلمان ناجحة ومثمرة، وأن تعطي زخما قويا لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات. وعبرت عن امتنانها لوزير الخارجية السعودي على تعاونه مع موسكو، وخاصة مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، مثمنة الإسهام الكبير لهذه الاتصالات في تسوية الأزمات الإقليمية واستقرار الأوضاع في الشرق الأوسط.

وأكدت أهمية تطوير العلاقات الثنائية وقالت: «ندرك جيدا أن تطوير التعاون بين روسيا والسعودية لا يخدم مصالحنا المشتركة فقط، بل يشكل عاملا جديا للاستقرار في المنطقة، لكون السعودية إحدى أكثر الدول تأثيرا في الشرق الأوسط والعالم برمته».

وضمن الترحيب الواسع في الأوساط السياسية الروسية بزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا، رحب الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف بزيارة الملك سلمان عبر حسابه على «إنستغرام» بقوله: «مرحباً بكم في روسيا». وأضاف: «نرحب ترحيباً حاراً بالملك سلمان بن عبد العزيز ونتمنى أن تسهم زيارته في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية بين دولنا».

ولفت قاديروف إلى أن السعودية واحدة من الدول الرئيسية في العالم الإسلامي والعربي، وتحتضن المقدسات الإسلامية، مبيناً أن روسيا أبدت على الدوام رغبتها واستعدادها لبناء علاقات نزيهة ومتبادلة المنفعة مع السعودية.

وقال قاديروف إن القمة المرتقبة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الروسي «تحمل قيمة كبرى للبلدين ولكل دول الشرق الأوسط»، وأضاف أن «السعودية دولة رئيسية في العالمين العربي والإسلامي»، وأضاف: «السعودية وروسيا قادرتان على حل كثير من النزاعات الكبيرة التي تشكل تهديداً ليس لأمن منطقة بل للعالم بأسره»، وأعرب عن قناعته بأن «البلدين سيجدان لغة مشتركة حول تلك النزاعات».

إلى ذلك، وصف أليكسي جروموف مدير الطاقة في معهد الطاقة والمالية، زيارة الملك سلمان إلى روسيا بـ«الحدث المهم جداً»، وقال بحسب وسائل إعلام روسية إن حوار الطاقة بين روسيا ومنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، جاء بعد عدة زيارات قام بها خالد الفالح وزير الطاقة السعودي.

وتحدث جروموف عن رغبة المستثمرين الروس في اكتتاب شركة أرامكو السعودية المنتظر طرحه العام المقبل 2018، وتابع: «أعتقد أن هذا سيكون أحد الموضوعات التي ستناقش في الاجتماع مع ملك المملكة العربية السعودية، فضلا عن مجموعة من المشروعات الأخرى في قطاع الطاقة».

من جانبه، قال ألكسي كالاشيف المحلل في «سبوتنيك» الإخبارية الروسية، إن زيارة الملك سلمان إلى موسكو هي بالتأكيد أهم أحداث السياسة الخارجية. وأردف: «بالنسبة لبلادنا التي تشهد تباطؤا ملحوظاً في العلاقات مع الشركاء الغربيين، فإن لقاء شخصياً مع أحد قادة العالم العربي في حد ذاته له قيمة خاصة».

وأشار كالاشيف إلى أن التعاون مع السعودية يتطور بنجاح كبير في مجموعة كاملة من المجالات المهمة التي ينبغي أن يتم مناقشتها في برنامج الزيارة العالمية.

شهد حضور أكثر من 100 رجل أعمال من الجانبين

تزامناً مع زيارة الملك سلمان... موسكو تحتضن «حوار الرؤساء التنفيذيين»

الرياض: شجاع البقمي





جانب من اجتماع الرؤساء التنفيذيين السعودي - الروسي في موسكو أمس (واس)

في خطوة من شأنها تعزيز حجم العلاقات الاقتصادية بين السعودية وروسيا، نظم مجلس الغرف السعودية يوم أمس أعمال «حوار الرؤساء التنفيذيين السعودي الروسي» في العاصمة الروسية موسكو، بالتزامن مع الزيارة الرسمية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - إلى روسيا الاتحادية.

وشهد هذا الحوار النوعي حضور أعضاء مجلس الأعمال السعودي الروسي، بالإضافة إلى أكثر من 100 رجل أعمال من الجانبين السعودي والروسي.

وألقى رئيس مجلس أعمال الغرف السعودية، المهندس أحمد الراجحي، كلمة أعرب في مستهلها عن أمله في أن يخرج هذا اللقاء بدعم كبير للتعاون التجاري بين المملكة وروسيا، والاستفادة من الفرص التجارية والاستثمارية المتاحة في البلدين، وتحويل أنشطة الشركات إلى شراكات فاعلة تدعم التوجه القائم بين قيادتي البلدين في الدفع بالعلاقات إلى مستويات أكبر في مختلف المجالات.

وقال الراجحي: «إن تكثيف اللقاءات بين البلدين بات أمرا ملحا لتحريك وتنشيط العلاقات التجارية والاستثمارية بين المملكة وروسيا، وإيجاد علاقات مثمرة متوازنة تتيح حرية التجارة بين الجانبين، وتساعد في الوقت ذاته في دخول المنتجات السعودية الروسية لأسواق البلدين، وتفتح الطريق نحو علاقات تواكب المكانة الاقتصادية والسياسية التاريخية التي تجمع المملكة وروسيا».

وأهاب الراجحي بمجلس الأعمال السعودي الروسي المشترك، أن يقوم بدوره في متابعة ووضع آليات التنفيذ لنتائج الحوارات البينية التي جمعت رجال الأعمال في المملكة وروسيا، وتفعيل الاتفاقيات التي وقعت بين البلدين في مجالات عدة تخدم التعاون الاقتصادي وتعزز من مستوى الشراكة التجارية، وتزيل أي معوقات قد تواجه رجال الأعمال في البلدين في استثمار أموالهم بشكل مطمئن، مع دعم الثقة بين التجار والمستثمرين وإيجاد آليات مناسبة لتبادل فرص التعاون الاستثماري.

وحث الراجحي رجال الأعمال في كلا البلدين على إقامة مشروعات صناعية مشتركة بغرض التصدير، وإيجاد آلية مفعلة للتبادل التجاري بين المملكة وروسيا من خلال مجالات عدة مثل: المعارض، والتدريب، واللقاءات، مع تسوية الاختلافات التي قد تطرأ في بعض أمور التجارة والاستثمار بين أصحاب الأعمال، من أجل حلها وتسهيل إجرائها بشكل يعود بالمنفعة لصالح البلدين الصديقين.

من جهته، أكد رئيس مجلس الأعمال السعودي الروسي، الدكتور عبد الرحمن الزامل، أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكدا أن التفاهم المشترك سيعود بالنفع على صالح القطاعين الخاصين في البلدين الصديقين، خصوصا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل 95 في المائة من اقتصاد المملكة وروسيا.

وعبر الزامل عن تطلعه في زيادة مستوى التعاون الاقتصادي بين المملكة وروسيا إلى مجالات أرحب بما يعزّز من قيمة الشراكة الدبلوماسية المتميزة بين البلدين الصديقين، مشيرا إلى أن الإحصاءات التجارية بينت أن المملكة صدرت إلى روسيا عام 2015 ما قيمته 40 مليون دولار، بينما صدرت روسيا إلى المملكة في العام ذاته ما قيمته مليارا دولار، تركزت في منتجات الحديد، والنحاس، والحبوب، وبعض المنتجات الكيماوية غير العضوية.

وأوضح الزامل أن الاستثمار الروسي والمشاركة بين البلدين سيعطيان الشركات الروسية فرصة كبيرة للدخول للأسواق العربية، خصوصا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والعراق، وقارة أفريقيا، وتوفير المسافات والمبالغ المالية في الدخول إلى هذه الدول من خلال العبور عبر أراضي المملكة، مبينا أن المملكة تعد منصة إنتاج للتقنيات الروسية، يأتي ذلك من خلال تكثيف الشراكة مع المملكة والاستفادة من المنتجات السعودية من المواد الخام سواء كانت الحديد، أو النحاس، أو الحبوب، أو المنتجات الغذائية.

وأكد الزامل في ذلك السياق أهمية إنشاء شركة سعودية روسية حكومية، لتكون محفزا قويا ومشجعا في تطوير المشروعات، سواء كانت في المملكة أو في روسيا ومتابعة تنفيذها والمساعدة في إدارتها، وإعطاء مزيد من الطمأنينة للمستثمرين لضخ أموالهم خصوصا المستثمرين المتوسطين، مشيرا إلى أن ذلك سينعكس إيجابا على أداء التبادل التجاري بين البلدين.

ولفت الدكتور الزامل النظر إلى أن السوق السعودية تعد سوقا واعدة ويُترقب لها مستقبل مشرق مع إطلاق المملكة رؤيتها التنموية «رؤية 2030»، وبرنامج التحول الوطني 2020 الذي يشكل دافعا قويا لأي مستثمر أجنبي، حيث تركز المملكة خلالها على زيادة المحتوى المحلي واستخدام المنتج الوطني في كل مشروعات الدولة المدنية، والعسكرية، والاقتصادية المتمثلة في مجال الطاقة، فيما تتعدى استثمارات هذه المشروعات تقريبا 100 مليار دولار.

ومن جانبه، قال ممثل المجلس العربي الروسي فلاديمير يوفتوشنكوف في كلمة له، إن «زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا الاتحادية ستعطي دفعة قوية في مجال التعاون بين البلدين في مجالات عدة، خصوصا المجالات التجارية التي تعد من أهم الأهداف بين البلدين».

وأكد أن العلاقات السعودية الروسية تسير في تطور مستمر من خلال نتائج اللقاءات التي تجري بين قيادتي ومسؤولي البلدين، معربا عن أمله في زيادة معدل التعاون بين المملكة وروسيا في مجالات متجددة في العلوم، والفضاء، والطاقة النووية، والصناعة، والزراعة، والمواد الغذائية، والمجالات الطبية، والسياحية.

وأمام هذه المعلومات، ألقى عدد من رجال الأعمال السعوديين المشاركين في أعمال حوار الرؤساء التنفيذيين السعودي الروسي، كلمة تحدثوا فيها عن الاستثمار الزراعي والأمن الغذائي، وقطاع الصناعة الذي يعد أهم ركائز «رؤية المملكة 2030»، وقطاع التعدين الذي يعد أحد القطاعات الاستراتيجية المهمة في المملكة، بالإضافة إلى الحديث عن دور الهيئة العامة للاستثمار ومهامها في فتح مجالات الاستثمار الأجنبي في السوق السعودية.

كما ألقى عدد من رجال الأعمال الروس خلال الحوار كلمات تطرقوا خلالها إلى الحديث عن الاقتصاد الروسي خصوصا في مجالات: الزراعة، والطاقة، والسياحة، عادين المملكة شريكا مهما لروسيا في هذه المجالات وغيرها، التي تدعمها الآن «رؤية المملكة 2030».

وأكد هؤلاء أن بلادهم تملك موارد هائلة تجذب الاستثمار إليها، مؤيدين ما دعا إليه مجلس الأعمال السعودي الروسي إلى أهمية إزالة المعوقات التي تعتري العمل التجاري بين البلدين، وضرورة تشجيع وتسهيل مهمة رجال الأعمال في كلا البلدين لتفعيل الدور الاستثماري في الموارد الكبيرة التي يملكها البلدان بشكل يلبي طموحات قيادتي المملكة وروسيا.

سليمان الحمدان للخدمة المدنية... ونبيل العامودي وزيراً للنقل

بأمر الملك سلمان: إنشاء صندوق للتنمية الوطنية... وإعفاء مسؤولين وتعيين جدد

جدة: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الليلة قبل الماضية، عدداً من الأوامر الملكية، تقضي بإنشاء صندوق للتنمية الوطنية، كما قضت بإعفاء وتعيين وزراء ونائب وزير، وعدد من المسؤولين في القطاعات الخدمية والتنموية والتعليمية والصحية.

وشملت الأوامر الملكية، إعفاء الوزير سليمان بن عبد الله الحمدان وزير النقل من منصبه، وتعيينه وزيراً للخدمة المدنية، فيما تم تعيين الدكتور نبيل بن محمد العامودي وزيراً للنقل.

وجاء في الأمر الملكي الخاص بإنشاء صندوق التنمية الوطنية: «رغبة منا في رفع مستوى أداء الصناديق والبنوك التنموية في المملكة لتكون محققة للغايات المنشودة من إنشائها ومواكبة لما يخدم أولويات التنمية والاحتياجات الاقتصادية وغيرها، وفي ضوء المرتكزات والأهداف التي نصت عليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وذلك بما يكفل التكامل والتنسيق في رفع كفاءة التمويل والإقراض التنموي، ويلبي تطلعات المواطنين والقطاع الخاص، ويعزز الاستدامة لتلك الصناديق والبنوك في التمويل والإقراض، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، أمرنا بما هو آت:

أولاً: إنشاء صندوق باسم (صندوق التنمية الوطني) يرتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء.

ثانياً: يرتبط بالصندوق - تنظيمياً صندوق التنمية العقارية، والصندوق السعودي للتنمية، وصندوق التنمية الصناعية السعودي، وصندوق التنمية الزراعية، وبنك التنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية، وأي صندوق أو بنك تنموي يصدر بإلحاقه أمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح من صندوق التنمية الوطني.

ثالثاً: يتولى صندوق التنمية الوطني مهمة الإشراف العام - تنظيمياً ورقابياً وتنفيذياً - على الكيانات المشار إليها في البند (ثانياً) من أمرنا هذا، وبخاصة مراجعة اختصاصات واستراتيجيات وتنظيمات وهياكل تلك الصناديق والبنوك، وكذلك خططها التنفيذية وآليات التمويل والإقراض المعمول بها وتحديثها، بما يلبي متطلبات أولويات التنمية، وذلك دون إخلال باختصاصات الجهات الرقابية المعنية.

رابعاً: يكون لصندوق التنمية الوطني مجلس إدارة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء، وعضوية عدد لا يقل عن سبعة أعضاء، يصدر بتسميتهم أمر من رئيس مجلس الوزراء.

خامساً: يتولى مجلس إدارة صندوق التنمية الوطني جميع المهمات والصلاحيات واتخاذ ما يراه من قرارات وإجراءات وتدابير وغيرها، بما يكفل تحقيق الغاية من إنشاء الصندوق.

سادساً: يكون لصندوق التنمية الوطني محافظ بمرتبة وزير، وهو المسؤول التنفيذي للصندوق الذي يتابع أداء الكيانات المشار إليها في البند (ثانياً) من أمرنا هذا، ويتخذ ما يراه محققاً لأهداف الصندوق ومهماته، وذلك في ضوء ما يقره من مجلس إدارة الصندوق من استراتيجيات وخطط وبرامج، وما يفوضه به المجلس من صلاحيات ومهمات.

سابعا: تقوم هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بإعداد مشروع تنظيم للصندوق يراعي فيها ما ورد في أمرنا هذا، وكذلك مراجعة الأنظمة والتنظيمات التي تأثرت بما ورد في أمرنا هذا، ورفع ما يتم التوصل إليه خلال مدة لا تتجاوز (ثلاثين) يوماً من تاريخ صدور أمرنا هذا. ثامناً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه».

واستند أمر خادم الحرمين الشريفين بإنشاء صندوق التنمية الوطنية، إلى النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الوزراء، بالإضافة إلى أنظمة «صندوق التنمية العقارية، والصندوق السعودي للتنمية، وصندوق التنمية الصناعية السعودي، وصندوق التنمية الزراعية، ونظام بنك التنمية الاجتماعية»، وإلى ما طرأ على تلك الأنظمة من تعديلات.

كما شملت الأوامر، تعيين كل من: الدكتور عبد الفتاح بن سليمان مشاط نائباً لوزير الحج والعمرة بالمرتبة الممتازة، وسعد بن مقبل الميموني محافظاً للطائف بالمرتبة الممتازة، وعصام بن حمد بن علي المبارك محافظاً للهيئة العامة للعقار بالمرتبة الممتازة، والدكتور ماجد بن إبراهيم الفياض مشرفاً عاماً تنفيذياً على المؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالمرتبة الممتازة.

كما شملت إعفاء الدكتور محمد إبراهيم بن عبد العزيز الحسن مدير جامعة نجران من منصبه، وتعيين الدكتور فلاح بن فرج بن علي السبيعي مديراً لجامعة نجران بالمرتبة الممتازة، وإعفاء الدكتور نبيل بن عبد القادر بن حمزة كوشك مدير جامعة الباحة من منصبه، وتعيين الدكتور عبد الله بن يحيى بن الحسين قاسم مديراً لجامعة الباحة بالمرتبة الممتازة، وتعيين الدكتور عبد الله بن مفرح بن نهار الروقي مديراً لجامعة تبوك بالمرتبة الممتازة.

السعودية تعزي معصوم في وفاة طالباني

جدة: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز برقية عزاء ومواساة للرئيس العراقي فؤاد معصوم في وفاة الرئيس السابق لبلاده جلال الطالباني.

وقال الملك سلمان: «علمنا بنبأ وفاة فخامة الرئيس السابق لجمهورية العراق جلال الطالباني رحمه الله، وإننا إذ نبعث لفخامتكم ولأسرة الفقيد ولشعب جمهورية العراق الشقيق بأحر التعازي، وصادق المواساة، لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته».

كما أبرق نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ببرقية تعزية للرئيس فؤاد معصوم، وقال: «تلقيت نبأ وفاة فخامة الرئيس السابق لجمهورية العراق جلال الطالباني رحمه الله، وأبعث لفخامتكم ولأسرة الفقيد أحر التعازي، وأصدق المواساة، سائلا المولى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته».

يستفيد منها أكثر من 7000 شخص

نائب خادم الحرمين يدعم جمعيات منطقة القصيم الخيرية بـ16 مليون ريال



للمساهمة في تمكين الجمعيات الخيرية في مناطق المملكة من تحقيق أهدافها وخدمة أكبر عدد من المستفيدين من خدماتها.

الرياض - مكة - الشرقية - القصيم

مشروع الأمير محمد بن سلمان لدعم الجمعيات الخيرية في مناطق المملكة

منطقة القصيم: 16 مليون ريال

7,296 مستفيد

12 جمعيات

7 فئات

الأيتام	الأسر المتعففة	الأسر المحتاجة	الإعاقة	الأرامل والمطلقات	المقبلين على الزواج	مرضى السرطان
3%	3%	4%	6%	9%	36%	39%

مشروع محمد بن سلمان الخيري يسهم في دعم الجمعيات الخيرية في جميع مناطق السعودية (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

تبرع نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، بمبلغ 16 مليون ريال، من حسابه الخاص، للجمعيات الخيرية في منطقة القصيم، ويأتي استكمالاً للدعم المقدم للجمعيات الخيرية ضمن «مشروع دعم الأمير محمد بن سلمان للجمعيات الخيرية في جميع مناطق المملكة».

ونفذ الدعم الخيري في منطقة القصيم، من خلال مناقشة 12 جمعية خيرية في المنطقة، لتحديد البرامج المقدمة لشرائح متنوعة للمجتمع وتحديد مبلغ الدعم لكل جمعية بما يتناسب مع أعداد المستفيدين.

وبلغ العدد الإجمالي للمستفيدين في منطقة القصيم سبعة آلاف و296 مستفيداً ومستفيدة، شملت خمس فئات؛ من رعاية الأيتام، ومرضى السرطان، والشباب والشابات المقبلين على الزواج، والتنمية الأسرية، وذوي الاحتياجات الخاصة.

وبدأ الدعم الخيري من نائب خادم الحرمين الشريفين، ضمن المشروع الذي يحمل اسمه، للجمعيات الخيرية في جميع مناطق المملكة، ويشمل فئات الجمعيات كافة، وشرائح متنوعة من المستفيدين، من منطقة الرياض بمبلغ 23 مليون ريال، وأوفى بمتطلبات 11 ألفاً و680 مستفيداً، من خلال 14 جمعية خيرية، فيما كانت محطته الثانية في منطقة مكة المكرمة بالتبرع بمبلغ 15 مليون ريال، إذ شمل 14914 مستفيداً، من خلال عشر جمعيات خيرية، كما حظيت المنطقة الشرقية بدعم خيري بلغ 16 مليون ريال شاملاً احتياجات أكثر من 41 ألف مستفيد عبر عشر جمعيات خيرية.

الداخلية: التحفظ على أشخاص أثاروا نعرات قبلية

أمن الدولة يعلن القبض على 21 سعودياً وقطري بتهمة التحريض وتأليب الشأن العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمن العام السعودي، يوم أمس، القبض على 22 شخصاً، أحدهم قطري والبقية من الجنسية السعودية، بعد أن رصدت الجهة المختصة في الأمن العام، تداول مقاطع مرئيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذات مواضيع مختلفة تؤلب على الشأن العام وتؤجج المشاعر تجاه قضايا لا تزال محل النظر أو تجاه مصلحة اقتضتها حاجة الناس ومتطلباتهم لتعطيلها والحيلولة دون الانتفاع بها، والتحريض بشكل مباشر وغير مباشر على ارتكاب أفعال مجرمة شرعاً ونظاماً.

وأضاف مصدر مسؤول برئاسة أمن الدولة أن الرئاسة تمكنت من تحديد أصحاب تلك المقاطع والقبض عليهم، وعددهم 22 شخصاً، أحدهم قطري، والبقية من الجنسية السعودية، ويجري حالياً التثبت من حقيقة دوافعهم وارتباطاتهم.

وحذر أمن الدولة من مغبة الوقوع في مثل تلك الممارسات، مؤكداً في الوقت ذاته، عدم التهاون مع كل من يقدم على ارتكابها كائناً من كان، وأن رئاسة أمن الدولة «سوف تتصدى بقوة وحزم لمن تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره».

ووفقاً للأمن العام، فإن القبض على الأشخاص جاء استناداً لنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية الصادر بالأمر الملكي رقم م/ 17 وتاريخ 8/ 3/ 1428هـ، الذي نص في مادته السادسة على «السجن مدة لا تزيد عن خمس سنوات وبغرامة لا تزيد عن ثلاثة ملايين ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين لعدد من الجرائم، ومنها: إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة أو حرمة الحياة الخاصة أو إعداده أو إرساله أو تخزينه عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي».

من جانب آخر، أعلنت وزارة الداخلية السعودية، عن القبض على 24 شخصاً، قالت إنهم استغلوا قضية اجتماعية في منطقة حائل، وأثاروا نعرات قبلية، ومنها «التحريض والإثارة وترويج الإشاعات والمبالغات».

وجاء في بيان أصدرته الوزارة مساء أمس على لسان المتحدث الأمني، أن الجهات المختصة «وهي تباشر الإجراءات النظامية في قضية اجتماعية في منطقة حائل لاحظت قيام بعض ممن لهم علاقة بأطرافها باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للأكاذيب والمبالغات حول ملابساتها، بهدف إثارة الفتنة والنعرات القبلية، ودفع البسطاء لارتكاب ما لا تحمد عقباه، والتأثير على سير الإجراءات النظامية والعدلية القائمة فيها، الأمر الذي دفع ببعضهم للوجود بشكل مخالف أمام مقر إمارة المنطقة».

وأكدت الوزارة أن الجهات الأمنية تمكّنت من تحديد وقبض الأشخاص وأصحاب الأدوار الرئيسية المتورطين في التحريض والإثارة وترويج الإشاعات والمبالغات، بمن فيهم الشخص الذي قام بإنشاء «وسم» على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لذلك الغرض، «وبلغ عددهم حتى الآن 24 شخصاً، يجري العمل على استجلاء كافة الحقائق عن أدوارهم وأهدافهم، فيما تستمر المتابعة لقبض كل من يتبين تورطه في أنشطتهم بأي شكل من الأشكال».

وشددت الداخلية على أنها ستقف بكل حزم وصرامة أمام مثل تلك الممارسات «وما تنطوي عليه من نشر للأكاذيب والأراجيف وإخلال بأمن المجتمع وسلامة أفراده، وتحذر في الوقت ذاته كل من تسول له نفسه تعكير صفو أمن واستقرار هذه البلاد ومواطنيها والمقيمين على أراضيها بأن الجزاء الرادع سوف يكون مصيره».

الزياني: قمة البحرين أطلقت الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين بقوة

التزام خليجي ـ بريطاني بمكافحة الإرهاب ومواجهة أنشطة إيران

الرياض: عبد الهادي حبتور

الزياني خلال ترؤسه الاجتماع الخليجي - البريطاني في الرياض أمس («الشرق الأوسط»)

أكد الدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن الشراكة الخليجية البريطانية قديمة وتاريخية لا سيما في مجال الدفاع والأمن، مبيناً وجود خطط جاهزة ويتم تحديثها باستمرار لمكافحة الإرهاب ومواجهة أنشطة إيران المزعزعة في المنطقة.

وأوضح أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن هنالك تعاوناً خليجياً بريطانياً في التدريب والتسليح والتخطيط المشترك، وقال: «العمل مستمر والقمة الأخيرة التي عقدت في البحرين أكدت على أهميته، والتهديد الذي أمامنا في مكافحة الإرهاب يؤكد على تعزيز هذا التعاون وتعميقه وهذه توجيهات القادة». لافتاً إلى وجود تعاون بين الجانبين أيضاً لمواجهة أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وكان الزياني يتحدث على هامش حلقة نقاشية عقدت أمس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض بعنوان «الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون وبريطانيا»، بحضور السفير البريطاني لدى السعودية وعدد من المسؤولين الخليجيين والبريطانيين.

وفي حديثه عن التعاون العسكري والدفاعي بين دول الخليج والمملكة المتحدة، بيّن الأمين العام أن «الخطط دائماً موجودة ويتم تحديثها حتى التمارين التي تعقد تكون مبنية على هذه الخطط والاستفادة من نتائج هذه التمارين لتطويرها».

وتابع: «الشراكة الاستراتيجية بين دول الخليج والمملكة المتحدة، تأتي في إطار منتدى مجلس التعاون الذي أسس ليكون منصة للتواصل مع أهل الفكر والثقافة لتبادل الرؤى حول مسيرة مجلس التعاون وعلاقاته وشراكاته الاستراتيجية مع الدول والمجموعات الشقيقة والصديقة، من أجل تعزيز دور المفكرين والمثقفين في رفد مسيرة مجلس التعاون بأفكار مبتكرة».

وأشار الدكتور عبد اللطيف إلى أن من أهم مخرجات القمة الخليجية البريطانية التي عقدت في البحرين في كانون الأول (ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي هو انطلاق الشراكة الاستراتيجية الخليجية البريطانية والالتزام البريطاني الواضح بأمن الخليج. وأردف «اتفق الجانبان على تشكيل مجموعة عمل مشتركة لمكافحة الإرهاب وأمن الحدود والعمل على تعزيز قدرة المجتمعات على التعافي والاستقرار، وتبادل المعلومات والخبراء وأفضل الممارسات، كما وافقا على تكثيف التمارين والتدريبات المشتركة لتعزيز القدرة الدفاعية لمجلس التعاون، مثل تمارين الأمن البحري، وأمن الحدود، إلى جانب بناء أوثق العلاقات التجارية والاقتصادية بين الجانبين وإزالة الحواجز في التجارة والاستثمار».

من جانبه، شدد سايمون كوليس السفير البريطاني لدى السعودية أن صداقة المملكة المتحدة في الخليج تعود إلى قرون، مبرزاً التزام بريطانيا بأمن الخليج بقوله: «أنا على يقين حول التزام دولتي حيال التعاون مع مجلس التعاون وأمنه، بريطانيا عازمة على الدخول في تحالفات جديدة، ونعمل في الوقت نفسه مع شركائنا القدامى كما في الخليج، وهذه الشراكة تساعدنا على مواجهة التحديات الهائلة التي أمامنا، وتحقيق الأمن والاستقرار لنا، وكان رئيسة الوزراء واضحة عندما قالت: أمنكم هو أمننا، وازدهاركم هو ازدهارنا».

وبحسب السفير البريطاني فإن التجارة بين بريطانيا والخليج خلال العام الماضي بلغت أكثر من 30 مليار جنيه إسترليني، لافتاً إلى أن الاستثمارات الخليجية في بريطانيا تساعد على تجديد مدننا ونقل القدرات إلى دول الخليج نفسها.

وفي رده على سؤال «الشرق الأوسط» عن مفاوضات التجارة الحرة مع الخليج، أوضح كوليس أن هذا الملف لم يفتح رسمياً حتى الآن، وقال: «كما تعرفون حتى الآن بريطانيا عضوة في الاتحاد الأوروبي، وكل الدول الأعضاء في الاتحاد تعترف أن مسؤولية العلاقات التجارية الخارجية تعود للمفوضية الأوروبية، ومن المستحيل فتح هذا الملف قبل أن نكمل المفاوضات مع بروكسل على الخروج، ولكن هناك إمكانية للحوار والنقاش وبدأ هذا بصورة عامة، ووجدنا أن دول الخليج لديها التقييم نفسه من المملكة المتحدة، علاقاتنا طويلة في التجارة ولا يوجد تنافس بل هناك تكامل، ولا نتوقع أن نواجه صعوبات، فالسوق الخليجية بعد أوروبا وشمال أميركا هي أهم سوق لنا».

ليبرمان يرى أن التسوية مع الفلسطينيين ممكنة فقط في إطار سلام إقليمي

ترمب يعتبر نتنياهو عقبة أمام عملية السلام لكنه واثق من انخراطه فيها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت سبعة مصادر غربية وإسرائيلية، مطلعة على فحوى المحادثات التي أجراها الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، على هامش أعمال الجمعية العامة، قبل أسبوعين، أن ترمب قال للأمين العام إن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، هو العقبة أمام التقدم السريع في التوصل إلى اتفاق سلام في الشرق الأوسط، إذ «يصعب إقناعه في كل ما يتعلق بجهود التوصل إلى اتفاق سلام إسرائيلي فلسطيني».

وقال دبلوماسي غربي إن «ترمب أوضح بأن الزعيمين الإسرائيلي والفلسطيني، محمود عباس، إشكاليان، لكن السياق العام لكلامه دل على أنه يرى أن نتنياهو إشكاليا أكبر».

وتستند هذه الرواية إلى سبعة مصادر، هي ستة دبلوماسيين غربيين ومسؤول إسرائيلي، جرى التكتم على هوياتهم بسبب الحساسية السياسية. وهؤلاء قالوا إن اللقاء بين الرئيس الأميركي والأمين العام للأمم المتحدة، الذي عقد في 19 سبتمبر (أيلول) الماضي في مقر الأمم المتحدة، في نيويورك، واستغرق ربع ساعة، تناول في نصفه، على الأقل، الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني. وخلال اللقاء الذي جرى في اليوم التالي للقاء ترمب بنتنياهو، طرح الرئيس الأميركي انطباعاته من محادثته مع نتنياهو، وموقفه من عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية. وقال الدبلوماسيون الغربيون إن ترمب كرر خلال اللقاء، إصراره على دفع اتفاق سلام تاريخي. وحسب الدبلوماسيين، فقد قال ترمب لغوتيريش، إنه نجح على مر السنين في صفقات كثيرة وصعبة، لكنه سمع دائما بأن أصعب صفقة هي تحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني. وقال دبلوماسي غربي، إن «ترمب أكد رغبته في محاولة النجاح في هذا التحدي». وخلال اللقاء قال ترمب إنه صحيح بأن «الرئيس الفلسطيني مسن جدا ويعاني من مصاعب سياسية داخلية، لكنه يحتاج إلى ميراث يتركه خلفه. أما نتنياهو فيوجد في وضع يفهم فيه بأنه لن يجد رئيسا أميركيا مؤيدا أكثر من الرئيس الأميركي الحالي، ويظهر تفهما أكبر لاحتياجات إسرائيل الأمنية، ولذلك توجد فرصة بأن يوافق على تدابير رفضها في السابق».

وقال ترمب إنه عندما تسلم منصبه، اعتقد أن فرص تحقيق الصفقة متدنية، ولكن في ضوء المعطيات التي ذكرها بشأن نتنياهو وعباس، فإنه يعتقد أن الفرصة قائمة لتحقيق الصفقة. وحسب الدبلوماسيين الغربيين، فقد شجع غوتيريش الرئيس ترمب على مواصلة السعي إلى دفع مبادرة سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وأكد أمامه أنه يعتقد بأن هناك فرصة لتحقيق اتفاق تاريخي. وقال الأمين العام لترمب إن زعيمي المعارضة في إسرائيل، يتسحاق هرتسوغ وتسيبي ليفني، قالا له، خلال زيارته إلى إسرائيل، في أغسطس (آب) الماضي، إنهما سيدعمان نتنياهو في حال دفع خطوة سياسية حقيقية.

وقال مسؤول رفيع في البيت الأبيض، معقبا على هذه التفاصيل، إن «اللقاء بين ترمب وغوتيريش كان قصيرا لكنه ناجع، وركز على الإصلاحات في الأمم المتحدة، والعمل الممتاز للسفيرة الأميركية فيها. وحسب المصدر، فقد جرى بعد ذلك، الحديث عن محادثات السلام المتواصلة، وقال الرئيس إنه يشعر بأن الطرفين يريدان التوصل إلى السلام، وإنه متفائل بشأن إمكانية تحقيق صفقة. نحن نركز على المحادثات الناجعة وليس على الضجيج الخلفي».

ومن جهة ثانية، قال وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أمس، إنه لا يعرف خطة أو مبادرة أميركية لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، على الرغم من أن متحدثين أميركيين، وكذلك نتنياهو، ألمحوا مؤخرا، إلى أن ترمب يعتزم طرح مبادرة كهذه. وأضاف ليبرمان: «ينبغي أن نكون واضحين، والحد الأقصى الذي بالإمكان التوصل إليه، هو اتفاق مرحلي طويل الأمد». وأضاف أنه «بالنسبة لي، التسوية مع الفلسطينيين ممكنة فقط، من خلال تسوية إقليمية شاملة. وسأعارض بشدة اتفاقا ثنائيا بيننا وبين الفلسطينيين، فهذا لن ينجح، ولا أمل له، والقضية ليست قضية تسوية مع الفلسطينيين وإنما مع العالم العربي. وهذا يشمل ثلاثة مركبات: الدول العربية، عرب إسرائيل والفلسطينيين. وفقط بصفقة رزمة كهذه بالإمكان الحديث عن تسوية دائمة».

وادعى ليبرمان أن إسرائيل لا تريد صداما مع الفلسطينيين، وأن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، «يحاول أن يدهور العلاقات بيننا وبين قطاع غزة وجرنا إلى مواجهة هناك».

وتطرق ليبرمان إلى المصالحة الفلسطينية قائلا، إنه «الآن، وتحت ضغط مصري، قرروا إجراء عملية المصالحة، وكانت هناك خطوات كهذه من قبل. سنرى ما سيحدث هذه المرة. وأنا أنظر إلى الحقائق دائما، وهذه ليست المحاولة الأولى، وجميع المحاولات السابقة لم تنجح. لذلك أنصح بأن نضبط النفس قليلا، فنحن غير ملزمين بالتعقيب على كل شيء، ودعونا نسمح لهذه العملية بأن تتدحرج».

الحكومة تضع خطة للنهوض بالاقتصاد المتدهور وترهن نجاحها بالمصالحة

خسائر غزة خلال 10 سنوات 15 مليار دولار... والحمد الله يتطلع إلى استخراج الغاز

رام الله: كفاح زبون

رسم رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، ملامح خطة حكومته الاقتصادية في قطاع غزة، الذي يعاني من تدهور وتراجع كبيرين على المستوى الاقتصادي والمعيشي، مؤكداً أن لديه خططاً كثيرة من أجل غزة.

وقال الحمد الله الذي بقي في غزة مع مجموعة من وزرائه: «لدينا خطط جاهزة للعمل».

وأضاف في حديث مع رجال أعمال غزيين: «نأمل أن نستطيع الاستثمار في مجال المناطق الصناعية، وحقل الغاز».

ويشير حديث الحمد الله إلى نيته استنساخ تجربة الضفة في إقامة مناطق صناعية كبيرة، وهي ما زالت في بدايتها، والبدء في استخراج الغاز، من حقل الغاز الطبيعي قبالة سواحل غزة، الذي اكتُشف عام 1998، ولم يجر استخراج الغاز منه بعد، وهناك اتفاقية مبدئية مع شركات خارجية لاستخراجه.

وتأمل السلطة أن يكون حقل الغاز «غزة مارين» واحداً من أسس الاقتصاد الفلسطيني وركائزه، وتقدر احتياطاته بنحو 14 تريليون قدم مكعب.

إضافة إلى ذلك، قال الحمد الله إن حكومته تسعى لاستكمال تحسين بيئة الأعمال والاستثمار في غزة، والعمل على مشروع تسوية الأراضي، ومشروع تنقية المياه، واستكمال مشاريع البنية التحتية والصرف الصحي.

ويعد الملف الاقتصادي واحداً من الملفات المهمة التي سيكون على حكومة الحمد الله معالجتها، في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتراجع النمو الاقتصادي في غزة، بشكل كبير وخطير، خلال السنوات القليلة الماضية.

وشدد الحمد الله على أن حكومته ستعمل على النهوض بالواقع الاقتصادي، على الرغم من انخفاض المساعدات الخارجية إلى أكثر من 70 في المائة، وعلى الرغم من عدم وفاء العديد من الدول بالتزاماتها تجاه إعادة الإعمار في القطاع، وإيصال ما نسبته 35,5 في المائة فقط من المساعدات، داعياً كل الدول إلى الالتزام بتعهداتها، من أجل إنهاء عملية الإعمار.

لكن الحمد الله ربط بين قدرة حكومته على تطبيق خططها الاقتصادية، وبين اتفاق كل من فتح وحماس على ملفات المصالحة في القاهرة.

وقال الحمد الله: «نأمل أن تكون المصالحة رافعة لجهودنا في هذا السياق، بما يسهم في النهوض باقتصادنا، وتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين، خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي يعانونها».

وأضاف: «لدينا مخططات وخطوات مدروسة نأمل أن نتمكن من تطبيقها على أرض الواقع، ونعوّل في ذلك على الاجتماع المقبل لحركتي فتح وحماس في القاهرة، الذي نتمنى أن يكون مثمراً، ونشكر في هذا السياق مصر، وعلى رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسي على إصرارها على إنجاح المصالحة».

والاجتماع برجال الأعمال هو أول اجتماع غير سياسي يعقده الحمد الله في غزة، بعد سلسلة اجتماعات مع الوزراء وحركتي حماس وفتح والمبعوثين المصريين، في مؤشر على أهمية الملف الاقتصادي.

وكان هذا الملف ضمن الملفات التي ناقشتها الحكومة الفلسطينية في اجتماعها الاستثنائي الذي عُقد في غزة أول من أمس (الثلاثاء)، ضمن ملفات أخرى مثل الحصار والإعمار والكهرباء، في حين أحالت جميع الملفات المعقدة مثل الأمن والمعابر والحدود، إلى اجتماع ثنائي سيُعقد بين حركتي فتح وحماس في القاهرة الثلاثاء المقبل.

ويفترض أن يصل وفدان من فتح وحماس الاثنين المقبل إلى القاهرة، بعد دعوة سلمها رئيس المخابرات المصرية خالد فوزي، للحركتين خلال زيارته الخاطفة للقطاع أول من أمس.

كان الحمد الله قد وصل إلى غزة، الاثنين الماضي، على رأس وفد حكومي كبير، ضمن جهود مصرية لإنهاء الانقسام الفلسطيني.

وأشرف وفد مصري على تسلم الحكومة للوزارات في غزة، قبل أن يغادر أمس إلى مصر.

ويأمل الفلسطينيون أن تنجح جهود المصالحة هذه المرة، بشكل ينهي الانقسام.

وتريد الحكومة الفلسطينية أولاً، السيطرة على كل شيء في قطاع غزة لا الوزارات وحسب، وسيكون هذا أول وأصعب اختبار أمام المصالحة.

وقال الحمد الله، أمس، في اجتماع لاحق مع الفصائل الفلسطينية، إنه ينظر ببالغ الأهمية إلى الاجتماع المقبل بين حركتي فتح وحماس في القاهرة، واجتماعات الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية، مشدداً على أن الحكومة جاهزة للعمل وستنفذ ما سيتم الاتفاق عليه، ولن تكون إلا عاملاً مساعداً وإيجابياً لحل كل الملفات الصعبة، لا سيما ملفات الأمن والمعابر والموظفين، و«سنجتمع مع كل الأطراف لمتابعة تنفيذ المصالحة».

وأضاف: «إن توجيهات فخامة الرئيس محمود عباس هي العمل بجد وبمسؤولية لتلبية احتياجات المواطنين في غزة، ونأمل أن تقوم كل الفصائل والشخصيات والقوى والفعاليات في غزة بدعمنا، فأنتم الحاضنة للحكومة والحاضنة للمصالحة، ونعول عليكم للعمل بشكل مشترك لإنجاح المصالحة، ولنعمل يداً بيد لإنهاء الانقسام، ففلسطين تسجل انتصاراً جديداً بالوحدة والمصالحة، ونأمل استمرار الجهود لحل كل القضايا العالقة».

وشكر الحمد الله، حركة حماس على استجابتها لمبادرة الرئيس عباس بتمكين الحكومة من القيام بمسؤولياتها في قطاع غزة، «وهو موقف يجب البناء عليه، والتقدم في مختلف الملفات بشكل حقيقي».

وتابع: «لمسنا خلال الأيام الماضية نيات جدية لتحقيق المصالحة».



ضابط أمن تابع لحماس وآخر من الأمن المصري يتوليان تنظيم الحراسة أمام مقر الحكومة في غزة (رويترز)

قائد حماس في غزة يحيى السنوار (يسار) ورئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية (وسط) ورئيس الحكومة رامي الحمد الله خلال لقاء في غزة (أ.ب)

النهوض بالاقتصاد الفلسطيني... التحدي الكبير

غزة: «الشرق الأوسط»

يمثل النهوض بالواقع الاقتصادي المتدهور في قطاع غزة، أبرز التحديات التي ستواجه عمل حكومة التوافق الوطني الفلسطيني في مهمتها الجديدة، بعد وصولها للقطاع وتسلمها مهامها.

ومر الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة بمراحل مختلفة، إذ شهد منذ اتفاق أوسلو عام 1993 حتى عام 2001، نهوضاً وتقدماً ملحوظين، ولكنه شهد فيما بعد تذبذباً كبيراً وتراجعاً تزايد من عام إلى آخر، منذ سيطرة حماس على القطاع عام 2007، ما أدى إلى رفع نسب البطالة وزيادة الفقر.

فقد انتعش الاقتصاد الفلسطيني بعد سيطرة حماس عسكرياً على القطاع في يونيو (حزيران) 2007، لأكثر من 4 أعوام، هي فترة عمل الأنفاق، حيث كان يجري تهريب كل ما يحتاج إليه القطاع من مصر عبر الأنفاق التي انتشرت بكثافة، ووصل عددها إلى أكثر من 2000 نفق، وعمل فيها آلاف الشبان، ومنهم خريجون كانوا يبحثون عن عمل ووجدوه في الأنفاق، التي أصبحت مصدر الدخل الأهم لحركة حماس، ووُصفت بأنها «البقرة الحلوب». وكانت التجارة في أوجّها في هذه الفترة، حيث شهدت نسب البطالة انخفاضاً وصل إلى 28,7 في المائة، ولكن مع تغير الأوضاع وعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي من منصبه، بدأت الأمور تتجه نحو التغيير، وتأثرت غزة مع بدء مصر عملية عسكرية لغلق الأنفاق.

مر القطاع بأشهر عصيبة بعد تلك الفترة، وكانت غزة تفتقر إلى الكثير من المواد والاحتياجات حتى على المستوى المتعلق بالصحة وغيرها، في ظل تشديد إسرائيل حصارها، ومع تدهور الأوضاع في غزة، وقعت عملية خطف وقتل لثلاثة مستوطنين في الخليل في شهر يوليو (تموز) عام 2014، قبل أن تندلع الحرب الإسرائيلية الثالثة والكبرى على القطاع خلال 7 أعوام من حكم حماس، واستمرت 51 يوماً قتل وأُصيب فيها الآلاف من الفلسطينيين ودُمرت آلاف المنازل والمصانع وغيرها.

قُدّرت خسائر القطاع الاقتصادي بعد الحرب، بأكثر من 284 مليون دولار، حيث دمر الاحتلال ما يقرب من 450 مصنعاً، و1000 ورشة صناعية، كما تم تدمير أكبر مصانع القطاع التي كانت توفر 70 في المائة من احتياجات السوق المحلية، وتسبب استهدافها في انضمام أكثر من 10 آلاف عامل إلى صفوف العاطلين عن العمل.

تواصَل منذ عام 2014 تدهور الاقتصاد الفلسطيني في غزة، وسجلت زيادة في معدلات البطالة، حتى وصلت، وفقاً لإحصائيات تم رصدها في منتصف 2017 إلى أكثر من 55 في المائة، بينما وصل عدد العاطلين عن العمل إلى أكثر من 230 ألف شخص، وبذلك أصبح هناك، حتى الآن، أكثر من 50 ألف شخص من دون دخل يومي.

ولوحظ منذ بداية عام 2014 حتى أواسط 2017، أن هناك انخفاضاً في عدد الشاحنات التي تسمح إسرائيل بإدخالها إلى القطاع، وزاد الانخفاض بشكل أكبر منذ بداية العام الجاري، إلى أن وصل إلى 75 في المائة مقارنة مع النصف الأول من عام 2016.

بشكل عام بلغت خسائر الاقتصاد الفلسطيني، بسبب الانقسام والحصار والحروب، أكثر من 15 مليار دولار في 10 سنوات.

مستوطنون يقتحمون الأقصى مع بدء الأعياد اليهودية ودعوات فلسطينية للمرابطة

إغلاق الضفة وغزة 10 أيام واعتقالات ومصادرة أسلحة وأموال

رام الله: «الشرق الأوسط»

اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، أمس، تحت حراسات مشددة من قبل قوات الشرطة الإسرائيلية، وقاموا بجولات استفزازية في المكان، وذلك عشية الاحتفالات اليهودية بعيد المظلة.

واقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى مستغلين فترة الزيارات الصباحية، من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، ونظموا جولات استفزازية في أنحاء متفرقة من باحاته.

ويعتقد أن تستمر الاقتحامات في الأيام القليلة المقبلة، بعد دعوات من «منظمات الهيكل» لتكثيف اقتحاماتها للمسجد الأقصى، في فترة العيد العبري الذي يمتد 10 أيام.

وناشدت هيئات القدس الإسلامية المواطنين، ممن يستطيعون الوصول إلى مدينة القدس المحتلة، بشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى، والوجود المبكر والمكثف فيه، بدءاً من صباح غد الخميس لإحباط مخططات المستوطنين لاستباحة المسجد.

وعادة ما يستغل المستوطنون فترة الأعياد اليهودية لتنفيذ اقتحامات أوسع للأقصى، بحجة أنه يمثل المكان المقدس للهيكل.

لكن يستبعد أن تتمكن أعداد كبيرة من الفلسطينيين من الوصول إلى الأقصى، بسبب الإغلاق الذي فرضته إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، إن إسرائيل فرضت طوقا أمنيا على الضفة الغربية وقطاع غزة، ابتداء من منتصف ليلة الثلاثاء وحتى منتصف ليلة السبت / الأحد، الرابع عشر من الشهر الحالي، بمناسبة حلول «عيد المظلة» اليهودي.

وخلال هذه الفترة، لن يسمح للفلسطينيين بدخول إسرائيل باستثناء الحالات الإنسانية والطبية والطارئة.

وقال أفيخاي أدرعي في بيان: «بتعليمات من المستوى السياسي وبعد تقدير الموقف تقرر فرض إغلاق كامل على مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، بالإضافة إلى إغلاق المعابر أمام قطاع غزة انطلاقاً من منتصف الليلة، بين يومي الثلاثاء والأربعاء، (3 / 10) وحتى منتصف الليل بين يومي السبت والأحد (14 / 10) وفقاً لتقدير الموقف».

وأضاف: «خلال فترة الإغلاق، سيتم السماح بالعبور في الحالات الإنسانية والاستثنائية وفقاً لموافقة منسق نشاطات الحكومة في المناطق».

وواصلت إسرائيل حملات اعتقال وبحث عن «مطلوبين» في الضفة الغربية، حتى مع دخول الأعياد اليهودية. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه اعتقل 6 فلسطينيين، وضبط قطع أسلحة، وصادر أموالا في حملات واسعة مختلفة في الضفة الغربية.

واعتقلت عناصر الجيش الإسرائيلي 6 فلسطينيين من مدينة يطا ومدينة الظاهرية القريبة من الخليل، كما صادرت 4 قطع أسلحة وذخيرة في بلدة بيت آمر شمال الخليل وفي مدينة قباطيا جنوب مدينة جنين.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه صادر أيضا، آلاف الشواقل من مدينة يطا ومدينة الظاهرية وبلدة بيت آمر شمال مدينة الخليل، مخصصة لتنفيذ عمليات أمنية.

وتشن إسرائيل حملات منظمة ضد مطلوبين وأموال ومصادر تصنيع وتوزيع السلاح في الضفة الغربية.

أيمن عودة يهنئ أبو مازن وهنية ...وليبرمان يطالب بمحاكمته

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

هاجم قادة اليمين الإسرائيلي المتطرّف، رئيس القائمة العربية المشتركة في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أيمن عودة، بسبب اتصاله برئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، وتهنئته بالمصالحة الفلسطينية. وقال وزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، إن «قادة العرب في إسرائيل الممثلين في الكنيست، هم طابور خامس يساند الإرهاب، ومكانهم في السجن وليس في الكنيست».

وقال عضو الكنيست المتطرف عن حزب الليكود الحاكم، أورين حزان، إنه يرى في النائب عودة «إرهابيا»، مهدّدا بأنه سيقدّم شكوى ضده لدى الشرطة الإسرائيلية بتهمة «الاتصال بمنظمة إرهابية». وقال حزان إنه سيقدم عريضة موقّعة من أعضاء الكنيست لطرد النائب عودة، بعد انتهاء عطلة الأعياد اليهودية. وتابع: «أيمن عودة مخرب يرتدي بذلة رسمية. وما نجح في إخفائه على مدار سنوات طويلة تحت ابتسامته، قد انكشف في محادثة هاتفية واحدة أجراها عودة مع هنية».

وكان عودة قد هاتف كلا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وقال لهم إن «الشعب الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب ينظر بعين التقدير العالي والأمل إلى اتفاقية المصالحة». وأضاف عودة قائلا إنه «ينبغي توحيد جميع الجهود والتغلب على جميع الخلافات من أجل إنهاء الاحتلال».

وفي إعلان صادر عن مكتبه، ورد بأن أبو مازن أكد في حديثه، عزمه على التوصل إلى المصالحة، وعلى الموافقة على «برنامج حد أدنى يكون مقبولا على الأطراف ويوحد الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال»، مضيفا أن «على الجميع التوحد تحت مظلة منظمة التحرير ضد الاحتلال». وبحسب عودة، فقد قال هنية إنه «يقدر هذه المكالمة، لأنها تعبر عن مشاعر الشعب الفلسطيني في كل مكان، وتؤكد ولاءها لعملية الوحدة وإنهاء الخلافات وبلورة جميع الجهود المشتركة بهدف إنهاء الاحتلال».

وفي تعقيبه على تصريحات حزان، أفاد النائب مسعود غنايم (من القائمة العربية) بأن «هذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها التحريض ضد القائمة المشتركة وأعضاء الكنيست العرب والأحزاب العربية من قبل اليمين الإسرائيلي. بل هذه سياسة ممنهجة هدفها تضييق مساحة حرية التعبير والحرية السياسية لأعضاء الكنيست عن القائمة المشتركة، ولأعضاء الكنيست العرب بشكل عام».

روحاني يؤكد «وحدة الموقف» في العراق وسوريا... ومعلومات عن مناقشة تحرك عسكري

خامنئي وإردوغان يتوعدان الأكراد

لندن: عادل السالمي
أنقرة: سعيد عبد الرازق

هيمن استفتاء الاستقلال، الذي أجراه إقليم كردستان العراق، الشهر الماضي، على زيارة قصيرة لطهران أجراها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، والتقى خلالها المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، ونظيره حسن روحاني.

وأبدى خامنئي تخوُّفه من مواقف الدول الغربية الرافضة للاستفتاء، معتبراً أن «مواقف أميركا والقوى الأجنبية لا يمكن الوثوق بها... هم يسعون وراء إسرائيل جديدة في المنطقة، وخلق وسيلة جديدة للخلافات والصراع». واعتبر الاستفتاء «خيانة للمنطقة وتهديداً لمستقبلها»، محذراً من «تبعات طويلة المدى على الجيران». ورأى أن «على إيران وتركيا الإقدام على أي خطوة ممكنة لمواجهة هذا الحدث، ويجب أن تتخذ حكومة العراق قراراً جاداً في هذا الشأن». وأشار إلى أن «صدور قرارات موحدة وصارمة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي من قبل تركيا وإيران أمر بالغ الأهمية».

وأبدى المرشد الإيراني ترحيبه بـ«تعاون البلدين قبل إقامة اجتماع آستانة ومسار الأزمة السورية على أثر هذا التعاون»، وفق ما نقل موقعه الرسمي الذي أشار إلى أن إردوغان أبلغه بـ«التوصل إلى إجماع حول العراق وسوريا» خلال محادثاته مع روحاني.

وأضاف الرئيس التركي، بحسب الموقع، أن «بارزاني باتخاذه خطوة تنفيذ الاستفتاء ارتكب خطأً لا يُغتَفَر... وجيران العراق لا يمكنهم القبول بهذا القرار».

وفور وصول إردوغان على رأس وفد حكومي رفيع، أجرى محادثات مغلقة مع نظيره الإيراني تصدرها الموقف من استفتاء كردستان، قبل أن يخرجا في مؤتمر صحافي لتوضيح ما بعض ما جرى من مباحثات «مفصلة»، على حد تعبير روحاني. وطالب روحاني خلال المؤتمر، قادة إقليم كردستان، بـ«تعويض القرارات الخاطئة». وشدد على أن الثلاثي التركي - العراقي - الإيراني «مجبَر على اتخاذ إجراءات ضرورية وجدية لبلوغ أهدافه الاستراتيجية في المنطقة». لكنه أضاف: «نحن لا نريد أن نمارس ضغطاً على الشعب في إقليم كردستان العراق».

ووصف روحاني إيران وتركيا بأنهما «مرساة الثبات» في منطقة الشرق الأوسط. وأضاف أنه ناقش مع إردوغان التعاون بين إيران وتركيا وروسيا في سوريا، إضافة إلى التعاون الثلاثي بين بلديهما والعراق في قضية إقليم كردستان.



إردوغان بين خامنئي وروحاني في طهران أمس (إ.ب.أ)

وشدد على رفض أنقرة وطهران «تعميق الخلافات القومية والدينية من قبل المتآمرين والأجانب في المنطقة».

وأضاف أن «قضية الانفصال في المنطقة لا يمكننا القبول بها... سوريا والعراق بلدان موحدان ونحن لا نقبل تغيير الحدود الجغرافية بأي شكل من الأشكال».

وبلغة مشابهة، هاجم إردوغان استفتاء إقليم كردستان، مشدداً على أنه لا يقبل «قراراً اتخذه الموساد». وأشار إلى «آليات ثلاثية للحيلولة من دون المشكلات». واتهم قادة كردستان باتخاذ «قرارات غير واضحة». وقال إن «إيران وتركيا اتخذتا موقفاً حازماً، وهو أن الحكومة المركزية في العراق مشروعة والاستفتاء غير مشروع».

وعن موقف البلدين من الأزمة السورية، قال إردوغان إن آلية ثلاثية تشكلت مع روسيا بحضور إيران وتركيا، واتخذ القرار حولها في آستانة. وأضاف أن مشاورات الجانبين تعطي الأولوية لمناطق خفض التوتر، «وقتالنا المشترك في سوريا ضد (داعش) والنصرة دعماً للشعب المظلوم في تلك المناطق».

ووصل إردوغان إلى طهران بدعوة رسمية من روحاني لبحث ملفات عدة مشتركة، فيما أبدى الجانبان رغبة في استثمار المواقف الموحدة في بعض القضايا، وفي مقدمتها الموقف من استفتاء كردستان لتقليل الخلافات في سوريا. وكانت آخر زيارة لإردوغان إلى إيران في يناير (كانون الثاني) 2015.

وجاءت الزيارة بعد أيام من محادثات جرت بين رئيس أركان الجيش التركي الجنرال خلوصي آكار وكبار المسؤولين الإيرانيين، وعلى رأسهم روحاني ورئيس الأركان الإيراني محمد باقري، والأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني.

وفي موازاة القضايا السياسية، أشار روحاني إلى مباحثات اقتصادية بين الجانبين. وقال إن البلدين اتخذا قرارات مهمة في الاجتماع المشترك للتعاون الاستراتيجي بينهما، بهدف تنمية العلاقات التجارية، بما فيها التوسع في العلاقات المصرفية بين البلدين، والتجارة بالعملتين المحليتين.

وأضاف أن إيران أعربت عن استعدادها لتقديم التسهيلات المطلوبة لتركيا في مجالات السياحة والبتروكيماويات والبنى التحتية، كما «دخلت اتفاقيات التعامل البنكي والجمارك مراحلها النهائية هذا الأسبوع».

وذكر روحاني أن تركيا طالبت بالحصول على المزيد من الغاز الإيراني، معرباً عن استعداد بلاده لفتح الأبواب أمام الشركات التركية للاستثمار في هذا المجال، فيما قال إردوغان إن هدف البلدين بلوغ التبادل التجاري نحو 30 مليار دولار.

وفي أنقرة، شدد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو على ضرورة تجميد نتائج استفتاء كردستان، لافتاً إلى أنه اقترح على رئيس الإقليم مسعود بارزاني قبل الاستفتاء الذهاب إلى بغداد وأربيل للتوسط بينهما «في محاولة لحماية حقوق شمال العراق، لكن بارزاني لم يستمع إلى تركيا».

وأضاف جاويش أوغلو في تصريحات لصحيفة «حرييت» التركية: «قلت لبارزاني: إذا قمت بإجراء الاستفتاء فستدمر نفسك، وحذرناه من التساهل مع حزب العمال الكردستاني، وقلنا إن أقل ضرر عليه قد يأتي منا لكن بارزاني قام بحسابات خاطئة». وعما إذا كان يرى احتمالاً للتراجع عن نتائج الاستفتاء، قال: «يجب أن توجد هذه الاحتمالات».

وقال الكاتب في الصحيفة القريب من دوائر صنع القرار في أنقرة عبد القادر سيلفي في مقال له، إن زيارة إردوغان لإيران وقبلها زيارة رئيس الأركان «استهدفت التحضير لترتيبات عسكرية في شمال العراق». ونقل عن مصادر مطلعة أن تداعيات الاستفتاء «دخلت مرحلة جديدة ستحل فيها السياسات العملية محل الدبلوماسية التي بقيت في المقدمة حتى يوم إجراء الاستفتاء».

وأضافت المصادر أنه «مع إجراء الاستفتاء أصبحت الخيارات العسكرية في المقدمة، وفيما يتعلق بالشرعية الدولية، يجري الإعداد لخطط عسكرية مع الجيش العراقي، لكن إيران وتركيا تتحركان بنشاط في كل مرحلة من مراحل الإعداد لهذه العمليات».

أميركا تجدد رفضها للاستفتاء... وروسيا «لا تتدخل»

بغداد: «الشرق الأوسط»

جدد السفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان، أمس، موقف بلاده الرافض لاستفتاء الاستقلال الذي أجراه إقليم كردستان العراق الشهر الماضي، فيما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده «لا تتدخل» في المسألة الكردية.

وقال بوتين خلال منتدى للطاقة في موسكو، أمس، إن روسيا «تتوخى الحذر في تصريحاتها بهذا الشأن بهدف عدم اشتعال الموقف في المنطقة». وأضاف، بحسب وكالة «رويترز»، أنه «ليس من مصلحة أحد قطع إمدادات النفط من كردستان العراق».

في المقابل، قال السفير الأميركي لدى العراق خلال مؤتمر صحافي مع محافظ البصرة، أمس، إن «موقفنا ثابت ولم يتغير حيال الاستفتاء الذي حدث في إقليم كردستان... نحن لا ندعم هذا الاستفتاء». وأشار سيليمان إلى أن «اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة تدعم بشكل كامل وحدة العراق وسلامة أراضيه». ولفت إلى أن بلاده «تنصح جميع الأطراف بالهدوء وضبط النفس وعدم اللجوء إلى إجراءات صدامية».

وكانت الحكومة الأردنية حذرت مساء أول من أمس، من تداعيات الاستفتاء الكردي على وحدة الأراضي العراقية، داعية المسؤولين العراقيين إلى «الحوار». وأعرب الناطق باسم الحكومة محمد المومني عن «قلق المملكة من تداعيات الاستفتاء أحادي الجانب الخاص باستقلال إقليم كردستان العراق على تماسك الشعب العراقي الشقيق وعلى وحدة الأراضي العراقية»، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الأردنية.

ودعا إلى «عدم اتخاذ أي خطوات أحادية تهدد وحدة العراق وسيادته، ويمكن أن تقوض منجزات العملية السياسية التي يقودها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لحماية مصالح العراق ولتجاوز التحديات وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة».

وطالب المومني بـ«تحاشي التصعيد وحل الخلاف عبر الحوار، بما يضمن الالتزام بالدستور العراقي بالكامل ويحافظ على وحدة الأراضي العراقية». وأعرب عن أمله «بأن تنطلق عملية الحوار هذه وفق مرجعية الدستور في أسرع وقت ممكن، لحماية المكتسبات الوطنية في كل أنحاء العراق، بما فيها إقليم كردستان، ولتجنيب العراق الشقيق أزمة جديدة في الوقت الذي يحقق فيه انتصارات كبيرة على الإرهاب».

تقدم كبير للقوات العراقية في الحويجة

أربيل: «الشرق الأوسط»

بعد خوضها معارك ضارية ضد مسلحي تنظيم داعش، بإسناد جوي خلال الأسبوعين الماضيين، تمكنت القوات العراقية، أمس، من دخول مركز قضاء الحويجة (جنوب غربي كركوك)، فيما تواصل فرار المدنيين من المعارك.

وقال قائد عمليات تحرير الحويجة الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله في بيان، أمس، إن «قوات الجيش والشرطة الاتحادية والرد السريع والحشد الشعبي اقتحمت مركز قضاء الحويجة»، مؤكداً «مواصلة التقدم لاستعادة السيطرة على المدينة».

واحتل «داعش» في يونيو (حزيران) 2014 مدينة الحويجة ونواحي الرياض والرشاد والعباسي والزاب المحيطة بها، ضمن مناطق أخرى، بعد سيطرته على مساحات واسعة من الأراضي العراقية والسورية. وكانت الحويجة تشكل قاعدة رئيسية لمسلحي التنظيم في مناطق شمال العراق بعد مدينة الموصل.

وكشف شهود عيان من سكان الحويجة عبر الهاتف لـ«الشرق الأوسط» أنه مع اقتحام القوات العراقية لمدينتهم، أمس، فر مسلحو «داعش» باتجاه ناحية الرياض، آخر معاقل التنظيم جنوب غربي كركوك، ولم يبدوا مقاومة شرسة لتقدم القوات. غير أن المسلحين لا يزالون يحتفظون ببعض الجيوب داخل الحويجة.

وقال محمد سعيد، وهو مقاتل في الفرقة الـ15 من الجيش



القوات العراقية وعناصر من ميليشيا «الحشد الشعبي» أثناء خوضهم معارك ضارية ضد «داعش» في الحويجة أمس (أ.ف.ب)

شارك في معارك تحرير قضاء الحويجة إن «التنظيم منهار، ولا يبدي مسلحوه مقاومة ويفرون من المواجهة». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «غالبية من فروا منهم من المناطق المحررة في حدود قضاء الحويجة كانوا من الأجانب، وبحسب معلوماتنا انسحبوا إلى جبال حمرين».

ولفت إلى أن التنظيم استخدم عدداً كبيراً من السيارات المفخخة التي يقودها انتحاريوه في معارك نواحي الزاب والعباسي في محيط الحويجة لإيقاف تقدم القوات، لكنه لم يبد مقاومة في المدينة نفسها.

وبحسب معلومات القوات الأمنية، فإن القرى والمناطق الواقعة في أطراف الحويجة غالبيتها خالية من المدنيين بينما يوجد عدد قليل من السكان في وسط المدينة التي شهدت في الأشهر الماضية هروباً جماعياً للسكان باتجاه الخطوط الأمامية لقوات «البيشمركة» في كركوك، وإلى قضاء العلم التابع لمحافظة صلاح الدين.

ولا تزال موجات النزوح مستمرة، إذ يفر المئات يومياً منذ انطلاق عمليات استعادة المنطقة، إلى أقضية مخمور جنوب غربي أربيل وإلى مدينة كركوك ومحافظة صلاح الدين. وغالبية النازحين من النساء والأطفال.

وأشار عضو مجلس محافظة كركوك نجاة حسين، أمس، إلى أن «القوات العراقية استعادت السيطرة على مركز الحويجة». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية تمكنت بخططها العسكرية الناجحة خلال ساعات من تحرير الحويجة التي كان تنظيم داعش يراهن عليها».

وأضاف: «انتهى مسلحو التنظيم وسيعودون إلى حرب العصابات، ونحن تحسبنا لذلك أيضاً، وسنتصدى لهذا الأمر».

ولفت إلى وجود بعض مسلحي التنظيم المختبئين داخل عدد من منازل المدينة، لكنه أكد أن «القوات ستقضي عليهم وسيعود قريباً من نزح من سكان الحويجة إلى مدينته»، مشيراً إلى أن «صفوف من تبقى من مسلحي التنظيم في حدود كركوك تشهد انهيارات متتالية».

بغداد تعلن الحداد على طالباني وترسل طائرة لنقل جثمانه من ألمانيا

العبادي في باريس... والمالكي يعود إلى الواجهة

بغداد: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، إلى باريس في زيارة رسمية دعاه إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «لبحث تطوير العلاقات بين البلدين»، خصوصاً في «التعاون ضد الإرهاب الذي يشكل عدواً مشتركاً، ودعم القوات العراقية في حربها ضد (داعش)، وتعزيز انتصاراتها وقدراتها التسليحية»، بحسب بيان للحكومة في بغداد.

وتأتي زيارة العبادي لباريس، على رأس وفد رفيع، وسط تقارير عن نية ماكرون عرض التوسط بين بغداد وأربيل في الأزمة التي أثارها استفتاء الاستقلال الكردي الذي جرى الشهر الماضي. لكن مراقبين يقللون من فرص نجاح الوساطة الفرنسية المزمعة، بسبب محدودية أوراق التأثير التي تملكها باريس لدى الطرفين.

وأعادت المواجهة الحالية بين بغداد وأربيل نائب الرئيس نوري المالكي إلى صدارة مشهد القوى السياسية الشيعية مجدداً، بعدما رشحه «ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعمه، أمس، لتولي رئاسة «التحالف الوطني»، خلفاً لعمار الحكيم. وتقول أوساط من «التحالف الوطني» إن المقربين من المالكي «يسعون بقوة إلى استثمار الأزمة القائمة حول الاستفتاء، من خلال الدفع باتجاه عودة قوية للمالكي إلى المشهد السياسي». ولفت هؤلاء إلى أن «غالبية القرارات التي اتخذها مجلس النواب ضد إقليم كردستان، أتت بدعم وتحريض من الأجنحة المتشددة في دولة القانون والمقربة من المالكي».

وكان نواب عن «دولة القانون» وقعوا، أول من أمس، على وثيقة يطالبون فيها رئاسة مجلس النواب بعدم السماح للنواب الأكراد المصوتين على الاستفتاء بدخول مجلس النواب، والسماح بذلك فقط «لمن يعدل عن المطالبة بالانفصال بشكل صريح ومكتوب».

وقال مصدر مقرب من «دولة القانون» لـ«الشرق الأوسط»، إن «غالبية الشخصيات المهمة في التحالف الوطني زاهدة بمنصب رئاسة التحالف». وأوضح أن «الزهد مرده علم الجميع بعدم فاعلية وتشتت التحالف، وذلك واضح من خلال انسحاب التيار الصدري، إلى جانب أن أطراف التحالف لا تلتزم بغالبية القرارات والتوصيات التي يقوم بها حيال مختلف القضايا».

إلى ذلك، أعلنت بغداد الحداد الرسمي ثلاثة أيام لوفاة الرئيس السابق جلال طالباني، وخصصت طائرة خاصة لنقل جثمانه من برلين التي توفي في أحد مستشفياتها أول من أمس.

ويميل كثير من المتابعين والساسة في بغداد إلى الاعتقاد بأن أزمة الاستفتاء الكردي الحالية المتفاقمة بين بغداد وأربيل، لم تكن لتحدث لو كان طالباني ما زال يمارس دوره السياسي.

وأشار إلى ذلك بيان التعزية الذي أصدره العبادي، عندما قال: «في هذا الظرف الحسّاس نحن أحوج ما نكون إلى اعتداله وعقلانيته وحكمته، وحرصه على وحدة العراق وتعزيز الأخوة العربية - الكردية، ضمن عراق واحد، ونتذكر دوماً وصفه للشعب العراقي بباقة الورد المتنوعة».

وتتزامن وفاة طالباني مع الإجراءات المشددة التي تتخذها بغداد ضد إقليم كردستان، لحمله على إلغاء نتائج استفتاء الاستقلال الذي جرى في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وصوّت مجلس النواب العراقي، أول من أمس، على إجراءات عقابية جديدة، آخرها إيقاف التعاملات المالية والمصرفية كافة مع إقليم كردستان، شرط «الحفاظ على حقوق المواطنين الأكراد والضغط على قيادة الإقليم»، بحسب بيان المجلس الذي ألزم البنك المركزي بعدم بيع العملة الأجنبية إلى المصارف العاملة في إقليم كردستان، والمصارف التي لديها فروع في الإقليم وزبائنها. وألزم هيئة الإعلام والاتصالات بتحصيل المستحقات المالية كافة لدى شركة «كورك» الكردية للاتصالات خلال عشرة أيام، أو وقف الطيف الترددي للشركة.

غير أن وكالة «رويترز» نقلت عن مصدر في القطاع المصرفي العراقي أن البنك المركزي خفف، أمس، القيود المالية التي فرضها على إقليم كردستان، بعد أن تلقى تعهداً من بنوك كردية بالتعاون. وقال المصدر إن البنك المركزي سمح باستئناف تحويلات الدولار والعملة الأجنبية مع استثناء أربعة بنوك ذات ملكية كردية، انتظاراً لمراجعة تعاونها.

بوتين واثق بنجاح «العمليات ضد الإرهاب» في سوريا... ووزارة الدفاع الروسية تتهم القوات الأميركية بعرقلة النصر على «داعش»

موسكو تعلن قتل قيادات في «النصرة» وإصابة الجولاني

موسكو: طه عبد الواحد

عبّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن ثقته بالنجاح في القضاء على التنظيمات الإرهابية في سوريا، بينما قالت وزارة الدفاع الروسية إنها تمكنت من القضاء على 12 قيادياً في «جبهة النصرة» وإصابة زعيمها «أبو محمد الجولاني» بجروح خطيرة، لكنها حمّلت الولايات المتحدة المسؤولية عن عرقلة عملية القضاء التام على «داعش».

وقال الرئيس بوتين، أمس، إنه واثق بنهاية ناجحة للعمليات ضد الإرهاب في سوريا. وأوضح خلال مشاركته في أعمال منتدى «أسبوع الطاقة الروسي» في موسكو: «أنا واثق أننا سنتمكن في نهاية المطاف من إنهاء العمل بفعالية، بالتعاون مع الجميع، في مجال القضاء على التشكيلات الإرهابية (داعش وجبهة النصرة) في سوريا».

وتزامن كلامه مع تأكيد وزارة الدفاع الروسية على لسان إيغر كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسمها، مقتل 12 قيادياً من «جبهة النصرة» وإصابة زعيمها أبو محمد الجولاني بجروح خطيرة نتيجة غارات جوية على مقر اجتمع فيه قادة «النصرة»، في إشارة كما يبدو إلى مطار أبو الضهور في ريف إدلب الشرقي (شمال غربي سوريا). وقال كوناشينكوف، في تصريحات أمس، إن «الاستخبارات العسكرية الروسية تمكنت من الكشف عن موعد ومكان اجتماع قادة جبهة النصرة، وعلى رأسهم أبو محمد الجولاني»، ولفت إلى أنه «تم اختيار مقاتلات من طراز (سو – 34) و(سو – 35) لاستهداف الموقع وتدميره». وأكد إصابة الجولاني، نتيجة القصف، بجروح مختلفة بما في ذلك خسارته يده. ومساء أمس أصدرت «هيئة تحرير الشام» التي تهيمن عليها «النصرة» نفياً للمعلومات الروسية عن إصابة الجولاني وقالت إنه لم يصب بأي أذى ويمارس نشاطه كالمعتاد.

وجاءت الغارات على المقر الذي تقول روسيا إن قادة «النصرة» عقدوا اجتماعاً فيه، في إطار عمليات قصف كثيف تشنها المقاتلات الروسية منذ 19 سبتمبر (أيلول) الماضي، رداً على هجوم شنته «جبهة النصرة» وفصائل متحالفة معها على مواقع قوات النظام السوري ومواقع الشرطة العسكرية الروسية في ريف محافظة حماة الذي يندرج ضمن منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب ومحيطها. وتقول منظمات حقوقية وفصائل معارضة إن القصف الروسي على محافظة إدلب في الأيام الماضية أودى بحياة أعداد كبيرة من المدنيين، إلا أن موسكو نفت تلك الاتهامات وشددت على أنها تستهدف مواقع خارج المناطق السكنية.

وفي إطار مرتبط، اتهمت وزارة الدفاع الروسية الولايات المتحدة بعرقلة القضاء على «داعش». وقال كوناشينكوف إن «العقبة الرئيسية أمام إتمام عملية الإجهاز على (داعش) لا تتمثل في القدرة القتالية للإرهابيين، وإنما في دعم الزملاء الأميركيين لهم». وأضاف أن نجاح القوات الروسية وقوات النظام يتعارض مع مخططات القيادة الأميركية. وأشار إلى اختراق مقاتلين من «داعش» على عربات رباعية الدفع لمواقع النظام، موضحاً أنهم ما كانوا ليتمكنوا من ذلك دون الحصول على خرائط تم التقاطها من الجو. وقال إن العامل المشترك بين كل تلك الهجمات «أنها جرت من حزام 50 كم حول منطقة التنف على الحدود السورية - الأردنية، حيث توجد مواقع البعثة العسكرية الأميركية»، حسب تعبيره. وختم محذراً: «إذا كان الجانب الأميركي يرى في تلك الهجمات أمراً عرضياً غير متوقع، فإن القوات الجوية الروسية مستعدة للبدء بالقضاء التام على كل الحالات العرضية في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الأميركية».

من جانبه اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الولايات المتحدة، بأنها لا تفعل أي شيء ضد «النصرة»، وقال إن قوات التحالف الدولي أطلقت عمليات ضد «داعش» عندما دخلت القوات الروسية إلى سوريا «لكن حتى الآونة الأخيرة، وحتى بعد دخول الإدارة الأميركية الجديدة إلى البيت الأبيض، لم نر أن التحالف قام بعمليات جدية ضد (النصرة)». وتوقف في تصريحات، أمس، على هامش اجتماع قادة الأجهزة الأمنية من دول العالم «أصدقاء الأمن الفيدرالي الروسي»، عند الوضع في إدلب، وقال إن أحداثاً مقلقة للغاية شهدتها المحافظة، في إشارة منه إلى هجوم 19 سبتمبر. وعبّر عن اقتناعه بأن المحادثات الأخيرة في أنقرة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان «آتت ثمارها» بخصوص الوضع في إدلب. وأضاف: «هناك معلومات أن الفصائل التي أصبحت جزءاً من اتفاق منطقة خفض التصعيد في إدلب، بدأت تعمل بنشاط أكبر ضد (النصرة)». وأضاف: «سنساعدهم في هذا، وكذلك سنساعد الجيش السوري».

إلى ذلك أثارت الأنباء حول أسر «داعش» جنديين روسيين إرباكاً في موسكو، أمس، لا سيما بعد أن أكدت منظمات أهلية روسية التعرف على هوية الجنديين. وكانت «رويترز» قد ذكرت أول من أمس، أن وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش» نشرت شريط فيديو مدته 42 ثانية ظهر فيه رجلان يرتدي كل منهما جلباباً رمادياً وكان أحدهما، وهو ملتح، مكبل اليدين بينما بدت على وجه الثاني كدمات. وتحدث الملتحي بالروسية، وأكد أنه ورفيقه وقعا بالأسر خلال هجوم مضاد. وسارعت وزارة الدفاع الروسية إلى نفي ما جاء به مقطع الفيديو، وأكدت في بيان عدم وقوع أي حوادث أسر لعسكريين روس في دير الزور والمحافظات السورية الأخرى. إلا أن إيفان فاسيلينكوف، رئيس أركان المنظمة القوزاقية في قرية أكسايك في روسيا، قال لصحيفة «آر بي كا» الروسية، إنه تعرف على الرجل الذي كان يتكلم في مقطع الفيديو، وقال إنه يشبه القوزاقي رومان زابولوتني. أما الرجل الآخر فقد تعرف عليه ممثلو قسم منطقة دوموديدوفا في منظمة روسية تحمل اسم «أخوة السلاح»، وقالوا إنه «فيتالي تسوركان، عضو في المنظمة». وفي تعليقه على هذه المستجدات، أكد دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية، أن «موسكو قلقة بالطبع إزاء مصير مواطنيها»، لكنه وصف المعلومات في وسائل الإعلام حول التعرف على هوية الجنديين بأنها غير رسمية، وأكد في الوقت ذاته أنه «سيتم التأكد من المعلومات عبر كل المصادر المتاحة». لكنه عاد ووصف مقطع الفيديو بأنه «غير جدير بالثقة»، داعياً إلى الاعتماد على المعلومات الصادرة عن وزارة الدفاع الروسية بهذا الخصوص. وأكدت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية، أن العمل جارٍ للتأكد من جنسية الرجلين في الفيديو وما إذا كانا مواطنين روسيين.

زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني مع عدد من قيادات جماعته خلال التحضير لمعارك مدينة حلب العام الماضي (أ.ب)

«إصابة الجولاني» تُربك «النصرة» في شمال سوريا

بيروت: كارولين عاكوم

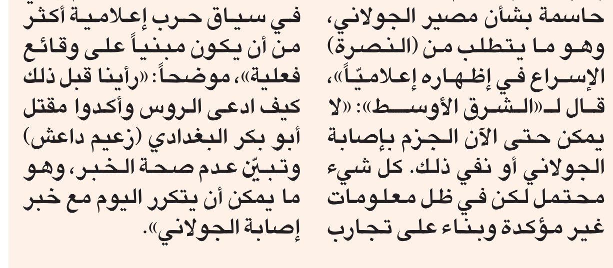
عكس إعلان وزارة الدفاع الروسية عن إصابة قائد «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني حالة من الإرباك في الشمال السوري، حيث تضاربت المعلومات بين تأكيد الخبر، والتشكيك بصحته. وفي حين أكدت مصادر في «هيئة تحرير الشام» التي تسلّم الجولاني قيادتها قبل يومين، أنه بصحة جيدة (وأصدرت نفياً رسمياً مساء أمس)، رجّحت مصادر في «الجيش الحر» في إدلب استهداف قائد «النصرة» وإصابته، لافتةً إلى أن المنطقة التي تعرضت للقصف تخضع لسيطرة الجبهة ويعقد فيها قياديوها اجتماعات دورية.

في المقابل، وصف مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الخبر بـ«الدعاية الإعلامية إلى أن يثبت العكس»، وهو ما وافقه فيه الخبير في الجماعات المتطرفة عبد الرحمن الحاج.

وقالت مصادر «الحر» لـ«الشرق الأوسط» إن «الأنباء المتداولة في إدلب تؤكد صحة الخبر (الروسي)، إنما ومن خلال تواصلنا مع قيادات في (النصرة)، كانت المعلومات الأولية تشير إلى إصابته في قدمه»، علماً بأن الإعلان الروسي تحدث عن إصابته في يده.

وأوضحت مصادر «الحر» أن «المكان الذي أعلن عن استهدافه هو في منطقة ريف المهندسين في ريف حلب الغربي وهو يخضع لسيطرة (النصرة)، ولا يوجد فيه مدنيون»، مضيفةً أن خبر إصابة الجولاني «زاد من الإرباك الذي تعاني منه هيئة تحرير الشام منذ أكثر من شهرين في ظل الحديث عن عملية مرتقبة ضدّها في إدلب، وانهيارها نتيجة الانشقاقات المتتالية في صفوفها، إن من القياديين أو الفصائل التي تتشكل منها، وهذه الانشقاقات هي التي أدت قبل أيام إلى تعيين الجولاني قائداً عاماً لها بدلاً عن هاشم الشيخ (أبو جابر)».

وفي حين لفت عبد الرحمن الحاج إلى «توتّر الأجواء في إدلب نظراً إلى عدم وجود معلومة حاسمة بشأن مصير الجولاني، وهو ما يتطلب من (النصرة) الإسراع في إظهاره إعلاميّاً»، قال لـ«الشرق الأوسط»: «لا يمكن حتى الآن الجزم بإصابة الجولاني أو نفي ذلك. كل شيء محتمل لكن في ظل معلومات غير مؤكدة وبناء على تجارب سابقة مع الأخبار الروسية يمكن التشكيك بمزاعم موسكو حتى إثبات العكس». وأضاف: «إعلان الروس عن إصابة الجولاني بعد استهدافه من قبل طيرانهم يأتي في سياق حرب إعلامية أكثر من أن يكون مبنياً على وقائع فعلية»، موضحاً: «رأينا قبل ذلك كيف ادعى الروس وأكدوا مقتل أبو بكر البغدادي (زعيم داعش) وتبيّن عدم صحة الخبر، وهو ما يمكن أن يتكرر اليوم مع خبر إصابة الجولاني».



«جيش الإسلام» يتصدى لـ«عمليات قضم» في الغوطة الشرقية

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات النظام السوري، أمس الأربعاء، هجومها على مواقع المعارضة في الغوطة الشرقية بريف دمشق عند محور حوش الضواهرة حيث تصدى لها مقاتلو فصيل «جيش الإسلام» على رغم كثافة الغارات التي استهدفت مناطق الاشتباك.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن معارك عنيفة اندلعت في منطقة حوش الضواهرة بالغوطة الشرقية، بين مقاتلي «جيش الإسلام» من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، مشيراً إلى تقدم قوات النظام في خمس نقاط بكتلة المزارع.

ولفت «المرصد» إلى أن أهمية حوش الضواهرة تكمن في أنه في حال تمكنت قوات النظام من السيطرة عليها بشكل كامل، تكون بذلك قد قضمت مناطق جديدة من الغوطة الشرقية، وسيكون خط المواجهة بين النظام والفصائل انتقل إلى بلدة الشيفونية التي تعد من البلدات الأهم لـ«جيش الإسلام»، موضحاً أن السيطرة على حوش الضواهرة سيسمح أيضاً للنظام بكشف مساحات واسعة من بلدة أوتايا بالغوطة الشرقية. وأضاف: «وفي حال التقدم نحو أوتايا ستستكمل قوات النظام السيطرة على ما تبقى من منطقة المرج بالكامل لأن جيش الإسلام سوف ينسحب آنذاك من بلدتي النشابية وحزرما». وتُعتبر منطقة المرج، بحسب «المرصد»، الرئة التي تتنفس منها الغوطة غذائياً لاحتوائها على مشاريع زراعية، لافتاً إلى أنه وباستعادة قوات النظام السيطرة عليها سيضيق الخناق على الغوطة الشرقية أكثر فأكثر في ظل حصار مطبق لقوات النظام على المنطقة.

وتزامن اندلاع القتال بين النظام و«جيش الإسلام» مع قصف بأكثر من خمسة صواريخ أرض - أرض إضافة إلى عشرات قذائف المدفعية الثقيلة، للمناطق التي تشهد اشتباكات. وقال ناشطون إن قصفاً مكثفاً طال الكثير من بلدات الغوطة تزامناً مع المعارك التي نشبت منذ ساعات الفجر الأولى ليوم الأربعاء. وأشاروا إلى أن القصف المدفعي على بلدة مسرابا أدّى إلى مقتل شخص إضافة لوقوع الكثير من الإصابات في صفوف المدنيين. كذلك استهدفت قوات النظام، بحسب مصادر متقاطعة، بلدة جسرين بجرة غاز متفجرة في حين سقط صاروخ أرض – أرض على بلدة الشيفونية وقذيفة مدفعية على بلدة الزريقية.

ولم تقتصر المعارك التي شهدتها محافظة دمشق على الغوطة الشرقية، إذ أفاد «المرصد» كذلك باستمرار المعارك العنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصيل «فيلق الرحمن» من جهة أخرى، في محور المناشر بأطراف حي جوبر بمحيط العاصمة.

وانتقد المجلس المحلي لمدينة دوما اتفاق «تخفيف التصعيد» الذي قالت موسكو إنه بات يشمل الغوطة الشرقية منذ 22 يوليو (تموز) الماضي، معتبراً أن هذا الاتفاق ليس إلا «حبراً على ورق». ودخلت الغوطة الشرقية ضمن اتفاق آستانة الذي يهدف إلى تخفيف التصعيد ووقف العمليات القتالية في مناطق سيطرة المعارضة في 22 يوليو الماضي.

وقال خليل عيبور رئيس المجلس المحلي لمدينة دوما إن المنطقة تتعرض للاستهداف بالقصف والعمليات القتالية منذ أكثر من أسبوع. من جانبه قال وائل علوان المتحدث باسم «فيلق الرحمن» إن «توقيع اتفاق تخفيف التوتر مع موسكو في جنيف يوم 16 أغسطس (آب) لم يوقف الحملة المستمرة على الغوطة رغم التزام فيلق الرحمن ببنود الاتفاق بشكل كامل». كما انتقد «جيش الإسلام» بوقت سابق عدم التزام النظام باتفاق «تخفيف التوتر»، مؤكداً أن مقاتليه على أهبة الاستعداد للرد على «خروقات النظام المتكررة» في المنطقة، وقال حمزة بيرقدار الناطق باسم هيئة أركانه: «نحن في خنادقنا وعلى جبهاتنا ومستعدون لخوض المعارك».

مسؤول إيراني يزور المسجد الأموي في حلب

دمشق - بيروت: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة الأنباء الألمانية أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم استقبل أمس الأربعاء رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علاء الدين بروجردي الذي وصل إلى العاصمة السورية دمشق مساء الثلاثاء. ووزعت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، صوراً للمسؤول الإيراني وهو يتفقد المسجد الأموي الكبير في حلب القديمة أمس.

ونقلت الوكالة الألمانية في تقرير لها من دمشق عن مصادر دبلوماسية إيرانية قولها إن بروجردي سيلتقي اليوم رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقال بروجردي في تصريح صحافي لدى وصوله إلى مطار دمشق الدولي مساء أول من أمس: «نظراً إلى أهمية سوريا باعتبارها أحد أعضاء المقاومة، فإن التواصل الوثيق مع كبار المسؤولين السوريين ومتابعة التطورات فيها مدرج على جدول أعمالنا».



رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علاء الدين بروجردي يتفقد المسجد الأموي في حلب أمس (أ.ف.ب)

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية: «السارين» استخدم في سوريا قبل 5 أيام من هجوم خان شيخون



محاولة إسعاف طفلة في خان شيخون اصيبت بغاز السارين (أ.ف.ب)

لاهاي: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، أمس الأربعاء، أن غاز السارين استخدم في «حادثة» في إحدى القرى الواقعة في شمال سوريا في أواخر مارس (آذار)، قبل خمسة أيام من الهجوم على مدينة خان شيخون الذي أوقع أكثر من 80 قتيلاً.

وقال مدير المنظمة أحمد أوزومجو، في لقاء مع وكالة الصحافة الفرنسية، إن «تحليل العينات التي جمعتها (المنظمة الدولية...) يرتبط بحادثة وقعت في القسم الشمالي من سوريا في 30 مارس (آذار) من العام الجاري»، مضيفا أن «النتائج تثبت وجود (السارين)». وأضاف: «لا نعرف الكثير حالياً. أفادت تقارير بأن 50 شخصا أصيبوا ولم تسجل أي وفيات».

وكان يعتقد أن غاز السارين استخدم للمرة الأولى في هجوم خان شيخون الذي وقع في 4 أبريل (نيسان)، واتّهم النظام السوري بتنفيذه، بعد هجوم مشابه وقع في أغسطس (آب) 2013، واستهدف منطقة الغوطة الشرقية قرب دمشق وتسبب بمقتل المئات.

وبعد يومين على حادثة خان شيخون التي أسفرت عن مقتل 87 شخصا على الأقل، أطلقت الولايات المتحدة 59 صاروخا من طراز «توماهوك» على قاعدة الشعيرات الجوية السورية التي انطلق منها الهجوم، بحسب الأميركيين.

وقال أوزومجو، إن «(السارين) استخدم في قرية اللطامنة الواقعة على بعد 25 كيلومترا جنوب خان شيخون بتاريخ 30 مارس. وأضاف أن لجنة التحقيق التابعة للمنظمة عثرت على عينات تربة وملابس وقطع معدنية «تم إرسالها إلى مختبراتنا وحصلنا على النتائج قبل أيام». وأضاف: «من المقلق أنه كان هناك استخدام لـ(السارين) أو تعرض له حتى قبل حادثة 4 أبريل».

وأشار أوزومجو إلى أنه من المستبعد أن يزور فريق التحقيق المنطقة، حيث لا يزال القتال دائرا بين القوات التابعة للنظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة. ولكن الفريق «يبذل كل جهد للاتصال بالضحايا»، على حد تعبيره.

ونفت دمشق مرارا حيازتها أو استخدامها أسلحة كيماوية، مؤكدة أنها فككت ترسانتها في عام 2013، بموجب اتفاق روسي - أميركي. وشدد النظام السوري على أن دمشق «لم ولن تستخدم الغازات السامة ضد شعبها، لأنها لا تمتلكها أصلا».

وكانت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية قدمت تقريرا مؤخرا، أكدت فيه أن غاز السارين استخدم في الهجوم على خان شيخون دون أن تلقي اللوم على أي جهة.

ولكن محققين تابعين للأمم المتحدة أعلنوا الشهر الماضي أن لديهم أدلة تفيد بأن قوات النظام السوري مسؤولة عن الهجوم، في أول تقرير أممي يلقي باللوم رسميا على دمشق.

وفي المجمل، تنظر منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في نحو 45 هجوما محتملا بالأسلحة الكيماوية في سوريا منذ منتصف عام 2016، وفقا لما أعلنت في أبريل (نيسان)، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وأضافت الوكالة أن لجنة مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية تحقق للتوصل إلى تحديد الجهة المسؤولة عن الهجوم، ويتوقع صدور تقريرها في هذا الشأن خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وكانت اللجنة المشتركة توصلت إلى أن القوات التابعة للحكومة السورية شنت هجمات بغاز الكلور على ثلاث قرى في عامي 2014 و2015، فيما استخدم مقاتلو تنظيم داعش غاز الخردل عام 2015.

وأفاد أوزومجو، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأنه لا يعتقد بأنه سيكون هناك أي فرق بين استنتاجات اللجنة المشتركة بشأن خان شيخون وتلك التي توصلت إليها منظمته فيما يتعلق باستخدام «السارين». ولكنه أردف قائلاً: «يكمن التحدي بكل تأكيد في التعرف على مرتكبي هذه الهجمات. تجب بالطبع محاسبتهم وملاحقتهم قضائيا ومعاقبتهم»، مشيرا إلى أن «هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها المحافظة على القانون الدولي قويا في وجه استخدام الأسلحة الكيماوية».

10 كلم تفصل قواته عن مدينة الميادين... وعشرات القتلى المدنيين خلال عبورهم نهر الفرات

النظام يُنهي وجود «داعش» في حماة ويفشل بوقف تمدده في البادية

بيروت: بولا أسطيح

يشهد الصراع بين قوات النظام وتنظيم داعش الذي يشمل أكثر من محافظة سورية، عملية غير مسبوقة من شد الحبال، بحيث إنه وبمقابل تقدم النظام في محافظتي حماة ودير الزور يواصل التنظيم المتطرف هجومه في البادية في الوسط السوري مستعيداً مناطق سبق وخسرها وموقعاً خسائر كبيرة في صفوف القوات النظامية وحلفائها، بلغت بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مائتي قتيل في أسبوع واحد. وأفيد أمس بمقتل عشرات المدنيين خلال محاولتهم الانتقال بين ضفتي نهر الفرات في محاولتهم الفرار أمام تقدم قوات النظام في دير الزور.

وأعلن «المرصد» أمس أن النظام تمكن من طرد «داعش» من آخر مناطق يسيطر عليها في ريف حماة الشرقي بوسط سوريا، لينتهي بذلك وجود التنظيم في كامل المحافظة. وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية: «استكملت قوات النظام الأربعاء سيطرتها على كامل القرى التي كانت بيد تنظيم داعش في ريف حماة الشرقي، بعد معارك طاحنة بين الطرفين مستمرة منذ شهر»، لافتاً إلى أنه «مع تقدم قوات النظام، يكون وجود التنظيم في محافظة حماة قد انتهى بشكل كامل، بعد أكثر من ثلاثة أعوام من سيطرته على ريفها الشرقي».

وسيطر النظام، بحسب «المرصد»، على خمسين قرية وعلى بلدة عقيربات الاستراتيجية منذ بدئه هجوماً على المنطقة بدعم روسي في الثالث من سبتمبر (أيلول)، وتسببت المعارك العنيفة منذ اندلاعها بين الطرفين بمقتل 407 عناصر على الأقل من التنظيم، مقابل 189 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

وبعد إنهاء وجود «داعش» في حماة، باتت قوات النظام تسيطر على أجزاء واسعة من المحافظة وعلى مدينة حماة (مركز المحافظة) بشكل كامل، فيما تتقاسم فصائل معارضة و«هيئة تحرير الشام»، التي تعد «جبهة النصرة» سابقاً أبرز مكوناتها، السيطرة على مناطق في ريف حماة الشمالي الشرقي وجزء صغير من ريف حماة الجنوبي.

وتزامنت سيطرة قوات النظام على كامل ريف حماة الشرقي، مع تقدمها أيضاً على حساب «داعش» في محافظة دير الزور، حيث أفيد بأن قتالاً عنيفاً يدور بين الطرفين على الضفاف الشرقية لنهر الفرات، بالريف الشرقي لدير الزور. وفي هذا السياق، قال «المرصد» إن قوات النظام التي مهّدت لعمليتها العسكرية عبر تنفيذ مئات الضربات الجوية وقصف صاروخي ومدفعي عنيف، تمكنت من تحقيق «تقدم استراتيجي» وباتت على مسافة نحو 10 كلم عن مدينة الميادين التي اتخذها تنظيم داعش مركزاً أساسيا له في «ولاية الخير» (دير الزور)، وقام في أوقات سابقة بتكثيف وجود الجهاز الإداري له داخلها.

من جهته، قال قائد في «لواء فاطميون» الذي يقاتل إلى جانب النظام السوري، إن قوات النظام وأخرى تابعة له باتت على بعد 15 كيلومتراً من الميادين بعدما أحرزت تقدماً نحوها من جهة مدينة دير الزور. ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية التابعة للحرس الثوري، عن قائد «فاطميون» من دون الإشارة إلى اسمه أن «تلك القوات تهدف إلى فرض سيطرتها على منطقة الميادين والوصول إلى حدود البوكمال وإغلاق الطريق على إمدادات (داعش)» من الحدود العراقية.

وأحصى «المرصد» أمس مقتل «20 مدنياً على الأقل بينهم نساء وأطفال جراء غارات روسية استهدفتهم أثناء محاولتهم التنقل على متن عبارات من غرب نهر الفرات إلى شرقه، جنوب شرقي مدينة الميادين، هرباً من المعارك العنيفة بين قوات النظام وتنظيم داعش»، مشيراً إلى أن «ستين مدنياً آخرين هم في عداد المفقودين أو الجرحى».

أما وكالة «سمارت» الإخبارية فنقلت عن ناشطين قولهم إن 50 قتيلاً وعشرات الجرحى سقطوا بقصف جوي يُرجح أنه روسي على معبر نهري على الفرات في مدينة العشارة بدير الزور.

لكن وبمقابل التقدم الذي يحققه النظام في دير الزور وحماة، لا تزال قواته عاجزة عن صد تقدم عناصر «داعش» في البادية. إذ أفيد بأن معارك عنيفة تدور بين الطرفين على محاور عدة في باديتي حمص الشرقية والجنوبية الشرقية، لليوم السابع على التوالي. وقال «المرصد» إن الاشتباكات تتركز شرق وشمال مدينة السخنة وفي محيط محاور المحطة الثالثة وجبل الهيل، بالإضافة إلى معارك عنيفة في محيط حميمة، لافتاً إلى أن تنظيم داعش تمكن من تحقيق تقدم جديد والسيطرة على نقاط في محور حقل الهيل، فيما لا يزال يسيطر على مدينة القريتين وبلدة الطيبة وجبل الضاحك في شمال السخنة وريف حمص الجنوبي الشرقي. وأضاف «المرصد»: «تحاول قوات النظام بدورها استعادة ما خسرته بغطاء جوي وصاروخي مكثف، وسط فشل متتال».

واعتبرت مصادر في المعارضة أن «عودة (داعش) إلى البادية ليست نتيجة استرجاعه قواه وإعادة تنظيم صفوفه، فعلى الأرجح معظم قيادته الكبيرة انتهت وهو مصاب بخلل تنظيمي ويقاتل الآن بشكل لامركزي». ورأت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن قدرة التنظيم على التحرك مجدداً في مناطق سيطر عليها النظام بوقت سابق «مردها إلى كون هذه المنطقة (الصحراوية الشاسعة) من الصعب السيطرة عليها عسكرياً، كما أن لعناصر التنظيم خبرة في معارك الصحاري ومناطق العشائر». ورجّحت المصادر أن تكون البادية «منطقة صراع استنزاف» في المستقبل.

لدى تشييع أحد مقاتلي «حزب الله» في البقاع اللبناني أمس بعدما أعلن الحزب مقتله في معارك البادية السورية (أ.ف.ب)

بعدما أوشكت الحملة العسكرية في الرقة على الانتهاء

تركيا تشكك في قدرة واشنطن على سحب أسلحة «الوحدات الكردية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا أنها تترقب وفاء واشنطن بتعهداتها بشأن سحب أسلحة الميليشيات الكردية التي زودتها بها خلال عملية الرقة، بعد أن أوشكت العملية العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي على نهايتها.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في تصريح قبل توجهه إلى طهران أمس الأربعاء، ضمن الوفد المرافق للرئيس رجب طيب إردوغان، إن الحملة العسكرية على محافظة الرقة شمال سوريا أوشكت على الانتهاء، وإن أنقرة تنتظر ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتمكن من استرداد الأسلحة التي زودت بها «وحدات حماية الشعب» الكردية بحجة مكافحة تنظيم داعش أم لا.

وأبدت أنقرة غضبها من تزويد واشنطن تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الذي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية غالبية قوامه، بالأسلحة، واعتمادها عليه كحليف وثيق في الحرب على «داعش» وفي عملية تحرير الرقة. كما شككت في عدم قدرتها على استرداد هذه الأسلحة، محذّرة من انتقالها إلى أيدي مسلحي «حزب العمال الكردستاني» المحظور الذي تقول تركيا إن «حزب الاتحاد الديمقراطي» وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» الكردية هما امتداده في سوريا.

وكانت واشنطن أعلنت أنها تزود أنقرة بتفاصيل الأسلحة التي ترسلها إلى «قوات سوريا الديمقراطية» والتي تذهب في غالبيتها إلى المقاتلين العرب في صفوف هذا التحالف. وترفض الولايات المتحدة الاعتماد على فصائل موالية لتركيا في «الجيش السوري الحر» بسبب تفككها وتباين انتماءاتها.

وفي هذا الإطار، قال جاويش أوغلو إن إردوغان أعاد تذكير نظيره الأميركي دونالد ترمب خلال لقائهما الأخير في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، بأن واشنطن سلحت سابقا مجموعات في العراق ولم تتمكن من نزع تلك الأسلحة بعد ذلك. وشدد جاويش أوغلو على أن الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة إلى الميليشيات الكردية في سوريا تشكل تهديدا خطيرا على مستقبل سوريا، متهما «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري بالسعي إلى تقسيم البلاد، وبأنه سيقاتل الحكومة المركزية في سوريا أيا كانت. وأضاف: «الاشتباكات بين (قوات الاتحاد الديمقراطي) وأي حكومة مركزية في سوريا ستستمر، ونتيجة لاستمرار الاشتباكات ستنتقل الفوضى إلى مناطق أخرى، وستستفيد المجموعات المتطرفة من هذا الوضع، وستظهر مستقبلا مجموعات إرهابية جديدة».

وكانت تركيا قدمت للولايات المتحدة خلال زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس لأنقرة في أغسطس (آب) الماضي صورا تقول إنها تثبت انتقال بعض الأسلحة التي زودت بها «وحدات الشعب» الكردية إلى «حزب العمال الكردستاني» الذي يقاتل ضد تركيا. كما اتهمت أنقرة المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي ضد «داعش» بريت ماكغورك بالعمل لمصلحة «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال سوريا وطالبت بتغييره.



نازحون من المعارك بين «قوات سوريا الديمقراطية» وتنظيم «داعش» في منطقة عين عيسى قرب الرقة (رويترز)

بري يدعو إلى جلسة تشريعية الاثنين لإقرار قانون الضرائب الجديد

لبنان: تعليق زيادة الرواتب يطوّق الحكومة والنقابات تهدد بإضراب

بيروت: يوسف دياب

عادت أزمة زيادة رواتب المعلمين وموظفي القطاع العام في لبنان إلى الواجهة، مع توجه الحكومة إلى الطلب من المجلس النيابي الإجازة لها بتعليق قانون سلسلة الرتب والرواتب لبعض الوقت، إذا لم يتمكّن البرلمان من إقرار قانون الضرائب المعدّل قبل نهاية الشهر الحالي، الأمر الذي رفضته هيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي العام الذي لوّح بالعودة إلى التصعيد والإضراب العام، إذا ما حاولت الحكومة دفع الرواتب وفق الجداول القديمة.

لكن رئيس مجلس النواب نبيه بري استبق أي تحرّك نقابي، ودعا النواب إلى حضور جلسة نيابية عامة حددها الاثنين المقبل، لدرس وإقرار مشروعات القوانين المدرجة على جدول أعمال الجلسة والمحالة من الحكومة، بما فيها مشروع قانون الضرائب. وقال بري خلال «لقاء الأربعاء» النيابي أمس، إن «الجلسة التشريعية يوم الاثنين مخصصة لمناقشة وإقرار مشروعات القوانين المعجلة التي أحالتها الحكومة في شأن الضرائب لتمويل السلسلة»، معتبراً أن «المجلس، في إطار ورشته التشريعية، حريص على حسم موضوع الضرائب وإنهائه».

وتعلّق الحكومة أهمية على الجلسات التشريعية التي ستعقد الأسبوع المقبل، وهي لا ترى أسباباً موجبة للعودة إلى التصعيد، وفق تعبير وزير الدولة لشؤون التخطيط ميشال فرعون، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط» أن «تلميح الحكومة إلى الطلب من البرلمان تعليق السلسلة، هو من باب حثّ المجلس النيابي على الإسراع في إقرار قانون الضرائب الذي سيموّل السلسلة، وليس من باب التصعيد». وذكّر بأن «زيادات الرواتب مربوطة حكماً بإقرار الضرائب». وقال: «بادرت الحكومة إلى دفع رواتب شهر سبتمبر (أيلول) وفق جداول سلسلة الرتب والرواتب، ولكن لمرة واحدة وبشكل استثنائي إلى حين إقرار الضرائب مجدداً، لكن إذا لم تقرّ الضرائب لا يمكن المضي بدفع الرواتب على أساس السلسلة؛ لأن ذلك يقود البلد إلى أزمة مالية كبيرة». وعبّر فرعون عن تفاؤله بأن «المجلس سيتحمّل مسؤولياته»، مؤكداً أن «كل القوى السياسية هي مع السلسلة ومع إقرار الموازنة ومع ضرائب عادلة ومقبولة».

من جهته، أكد رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، في مؤتمر صحافي، أن «أي بحث أو إعطاء أوامر بالعودة للدفع وفق الجداول القديمة، سيجابه بإعلان إضراب مفتوح في كل القطاعات والمدارس». وسأل الحكومة: «ماذا تطلبون من الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق؟ هل المطلوب أن يقفوا متفرجين على العمال والأساتذة وهم يقهرون قبل حصولهم على الزيادات؟ هل فكرتم في المعوقات الإدارية في الوزارات إذا عدتم عن تطبيق السلسلة؟»، معتبراً أن «الدولة منخورة بالفساد وتضرب الوضع المعيشي بقرارات عشوائية متضاربة».

ويبدو أن الجلسات التشريعية ستكون محفوفة بمواجهات سياسية بين الحكومة وبين النواب الذين طعنوا في قانون الضرائب، ما أدى إلى إبطاله من قبل المجلس الدستوري، إذ اعتبر عضو كتلة «الكتائب اللبنانية» النائب إيلي ماروني أن «ما بني على باطل فهو باطل». ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الحكومة عندما تخالف الدستور والقوانين وتكون عالة على المواطن، ستخاف بطبيعة الحال من طعون جديدة ومن الدستور».

وعمّا إذا كان نواب «الكتائب» سيطعنون مرة جديدة في قانون الضرائب إذا ما أقرّ مجدداً، قال ماروني: «لسنا هواة طعون ولا معارضة؛ لكن يبقى هدفنا العامل اللبناني ومصدر رزقه»، لافتاً إلى أن الحكومة «أعطت الزيادات بيدها اليمنى وأخذتها باليد اليسرى، عبر الضرائب الجائرة والازدواج الضريبي لأصحاب المهن الحرّة، لذلك ذهبنا إلى الطعن بالضرائب». وأضاف: «نحن نراقب ونترقب، ونعوّل على وعي النواب ليمارسوا دورهم، ونعوّل على حكمة الرئيس نبيه بري، بأن يطرح القانون على التصويت مادة مادة، وبالمناداة، عندها يعرف المواطن أي نائب مع الضرائب وأي نائب ضدها».

من جهته، لفت النائب عن «الجماعة الإسلامية» عماد الحوت إلى «وجود إرادة سياسية للخروج من مأزق سلسلة الرتب والرواتب، وعدم الوقوع في إشكالية أثرها الاقتصادي»، معتبراً أن «عناصر الالتزام بمطالعة المجلس الدستوري لا سيما لجهة التصويت بالمناداة بأسماء النواب، سيحرج القوى السياسية كونه سيبرز بوضوح مَن هو مع الضرائب ومن هو ضدها، وبالتالي ستتضح المواقف من سلسلة الضرائب المطروحة، حيث لم تعد الموافقة بالمطلق». ووصف الحوت طرح تأجيل دفع السلسلة بأنه «طرح مفخخ، والهدف منه نقل الكرة الملتهبة من الحكومة إلى المجلس النيابي، كي يتحمّل المواجهة مع الناس التي شعرت أن هناك حقاً أعطي لها بيد وسيسلب منها بيد أخرى».

عون: لا يمكن أن تبقى الأمور سائرة باتجاه التعصب والتطرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون على أنّه «لا يمكن أن تبقى الأمور سائرة باتجاه التعصب والتطرف»، مشيراً إلى أنّه «من هنا كانت مبادرتنا لجعل لبنان مركزاً لحوار الحضارات والأديان والأعراق».

عون الذي أدلى بموقفه هذا بعد استقباله أمس وفداً من المطارنة، التقى أيضاً البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي نقل عنه تأكيده أن الانتخابات ستحصل في موعدها المحدد في مايو (أيار) المقبل، لافتاً إلى أن «الرئيس عون يحمل في قلبه هموماً وتطلعات كبيرة وحلولاً لكل المشكلات المطروحة».

وقال الراعي من القصر الجمهوري إنّه أثنى على طرحه في الأمم المتحدة بجعل لبنان مركزاً للحوار بين الأديان والثقافات وأيضاً على موقفه من عودة النازحين السوريين، مشدداً على وجوب إبقاء لبنان «محيّداً» عن كل المواضيع الخلافية الإقليمية والدولية. وفي سياق متصل، ناشد المطارنة الموارنة خلال اجتماعهم الشهري في بكركي، برئاسة الراعي، السلطات السياسية الوطنية والدولية بذل كل جهد ممكن «في سبيل تسريع عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، فهذا حق طبيعي لهم، ويفتح أمامهم باب الإسهام في إعادة بناء وطنهم، ويخفف العبء عن لبنان واللبنانيين»، معتبرين أن «تطور الأوضاع الميدانية في سوريا قد أوجد الكثير من المناطق الآمنة التي يمكنها استقبال النازحين العائدين، وتوفير ظروف ملائمة لهم، بانتظار أن يعم السلام كامل تراب وطنهم».

تشكيلات قضائية في لبنان... وحصة الأسد لـ«التيار» ورئيس الجمهورية

بيروت: يوسف دياب

أنجز مجلس القضاء الأعلى في لبنان مشروع التشكيلات والمناقلات القضائية العامة والشاملة، وسلّمه إلى وزير العدل سليم جريصاتي الذي بدأ في دراسته، على أن يضع ملاحظاته عليه أو يوقعه ويحيله إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي يخوله القانون حقّ قبول هذه التشكيلات أو ردّها، قبل أن تصل في محطتها الأخيرة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، للتوقيع عليها وإصدارها بمرسوم ينشر في الجريدة الرسمية.

مشروع التشكيلات والمناقلات كان موضع نقاش أمس بين الوزير جريصاتي ورئيس مجلس القضاء القاضي جان فهد، الذي أبدى تفاؤله بصدور المرسوم بسرعة، بعد أن يسلك مساره، ويطلع عليه المعنيون.

متابعون لمسار المناقشات التي دارت في أروقة مجلس القضاء أكدوا لـ«الشرق الأوسط»، أن «المناقلات ستشمل 70 في المائة من قضاة لبنان في القضاء العدلي البالغ عددهم الإجمالي 530». وأشاروا إلى أن «حصّة الأسد في هذه التشكيلات ستكون للرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحرّ، باعتبار أن معظم المراكز الحساسة والأساسية باتت من نصيبهم، خصوصا في النيابات العامة، وقضاة التحقيق الأول ورئاسة عدد من الهيئات القضائية».

ورغم الدفع المعنوي الذي حظي به مشروع التشكيلات، توقعت مصادر مطلعة أن «تقابل التركيبة الموضوعة بتحفظات بعض القوى السياسية النافذة». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن «ولادة هذه التشكيلات رهن قبول رئيس الحكومة سعد الحريري بها وتوقيعها، أو الاعتراض عليها وردّها لإعادة النظر فيها، باعتبار أن الحريري هو الخاسر الأبرز فيها، لأن معظم المراكز المحسوبة عليه ذهبت إلى الرئيس عون وتياره السياسي، لا سيما في بيروت والشمال وجبل لبنان».

ويبدو أن بورصة الأسماء المعينة في المناصب الحساسة قابلة للتبدّل دائما بحسب بعض التسريبات، لكن الكل يجمع على أن ثمة مناصب باتت محسومة لقضاة معروفين بالأسماء.

بسبب دقة الأوضاع الإقليمية ومخاطر الإرهاب

السيسي يوجه الجيش برفع درجات التأهب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بجهود قوات الجيش في التصدي للإرهاب وتدعيم الأمن والاستقرار، موجهاً إياهم بـ«ضرورة مواصلة التحلي بأقصى درجات التأهب والاستعداد القتالي بالنظر إلى دقة الأوضاع الإقليمية».

وترأس السيسي أمس، اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بحضور الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقادة الأفرع الرئيسية، وأعضاء المجلس كافة.

وقال بيان للمجلس، إنه تم استعراض آخر مستجدات تطور الأوضاع الأمنية الداخلية، أخذاً في الاعتبار الوضع الإقليمي المتأزم، وما يلقيه من ظلال على الحالة الأمنية بالمنطقة، حيث تم عرض الإجراءات التي تتخذها القوات المسلحة على صعيد تأمين الحدود وإحكام السيطرة عليها، فضلاً عن التدابير التي تتم من أجل القضاء على الإرهاب في شمال سيناء، وترسيخ الأمن والاستقرار بهذه المنطقة.

وبدأ الرئيس السيسي الاجتماع بتهنئة المصريين بمناسبة ذكرى انتصارات حرب السادس من أكتوبر (تشرين الأول) 1973، كما وجه تحيه تقدير واعتزاز لكل شهداء مصر، قائلا إن «انتصار أكتوبر لا يمثل مجرد انتصار عسكري في معركة لاسترداد الأرض، بل تعدى ذلك إلى كونه انتصارا على اليأس والإحباط من أجل استرداد الكرامة حربا وسلاما وتنمية، فلم تكن أبدا الحرب غاية مصر، بل كان السلام هو الهدف الأسمى».

وأضاف الرئيس السيسي موضحا: «كانت حرب أكتوبر في الأساس حربا من أجل السلام والتنمية بعد استرداد الحق المسلوب، وعلى مدار أكثر من أربعين عاما مضت أثبتت مصر دولة وشعبا قدرتها على صيانة مكتسبات السلام، ومقاومة أي متغيرات طارئة تسعى للنيل منها لتقويض أهداف التنمية والاستقرار... واستطاعت الدولة المصرية بكل مؤسساتها أن تتجاوز كل العقبات والمعوقات التي هددت دولتنا حضارياً وإنسانياً... وحافظت دوما على مبادئ العدل والسلام الساعي دوما لتحقيق التنمية والازدهار».

وأوضح السيسي، أن «المعركة التي نخوضها اليوم جميعا لا تقل شراستها وضراوتها عما واجهه الآباء والأجداد على مدار تاريخ أمتنا العظيم، وهذه المعركة تلزمنا أن نكون جميعا على قلب رجل واحد حول الوطن، نحمي مقدراته ونصون مقدساته، ونبني للأبناء وللأحفاد المستقبل، كما بنى لنا الآباء والأجداد الحاضر، فهذا الوطن العظيم يستحق منا أن نبذل له كل غالٍ ونفيس».

واستطرد قائلا: «إننا عازمون على أن نستلهم من روح انتصار أكتوبر وعبقريته ما يدفعنا نحو تحقيق المزيد من الانتصارات، سواء في مواجهة أعداء الحياة والإنسانية، أو من أجل تحقيق الازدهار والتنمية، وثقتي في عبقرية هذا الشعب العظيم بلا حدود، ويقيني في قدرته مطلق، وأملي في المستقبل كبير».

وكان الرئيس السيسي قد قام صباح أمس بوضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري لشهداء القوات المسلحة بمدينة نصر (شرق القاهرة)، وقبري الرئيسين الراحلين محمد أنور السادات، وجمال عبد الناصر، وذلك مع بدء احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى 44 لانتصارات حرب أكتوبر المجيدة.



السيسي يضع إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري لشهداء القوات المسلحة في ذكرى حرب أكتوبر («الشرق الأوسط»)

سخرية وزير الخارجية البريطاني من انتشار الجثث في سرت تثير حفيظة الليبيين

«داعش» يضرب في مصراتة... وسلامة يحشد لتعديل اتفاق الصخيرات

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

أطل تنظيم داعش برأسه مجددا بعملية انتحارية أمس، استهدفت مجمع محاكم مدينة مصراتة (شمال غربي ليبيا)، قتل فيها 4 أشخاص على الأقل، وأصيب أكثر من 41 آخرين، في وقت كان فيه غسان سلامة، المبعوث الأممي لدى ليبيا، يبحث مع رئيس المجلس الرئاسي المستشار عقيلة صالح آخر مستجدات العملية السياسية في البلاد، وما تم من تطورات بشأن الحوار الليبي، بالتزامن مع مباحثات رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، والمفوض الأوروبي لسياسات دول الجوار، يوهانس هان.

وأفاد المركز الإعلامي لعملية «البنيان المرصوص»، التابعة لحكومة «الوفاق الوطني» في العاصمة طرابلس، بأن «العملية الانتحارية التي وقعت بمحيط مجمع المحاكم بمصراتة قام بها داعشيان، وأن التفجير وقع بعد مواجهة مسلحة مع الانتحاريين لمدة دامت عشرين دقيقة بعد وصولهما إلى المجمع»، مبرزا أن قوات الأمن طوقت محيط المجمع، وتحفظت على سيارة كانت تقل الانتحاريين.

وفور وقوع التفجير أعلنت وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش»، أن «أعضاء بالتنظيم نفذوا هجوما على محكمة في مدينة مصراتة».

وجاءت أول إدانة دولية لهذا الهجوم من السفارة الإيطالية لدى ليبيا، إذ قالت في تغريدة لها عبر موقع «تويتر»: «تعازينا لأهالي مصراتة العزيزة الذين فقدوا أبناءهم إثر العمل الإرهابي»، مشيرة إلى أن «المستشفى الميداني الإيطالي تحت تصرف أهالي المدينة». فيما قال مسؤول أمني بارز في حكومة السراج لـ«الشرق الأوسط» إنه «يعتقد أن هذا الهجوم رد فعل انتقامي من تنظيم داعش على الغارات الجوية التي شنتها القوات الأميركية العاملة في أفريقيا (أفريكوم) مؤخرا ضد مواقع وعناصر تابعة للتنظيم في مدينة سرت الساحلية».

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه: «إنها عملية نادرة، وتمثل اختراقا في صفوف القوات الموالية لحكومة السراج، ونحن نعتقد أنها بمثابة رد على الغارات الأميركية التي تمت بالتنسيق مع القوات الحكومية». وتعد مصراتة معقلا للقوات المسلحة النافذة التي لعبت دورا رئيسيا في العملية، التي أفضت إلى خروج مدينة سرت الساحلية من قبضة تنظيم داعش نهاية العام الماضي.

لكن لا يزال تنظيم داعش يعد قوة مؤثرة في ليبيا، رغم فقدانه السيطرة على سرت، علما بأنه أعاد العديد من مقاتليه الانتشار في مناطق البلاد الجنوبية الصحراوية.

في غضون ذلك، أحدثت تصريحات وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون، وصفت بـ«الساخرة» حول الأوضاع في مدينة سرت، ردود فعل متباينة في ليبيا وبريطانيا أيضا.

ونقلت وكالة «رويترز» عن جونسون قوله إن سرت «يمكن أن تكون دبي جديدة إذا ما تمكنت من إزالة الجثث»، وضحك بعض من أعضاء حزب رئيسة الوزراء تيريزا ماي على المزحة قبل أن يغير رئيس الجلسة الموضوع.

وفي هذا السياق، قال المحلل السياسي الليبي محمد عقيلة العمامي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التدخلات البريطانية تحديدا في ليبيا، تعد من مصائبنا»، وذهب إلى «أنها تلعب أدوارا مريبة، وتخلق نوعا من التباعد بين الأطراف المختلفة»، مذّكرا بالاحتلال البريطاني لبلاده.

وأضاف العمامي موضحا: «سنكون بخير من غير الرؤية الرائعة لبوريس جونسون، وإذا كانت الجثث التي تحدث عنها في سرت تخص جنودنا، أو تعود إلى إرهابيين قاتلناهم هناك، فلسنا في حاجة إلى ما يقوله وسنطهرها من الدخلاء».

غير أن العميد محمد الغصري، المتحدث باسم عملية «البنيان المرصوص»، رأى أن وزير خارجية بريطانيا «لم يقصد السخرية من الليبيين، أو إهانتهم»، مشيرا إلى أن جونسون «تحدث عن جثث الإرهابيين الذين قتلوا في المدينة، ويقدرون بثلاثة آلاف، وما زالت جثثهم موجودة في الشوارع، وفي البنايات التي قاتلناهم فيها، ولم يقصد شيئا آخر... كنا نود أن تتحول سرت إلى مدينة نموذجية، لكن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أهملها ولم يلتفت إليها».

وزاد الغصري قائلا: «حديث بوريس جونسون عن سرت صحيح، وأنا أؤيده فيما ذهب إليه من ضرورة الاهتمام بالمدينة وتحويلها إلى مدينة نافعة، بما يليق بالتضحيات التي بذلت من أجلها».

أما في بريطانيا فقد أثارت تصريحات وزير الخارجية البريطاني عاصفة من الانتقادات، أولها انتقادات وزيرة الخارجية في حكومة الظل إيميلي ثورنبيري، التي قالت إن «حديث بوريس جونسون عن هؤلاء الموتى كمزحة... هو أمر فظ وعديم الشفقة وقاس بشكل لا يصدق. يأتي وقت يتعين فيه وقف التهريج، لأنه إذا كان بوريس جونسون يعتقد أن جثث أولئك الجنود الشجعان والمدنيين الأبرياء الذين قتلوا في سرت موضوعا للنكات، فإنه ليس أهلا بمنصب وزير الخارجية».

من جهتها، قالت النائبة عن الحزب الليبرالي الديمقراطي، جو سوينسون، إن جونسون يفتقر إلى المهارة الدبلوماسية الضرورية لمنصبه، وطالبت رئيسة الوزراء تيريزا ماي بإقالته.

وقالت سوينسون، إن «هذا التعليق الفظ بشكل لا يصدق حول مسألة بهذه الأهمية هو دليل إضافي على أن بوريس ليس أهلا لهذا المنصب. يتعين على ماي أن ترتب بيتها وأن تقيله».

بدوره، قال الوزير داميان غرين، من المحافظين، إنه «يتعين استخلاص العبر من تصريحات جونسون... على بوريس وكل سياسي في أي وقت أن يكونوا حساسين في استخدام اللغة».

إلى ذلك، قال المتحدث باسم مجلس النواب، عبد الله بلحيق، إن المبعوث الأممي غسان سلامة التقى رئيس مجلس النواب أمس، وتباحث معه حول مستجدات العملية السياسية في البلاد، وما تم من تطورات بشأن تعديلات اتفاق الصخيرات.

وجاء لقاء سلامة مع رئيس مجلس النواب في مدينة القبة (شرق البلاد)، بعد زيارته العاصمة طرابلس (غرب)، ومشاورات أجراها مع رئيسي المجلسين الرئاسي والدولة لحشد الدعم لما توصلت إليه لجنتا الحوار السياسي المعنيتان بتعديل اتفاق الصخيرات. كما التقى سلامة رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان الذراع الموالية لجماعة «الإخوان المسلمين».

وقال صوان، في بيان نشر عبر صفحة الحزب، مساء أول من أمس، إنه قدم للمبعوث الأممي مذكرة «شارحة للأوضاع القائمة والمراحل التي مرت بها الأزمة الليبية، والأسباب الحقيقية وراءها»، بالإضافة إلى «سبل إنجاح خريطة الطريق المطروحة، ونقاط تسهم في تجاوز العقبات المحتمل أن تواجه تنفيذ مراحل الخريطة».

رئيس حكومة الوفاق فائز السراج (يمين) مجتمعاً مع المفوض الاوروبي لشؤون الجوار يوهانس هان في طرابلس أمس (أ.ف.ب)

مصر: إحالة 6 متهمين في حادث تصادم قطاري الإسكندرية للمحاكمة الجنائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أحال المستشار نبيل أحمد صادق، النائب العام المصري، أمس، 6 متهمين في حادث التصادم المروع لقطارين على خط القاهرة - الإسكندرية بمنطقة خورشيد في محافظة الإسكندرية، 11 من أغسطس (آب) الماضي، الذي راح ضحيته 44 قتيلاً، إلى جانب 236 مصاباً، إلى المحكمة الجنائية العاجلة.

والمتهمون هم سائقو القطارين ومساعد قائد قطار، ورئيس قطار، وملاحظ، وناظر محطة. وذكر بيان صادر عن مكتب النائب العام أن التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة تضمنت إجراء المعاينات اللازمة ومناظرة جثامين الضحايا، والاستماع إلى أقوال المصابين، وجميع قيادات الهيئة القومية للسكك الحديدية، والخبراء المختصين أعضاء اللجنة الفنية المنتدبة من المهندسين العسكريين بالقوات المسلحة، بالإضافة إلى هيئة الرقابة الإدارية.

وكشفت تحقيقات النيابة أن وقوع الحادث يرجع إلى الإهمال الجسيم للمتهمين الستة، الذين تقرر إحالتهم للمحاكمة في أداء أعمالهم، وإخلالهم الجسيم بما تفرضه عليهم أصول مهنتهم، بدءاً من قائد القطار رقم 13 الذي أساء استخدام جهاز «ATC» بتعطيل قدرته على الربط والوقوف الآلي، وقيادته للقطار بسرعة تتجاوز تلك المقررة وفقاً للإشارات الضوئية الصادرة عن «السيمافورات»، ودون الالتزام بدلالة تلك «السيمافورات» التي تشير إلى انتظام حركة سير القطارات وانتظام مرورها والإبلاغ عن أي عارض، ومن ثم لم يلحظ توقف القطار رقم 571 لمدة 11 دقيقة بنطاق «بلوك أبيس».

وأضافت النيابة أن قائد القطار 571 أخلّ بواجبات وظيفته بعدم إبلاغه مركز مراقبة الحركة المختص، سواء لاسلكياً أو هاتفيّاً، بوقوف القطار بمكان الحادث لمدة تزيد عن المقرر، وفقاً للوائح والقرارات المنظمة لهذا الشأن، وانسحب ذلك الأمر على مساعديه، إذ لم يتخذ أي منهما الإجراءات المنصوص عليها بلائحة سلامة التشغيل المعمول بها، والمقررة من الهيئة القومية لسكك حديد مصر.

وذكرت النيابة العامة أن مراقب الحركة المختص بمراقبة منطقة القباري تقاعس بدوره عن مراقبة انتظام حركة «السيمافورات» والقطارات داخل نطاق مسؤوليته واختصاصه، وعدم ملاحظته وقوف القطار رقم 571 دون وجود ما يشغل الطريق أمامه، وعبور القطار رقم 13 نطاق بلوك خورشيد (البلوك السابق على بلوك أبيس محل الحادث) حال وقوف القطار رقم 571 أمامه.

وأكدت النيابة العامة أن التحقيقات أظهرت أن ما أتاه المتهمون من أفعال ينم عن إهمال ورعونة شديدة، وعدم مراعاة للدقة، والإخلال الجسيم بما تفرضه عليهم أصول وواجبات وظيفتهم المنصوص عليها في لائحة سلامة التشغيل للهيئة القومية لسكك حديد مصر، التي تضمن المحافظة على سلامة منظومة خطوط السكك الحديدية، بما فيها القطارات وأطقمها ومستقلوها من الركاب، وعدم تعريض سلامتهم للخطر.

وأشارت النيابة العامة إلى أن أفعال المتهمين أضرت بأموال ومصالح جهة عملهم ضرراً جسيماً، تمثل فيما لحق بالقطارين رقمي 13 و571، وقضبان السكك الحديدية بمكان الحادث، من تلف وتعطيل وسائل النقل العام وخطوط السكك الحديدية، وما نجم عن الحادث من وفاة عدد من مستقلي القطار وإصابة آخرين

على خلفية ملاسنة شديدة بين رئيس الأركان ووزير سابق

الجزائر: سياسيون يطالبون الجيش بالابتعاد عن السياسة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا ناشطون سياسيون في الجزائر الجيش إلى «الابتعاد عن السياسة» على خلفية ردود فعل حادة من جانب «مجلة الجيش»، لسان حال وزارة الدفاع، التي وصفت وزيرا سابقا بـ«القلم المأجور»، وذلك بسبب مطالبته قادة نافذين في الجيش بتنحية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بحجة أنهم هم من «قذفوا به إلى رأس الحكم».

وجاءت هذه الدعوة أساسا من محسن بلعباس، رئيس الحزب العلماني المعارض «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، ومن عبد العزيز رحابي وزير الإعلام والسفير سابقا، اللذين كشفا من تصريحاتهما لوسائل إعلام محلية بخصوص «اشتغال رئيس أركان الجيش بالسياسة، فيما يمنع قانون المستخدمين العسكريين، وضباط الجيش من التدخل في الشؤون السياسية التي هي من اختصاص الحكم المدني».

وقال بلعباس إن قائد أركان الجيش أحمد قايد صالح، وهو في نفس الوقت نائب وزير الدفاع: «مطالب بأن يهتم بتحديث المؤسسة العسكرية، وتطوير مجالات تكوين الضباط والجنود، بدل أن يشجب تصريحات أحزاب المعارضة»، في إشارة إلى تصريحات معارضين بخصوص «دور الجيش في تحديد مواصفات الرئيس الذي سيحكم البلاد»، وذلك بمناسبة انتخابات الرئاسة المرتقبة في ربيع 2019.

ويثار حاليا جدل في البلاد حول ما إذا كان بوتفليقة يرغب في تمديد حكمه، أم أن الجيش سيضطر مجددا إلى اختيار رئيس جديد، في حال عزف بوتفليقة عن ولاية خامسة.

وصبت تصريحات رحابي في نفس الاتجاه، إذ قال إن «خوض قايد صالح في السياسة يتناقض تماما مع تعهدات الجيش بأنه غادر السياسة منذ انتفاضة 5 أكتوبر (تشرين الأول) 1988»، في إشارة إلى ثورة شعبية انجر عنها سقوط النظام الواحد، وفسح المجال للتعددية الحزبية والإعلامية.

وخاضت «مجلة الجيش» في هذا الجدل في آخر عدد بقولها «إن الجيش الوطني الشعبي تمكن من تحقيق إنجازات كبيرة في عدة ميادين انطلاقا من حماية التراب الجزائري، وصولا إلى تحقيق استراتيجية التصنيع الفعالة، وهي إنجازات دفعت بعض الأقلام المأجورة إلى تنصيب نفسها مدافعا عن الشعب الجزائري ووصية عليه»، مشيرة إلى أن «كل مواطن في الجزائر يعتز ويفتخر بأبناء الجيش الوطني الشعبي، وهو بدوره لن يحيد عن مهامه الدستورية، وسيظل يدافع عن الجزائر وأبنائها بكل قوة، واستكمال مهمة مكافحة ما تبقى من فلول الإرهاب».

ونشبت ملاسنة حادة بين صالح ووزير التجارة سابقا نور الدين بوكروح، الذي انتقد بحدة «مسؤولية جنرالات الجيش في تكريس الحكم الفردي». وكان أمين عام وزارة الدفاع الجزائرية سابقا، الجنرال المتقاعد رشيد بن يلس أول من دعا الفريق صالح إلى «التحلي بالحكمة والامتناع عن ممارسة نفوذك لفرض خليفة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة»، وكان يشير إلى ترتيبات مفترضة في هرم النظام لاختيار رئيس جديد.

وذكر بن يلس خلال استضافته بإذاعة خاصة بالعاصمة تبث برامج على الإنترنت أن «صانعي القرار الجنرالين محمد العماري (رئيس أركان الجيش سابقا توفي قبل 4 سنوات)، ومحمد مدين (قائد جهاز المخابرات سابقا)، اللذين جاء ببوتفليقة إلى الحكم (1999) غادرا السلطة. وبقي الجنرال قايد صالح الذي أتمنى أن يتصرف بحكمة فيترك الحرية لصندوق الاقتراع لاختيار الرئيس المقبل للجمهورية الجزائرية».

ومعروف في الجزائر أن كل الرؤساء الذين تعاقبوا على حكمها، منذ الاستقلال عام 1962، كانوا إما ضباطا في الجيش، أو اختارهم الجيش لتولي المسؤولية. وأي رئيس مدد حكمه كان ذلك بموافقة الجيش، ومن تمت إزاحته كان ذلك بأمر من قادة المؤسسة العسكرية، التي أعلن رسميا عام 1989 انسحابها من السياسة. غير أن نفوذها في الحكم يظل مستمرا، وبذلت سلطات البلاد جهودا مضنية نهاية تسعينات القرن الماضي لإقناع الغرب بأن الجيش «عاد إلى ثكناته»، بعد أن تدخل مطلع 1992 لإزاحة الرئيس الشاذلي بن جديد على إثر فوز «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بالأغلبية في انتخابات البرلمان. وألغى الجيش نتائج تلك الانتخابات بذريعة أن الإسلاميين «سيقيمون نظاما شبيها بالنظام الأفغاني».

نائب البشير يعلن فرض عقوبات مشددة لحيازتها تصل إلى الإعدام

الجيش السوداني يشرع في جمع الأسلحة قسرياً منتصف الشهر الحالي

الخرطوم: أحمد يونس

فَرَضَت الحكومة السودانية عقوباتٍ مشددةً على حيازة الأسلحة قد تصل عقوبتها إلى السجن المؤبد والإعدام، بينما تواصل حملة مكثفة لجمع الأسلحة وعربات الدفع الرباعي غير المرخصة، وتعهدت بإدماج حيازة السلاح والمخدرات والإرهاب في محكمة واحدة.

وحذر نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن، رئيس اللجنة العليا لجمع السلاح والعربات غير المقننة، أمس، من عقوبات رادعة قد تطال الرافضين لجمع السلاح، تتدرج فيها العقوبة على حيازة السلاح غير المصدق من السجن عشر سنوات إلى المؤبد أو الإعدام.

وكانت الحكومة السودانية قد أطلقت، في أغسطس (آب) الماضي، حملةً لجمع السلاح من المواطنين في ولاية شمال دارفور، وفوضت الأجهزة النظامية باستخدام القوة في جمع السلاح والمصادرة دون تعويض عند الضرورة.

ولا تُعرَف على وجه الدقة أعداد الأسلحة بأيدي المواطنين السودانيين، لكن مصادر غير رسمية تقدرها بالملايين بين الصغيرة والمتوسطة، فيما أكدت حملة جمع الأسلحة التي يقودها نائب الرئيس، أنها جمعت عشرات الآلاف من أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة منذ إطلاق الحملة.

وأتاحت السلطات للحملة الوسائل كافة لمساعدتها على جمع السلاح من أيدي المواطنين، بما في ذلك أجهزة الإعلام الرسمية والإعلام الشعبي، والخدمة المدنية والقوات العسكرية، وفي هذا السياق، قال عبد الرحمن خلال مؤتمر الأئمة والدعاة الذي نُظِّم لمناصرة حملة جمع السلاح إن حكومته ستدمج قضايا السلاح والمخدرات والإرهاب في محكمة واحدة، وستخصص محكمة موحدة لهذه الجرائم في كل ولاية من ولايات البلاد البالغة 18 ولاية.

وتعهد نائب البشير بالتعامل بالصرامة اللازمة لجمع السلاح، و«تجفيف بؤره» باعتباره المهدِّد الأمني الأكبر الذي يزعزع استقرار البلاد ويروع المواطنين حسب عبارته، وقال بهذا الخصوص: «العقوبات ستكون رادعة، والدولة راجعت قانون السلاح وجمعت السلاح والمخدرات والإرهاب في محكمة واحدة، وستصل عقوبة حمل السلاح إلى السجن عشر سنوات أو السجن المؤبد أو الإعدام».

بدوره، أمهل وزير الدولة بوزارة الدفاع مَن لم يسلموا أسلحتهم وعرباتهم غير القانونية حتى منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، يتم الانتقال بعدها من المرحلة الطوعية إلى المرحلة القسرية.

وقال وزير الدولة بالدفاع الفريق علي سالم لمنتدى وزارة الإعلام الأسبوعي، أمس، إن وزارته معنية بتنفيذ ستٍّ من توصيات الحوار الوطني، من بينها عملية جمع السلاح، موضحاً أنها لا تعتبرها مجرد توصية، بل توليها اهتماماً متزايداً.

وعلى الرغم من دعوة نائب الرئيس لوضع «ميثاق شرف» لإعلاء قيم المحبة والسلام لمحاربة العادات الضارة والجهوية والقبلية، فإن حملات جمع السلاح لم تجد التأييد المطلوب من حملة السلاح والمتمردين، حيث سارعوا إلى اتهام الحكومة بمحاولة نزع سلاحهم لصالح الميليشيات المسلحة الموالية للحكومة، لا سيما في دارفور.

وتسببت عوامل جغرافية وسياسية في انتشار السلاح بشكل مكثف في البلاد، وأهمها تفشي الحروب والنزاعات المسلحة في بعض دول الجوار السوداني، التي أدت لاتساع دائرة تجارة وتهريب الأسلحة من دولتي جنوب السودان وليبيا بسبب الانفلات الأمني في البلدين، بالإضافة إلى النزاعات المسلحة والتمرد في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

وأدى تدفق أعداد كبيرة من سيارات الدفع الرباعي من طراز «لاندكروزر بك أب» الشهيرة، التي استُخدِمَت أول مرة كآلية حربية في المنطقة أثناء الحرب الليبية - التشادية التي عرفت بـ«حرب اللاندكروزر» هي وأنواع أخرى من السيارات بسبب انفلات الوضع الأمني في ليبيا بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي، أدى إلى إرباك كبير في الأوضاع الأمنية، ما دفع السلطات لوضعها والأسلحة غير المقننة تحت بند واحد.

وساد هدوء نسبي للقتال بين القوات الحكومية وحركات التمرد في الآونة الأخيرة في دارفور، لكن حلت محلة نزاعات ذات طابع قبلي وإثني بين المجموعات السكانية في دارفور، ترجع جذوره إلى استعانة القوات الحكومية بـ«ميليشيات» قبلية في حربها ضد الحركات المسلحة، التي يرفض بعضها تسليم أسلحتها.

عائلة أحمد حناشي ترفض نظرية انتمائه لـ«داعش»

بلدة إيطالية زارها منفذا اعتداءي برلين ومرسيليا محور تحقيق إرهابي

روما: «الشرق الأوسط»

أقام أحمد حناشي، منفذ الهجوم في مرسيليا، وأنيس العامري، مرتكب مجزرة سوق الميلاد في برلين، في بلدة أبريليا قرب روما لفترة، ما دفع بالقضاء الإيطالي إلى فتح تحقيق حول هذه البلدة التي يشتبه في أنها تؤوي خلية إرهابية.

وذكرت وسائل إعلام إيطالية أن حناشي (29 عاما) التونسي الذي قتل شابتين طعنا الأحد في مرسيليا قبل أن تقتله الشرطة، عاش عدة سنوات في أبريليا. وقال أحد الموظفين في البلدية لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد تزوج في أبريليا من إيطالية عام 2008، وكان يقيم هنا بين مارس (آذار) 2010 ومايو (أيار) 2017، حين قبض عليه مرتين بسبب المخدرات وارتكاب سرقة». وأضاف: «تم حذف اسمه بعد ذلك من قوائم البلدية، لأنه لم يجدد إقامته، لكننا نعرف أنه لم يعد يسكن في البلدة منذ عام 2015». وتابع أن حناشي انفصل عن زوجته قبل ثلاث سنوات، «وقد أقاما مع والدي العروس، وهم أناس شرفاء نعرف أنهم لم يكونوا سعداء جدا بهذا الزواج».

وتبعد أبريليا البالغ عدد سكانها 70 ألف نسمة، مسافة 40 كيلومترا جنوب روما، وفيها الكثير من العمال الزراعيين الأجانب، معظمهم من السيخ ولكن بينهم أيضا أفارقة وعدة مئات من التونسيين.

وفي يوليو (تموز) 2015، كان أنيس العامري التونسي في المدينة أيضا، وهو مرتكب الاعتداء بواسطة شاحنة في سوق الميلاد في برلين ما أسفر عن مقتل 12 شخصا في ديسمبر (كانون الأول). وقتله بعد ذلك بأربعة أيام عناصر من الشرطة في سيستو سان جيوفاني، قرب ميلانو.

ويحقق عناصر من جهاز مكافحة الإرهاب، بإشراف مكتب النائب العام في روما، منذ الأحد لمعرفة ما إذا كان العامري وحناشي التقيا في أبريليا، وما إذا كانا خططا لعمل مشترك. وذكرت الصحف أن عناصر الأمن يحاولون قبل كل شيء معرفة ما إذا كانت البلدة تستخدم قاعدة لوجيستية أو مركزا لنشر التطرف أو تزوير الوثائق.

وعودة إلى الجريمة الإرهابية في مارسيليا، اعتقلت السلطات الفرنسية في مرسيليا الثلاثاء خمسة أشخاص في إطار التحقيق المفتوح في ملف أحمد حناشي. وقال مصدر قضائي إن خمسة أشخاص، أربعة منهم على الأقل على علاقة بأحمد حناشي، «وضعوا رهن الاحتجاز لانتمائهم إلى عصابة من المجرمين الإرهابيين». وأكّد مصدر مقرب من التحقيق أن هناك شكوكا حقيقية حول إعلان «داعش» بعد ساعات قليلة مسؤوليته عن الهجوم، وأوضح المصدر وفق وكالة الصحافة الفرنسية أن هذا الإعلان يطرح «شكوكا حقيقية بسبب عدم وجود علاقة بين المهاجم» والتنظيم المتطرف «في هذه المرحلة».

وكان حناشي قد اعتقل في مدينة ليون الجمعة، إثر قيامه بالسرقة من أحد المحلات وأكد أنه يسكن هذه المدينة وهو مشرد وعاطل عن العمل. وقال النائب العام في باريس فرنسوا مولانس الاثنين إنه كان «يتعاطى المخدرات» و«مطلق». وبعد اعتقاله، استفاد حناشي من تصنيف قضائي لا ينص على ملاحقته. وفي أعقاب ذلك، فإن «سلطات المحافظة لم تكن قادرة على اتخاذ تدابير بإبعاده»، وفقا لما ذكره مولانس.

وعبر أقرباء أحمد حناشي التونسي عن عجزهم عن فهم سبب ارتكابه الاعتداء، إذ إنهم لم يلحظوا أي شيء يدل على اعتناقه للفكر المتطرف. وقال والد أحمد، نور الدين حناشي، وهو متقاعد عمل مدير فندق في فيينا لوكالة الصحافة الفرنسية إن «قصة (داعش) هذه تبدو لي مستحيلة، لا أريد أن أسمعها». وأضاف الأب الستيني الذي بدت ملابسه عصرية: «ربما كان تحت تأثير المخدرات» عندما هاجم الفتاتين أمام محطة سان شارل.

يقع منزل العائلة الفسيح والمبني حديثاً في حي يعيش فيه أبناء الطبقة المتوسطة في بلدة العيون بالقرب من جرزونة في ولاية بنزرت، على بعد نحو سبعين كيلومترا إلى الشمال من العاصمة تونس. وقال عمه عنه إنه «شاب طيب، يحب الحياة، يهتم بملابسه ولم تكن له أي علاقة» بتنظيم داعش الذي تبنى الاعتداء. فيما أكّد والده إن التنظيم «يكذب».

من جانبه، قال مصدر أمني طلب عدم كشف اسمه إن أحمد وأخاه أنور صنفا بين «المتطرفين»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ويواجه الأهل صعوبة في فهم ما جرى، علما بأن السلطات لم تستدع أيا منهم. وأكد ضابط في شرطة بنزرت أن المهاجم فعلا ابنهم.

وسافر أحمد (29 عاما) إلى أوروبا قبل عدة سنوات ويتذكره بعض أصدقائه في تونس، ويروون أنهم جربوا معه «كل أنواع المخدرات» سواء التي يمكن تدخينها أو عبر الحقن، من الكوكايين وغيره.

وقال أنور، وهو في مثل عمره ويحمل وشما على ذراعه: «نحن مصدومون. قصة (داعش) هذه مستحيل تصديقها». وأضاف أنور أن أحمد حاول التخلص من إدمانه في صيف 2016 عندما أمضى عدة شهور في تونس. وقال أقرباؤه إنه طلق زوجته الإيطالية في الفترة الأخيرة ولم تعد لديه أوراق إقامة.

جانب من تدريبات لمكافحة الإرهاب في محطة قطار بمدينة البندقية أمس (رويترز)

إسقاط الجنسية البحرينية عن مدانَين تدربا لدى الحرس الثوري الإيراني

المنامة: عبيد السهيمي

أسقط القضاء البحريني، أمس، جنسية مواطنَين بحرينيين وحكم عليهما بالسجن خمس سنوات، بعد إدانتهما بالتدرب على عمليات إرهابية وحيازة أسلحة ومفرقعات.

وتلقى المتهم الأول في القضية تدريبات نوعية على الأسلحة والمتفجرات من قبل الحرس الثوري في إيران، فيما تولى المتهم الثاني تسهيل إجراءات السفر للمتهم الأول وإلحاقه بمعسكرات التدريب.

ورصدت الأجهزة الأمنية البحرينية عدداً من النشاطات والمهام التي أوكلت للمتهمين من قبل قيادات الجماعات الإرهابية داخل وخارج البحرين، أبرزها رصد المواقع الحيوية والحساسة لاستهدافها من الجماعات الإرهابية.

وصرّح عيسى الرويعي، رئيس نيابة الجرائم الإرهابية، بأن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة أصدرت حكماً بحق متهمَين أدينا بجناية التدرب على استعمال الأسلحة والمفرقعات، والتحريض عليها، وحيازة سلاح ناري بغير ترخيص، تنفيذاً لغرض إرهابي، وعاقبتهما بالسجن لمدة خمس سنوات، وإسقاط الجنسية عنهما جراء ما أسند إليهما من اتهام.

وضبطت المباحث الجنائية أحد المتهمين بعد تلقيه تدريبات عسكرية في إيران، حيث أظهرت التحريات الأمنية أنه من أبرز العناصر التي تشارك في أعمال الشغب والتجمهر والتخريب، كما أنه على تواصل مع العناصر الإرهابية الموجودة داخل وخارج البحرين.

وبينت المعلومات الأمنية أن المتهم الأول غادر البحرين بداية عام 2015 متوجهاً إلى إيران، بتنسيق من القيادات الإرهابية الموجودة خارج البحرين، وبمساعدة عناصر داخلها، كما أفادت التحريات بأنه تلقى تدريبات عسكرية، كما تدرب على أنواع الأسلحة وكيفية فكها وتركيبها والرماية بها، على يد عناصر تابعة للحرس الثوري الإيراني، بهدف تجهيزه وتهيئته للقيام بأي عمليات إرهابية داخل البحرين.

فيما عمل المتّهم الثاني في القضية على تحريض المتهم الأول للانخراط في هذه التدريبات، وتسهيل إجراءات سفره إلى إيران، كما أكدت التحريات بأنه تم تكليف المتهم الأول من العناصر الإرهابية بمراقبة الأماكن الحساسة في البحرين، وتمكنت الأجهزة الأمنية من القبض على المتهمين بعد تحريات دقيقة كشفت عن المهام التي يضطلعان بها.

واستندت النيابة العامة في التدليل على ثبوت التهم في حقهما إلى الأدلة القولية، منها شاهد الإثبات واعترافات المتهم الأول، وكشف حركة دخول وخروج المتهمين من البحرين. وأحيلا إلى المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة التي عقدت لهما جلسات محاكمة عدة بحضور محاميهما، كما تم تمكينهما من إبداء الدفوع القانونية ووفرت لهما جميع الضمانات القانونية أثناء سير المحاكمة.

ويعطي النظام القضائي البحريني المتهم حق الطعن في الحكم الصادر أمام محكمة الاستئناف في المواعيد المقررة قانوناً، كما يسمح النظام القضائي من بعد مرحلة الطعن أمام الاستئناف بالطعن أمام محكمة التميز.

شدد مع ماكغورك على أهمية وقف أنشطة تمويل ودعم الإرهاب

شكري: القضاء على «داعش» نصر غير مكتمل

القاهرة: سوسن أبو حسين

حذّرت مصر من خطورة تحقيق ما وصفه وزير خارجيتها سامح شكري بـ«نصر غير مكتمل» على التنظيمات «الإرهابية» في المنطقة، مشيراً إلى أن القضاء على تنظيم «داعش» ليس نهاية المطاف، ومؤكدا على أهمية تعزيز التعاون بين دول التحالف فيما يتعلق بوقف أنشطة تمويل أو دعم الإرهاب.

وجاءت تصريحات شكري خلال استقباله، بمقر وزارة الخارجية أمس، بريت ماكغورك مبعوث الرئيس الأميركي للتحالف الدولي ضد «داعش». وأكد شكري، أهمية تعزيز التعاون بين دول التحالف الدولي ضد «داعش» فيما يتعلق بوقف أنشطة تمويل أو دعم الإرهاب، تحت ستار العمل الخيري والدعوي.

واستعرض شكري، جهود مصر في إطار التحالف الدولي ضد «داعش» ومجموعات العمل المختلفة المنبثقة عنه، مبرزاً ما تقوم به مصر ومؤسساتها الدينية من جهود في مجال مكافحة الفكر المتطرف وإفراغ الخطاب الديني للتنظيمات الإرهابية من محتواه وتأثيره على عقول الشباب.

وقالت وزارة الخارجية في بيان رسمي إن شكري وماكغورك تبادلا الرؤى بشأن تقييم الوضع لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا، وما تم تحقيقه من إنجازات على الأرض في هذا الصدد، بما في ذلك سبل التعامل مع مرحلة ما بعد هزيمة «داعش» في العراق وكيفية تعزيز ما تحقق من تقدم على الأرض.


سامح شكري


بريت ماكغورك (رويترز)

وفي أبريل (نيسان) الماضي، قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، خلال لقاء مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، إن القاهرة وواشنطن سيحاربان المتشددين معاً. وتناول اللقاء بحث سُبل تعزيز التنسيق بين مصر والولايات المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب، وكذا في المحافل الدولية والأمم المتحدة، خاصة في ظل رئاسة مصر الحالية للجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن. وفى الشأن العراقي، أشاد وزير الخارجية المصري بتضحيات الجيش العراقي وما حققه من انتصارات في تحرير الأراضي من قبضة تنظيم داعش بدعم من التحالف الدولي. وفيما بدا إشارة لتأثيرات الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، لفت شكري إلى أهمية عدم السماح لأية متغيرات أو خلافات داخلية بتشتيت جهود محاربة التنظيم، منوها بـ«ضرورة توفير الدعم الدولي اللازم للعراق لمساعدته في استكمال مهمته خلال هذه المرحلة المفصلية، وبما يسمح باستعادة الاستقرار في المناطق المحررة ودفع جهود المصالحة الوطنية».

وتطرقت المحادثات مع المبعوث الأميركي إلى الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتنظيم داعش في سوريا، وجهود تثبيت وقف إطلاق النار والمناطق منخفضة التوتر، بالإضافة إلى مستقبل مسار العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأكدت الخارجية المصرية أن المبعوث الأميركي أعرب عن تقديره للدور المصري في دعم التسوية السياسية للأزمة السورية، وإسهامها في رعاية اتفاقيات المناطق منخفضة التوتر في بعض المناطق السورية.

أبدى مخاوف من خطر «المتطرفات العائدات» من مناطق النزاع

الأزهر يحذر من تجنيد الموقوفين في سجون أوروبا

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حذر الأزهر في تقرير من مساعي تنظيم «داعش» الإرهابي تجنيدَ عناصر جديدة داخل سجون أوروبا، بهدف إبراز قوّته، وتأكيد وجوده في الساحة، رغم الهزائم الكبيرة التي تكبّدها في سوريا والعراق.

كما أبدى الأزهر في تقرير آخر تخوُّفَه من «الداعشيات العائدات» من مناطق النزاع، اللاتي عدن من سوريا والعراق إلى دولهن للقيام بعمليات إرهابية محتملة. ويرى مراقبون أنه «عقب خسائر التنظيم في العديد من معاقله أخيراً، اتجه لبث رسائل تحفيزية لأنصاره في مختلف دول العالم، خصوصاً الدول الأوروبية، لتنفيذ هجمات بغية إثارة القلق والفزع في أوساط المدنيين».

وأكد تقرير مرصد الأزهر بمصر أن التجنيد في السجون الأوروبية هو إحدى آليات «داعش» الإرهابي في الاستقطاب، ويسعى في تنشيط هذه الآلية من خلال السجناء المدانين في قضايا تتعلق باعتناق الفكر المتطرف، من خلال الاعتماد عليهم في تلقين أصحاب الجرائم العامة، مثل «المخدرات والسرقة»، ويكون الدخول إلى عقول هؤلاء من باب التكفير (أي التوبة عن جرائمهم)، ثم يكون التوجيه بتنفيذ هجمات إرهابية تظهر ولاءهم للتنظيم.

وأوضح الأزهر أنه لاحظ أن الكثيرين ممن يُعاقبون بالسجن في قضايا عامة كمخالفات أو سرقة أو مخدرات يخرجون من السجون مؤهلين للقيام بهجمات إرهابية، أو مجندين جداً لصالح التنظيمات الإرهابية. ويرجع ذلك بالطبع إلى أنهم خلال فترة السجن يقعون تحت تأثير قادة متطرفين يعملون على تجنيدهم وإقناعهم بهذه الأفكار المتطرفة. يُشار إلى أنه عُثِر بأحد سجون العاصمة الإسبانية مدريد على رسم لشعار «داعش» على أحد جدران السجون، تحديداً في الفناء العام المتاح لجميع السجناء.

أما في السجون البريطانية، فهناك عدد كبير من الإرهابيين المدانين. كما تشير تقديرات إلى أن نحو 15 في المائة من نزلاء السجون الأميركية من المسلمين يكونون ضعفاء نفسيّاً وقتَ سجنهم، وقد يكونون أكثر استجابة للخطاب المتطرف.

بهذا الصدد، قال اللواء كمال مغربي الخبير الأمني والاستراتيجي، إن «تجنيد الإرهابيين في السجون يعد أحد أكبر التحديات التي تواجه الغرب في الوقت الراهن، بل إنه في بعض الحالات تحولت السجون لمعسكرات تدريب للإرهابيين، خصوصاً أن العبادة الجماعية غير خاضعة للرقابة، مما سمح بتمرير المواد التي تؤدي إلى تعزيز الفكر الإرهابي في مكتبات السجون». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «تبدأ عملية غسل المخّ في السجون من الملاحظات المظهرية، مثل تربية اللحى وحف الشوارب والتعامل بعدوانية وإطلاق عبارات مثل (كفار)».

وأوصى تقرير الأزهر بضرورة عمل برامج تأهيلية مكثفة للمتطرفين على يد متخصصين وأئمة معتدلين لمراجعتهم فكريّاً للعودة عن المسارات المنحرفة، وكذلك عزلهم عن سجناء الجرائم العامة خلال قضاء فترة عقوبتهم منعاً لانتشار هذا الفكر المتطرف.

في غضون ذلك، أكد الأزهر في تقرير آخر لمرصده أن النساء العائدات من «داعش» يُشكلن تهديداً قوياً للغرب، كنظائرهن من الرجال، لأن النساء اللواتي وقعن في براثن التنظيم كن يشكلن أحد أعنف الفصائل بداخله.

ورُصِدَت شهادات لمنتسبات سابقات لـ«ديوان الحسبة» التابع للتنظيم، عن أساليب التعذيب التي كانت الداعشيات يستخدمنها ضد النساء الأخريات، وشملت الجلد والعض بأسنان معدنية، وأن الداعشيات كان يجري تدريبهن على استخدام القنابل اليدوية وغير ذلك من الأسلحة، كما حصلن على تدريبات للقيام بعمليات انتحارية.

وقال التقرير إن معظم المنتسبات إلى «داعش» لم يُجبرن على الانضمام إلى التنظيم، وتعرضن لـ«غسل أدمغة» من قبل أعضاء التنظيم القدامى لدى انضمامهن، مما يجعل العائدات إلى أوروبا منهن قنابل موقوتة توشك أن تنفجر إن سنحت الظروف.

وكشف الأزهر عن تزايد المخاوف من الداعشيات في الغرب، نظراً لدعوات التنظيم بصورة متزايدة إلى شن هجمات، وأن العائدات من «داعش» ربما يشاركن في تنفيذ عمليات مستقبلية، لذا يجب على الدول التي تستقبل الداعشيات أن تتعامل معهن بحرص وإخضاعهن للعدالة أو لإعادة التأهيل، ثم إعادة إدماجهن في المجتمعات نفسيّاً، حتى لا ينجرفن في تيار الإرهاب مرة أخرى.

المندوبون العرب يسعون للتوافق على «مدونة سلوك» رغم رفض الانسحابات

الضبابية تحيط بانتخاب المدير العام لليونيسكو... والمعركة الاثنين

باريس: ميشال أبو نجم

تتكثف الاتصالات بين مندوبي الدول العربية لدى المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو»، قبل أربعة أيام فقط من انطلاق معركة انتخاب المدير «أو المديرة» العام الجديد لولاية من أربع سنوات خلفا للبلغارية إيرينا بوكوفا التي قضت على رأس إحدى أهم منظمات الأمم المتحدة ثماني سنوات.

وعقد بعد ظهر أمس اجتماع ضم مندوبي المجموعة العربية التي يرأسها سفير لبنان لدى اليونيسكو الدكتور خليل كرم من أجل البحث في إمكانية اعتماد «مدونة سلوك» للتعاطي مع الانتخابات في ظل تمسك البلدان العربية الأربعة «لبنان ومصر وقطر والعراق» بالسير في المعركة الانتخابية. ومن جملة الأفكار المطروحة قيد البحث انسحاب المرشحين الأقل حظا ليس في بداية العملية الانتخابية التي يمكن أن تصل دوراتها إلى خمس، بل بعد الدورة الأولى أو الثانية لصالح المرشح الأوفر حظا. ولا يستطيع المجلس الذهاب إلى أبعد من الدورة الخامسة التي يتنافس فيها المرشحان اللذان احتلا المرتبتين الأولى والثانية في الدورة الرابعة. بيد أن المعلومات المتوفرة لا تبشر بحصول تفاهم على المدونة المذكورة، لا بل إن الغموض ما زال سيد الموقف. والمؤكد أن الدول العربية المعنية سوف تنتظر نتائج الدورة الأولى وربما الثانية لاتخاذ قرار بالبقاء في المنافسة أو الانسحاب. وليس مستبعدا أن يطيح تعدد الترشيحات والتنافس بحظوط العرب في الوصول إلى إدارة اليونيسكو «وهم لم يصلوا إليها قط» علما بأن هناك شبه توافق على أن دورهم قد حان هذه المرة.

حقيقة الأمر أن هذه الانتخابات تجري في ظل ضبابية كاملة. ومن الصعوبة بمكان اليوم تكوين صورة عن ميزان القوى وترتيب المرشحين والمرشحات الثمانية ومن بينهم اثنان ينتميان إلى دولتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن الدولي «فرنسا والصين» وكل منهما ستجد نفسها في وضع بالغ الحرج إن لم تنجح بالفوز برئاسة المنظمة التي تتخذ باريس مقرا لها منذ تأسيسها. وتعود للمجلس التنفيذي المشكل من 58 عضوا بينهم سبعة أعضاء عرب «مصر ولبنان وقطر والسودان والجزائر والمغرب وعمان» مهمة انتخاب المدير الجديد، في حين تعود مهمة تثبيته للجمعية العامة المفترض أن تنعقد في نوفمبر (تشرين الثاني المقبل.

تفيد تسريبات سفراء عرب وغير عرب في اليونيسكو بأن المرشح الصيني كيان تانغ يحتل حتى اليوم المرتبة الأولى تليه في الترتيب مرشحتا فرنسا «أودري أزولاي» ومصر «مشيرة خطاب» فيما يحل بعدهما وبالتوازي مرشحة لبنان فيرا خوري لاكويه ومرشح قطر حمد بن عبد العزيز الكواري. ويعتمد هذا الترتيب على «وعود» انتخابية قدمت للمرشحين. لكن المعضلة تكمن في أن الانتخاب سري وأن المندوبين يمكن أن يغيروا آراءهم وألا يتقيدوا بتعليمات دولهم لأكثر من سبب. والثابت أن أعضاء المجلس التنفيذي يخضعون إما لضغوطات أو إغراءات. ولذا فقد تكاثرت الوعود ومعها دعوات العشاء والغداء إلى المطاعم الفاخرة في باريس في الأيام الأخيرة. وقال سفير دولة عربية لـ«الشرق الأوسط» إن زميلا له عضوا في المجلس التنفيذي أبلغه أنه وعد بإعطاء صوته لأربعة مرشحين. ويبدو أن المجموعة الأفريقية هي الأكثر تعرضا للضغوط لأنها من جهة الأكبر «16 عضوا بمن فيهم الأربعة العرب الأفارقة»، ومن جهة ثانية لكونها الأضعف بسبب حاجات بلدانها للدعم والمساندة الدوليتين في عملية التنمية التي تعيشها. ورغم أن المرشحة المصرية مشيرة خطاب حاصلة على دعم المجموعة الأفريقية رسميا، فإن هناك مجموعة قريبة من فرنسا وهي بلدان أفريقيا الفرانكفونية والمرجح أن تقترع لصالح المرشحة الفرنسية وزيرة الثقافة السابقة أودري أزولاي. كذلك هناك مجموعة ثالثة داعمة للمرشح الصيني بسبب حضور بكين الاقتصادي والتجاري التنموي المتزايد في العواصم الأفريقية. أما البلدان الأفريقية الناطقة بالإنجليزية، فإنها تتأثر بالضغوط الأميركية بالدرجة الأولى.

وحتى الآن، لم تعلن واشنطن عن تبنيها لمرشح محدد إنما هي تطالب بمرشح قادر على إجراء إصلاحات داخل المنظمة التي تمتنع عن دفع المتوجب عليها من التمويل منذ أن قبلت اليونيسكو فلسطين دولة عضوا فيها.

وبعيدا عن هذه الدولة أو تلك، فإن أصواتا داخل اليونيسكو تطالب بـ«مرشح قوي» قادر على إبعاد اليونيسكو عن «التسييس». وليس سرا أن كل مشروع قرار يتناول مثلا الشرق الأوسط وتحديدا الملف الفلسطيني يحدث انقساما عموديا داخل هيئات اليونيسكو. ولذا، فإن الدول المؤثرة وعلى رأسها الدول الكبرى تعرض «دفتر شروط» لدعم هذا المرشح أو ذاك. وكثير من المندوبين ينتظرون وصول مدير عام جديد يكون قادرا على استعادة التمويل الأميركي الذي كان يوفر ربع ميزانية اليونيسكو. وبعد توقف واشنطن عن دفع مساهماتها المالية، تحولت البلدان الأوروبية إلى المساهم الأول مع 40 في المائة من الميزانية العامة، لكن تتعين الإشارة إلى أن البلدان العربية وعلى رأسها السعودية قدمت مساهمات مالية أساسية ساعدت اليونيسكو على الاستمرار في تنفيذ المشروعات الأساسية. ولا بد من الإشارة إلى أن مسؤولين من داخل اليونيسكو يهمسون بوجود إهدارات مالية وأعباء يمكن التخلص منها من غير أن تؤثر على أدائها.

الإسلام والهجرة والاندماج تتقدم برامجها السياسية

الأحزاب النمساوية تستعد لانتخابات مبكرة

فيينا: بثينة عبد الرحمن

تستعد النمسا لمعركة انتخابية برلمانية تجري في منتصف الشهر الجاري، وتخوضها 5 أحزاب رئيسية، بالإضافة إلى 7 أقل حظاً في الفوز بنسب مؤثرة من مقاعد البرلمان وعددها 183 مقعداً. كما هو الحال، الحزب الذي ينال الأغلبية من المقاعد يشكل الحكومة.

إلا أن النمسا ومنذ تكوين الجمهورية الثانية بعد الحرب العالمية الثانية، تعودت أن تحكمها حكومة ائتلافية من الحزبين التقليديين، أي الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الشعب المحافظ، بوصفهما الأكبر والأكثر حظاً، عدا استثناء حدث نتيجة تحالف بين حزب «الشعب» وحزب «الطريق للحرية» اليميني المتطرف في عام 2000، مما أدى إلى فرض مقاطعة أميركية أوروبية للنمسا.

تعد هذه الانتخابات مبكرة، إذ لم يكمل البرلمان دورته ومدتها 5 سنوات، بعد أن اضطرت الحكومة إلى الدعوة لانتخابات بعدما تعرض الائتلاف الحاكم لانهيار باستقالة المستشار السابق هاينز فايمان من رئاسة حزبه، أي الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ومن ثم تم تعيين كرستيان كيرن رئيساً جديداً للحزب، وبالتالي تولى منصب المستشارية.

يأتي في مقدمة الأحزاب التي تخوض الانتخابات بشراسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي بقيادة المستشار كيرن، وحزب الشعب المحافظ بقيادة سابستيان كورتز، وحزب الطريق للحرية بقيادة هاينز كرستيان اشتراخا، وحزب الخضر بقيادة أولريكا لوناسيك، بالإضافة إلى حزب النيوز بقيادة ماتياس شترولس. وعموما تشهد الساحة السياسية النمساوية، هذه الأيام، استقطاباً غير مسبوق بسبب حدة المنافسة بين تلك الأحزاب. ورغم أن لكل حزب سياسته ومواقفه التي يفترض أن تصنفه يميناً أم وسطاً أم يساراً مما يفترض أن يسهل الاختيار عند التصويت، فإن اهتزاز الثقة في مصداقية القيادات ودرجة إيمانها الحقيقي بالقضايا وتمسكها بها دون تذبذب وقدرتها على تنفيذها، يجعل الأمر عسيراً حتى آخر اللحظات. أضف إلى ذلك تنامي ظاهرة عدم تأييد الناخب وموافقته أحياناً لكل مواقف حزبه والاختلافات حول بعض القضايا، مما يجعل الاختيار صعباً، خصوصاً للناخبين ممن لا يؤيدون الأحزاب تأييداً حرفياً أعمى في أي قضية.

قضايا الهجرة واللاجئين والإسلام، أصبحت من القضايا ذات التأثير المباشر في هذه الانتخابات، هذا بالإضافة إلى قضايا الضرائب والمعاشات والضمان الاجتماعي وفرص العمل ومستقبل النمسا ككل. بجانب قضية نمساوية شديدة الخصوصية يشار إليها بـ«صفقة اليورو فايتر»، وهي صفقة باهظة مكلفة دُفعت لشراء طيارات مقاتلة لا تحتاج إليها النمسا، هذا البلد المحايد سياسياً. لا تزال هذه القضية القديمة متجددة، ويتجاذب مسؤوليتها الحزبان الحاكمان واتهامات بالفساد والرِّشى.

بخصوص قضية الهجرة، أمست النمسا، ومنذ عامين تقريباً، ثاني دولة أوروبية بعد ألمانيا تستقبل لاجئين فروا من بلادهم بسبب الحروب في سوريا والعراق وأفغانستان؛ إذ استقبلت واستوطن بها ما يفوق مليون لاجئ، في الوقت الذي لا يتجاوز فيه عدد النمساويين أنفسهم 8،75 مليون نسمة.

في البداية صمتت الأحزاب مجتمعة على ذلك التدفق العددي الهائل، وقد تم استقبال اللاجئين استقبالاً حاشداً لدواعي إنسانية، إلا أن الأمور بدأت تختلف شيئاً فشيئاً ويوماً بعد يوم في ظل زيادة النفقات وكبر حجم الإعانات، فبادر حزب الحرية اليميني المتطرف والشعبوي ورئيسه هاينز كرستيان اشتراخا بانتقاد الحكومة، موظِّفاً ومستغلاً ما أخذ في الظهور من حالات سخط وخوف متنام من الغرباء. وهكذا ظهرت الدعوة لتقنين الهجرة وتماشت مع الدعوات لصد المسلمين تماماً بما يناسب سياسة حزب الطريق للحرية الذي ظل ينادي بـ«لا وجود للإسلام بالنمسا» رافعاً شعار أن «فيينا لن تصبح إسطنبول».

أول ما شمر كورتز عن سواعده، بوقوفه ضد سياسة الحدود المفتوحة التي دعت لها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إذ طالب بإغلاق الطرق والممرات التي كان اللاجئون يعبرونها وصولاً إلى النمسا للاستيطان فيها أو لعبورها إلى ألمانيا ودول أوروبية شمالية.

ليس ذلك فحسب بل يعد كورتز عراباً للقوانين الجديدة المتشددة تجاه الإسلام والتي سُنّت أخيراً، وفي مقدمتها قانون الاندماج الذي يجبر اللاجئين على دراسة اللغة الألمانية (لغة النمسا) ويدفعهم إلى العمل التطوعي وإلا قُطعت إعاناتهم، ويحظر النقاب. إلى ذلك يدعو كورتز وبقوة لتجفيف وإغلاق رياض الأطفال الإسلامية بدعوى أنها تخلق مجتمعات متوازية، ويحارب التمويل الخارجي للمساجد والأئمة، مصراً على تعلمهم للغة، ومكرراً الحديث أن من يخالف هذه القوانين التي يقول إنها «وسيلة لمزيد من الاندماج في المجتمع النمساوي»، عليه مغادرة النمسا وعدم العيش فيها.

ركب هذه الموجة المتشددة أخيراً بيتر بيلز الذي كان سياسياً منفتحاً وقيادياً مشهوراً بحزب الخضر حتى قبل بضعة أشهر فقط حين قرر الانسلاخ عن الخضر، معلناً خوض الانتخابات بقائمة مستقلة تحمل اسمه. بل، وحتى المستشار كيرن الذي يحظى حزبه الاشتراكي الديمقراطي بتأييد غالبية المسلمين النمساويين، لم يدافع بقوة في إعلانات مصورة ظهر فيها مع نمساويين لا يخفون مشاعر الكراهية لجيرانهم المسلمين.

وكانت سيدة في شريط إعلاني مصور قد قالت لكيرن «أنا لست عنصرية لكن من غير المقبول كذلك أن ترتدي النساء في بلادي البرقع، وأخشى من هجمات إرهابية».

لم يدافع كيرن عن حق كل إنسان في ارتداء ما يشاء، كما لم يحاول إقناع محدثته ببراءة الإسلام من الإرهابيين، ولم يؤكد أن الإسلام دين معترف به في النمسا، وإنما اكتفى بالقول: «إن كل شخص عليه أن يحترم قوانيننا» دون أن يزيد.

كانت قد أشارت دراسة حديثة إلى أن ثلث النمساويين لا يرغبون العيش إلى جانب جار مسلم، مما شجع حزب الشعب المحافظ وحزب الطريق للحرية اليميني إلى استغلال هذه المخاوف. في هذا السياق يحاول كورتز الموصوف بالانتهازية وحزبه سحب البساط من تحت أرجل حزب الطريق للحرية المتطرف ومن زعيمه اشتراخا. هذا، وبينما أعلن الحزب الاشتراكي وحزب الخضر استحالة تكوين حكومة ائتلافية مع حزب الطريق للحرية، ترك كورتز الأبواب مفتوحة لأي نوع من الائتلاف.

ملصقان دعائيان لحزب الحرية اليميني المتطرف (رويترز)

مصرع جنديين هولنديين في مالي يطيح بوزيرة الدفاع الهولندية

نواكشوط: الشيخ محمد

قدمت وزيرة الدفاع الهولندية جانين هنيس، استقالتها من الحكومة أول من أمس (الثلاثاء)، بعدما خلص تحقيق إلى وجود «تقصير خطير» في إدارتها خلف مقتل جنديين هولنديين من القبعات الزرق في مالي وإصابة ثالث في انفجار عرضي لقذيفة هاون خلال مهمة تدريب في 2016.

وقالت الوزيرة في ختام جلسة مناقشة عقدها مجلس النواب على مدى أكثر من أربع ساعات: «أنا مسؤولة سياسيا وأتحمل مسؤوليتي»، قبل أن تضيف: «أنا أغادر منصبي كوزيرة للدفاع»، وجاءت هذه الاستقالة بعد أن خلص مكتب تحقيقات السلامة في تقريره الرسمي بشأن الحادث إلى أن العسكريين استخدموا في التدريب قذائف من مخزون قديم يعود إلى عام 2006، وبحسب التحقيق فإن القذيفة كانت تعاني من «جوانب خلل في تصميمها، ما سمح للرطوبة بالتسرب إلى داخلها»، وقد أدت هذه الرطوبة، بالإضافة إلى عامل الحرارة المرتفعة، إلى جعل «هذه المواد المتفجرة غير مستقرة وحساسة إزاء الصدمات»، وبالفعل انفجرت القذيفة خلال عمليات تدريب يشرف عليها الجنود الهولنديون في مدينة كيدال، في أقصى شمال شرقي مالي، وذلك في إطار عملهم ضمن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي.

وتشارك هولندا منذ شهر أبريل (نيسان) 2014 في البعثة الأممية في مالي عبر نحو 400 جندي، وأربع مروحيات من طراز أباتشي وثلاث مروحيات نقل من طراز شينوك، في مهمة مددتها الحكومة الهولندية لغاية نهاية 2018، ويتولى الجنود الهولنديون بشكل أساسي تدريب الجنود الماليين وتأطير القوات الأفريقية المنخرطة في بعثة الأمم المتحدة.

ويصل قوام البعثة الأممية في مالي إلى أكثر من 13 ألف جندي، يتولون حفظ السلام في شمال البلاد الذي وقع عام 2012 تحت سيطرة جماعات إرهابية مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، ولكن هذه المجموعات الإرهابية انسحبت من كبريات المدن في شمال مالي بعد التدخل العسكري الفرنسي في شهر يناير (كانون الثاني) 2013، ونشر قوات أفريقية تابعة للأمم المتحدة بعد ذلك. إلا أن الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة، تراجعت نحو الجبال والمناطق الصحراوية النائية، وكثفت من هجماتها بالألغام وقذائف الهاون ضد القوات الأممية خلال السنوات الأخيرة وكبدتها خسائر بشرية ومادية كبيرة، ما دفع دول الساحل الأفريقي الخمس (مالي، النيجر، موريتانيا، تشاد وبوركينافاسو) إلى تشكيل قوة عسكرية مشتركة لمواجهة هذه الجماعات، ولكن هذه القوة العسكرية تعاني من مشاكل في التمويل.

وقد دعت موريتانيا يوم الاثنين الماضي لتقديم مزيد من الدعم من أجل تجهيز قوة لمكافحة الإرهابيين في منطقة الساحل الأفريقي، إذ تأخر نشر 5 آلاف جندي يشكلون هذه القوة بسبب النقص في التمويل، فيما تشير التقديرات إلى أن تمويل هذه القوة العسكرية المشتركة يصل إلى 496 مليون دولار أميركي، وقد توفرت حتى الآن 127 مليون فقط.

وتأتي الدعوة الموريتانية للرفع من مستوى الدعم الدولي لهذه القوة، قبيل مؤتمر سيعقده المانحون في العاصمة البلجيكية بروكسل خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، رغم أن الاتحاد الأوروبي وفرنسا تعهدتا بالمساعدة من الآن، بينما تخطط دول الساحل الخمس لأن تكون الكتائب جاهزة للقتال في شهر مارس (آذار)، مع إعطاء الأولوية للعمليات بين الحدود بالتنسيق مع القوات الفرنسية الموجودة في الساحل ضمن عملية «برخان» العسكرية.

في غضون ذلك أعلن السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر مطلع الأسبوع أن مجلس الأمن الدولي سيزور «من 19 ولغاية 23 أكتوبر (تشرين الأول) كلا من موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو»، في إطار التحضير لإطلاق عمليات هذه القوة العسكرية المشتركة، وتتولى فرنسا الرئاسة الدورية لمجلس الأمن خلال شهر أكتوبر الجاري وتعتزم جعل مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي إحدى أولوياتها.

وتخطط فرنسا لأن تحل القوة العسكرية المشتركة لدول الساحل محل البعثة الأممية في مالي، فيما أشار السفير الفرنسي إلى أن هذه القوة المشتركة «تعتزم القيام بأولى عملياتها خلال شهر أكتوبر الجاري».

50 عاماً على إعدام «تشي» غيفارا في بوليفيا

باريس: «الشرق الأوسط»

في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) 1967، سُجي جثمان المقاتل الأرجنتيني إرنستو «تشي» غيفارا، الذي قيل إنه قتل في اليوم السابق، أمام صحافيين في مشرحة ميدانية في فالي غراندي بجنوب بوليفيا. وكان مارك أوتن من وكالة الصحافة الفرنسية بين الصحافيين، وجابت الصور الملونة التي التقطها لجثمان رفيق سلاح الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو، العالم. وأكد الجيش البوليفي أن «تشي» مات متأثراً بجروحه، لكن تبين لاحقاً أنه تم إعدامه.

هذا الحدث التاريخي قبل 50 عاماً رواه أوتن، الذي توفي عام 2012، في تقرير تم بثه في 11 أكتوبر (تشرين الأول) 1967 من فالي غراندي (بوليفيا). وجاء في التقرير: عاينت بالأمس الجثمان المخترَق بالرصاص لمحارب يطلق عليه اسم «رامون»، الاسم الحربي لإرنستو «تشي» غيفارا. كنا نحو 30 صحافياً من بيننا 3 مراسلين أجانب فقط توجهنا إلى فالي غراندي، البلدة الهادئة في يوم حار جداً من قيظ جنوب بوليفيا للتأكد من مقتل أحد أشهر الثوار في العالم.

وحطت طائرة «داكوتا» التي انطلقت من مطار لاباز الواقع على ارتفاع 4100 متر في فالي غراندي.

عند أحد أطراف البلدة التي خلت شوارعها من الحركة في فترة القيلولة، كان ضباط وبعض الجنود المسلحين في انتظارنا داخل إسطبل سابق تم تحويله إلى مشرحة ميدانية.

هناك رقد جثمان رجل ملتح شعره طويل يرتدي فقط سروالاً أخضر داكناً على نقالة وُضعت على طاولة من الإسمنت. وفاحت رائحة الفورمالديهايد الحافظة للجثة التي اخترقها الرصاص، بينما ألقيت جثتان أخريان تحتها على الأرض. وراح الضباط المكلفون بتبديد أي اعتراض حول هوية «رامون» يلفتون بإصرار إلى أوجه الشبه الكاملة بين الجثة والمحارب الشهير، مشددين على عدم وجود أي شك؛ فالبصمات مطابقة لبصمات غيفارا.

وقال قائد الكتيبة الثانية العاملة في القطاع الكولونيل إرنالدو سوسيدو إن «رامون» أصيب بجروح مميتة خلال معركة الأحد الماضي على بُعد بضعة كيلومترات من لاهيغيرا بالقرب من فالي غراندي. وتوفي متأثرا بجروحه في الساعات الأولى من يوم الاثنين، موضحاً «لم يتم الإجهاز عليه».

وقال القائد الأعلى للقوات المسلحة البوليفية الجنرال ألفريدو أوفاندو إن غيفارا همس للجنود الذين أسروه «أنا تشي غيفارا ولقد فشلت»، لكن الكولونيل سوسيدو كان قد أكد في وقت سابق في مؤتمر صحافي أن «رامون» لم يستعد وعيه في أي وقت. وساد شعور بالصدمة بين الصحافيين المنتشرين حول المشرحة والمصورين ومصوري الفيديو، ونوع من عدم التصديق. لكن الخطأ حول الهوية بدا مستحيلاً.

وقال لي زميل بوليفي: «فالي غراندي دخلت التاريخ الثوري لأميركا الجنوبية...»... وأكد الكولونيل سوسيدو خلال مؤتمر صحافي بعد عرض الجثث أنه لم يتبقّ سوى 9 محاربين في كامل جنوب شرقي بوليفيا، وأنه تم القضاء على كل مواقع الثوار. ووقف سوسيدو ذو الشارب الأسود والقوي البنية تحت صورة دينية معلقة على أحد جدران قاعة الفندق التي اجتمعنا داخلها.

وحضر عسكري أميركي المؤتمر. لم يكن يضع أي شارة، لكن هيئته ولباسه كانا كافيين لإزالة أي شكوك حول جنسيته. حاولت أن أطرح عليه سؤالا بالإنجليزية، لكنه التفت إلى جندي بوليفي وسأله بالإسبانية عما أريد وقال لي «نو كومبريندو» (لا أفهم، بالإسبانية) قبل أن يغادر المكان.

وعندما سألت الكولونيل سوسيدو أجاب بـ«نعم، إنه عسكري أميركي، مدرَّب من مركز سانتا كروز. لقد حضر هنا بصفته مراقباً، إذ لا يشارك أي عنصر من (القبعات الخضر) في العمليات العسكرية في بوليفيا».

ونشرت السلطات في فالي غراندي قائمة بأسماء 33 مقاتلاً من بينهم نحو 12 كوبياً قتلوا منذ بدء العملية العسكرية في 23 مارس (آذار) الماضي. وأكد أوفاندو في إعلان أثار استغراباً، أن عدد القوات البوليفية التي تقوم بالعمليات لم يتجاوز أبداً 60 شخصاً. وقال أوفاندو: «انتهت مغامرة الثورة، كما يجب أن تنتهي أي مغامرة متهورة. وفشلها مردّه غياب أي دعم شعبي وساحة المعركة غير المواتية التي تم اختيارها». وأضاف: «سندفن غيفارا هنا في فالي غراندي».

وقتل المحارب «رامون» في وادٍ ضيق بعد معركة ضارية ومن على مسافة قريبة. فقد أطلقت الرصاصات التسع التي أصابته من على بُعد 50 متراً. وترك يوميات مدونة على مفكرة ألمانية الصنع لا يترك الخط فيها مجالاً للشك حول هوية الكاتب، ومؤرَّخة بين 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1966 و7 أكتوبر (تشرين الأول) 1967، أي 11 شهراً بالتمام.

وتضمنت المفكرة جملة كانت «قاضية» لريجيس دوبري، إذ كشفت أنه «كُلف بمهمة لحساب الثورة...»... (ملاحظة: تم القبض على الكاتب الفرنسي ريجيس دوبري ومحاكمته في بوليفيا في عام 1967).



تيلرسون: ترمب يضع أميركا أولاً ويطالب بنتائج

وزير الخارجية الأميركي يؤكد تمسكه بمنصبه

واشنطن: هبة القدسي

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ثقته في وزير خارجيته أمس، بعد أن تداولت وسائل إعلام أميركية أنباء عن استعداد ريكس تيلرسون لإعلان استقالته.

من جانبه، أكّد وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، أمس أنه لم يكن ينوي بتاتا الاستقالة من منصبه، وذلك في مؤتمر صحافي نادر عقده إثر تداول معلومات تفيد بخلافات كبيرة بينه وبين الرئيس دونالد ترمب.

وقال تيلرسون من مقر وزارة الخارجية: «لم تخطر ببالي أبدا فكرة الرحيل. لقد عينني الرئيس، وأنا باق طالما أنه يعتقد أنني يمكن أن أكون مفيدا من أجل تحقيق أهدافه». وأضاف: «لم يكن نائب الرئيس بحاجة لأن يقنعني بالبقاء وزيرا للخارجية، لأنني لم أنو أبدا مغادرة منصبي»، وتابع: «إن التزامي لصالح إنجاح رئيسنا وبلدنا قوي بمقدار ما كان يوم وافقت على تسلم وزارة الخارجية».

وردا على سؤال حول ما إذا كان وصف الرئيس بـ«الأبله»، قال تيلرسون: «لن أهتم بأمور سخيفة إلى هذا الحد، ولا هدف لهذه الأمور سوى بث الفرقة، ولن أشارك في الجهود الآيلة إلى تقسيم هذه الإدارة».

وعن الرئيس ترمب، قال وزير الخارجية الأميركي: «ما تعلمته من عملي مع الرئيس هو أنه يحب هذا البلد، ويضع أميركا أولا ويطالب بنتائج. وهناك أشخاص يحاولون تنفيذ أجندة لبث التفرقة، وأنا أردّ عليها وأفكر كل يوم في سلامة مواطنينا في الداخل والخارج. ونعمل لفريق واحد لتنفيذ هدف واحد».

وكانت شبكة «إن بي سي نيوز» نقلت أمس أن تيلرسون وصف دونالد ترمب بـ«الأبله» في نهاية اجتماع في البنتاغون هذا الصيف، وهدد بالاستقالة في تلك الفترة بسبب خلافات عميقة مع الرئيس. وحسب الشبكة نفسها التي نقلت معلوماتها عن عدد من كبار المسؤولين الأميركيين، فإن نائب الرئيس مايك بنس التقى به بعد أيام عدة من هذه الواقعة ليطلب منه أن يبدي مزيدا من الاحترام لترمب، ولإقناعه بعدم الاستقالة.

وكثيرا ما نقلت وسائل الإعلام الأميركية معلومات عن خلافات بين الرجلين، وأن الرئيس ترمب غالبا ما كان يعقد مهمات وزيره بتصريحات لا تتفق مع سياسة وزارة الخارجية.

وفي تغريدات له الأحد الماضي، قال ترمب عن تيلرسون إنه «يضيع وقته بالتفاوض» حول الملف النووي الكوري الشمالي، مضيفا وهو يوجه كلامه إلى وزير خارجيته: «وفر جهودك ريكس، سنفعل ما يجب علينا فعله».

الإقليم على وشك إعلان انفصاله عن إسبانيا

العاهل الإسباني على خط الأزمة بين مدريد وبرشلونة

مدريد - برشلونة: «الشرق الأوسط»

رغم أن إسبانيا ملكية دستورية، فإن الأزمة السياسية التي دخلت فيها البلاد منذ استفتاء الأحد، أقحمت العاهل الإسباني في هذه القضية التي بدأت تتفاقم بين الحكومة المركزية في مدريد وحكومة الإقليم في برشلونة. ولم يتردد الملك فيليب السادس في إدانته للانفصاليين الكاتالونيين الذين قال إنهم «تحركوا خارج القانون»، محذراً من أن أعمالهم عرضت اقتصاد البلاد ووحدتها للخطر. وجاءت تصريحات الملك فيليب متوافقةً مع موقف الحكومة المركزية في مدريد، حيث وصف رئيس الوزراء ماريانو راخوي الاستفتاء بأنه «استهزاء» بالديمقراطية.

وفي خطاب تلفزيوني، أول من أمس (الثلاثاء)، قال العاهل الإسباني إن بلاده واجهت موقفاً «خطيراً للغاية» بعد الاستفتاء، الذي شهد خروج 2.2 مليون كاتالوني للتصويت بغالبية ساحقة لصالح الانفصال. وقال إن الاستفتاء الذي تمت الدعوة إليه قبل أقل من شهر وحظرته المحكمة الدستورية على الفور «أدى إلى تقويض التضامن والمودة اللذين كانا يجمعاننا دائماً معاً».

وقال رئيس إقليم كاتالونيا كارلوس بوجديمون، إن الإقليم سيعلن انفصاله عن إسبانيا (في غضون أيام). وأضاف بوجديمون خلال مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية أن حكومته «ستعلن ذلك خلال نهاية هذا الأسبوع أو بداية الأسبوع المقبل».

وبسؤاله عما إذا كانت مدريد ستتدخل لانتزاع السيطرة على حكومة كاتالونيا، رد بوجديمون قائلا إن ذلك «سيكون خطأ يغير كل شيء». وقال بوجديمون إنه لا يوجد حالياً أي تواصل بين الحكومة الإسبانية في مدريد وإدارته التي يشكلها حالياً.

ومع تفاقم الأزمة السياسية، تحول الحديث إلى المادة 155 من الدستور الإسباني. وباستطاعة مدريد تفعيل هذه المادة التي لم تُستخدم من قبل، والتي تسمح للحكومة المركزية بتولي إدارة منطقة الحكم الذاتي في حال إعلان الاستقلال. وعلى الرغم من أنه لم يذكر المادة بالاسم، فقد اقترح الملك أنه قد يؤيد مثل هذه الخطوة قائلاً في الخطاب الذي بثه التلفزيون الإسباني، إن «الغرض من السلطات الشرعية للدولة هو التأكد من الالتزام بالنظام الدستوري».

واعتبر الملك فيليب أن السلطات في الإقليم الشمالي الشرقي الغني «عرضت اقتصادَيْ كاتالونيا وإسبانيا للخطر... لقد حاولوا كسر وحدة إسبانيا».

وعقد البرلمان الإقليمي في كاتالونيا، أمس (الأربعاء)، جلسة عامة لمناقشة نتائج الاستفتاء.

وقبل ساعات من كلمة الملك، أطلق القوميون في كاتالونيا تحدياً جديداً لسلطة إسبانيا على الإقليم بإضراب عام بدأ، أول من أمس (الثلاثاء)، أصاب برشلونة وكثيراً من الطرق الرئيسية بالشلل، مع الاحتفاظ بالسلمية.

وتمت الدعوة للإضراب بعد أن اتهمت السلطات الكاتالونية الشرطة الإسبانية بإصابة 893 شخصاً، من بينهم أربعة نُقلوا إلى المستشفى، وبالاستيلاء على مواد الانتخابات من المدارس والمباني العامة الأخرى خلال محاولات لمنع الاستفتاء.

وشارك آلاف الأشخاص في مسيرة عبر برشلونة، ونظموا احتجاجات كبيرة أمام مراكز الشرطة الوطنية وحزب رئيس الوزراء الإسباني راخوي «حزب الشعب»، وبجوار مدرسة استخدمت فيها شرطة مكافحة الشغب الرصاص المطاطيّ يوم الاستفتاء. وصرح موظف حكومي يدعى دومينجو شارك بالتصويت لصالح البقاء ضمن إسبانيا يوم الأحد، لوكالة الأنباء الألمانية، بأنه قَرّر الانضمام للاحتجاج، الذي دعت إليه نقابات عمالية وجماعات انفصالية، بسبب اشمئزازه من «العنف الذي استخدمته قوات فرض القانون».

وتوقفت وسائل النقل العام في برشلونة على مدار معظم اليوم، وبالمثل الميناء والعديد من المحلات التجارية. وظهرت حواجز الطرق في العشرات من الطرق السريعة في كاتالونيا.

وعلق نادي برشلونة لكرة القدم تدريباته دعماً للإضراب. وقال رئيس الإقليم الكاتالوني على صفحته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «اليوم هو يوم لاحتجاجات ديمقراطية بروح المواطنة والكرامة، يجب ألا ننساق إلى الاستفزازات، لقد شهد العالم ذلك: نحن شعب سلمي».

ومع ذلك، فإن المناخ يزداد سوءاً بالنسبة لضباط الشرطة الإسبانية. فقد تم نشر 10 آلاف جندي آخرين في كاتالونيا قبيل إجراء الاستفتاء، إلا أن بعد اشتباكات يوم الأحد، يواجه العديد منهم عداءً مفتوحاً مع السكان المحليين.

وبدءاً من يوم الاثنين طُرد المئات من الضباط من غرفهم في الفنادق بعد تجمع الحشود خارجها. وقال مونتسيرات كانديني، رئيس بلدية كاليلا، إحدى المدن التي وقعت فيها المواجهات بين الناخبين وعناصر الأمن: «لا نريد أن تتحول فنادق كاليلا إلى ثكنات».

وشبهت نائبة رئيس الحكومة الإسبانية، سورايا ساينز دي سانتاماريا، دعم السلطات المحلية لطرد قوات الشرطة الإسبانية من الفنادق بـ«سلوك عصابات المافيا» الذي «لن نتسامح معه».

ومن جانب آخر أعربت الولايات المتحدة عن «حزنها» لسقوط عدد كبير من الجرحى خلال محاولة قوات الأمن الإسبانية الأحد منع سلطات إقليم كاتالونيا من تنظيم استفتاء على الاستقلال. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيذر نويرت للصحافيين في واشنطن: «لقد أحزنتنا التقارير» الواردة من كاتالونيا بشأن «إصابة كثير من الناس بجروح خلال أحداث عطلة نهاية الأسبوع». وأضافت: «ما زلنا نقول إننا نشجع جميع الأطراف على أن يحلّوا خلافاتهم السياسية دون عنف، وبطريقة تتفق مع القانون الإسباني».

صورة وزعتها وزارة الداخلية الإسبانية أمس الأربعاء تظهر وزير الداخلية خوان زويدو (يمين) مع ضباط الشرطة في ميناء برشلونة استعداداً للتعامل مع الوضع الأمني في حالة إعلان الاستقلال من قبل حكومة إقليم كاتالونيا (أ.ف.ب)

واثقة من التوصل لاتفاق خروج يصب في مصلحة بريطانيا

تيريزا ماي: جاهزون لكل الاحتمالات في مفاوضات بريكست

مانشستر: «الشرق الأوسط»

قالت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إنها وأعضاء حكومتها المحافظة يخططون لكل الاحتمالات في محادثات الخروج من التكتل الأوروبي وإنها ترغب في إنجاح مفاوضات بريكست، إلا أنها مستعدة للتعامل مع أي سيناريو معاكس. كما رحبت بمواطني الاتحاد الأوروبي الذين يعيشون في بريطانيا، وهذه من النقاط التي تصر بروكسل على الخوض فيها قبل تسوية العلاقات التجارية مع لندن، إضافة إلى الالتزامات المالية والحدود مع الاتحاد الأوروبي من خلال جمهورية آيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي. وقالت رئيسة الوزراء ماي أمام مؤتمر حزبها السنوي أمس الأربعاء، حيث يعقد في مدينة مانشستر الشمالية: «أعتقد أنه في مصلحتنا جميعا أن تنجح المفاوضات ولكنني أعلم أن البعض يشعر بالقلق بشأن مدى جاهزيتنا في حال حصل غير ذلك. إنها مسؤوليتنا كحكومة أن نكون مستعدين لكل احتمال». وأكدت «أعلم أن البعض يرى أن المفاوضات محبطة»، مضيفة «ولكن إذا تعاملنا معها بالروح الصحيحة (...) فأنا واثقة من أننا سنصل إلى اتفاق يصلح لبريطانيا ولأوروبا كذلك». وأوضحت ماي أنها تتفهم مواطني الاتحاد الأوروبي الذين يعيشون في بريطانيا ويشعرون بـ«عدم الاستقرار والتوتر». وقالت: «دعوني أكن واضحة بأننا نقدر مساهمتكم في حياة بلادنا. أنتم مرحب بكم هنا وأحث الأطراف المفاوضة على التوصل إلى اتفاق سريع في هذا الشأن لأننا نرغب في بقائكم».

وكانت ماي تتحدث بعد يوم على تبني البرلمان الأوروبي بأغلبية ساحقة قرارا يدعو إلى تأجيل المحادثات التجارية مع بريطانيا لعدم تحقيق المفاوضات تقدما كافيا. وانتقد نواب البرلمان الأوروبي حكومة ماي مشيرين إلى أن الخلافات الداخلية بين وزرائها تعرقل المحادثات المتعلقة بالمسائل الأساسية المرتبطة بالانفصال بما في ذلك فاتورة خروج بريطانيا من التكتل.

ودعا القرار قادة الاتحاد الأوروبي إلى تأجيل قرار الانتقال إلى المرحلة المقبلة من المحادثات، والذي كانوا سيتخذونه خلال قمة في 19 أكتوبر (تشرين الأول)، إلا إذا تم تحقيق «اختراق مهم».

وقالت ماي إنه ليس من شيمها «الاستسلام والانصراف» وقت الشدائد وذلك في محاولة لإقناع منتقديها بأن بوسعها قيادة بريطانيا وتحقيق الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بما يحقق آمالها.

ووصفت ماي (61 عاما) حملتها السياسية لمحاولة الفوز وحشد الحزب الذي انكشفت له حقيقة الخلافات في فريق الوزراء الرئيسيين العاملين تحت إمرتها وبعد انتخابات يونيو (حزيران) الماضي التي خسر فيها الحزب أغلبيته البرلمانية. وكشفت ماي عن خطة لبناء مزيد من الوحدات السكنية لإعادة ضبط جدول أعمالها وتأكيد سلطتها بعد أن تعرضت لضغوط من وزير الخارجية بوريس جونسون بسبب خططها للانسحاب من الاتحاد الأوروبي في مارس (آذار) 2019.

ودعت ماي إلى التركيز على الناخبين بدلا من الخلافات الداخلية وتقول إنها دخلت معترك السياسة «لإحداث فارق لتغيير الأمور إلى الأفضل. ولتسليم الجيل القادم بلدا أقوى وأكثر إنصافا وأكثر رخاء». كما قالت: «لن يكون أي من ذلك سهلا. فستظهر العقبات والحواجز على طول الطريق. لكن لم يكن قط من شيمتي أن أختبئ من التحدي أو أتراجع أمام مهمة أو أتقهقر في مواجهة موقف صعب أو استسلم أو أنصرف».

وذكرت ماي أنه سيتم تنفيذ السياسات والاستثمارات الرامية إلى مساعدة الناخبين الشباب في تحقيق «الحلم البريطاني» بامتلاك منزل. وقالت ماي: «بالنسبة للكثيرين جدا، فإن الحلم البريطاني صعب المنال. لذلك، سأكرس رئاستي للوزراء لحل تلك المشكلة».

وتجددت الدعوات لاستقالة جونسون أو عزله وهي الدعوات التي كانت ماي تأمل اختفاءها بعد أن تعهد وزير الخارجية بالولاء لها في أعقاب طرح خطة خاصة به للانفصال عن الاتحاد الأوروبي في صحيفة محلية.

وقاطع محتج رئيسة الوزراء البريطانية وهي تلقي كلمتها ولوح بخطاب يمنح للموظفين عند انتهاء خدمتهم. وتوقفت ماي عن الحديث بينما اقتيد الرجل خارج القاعة. وقال المحتج لـ«رويترز» ساخرا: «بوريس طلب مني أن أسلم الخطاب لها... لم يبلغني بالسبب. أراد مني أن أفعلها». وبعد أن واصلت إلقاء كلمتها سعلت ماي أكثر من مرة واحتبس صوتها.

وصفق أعضاء الحزب في محاولة لتشجيعها على الاستمرار لكنها توقفت أكثر من مرة لتشرب المياه وتناولت حبة لتهدئة السعال قالت: إن وزير الخزانة فيل هاموند أعطاها إياها. وقالت وهي تحاول مواصلة الخطاب: «لنر جدوى حبة الوزير هاموند».

البنك الدولي يحذر من تهديدها للنمو الاقتصادي في آسيا

التوترات الكورية مستمرة مع حلول الذكرى العاشرة لاجتماعات السلام

سيول - بانكوك: «الشرق الأوسط»

كان الرئيس الكوري الجنوبي، رو مو - هيون، والزعيم الكوري الشمالي، كيم يونغ إيل، قد عقدا في عام 2007 اجتماعات في الفترة من الثاني حتى الرابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وأعلنا عن اتفاق في الرابع من أكتوبر، يتعهد الجانبان بموجبه بالعمل معاً لتقليص التوترات وإنهاء المواجهات العسكرية. وكانت تلك ثاني قمة بين الجانبين بعد القمة الأولى في عام 2000.

وفي هذه المناسبة حثَّت كوريا الجنوبية، أمس (الأربعاء)، جارتها الشمالية على الالتزام بجميع الاتفاقيات بين الكوريتين، واتخاذ خطوات نحو السلام في شبه الجزيرة الكورية، تم التوصل إليها خلال ثاني قمة على الإطلاق بين الجانبين، طبقاً لما ذكرته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء. وقال مسؤول بوزارة شؤون الوحدة، في تصريحات، بمناسبة الذكرى العاشرة لاتفاق تم التوصل إليه عام 2007 «يتعين أن تحترم كوريا الشمالية جميع الاتفاقيات القائمة بين الجنوب والشمال وتمضي قدماً نحو مسار السلام في شبه الجزيرة الكورية إلى الأمام».

وواصلت بيونغ يانغ تعزيز برامجها للأسلحة، وقامت بتجربتها السادسة، وأطلقت صاروخين فوق اليابان، فيما يخوض الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون حرباً كلامية مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

ونشرت صحيفة «رودونج سينمون» الكورية الشمالية الرئيسية افتتاحية، بمناسبة الذكرى السنوية للاتفاق، اتهمت فيها الجنوب بتصعيد التوترات عبر أكثر الحدود المحصنة في العالم. وجاء في افتتاحية الصحيفة: «إنها مأساة... تتزايد مخاطر نشوب حرب نووية على شبه الجزيرة الكورية بإيقاع هائل، على الرغم من مرور عشر سنوات منذ الإعلان التاريخي في الرابع من أكتوبر. الدمى الكوريون الجنوبيون يعمقون اضطراب العلاقات بين الكوريتين ويصعدون مخاطر نشوب حرب نووية».

واتهم سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة جا سونغ - نام الولايات المتحدة بالعمل على إعاقة التنمية الاقتصادية، وأدان العقوبات المفروضة على الدول الفقيرة في محاولة «لتدمير الحضارة العصرية». وقال السفير جا سونغ - نام إن كوريا الشمالية ستتحمل ضربة العقوبات وستستمر «في طريق بناء القوة الاشتراكية بروحية الاعتماد على الذات والتنمية الذاتية». وجاء كلام جا خلال مناقشة في الجمعية العامة تركَّزَت حول أهداف الأمم المتحدة للتنمية العالمية من أجل القضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2050، وإحراز تقدم في مجالي الصحة والتعليم. وقال جا إن «الولايات المتحدة متمسكة بتهديدات نووية غير مسبوقة، والابتزاز والعقوبات الاقتصادية والحصار لإنكار حقنا في الوجود والتنمية، لكن هذا لن يؤدي إلا إلى يقظة أكثر حدة وشجاعة أكبر».

وحذر البنك الدولي الأربعاء من أن ارتفاع التوتر بشأن البرنامج النووي الكوري الشمالي يمكن أن يشكل تهديداً للنمو الاقتصادي القوي في آسيا. وتوقع البنك الدولي ارتفاع النمو في شرق آسيا والمحيط الهادئ هذه السنة بنسبة 6,4 في المائة والسنة المقبلة بنسبة 6,2 في المائة، وفي عام 2019 تصل إلى 6,1 في المائة، وهي أرقام أفضل من التوقعات الأخيرة التي صدرت في أبريل (نيسان). وقال الخبير الاقتصادي الإقليمي في البنك الدولي سودهير شيتي إن «شرق آسيا النامية والمحيط الهادئ تحقق أداء أفضل من معظم المناطق النامية الأخرى في العالم، ويرجح أن يستمر الأمر على هذا النحو».

وأشار إلى «أجواء خارجية مواتية وطلب داخلي قوي» عززت تحسُّن الأداء مقارنة مع التقرير الأخير.

لكن شيتي حذر من أن التوتر بشأن كوريا الشمالية يمكن أن يكبح الزخم الإيجابي. وتابع شيتي متحدثاً لصحافيين عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة من بانكوك أن التوتر «يمكن أن يؤثر على التجارة أيضاً وكذلك على إمكانية تأمين تمويل خارجي». وأضاف: «بما أن أحد التداعيات هو عبر التجارة، فإنه سيترك أثراً كبيراً على آسيا التي تعتمد على التجارة والعرض».

وأضاف أن «تزايد التوتر في المنطقة يمكن أن يجعل تدفق رؤوس الأموال ومعدلات الصرف أكثر هشاشة، وأن يؤدي إلى رفع معدلات الفوائد العالمية». وحذر البنك الدولي أيضاً من أن تكثف النزعة الحمائية في الولايات المتحدة في ظل إدارة ترمب والشكوك التي يثيرها اقتراب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تشكل أيضاً تهديدات.

ويُتوَقع أن يرتفع النمو في الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بنسبة 6,7 في المائة هذه السنة، وأن يصل إلى 6,4 في المائة السنة المقبلة و6,3 في المائة في 2019 مع اتجاه الاقتصاد للابتعاد عن الطلب الخارجي للتركيز على الاستهلاك الداخلي، كما جاء في تقرير البنك الدولي. أما أكبر خمس اقتصادات في جنوب شرقي آسيا، فيمكن أن يصل فيها النمو إلى 5,1 في المائة هذه السنة، و5,2 في المائة في 2018 و2019، وهو أعلى بشكل طفيف من توقعات أبريل.

ومن جانب آخر، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الأربعاء)، إن نحو 40 ألف مواطن من كوريا الشمالية يعملون حالياً في روسيا. ومن المعروف أن مثل هؤلاء المغتربين يرسلون بانتظام جزءاً من رواتبهم إلى سلطات كوريا الشمالية. وقال بوتين في منتدى للطاقة إن موسكو قلقة من تصاعد التوترات بين بيونغ يانغ والغرب بسبب برنامج كوريا الشمالية النووي والصاروخي، وذلك لأن لها حدوداً مع روسيا. وأضاف أن استخدام لغة القوة مع بيونغ يانغ لم يسهم سوى في تعزيز موقف السلطات هناك.



كورية جنوبية تعلق شرائط ترمز للأشخاص المفقودين قرب المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين (إ.ب.أ)

المؤبد 4 مرات لـ34 ضابطاً

محكمة تركية تسدل الستار على قضية محاولة اغتيال إردوغان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أسدلت محكمة تركية الستار على قضية محاولة اغتيال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في إطار محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) 2016 بمجموعة من الأحكام الرادعة.

وقضت محكمة موغلا (جنوب غرب) في جلستها الأخيرة لنظر القضية التي عقدت أمس بالسجن المؤبد أربع مرات على 34 من أصل 47 من المتهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال إردوغان في مدينة مرمريس في موغلا ليلة محاولة الانقلاب الفاشلة فيما برأت متهما واحدا وقررت فصل ثلاثة متهمين آخرين هم الداعية فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة والقائد العسكري السابق بوركاي كاراتبه والمقدم السابق أوزكان كاراغان من الملف الرئيسي للقضية.

وفشل ما يعرف بـ«فريق الاغتيال» في الوصول إلى الرئيس التركي الذي غادر الفندق قبل بدء الهجوم عليه ليلة الانقلاب في طائرة مع عائلته إلى مطار أتاتورك في إسطنبول، في حين قُتل اثنان من حراسه في تبادل لإطلاق النار مع المهاجمين.

وقضت المحكمة بالسجن المؤبد 4 مرات على 34 متهما بينهم العميد السابق جوكان سونمازاتيش الذي يعتبر قائد فريق الاغتيال من الانقلابيين والذي كانت مهمته «القبض على أو قتل» إردوغان. كما قضت المحكمة بالسجن 18 عاما ضد علي يازجي المستشار العسكري المرافق لإردوغان قبل الانقلاب الفاشل. وتعد هذه المحاكمة هي الأبرز في تركيا بعد محاولة الانقلاب التي أسفرت عن مقتل نحو 250 شخصا.

ووقعت أحداث محاولة اغتيال إردوغان ليلة محاولة الانقلاب عندما كان الانقلابيون يحاولون السيطرة على مراكز السلطة في إسطنبول وأنقرة، واقتحمت مجموعة من الجنود فندقا كان إردوغان يمضي فيه عطلة برفقة عائلته في منتجع مرمريس، وقال إردوغان إن الانقلابيين الذين كانت مهمتهم «القتل» أو القبض عليه وصلوا بعد وقت قصير من مغادرته الفندق. وقتل اثنان من رجال الشرطة المكلفين بحمايته في تبادل لإطلاق النار مع المهاجمين. واختبأ الانقلابيون في المناطق الريفية المحيطة بالمنتجع وعثر عليهم بعد عدة أيام.

وتم نقل جلسة المحاكمة الأخيرة أمس إلى غرفة التجارة والصناعة في موغلا، الأكثر اتساعا من قاعة المحكمة، وعقدت الجلسة وسط تدابير أمنية مشددة وتم استخدام كلاب مدربة لتفتيش المكان كما انتشر قناصة على أسطح المباني المجاورة.

وانطلقت المحاكمة في فبراير (شباط) الماضي وسط أجواء متوترة للغاية مع مطالبة متظاهرين من أسر ضحايا الانقلاب بإعادة العمل بعقوبة الإعدام في كل جلسة.

وشنت السلطات التركية عقب محاولة الانقلاب حملة شرسة ضد أنصار مفترضين للداعية غولن واعتقلت حتى الآن أكثر من 60 ألفا كما أقالت أو أوقفت عن العمل أكثر 150 ألفا من مختلف هيئات ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص كما أغلقت مئات الشركات والبنوك والمؤسسات الإعلامية التابعة لحركة الخدمة التي يتزعمها غولن الذي نفى ضلوعه في محاولة الانقلاب.

كما أعلنت الحكومة التركية حالة الطوارئ التي لا تزال سارية حتى الآن، وأثارت هذه الإجراءات انتقادات واسعة لتركيا من الاتحاد الأوروبي وحلفائها في الغرب.

واتهمت وحدة من قوات الصاعقة بالجيش التركي بمحاولة اغتيال إردوغان، وقد نقل المتهمون إلى قاعة المحكمة وسط إجراءات أمنية مشددة ووسط مطالبة متظاهرين بإعدامهم، بينما طوقت المنطقة المحيطة بالمحكمة ونظمت فيها دوريات من قبل عشرات من قوات الأمن بما في ذلك رجال الشرطة والقوات الخاصة، واعتلى القناصة الأسطح القريبة.

في سياق متصل، أصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أوامر اعتقال لـ121 موظفا بوزارة التعليم و21 موظفا بوزارة الشباب والرياضة كجزء من التحقيقات في محاولة الانقلاب. ويتهم المشتبه فيهم باستخدام تطبيق الرسائل المشفرة «بايلوك» الذي يشتبه في أن مستخدميه مرتبطون بحركة غولن. ويجري مكتب المدعي العام للعاصمة أنقرة تحقيقا في ثماني مؤسسات ومنظمات عامة، ومن بين 121 مطلوبا بوزارة التعليم فصلت الوزراء بالفعل 116. واعتقلت قوات الأمن حتى الآن 82 مشتبها فيهم على الأقل بموجب هذه الأوامر. كما أصدر مكتب المدعي العام في إسطنبول أوامر اعتقال بحق 112 من موظفي 18 بلدية تابعة للمدينة منهم موظفون تم فصلهم وآخرون لا يزالون بالخدمة للاشتباه باستخدامهم تطبيق بايلوك أيضا. وتم احتجاز ما لا يقل عن 67 من المشتبه فيهم ولا تزال العمليات جارية لإلقاء القبض على المشتبه فيهم الآخرين.

زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى موسكو تاريخية ومفصلية

أندريه غليبوفيتش باكلانوف*

من شأن الزيارة التاريخية الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين البلدين التي يجريها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو أن تشكل نقطة تحول وانطلاق في بناء علاقات بين البلدين جديدة بمحتواها وزخمها ونتائجها.

كيف يجب أن تكون تلك العلاقات؟

قبل كل شيء يجب أن تحمل العلاقات الثنائية طابعاً مستقراً، ولا يجوز أن تكون رهينة النزاعات والأزمات التي تنشأ في منطقة الشرق الأوسط المضطربة. ويجب القول إنه حتى الآونة الأخيرة كانت العلاقات بين الجانبين تتطور بشكل غير مستقر، ومع الوقت حل تراجع وتيرة تلك العلاقات بديلاً عن المرحلة التي شهدت فيها العلاقات تطوراً وكانت قائمة على الثقة المتبادلة. يجب علينا أن نحمل معنا إلى الغد كل الأفضل، وكل ما هو طيب موجود في تاريخ علاقات التعاون الروسية - السعودية، وأن نبعد كل ما يعيق التجسيد الفعلي للقدرة الكامنة الهائلة للتعاون بين بلدينا؛ ذلك أنه من الناحية الموضوعية فإن مصالحنا تتقاطع حول أهم القضايا.

إن المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية دولتان نفطيتان كبيرتان، وتؤثر أسعار النفط في السوق العالمية بشكل ملحوظ على اقتصاد وحياة الناس في البلدين. من هنا فإن القضية الأولى التي بحاجة لحل هي وضع آليات شراكة وثيقة واستراتيجية في المجال النفطي، ويجب أن تكون تلك الآليات على أرفع المستويات، التي من شأنها أن تضمن التعامل السريع مع الوضع في مجال أسعار النفط في السوق العالمية، وإمكانية اعتماد تدابير تقوم الجهات التنفيذية في المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية بتنفيذها بسرعة. وتجدر الإشارة إلى أن بلدينا حققا في الآونة الأخيرة تعاوناً وثيقاً في هذا المجال، وأصبحا عملياً رئيسين يقودان الحوار الذي يجري بمشاركة دول منظمة «أوبك» والدول النفطية الكبرى من خارج المنظمة حول المسائل المتعلقة بأسعار النفط. لكن لا بد من المضي قدماً في هذا الشأن. ومن الاتفاقيات لمرة واحدة، التي تساعد على تعديل الموقف في أسواق الطاقة؛ يجب الانتقال والشروع في تأسيس منظومة دولية لتنظيم السوق تعمل على أساس دائم. وأعتقد أنه بوسع روسيا والسعودية أن تقدما معاً اقتراحات متفقاً عليها بهذا الخصوص.

المسألة الأخرى التي تتطلب حلاً، وتتعلق بالتأثير الذي تخلفه على علاقاتنا الثنائية، تلك العمليات المعقدة والأزمات والنزاعات، التي لا تتراجع للأسف، في منطقة الشرق الأوسط والعالم بشكل عام. ولنكن صريحين، كانت هناك تباينات جدية في وجهات النظر بين البلدين، حول الأزمة السورية والوضع في اليمن. وعلى مدار سنوات أدى هذا التباين إلى فتور العلاقات الثنائية، وأثر بصورة سلبية على معايير الاتصالات الثنائية. لكن السؤال: هل كان أي من بلدينا المبادر في افتعال أي من تلك النزاعات؟ بالطبع لا. إذا هل يجوز أن نسمح للأحداث والعمليات التي لسنا سبباً في وقوعها، أن تؤثر بهذا الشكل السلبي جداً على مجمل علاقاتنا، بما في ذلك في المجال الاقتصادي؟ أعتقد أنه في ظل هذا الوضع لا نحتاج فقط إلى تحسين منظومة مشاوراتنا السياسية حول القضايا الإقليمية والمسائل الدولية الحادة، بل يجب كذلك ألا نسمح لتلك القضايا بعرقلة وإعاقة تطوير علاقات التعاون الثنائية، الروسية - السعودية المفيدة للطرفين.

وهناك الكثير من الأمثلة عن التعاون الثنائي، منها تنظيم الحج؟ ففي المراحل التي كان الوضع فيها متوتراً للغاية في العلاقات السياسية بين بلدينا، على خلفية التباين في وجهات النظر حيال شؤون إقليمية، كان هناك تعاون مثالي في مجال تنظيم زيارة الحجاج من المسلمين الروس إلى الديار المقدسة. وفي هذا العام أدى فريضة الحج 23 ألف مسلم روسي، يمثلون 70 منطقة في أكبر بلد مساحة في العالم، أي روسيا الاتحادية. وبعد عودتهم كرر جميع الحجاج عبارات شكر صادقة على حفاوة الاستقبال من جانب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

ومن الأمثلة حول التعاون، يمكننا أن نشير كذلك إلى الاتصالات التي تتطور بشكل مستمر بين مجلسي البرلمان الروسي من جانب، ومجلس الشورى في المملكة العربية السعودية من جانب آخر. وأكدت على تطور تلك العلاقات الزيارة التي أجراها وفد برلماني روسي إلى المملكة العربية السعودية في أبريل (نيسان) 2017، برئاسة فالنتينا ماتفيينكو، رئيسة المجلس الأعلى في البرلمان الروسي، أي المجلس الفيدرالي، وقد استقبل الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حينها الوفد البرلماني الروسي.

وتعبر روسيا عن امتنانها للمملكة العربية السعودية على الدور الذي لعبته في مسألة انضمام روسيا إلى منظمة التعاون الإسلامي بصفة عضو مراقب. وبكل سرور أذكر عام 2005، حين دعتني القيادة السعودية بصفتي حينها سفيراً لروسيا الاتحادية في الرياض، إلى مدينة جدة، حيث أتيحت لي فرصة إلقاء كلمة أمام ممثلي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أوضحت فيها دوافعنا للتقدم بطلب الانضمام إلى نشاط المنظمة. حينها حدثت الحضور عن 23 مليون مسلم روسي، عاش أجدادهم دوماً على الأراضي الروسية، ويشكلون جزءاً لا يتجزأ من القومية الروسية. وأعدت إلى الأذهان كلمات الرئيس فلاديمير بوتين، الذي أعلن رسمياً أن الإسلام جزء رئيسي هام من الإرث الثقافي - الأخلاقي القومي والتاريخي لروسيا. ومما يثلج الصدر أن تعاوننا مع الزملاء السعوديين أتى بنتيجة رائعة، تجسدت بموافقة بالإجماع على طلبنا بالانضمام إلى منظمة التعاون الإسلامي بصفة عضو مراقب.

وبالعودة إلى الوضع في مجال التعاون التجاري - الاقتصادي، يمكن القول إن هذا المجال له خصوصية معينة؛ ذلك أن الأرقام حول حجم التبادل التجاري بين البلدين لا تعطي الصورة الحقيقية لحجم وطبيعة العلاقات التجارية بين البلدين؛ إذ تشكل الطاقة الجزء الأكبر من الصادرات، إن كان في روسيا الاتحادية أو في المملكة العربية السعودية، أي أن نوعية الصادرات متطابقة إلى حد ما. لذلك فإن مؤشر التعاون الاقتصادي والعلمي التقني بين البلدين في مجال التقنيات عالية الدقة في القرن الواحد والعشرين، أهم بكثير من مؤشر حجم التبادل التجاري. ولدى الجانبين ما ينطلقان منه في مجال التعاون التقني، حيث يجري حاليا تعاون وثيق بين البلدين في مجال الفضاء، وتحديداً الإطلاق المشترك لأقمار صناعية للاتصالات. وعليه فإن التعاون العلمي - التقني وفي مجال التقنيات الحديثة، يجب أن يصبح رئيسياً في علاقاتنا التجارية. أنا على يقين بأن زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا، وتنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه على أعلى مستويات بين البلدين، ستساهم في تحقيق نقلة نوعية في التعاون التقني.

*المستشار في رئاسة المجلس الفيدرالي الروسي
نائب رئيس رابطة الدبلوماسيين الروس
سفير روسيا الاتحادية السابق لدى السعودية

السعودية وروسيا ليستا خصمين



سلمان الدوسري

خلال العقد الأخير ظهر بوضوح عودة الدب الروسي بثبات إلى الساحة الشرق أوسطية، وتزامن ذلك مع تنامي علاقاته بكل من مصر وتركيا والعراق والنظام السوري، بالإضافة إلى إيران طبعاً، ومع ذلك كانت علاقاته مع السعودية تمر في طريق جبلية ضيقة وسط تعرجات دائمة، قبل أن تتوتر بشكل كبير على خلفية الموقف من الأزمة السورية، وأول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن علاقات البلدين الملف السوري، الذي ظل يمثل نقطة خلاف كبيرة ومعقدة بينهما، وعائقاً أمام تطوير العلاقات رغم تعدد المحاولات، لكن يونيو (حزيران) 2015 كان حاسماً في إعادة تأسيس العلاقات السعودية - الروسية بعد عقود من البرود، وحدث ذلك في زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى روسيا، والتي جاءت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث توصلت الرياض وموسكو لنتيجة حتمية في علاقاتهما المستقبلية، فهما تفضلان التركيز على المصالح المشتركة المتوافرة في مجالات واعدة، أكثر من الاختلاف في المواقف على قضايا أخرى أثرت سلباً عليهما، يمكن القول إن الرياض نجحت حينها في إذابة الجليد في علاقاتها مع موسكو.

وإذا كانت تلك الزيارة عكست نجاح البلدين في تجاوز عقدة الأزمة السورية، بعدما أدركا أن ما يجمعهما أهم وأوسع نطاقاً من تباعد مواقفهما، فإن زيارة الملك سلمان لروسيا التي تبدأ اليوم، تمثل منعرجاً حاسماً في مسار علاقات الرياض بموسكو، حيث ستسعى الزيارة للتخلص من العوامل الخارجية التي كثيراً ما أثرت على العلاقات بينهما، أو كما يقول السفير الروسي لدى السعودية إن «هناك جهات تسعى لضرب العلاقات السعودية - الروسية، من بوابة الملف السوري». وفي زيارة الملك سلمان إلى روسيا فإن مرحلة جديدة من تحالف سعودي - روسي مبني على المصالح المشتركة تلوح في الأفق مما ينعكس على أمن المنطقة واستقرارها، وهو هدف استراتيجي تسعى له الرياض كما موسكو، وفي الوقت نفسه مواصلة السعودية تقديم نفسها كلاعب إقليمي ودولي لا يمكن الاستغناء عنه.

يُحسب لواضعي السياسة الخارجية السعودية أنهم وضعوا في حساباتهم في علاقاتهم مع روسيا التخطيط على المدى البعيد، من خلال حزمة من المصالح الاستراتيجية، فوجود خلافات جانبية أو حتى علاقات متميزة مع الغرب لا يمكن أن تكون عائقاً لنجاح شراكة سعودية - روسية، كما يحسب للسعوديين تبنيهم لسياسة خارجية متوازنة قوامها تنويع الخيارات من خلال الانفتاح على روسيا كما هو مع قوى دولية أخرى، بالإضافة إلى أن السياسة السعودية تستهدف العمل على تنوع شركائها، بما يمنحها قدرة على إدارة علاقاتها الدولية على أسس متوازنة مبنية على المصالح المشتركة، غني عن القول إن هذه الشراكة، متى ما تم تفعيلها اقتصادياً وتجارياً وعسكرياً، فستعين موسكو على موازنة علاقاتها المعقدة مع إيران، وهي محور لا يغيب عن مسيّري السياسة السعودية الخارجية، بعد أن استغلت طهران جيداً الابتعاد السعودي عن المرور عبر دهاليز الكرملين.

الرياض تختلف فعلاً مع موسكو في الملف السوري، لكنها أيضاً وهي تتبنى سياسة واقعية تبتغي منها شركاء لا حلفاء على قاعدة المصالح المتبادلة، تدرك أن هناك الكثير الذي يمكن تحقيقه من علاقات قوية مع موسكو، فهي تعلم أن روسيا تضع على رأس أولوياتها، وهي الدولة التي تمثل صادراتها من النفط نحو 60 في المائة من عائدات ميزانيتها، أن يكون هناك نوع من التنسيق والتفاهم حول أسعار النفط وكميات إنتاجه مع السعودية، وهو ما نجح فيه البلدان سوياً، للمرة الأولى، في قيادة سوق النفط العالمية للخروج من أخطر أزمة تمر بها، والمرور من عنق الزجاجة بالوصول إلى سعر قريب من الستين دولاراً بعد أن بلغ دون الـ28 قبل أقل من عامين، وأمس قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال افتتاح الجلسة الرئيسية للأسبوع الروسي للطاقة والذي يتزامن مع زيارة الملك سلمان إلى روسيا، إن بلاده أسهمت في عودة الاستقرار مجدداً لأسواق الطاقة بالتعاون مع منظمة «أوبك».

ظلت السعودية وروسيا تظهران وكأنهما خصمان وتتباعد المسافات بينهما آلاف الأميال، وضربت مساعي التقارب بينهما من أطراف عدة، إلى أن أثبتت الحقائق والوقائع أن البلدين ليسا كذلك إطلاقاً، وهو ما ستفتح آفاقه زيارة الملك سلمان باعتبارها اللحظة التاريخية التي تدفع الطرفين للتوافق والتقارب، ودخول علاقاتهما مرحلة أكثر تفاهماً وأعمق تعاوناً وأوسع نطاقاً.

عمرو موسى يكتب!



سليمان جودة

كلما رأيت الوزير محمد بن عيسى في الرباط، أو في القاهرة، أو في غيرهما من عواصم العرب، ألححت عليه في اتجاه أن يجمع أوراق مسيرته في كتاب، سفيراً للمغرب في واشنطن، ووزيراً للخارجية، والثقافة، وصانعاً لمنتدى أصيلة الثقافي الدولي من عدم، ثم صاحب عقل له رؤية واضحة لما جرى ويجري من حوله، في الأول وفي الآخر!

ولكنه في كل مرة أعود فيها معه إلى الموضوع، يرد ولسان حاله يقول ما كان أنيس منصور قد همس به في أُذن ناشر كُتبه أحمد يحيى، بعد وفاة السادات بأيام!.. يومها ذهب يحيى إلى أنيس في مكتبه، يطلب منه، كما روى لي بنفسه يرحمه الله، أن يجلس ويضع كتاباً عن علاقته بالسادات، وقد كانت علاقة فريدة، وخاصة، لم يكتب الله جزءاً منها لصحافيين آخرين كبار كانوا حول السادات، بمن فيهم موسى صبري، وأحمد بهاء الدين، وإحسان عبد القدوس، وغيرهم طبعاً!

تطلّع أنيس منصور إلى الناشر الذي كان يحلم بكتاب يهز الدنيا، وقد كانت دماء السادات لا تزال ساخنة، ثم قال: يجب مراعاة فروق التوقيت!

وقد رحل الاثنان عن دنيانا، بعد أن عاشا سنوات طويلة في انتظار أن تسمح فروق التوقيت!

وربما يكون صدور مذكرات عمرو موسى هذه الأيام، حافزاً كبيراً لدى الوزير بن عيسى، لعله يجلس ليكتب، فيقيني أن عنده الكثير الذي يمكن أن يقوله مفيداً لنا، في هذه الظروف العربية الصعبة!

وسوف يأخذك موسى في رحلة ممتدة لعشرات السنين، من حي منيل الروضة في القاهرة، حيث وُلد، إلى محافظتي الغربية والقليوبية شمال القاهرة، حيث عاش طفلاً لفترة، إلى القاهرة من جديد، حيث استكمل طفولته، إلى جامعة القاهرة حيث تخرج فيها، إلى وزارة الخارجية حيث التحق بها، ومنها إلى سويسرا حيث كانت أولى رحلات عمله الخارجي دبلوماسياً شاباً، إلى الوزارة مرة أخرى، ومنها إلى نيويورك مندوباً مناوباً لمصر في الأمم المتحدة، فمندوباً دائماً بعد ذلك، إلى الهند سفيراً، إلى الوزارة للمرة الثالثة، ليصبح وزيراً لعشر سنوات!

بعض الدبلوماسيين يرى في العمل في الخارجية، فرصة عظيمة للفسحة، وللعيش الكريم، أكثر منه أي شيء آخر، وهذا البعض يتفسح فعلاً، ويعيش حياة كريمة حقاً، ولكنه يخرج من وزارته كما دخلها، بلا ذِكر يبقى من بعده بين الناس.. والبعض الآخر يرى ذلك أيضاً، غير أنه يضيف إليه، بل يقدم عليه، مَهمة يراها واجبة، ورسالة يراها تستحق العمل من أجلها في كل موقع يحل فيه!

ومن حُسن حظ الدبلوماسية المصرية، وربما العربية، أن موسى كان من النوع الثاني!

ولأنه كان كذلك، فإنه حدد لنفسه بمجرد وصوله إلى نيويورك، ثلاثة مستويات من العمل لا بد أن يشتغل عليها داخل مبنى الأمم المتحدة؛ أما الأول فهو السعي بأي طريقة إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وإخضاع ترسانة إسرائيل النووية للرقابة الدولية، وأما الثاني فهو الوقوف في وجه الاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بكل قوة ممكنة، وأما الثالث فهو منع صدور قرار من هناك، بإلغاء اعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، فالجمعية العامة للأمم المتحدة كانت قد أصدرت في دورتها الثلاثين عام 1975، قراراً يحمل رقم 3379 ويعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، ومنذ صدر القرار كانت المحاولات لا تتوقف من أجل إلغائه، وحين كان موسى مندوباً لبلاده داخل المنظمة الدولية، على مرتين، جعل من بين أهدافه الأساسية، العمل مع المجموعة العربية، بكل عزيمة، لمنع صدور قرار يلغي القرار الأول!

ولم تتوقف الضغوط الأميركية، ولا الإسرائيلية، في اتجاه الإلغاء، ولكن مندوب مصر كان مع زملائه المندوبين العرب يقف لها بالمرصاد، وكانوا يحبطون كل محاولة، ويئدون كل ضغط في مهده، في كل مرة!

ولكن الضغوط نجحت بكل أسف، وألغت قرار الجمعية العامة، في 16 ديسمبر (كانون الأول) 1991، وكان ذلك بمجرد مغادرة موسى، الذي كان قد أصبح وزيراً في مايو (أيار) من نفس العام!

كان الحس العربي عالياً لديه على الدوام، ولم يكن هناك ما هو أدل على ذلك، بوضوح لا يقبل الغموض، إلا خطابه الذي ألقاه باسم مصر، في مؤتمر مدريد للسلام، في أكتوبر (تشرين الأول) 1991، ففيه بدأ الخطاب بعبارة كانت حديث الوسط السياسي المصري، والعربي، بل والدولي، في حينها، وكانت العبارة التي بدأ بها كلمته في المؤتمر، ثم راح يكررها إلى آخر الكلمة، هي: نحن العرب!

وكانت العبارة جديدة على الأُذن، وقتها، إذا ما كان المتحدث مصرياً، فضلاً عن أن يكون وزيراً لخارجية مصر، فالجامعة العربية كانت قد عادت بالكاد من تونس إلى القاهرة، ولم يكن الذين تابعوا عودتها يتوقعون أن يعود الحس العربي بهذه السرعة، في الخطاب السياسي المصري، ولكن وزير الخارجية الذي كان عُمره على كرسي الوزارة لا يتجاوز أشهراً معدودة على أصابع اليد الواحدة، كان يفهم تماماً أن هذا الخطاب وحده، هو الذي يجعل كلمة العرب لدى الآخرين، مسموعة، ويجعلها موضع إنصات، إنْ فاتها أن تكون فاعلة!.. يذكر هو أن صحافية أميركية هرولت نحوه، بعد أن فرغ من إلقاء كلمة بلده أمام الحاضرين، وقد راحت تسأله مستنكرة: هل عادت مصر إلى هذه اللغة القديمة؟!

ولم يكن غريباً، والحال كذلك، أن تطلب مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية، في إدارة كلينتون، من الرئيس مبارك، ألا يرأس عمرو موسى وفد بلاده في مؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ، عام 1996، لولا أن مبارك لم يستجب لها.. ولا كان غريباً بالقدر نفسه أن يحرص الأميركيون والإسرائيليون، على تغييب وزراء الخارجية عن لقاء الرؤساء في مؤتمر شرم الشيخ للسلام عام 2000، لا لشيء، إلا ليكون وزير خارجية مصر بعيداً عن صياغة بيانه الختامي، وهو ما نجحوا فيه، للأسف، ورواه هو في الكتاب بالتفصيل!

لقد عاش عمرو موسى يتكلم؛ سفيراً، ووزيراً للخارجية، وأميناً عاماً للجامعة العربية، ومرشحاً رئاسياً، ولكنه هذه المرة يتوقف عن الكلام، ليكتب بخط يده، ما كان في مراحل مختلفة من الرحلة!

وحين يكتب رجل مثله، بدلاً من أن يتكلم، فإنه يضيف إلى عُمره، عُمراً آخر، وإلى أعمار قرائه بالضرورة!

بريد القراء

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No: (44) 207 - 8312310

زيارة مهمة في ظروف استثنائية

• تعليقا على مقال إميل أمين «الرياض - موسكو... واقع استراتيجي خلاق» المنشور بتاريخ 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: بلا شك سيكون لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو، طابعها ومذاقها الخاصان من ناحية التوقيت والأهمية لدى الجانبين الروسي والسعودي معاً. الزيارة تأتي في ظروف استثنائية إقليمية ودولية تعيشها منطقة الشرق الأوسط والعالم، وروسيا بوجودها القوي في المنطقة ومشاركتها في الحرب على الإرهاب أصبحت لاعبا مهما في صراعات وحروب المنطقة، وبخاصة في الأزمة السورية، وكذلك المملكة العربية السعودية، فهي دولة عربية كبرى ومهمة. كذلك روسيا دولة صناعية واقتصادية كبرى، وخصوصاً في مجال الطاقة والصناعات العسكرية والفضائية. وعلاقات ومواقف الدول اليوم أصبحت مرتبطة جداً بالمصالح الاقتصادية المشتركة بين الدول، لذلك لا بد من تمتين العلاقة الاقتصادية وتقويتها أولاً مع هذه الدول حتى تضمن تحقيق بعض المكاسب السياسية والاستراتيجية الأخرى.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

هنيئاً للمرأة السعودية

• إيماءً إلى مقال أمل عبد العزيز الهزاني «تحديات التنوير» المنشور بتاريخ 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن هذا خير دليل على تفتح عقلية المرأة السعودية وفهمها لأمور دينها ودنياها، وإنه يجب على دعاة الفكر أن يفرقوا بين الأمرين، وأن يطوروا من أفكارهم بما يتماشى مع التطور الحضاري السريع في العالم، وألا يقفوا جامدين متمسكين بأفكار الماضي التي عفّى عليها الزمن، وأصبحت لا تلائم الحياة العصرية الجديدة، وألا يخلطوا بين الأمور الدينية والأمور الدنيوية. فقد آن الأوان لأن تحصل المرأة السعودية على حقها في قيادة السيارة على يد القيادة الحكيمة والمتفتحة التي يتولاها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. فهنيئا للمرأة السعودية حصولها على هذا الحق، وكل التمنيات الطيبة لها في الحصول على مزيد من المزايا.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

حان وقت قطف ثمار الأفكار

• عطفاً على مقال حسين شبكشي «السعودية وروسيا: أكثر من زيارة» المنشور بتاريخ 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إنها زيارة تاريخية بالنسبة للبلدين. بعد الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية والمسؤولين الروس، والتفاهم والتفهم المشترك لكلا البلدين، والبحث بعمق في كل القضايا، منها الإقليمي والدولي، وخصوصاً النزاع في العراق وسوريا واليمن وقطر وليبيا. فجاءت الأفكار للحلول متطابقة، وبدأت تعطي ثمارها وإن ببطء. بدأ الحل بسوريا وهو ظاهر، وخفت حدة السخونة بدرجة عالية. وبين السلطة الفلسطينية وحركة حماس في غزة. وبدأ التعامل الروسي بجدية مع النظام الإيراني لثنيه ووقف كل الدعم عن الأحزاب والميليشيات التي تمولها في كل المنطقة؛ لأن الأوضاع أصبحت أكثر من خطيرة، وهي مدمرة للجميع دون استثناء. وروسيا لا تستطيع السير بهكذا مشروع ولا تسمح باستمراره.

حسان الشامي - بيروت
Hassan-chami@hotmail.com

الإنسانية جوهر النفس البشرية

• بخصوص ما جاء في مقال مشعل السديري «أنقذ نفسك بنفسك» المنشور بتاريخ 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن تلك الحوادث البشعة التي ورد ذكرها في المقال تدمي قلوب البشر الأسوياء، وفي رأيي أن تلك النماذج التي تتصف بعمى البصر والبصيرة بارتكابها تلك الأفعال فيجب إخراجهم من تصنيف الإنسانية، فالإنسانية هي جوهر النفس البشرية، كونها مجموعة الاعتبارات الخاصة بالإنسان ومشاعره وسلوكه، والتي تميزه عن الآخرين من ناحية، ومن ناحية أخرى عن غيره من الكائنات الأخرى في الكون بأنواعها، حيث إنها تشمل العوامل الإيجابية في نفسه، ومدى ميله الفطري إلى فعل كل ما هو جيد وصالح للآخرين من حوله، مثل الرحمة والعطاء والإحسان والعدالة، أي مجموعة العلاقات التي تربطه بغيره من البشر، أو حتى الكائنات الأخرى من حوله.

أحمد ماجد - اليمن
ahmedmajed_2020@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

أمجد رسمي





راجح الخوري

سلمان وبوتين... قمة تاريخية

تكتسب الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا اليوم أهمية تاريخية، على أكثر من صعيد، وحيال مروحة من القضايا الساخنة والملفات الحيوية، التي تتصل بالعلاقات بين بلدين يلعبان دوراً محورياً مهماً على المستويين الإقليمي والدولي، وفي القضايا المهمة التي تشغل الساحتين السياسية والاقتصادية.

ليس فقط لأنها أول زيارة يقوم بها عاهل سعودي إلى موسكو فحسب، بما يعمّق العلاقات ويرسخ أطر التعاون بين البلدين، وخصوصاً منذ زيارة الرئيس فلاديمير بوتين إلى الرياض في فبراير (شباط) من عام 2007 التي كانت قد سبقتها عام 2006 زيارة الملك سلمان لموسكو، يوم كان أميراً لمنطقة الرياض؛ بل لأنها تأتي انطلاقاً من خلفية ما يقوله نائب مدير البحث في المجلس الروسي للسياسة الخارجية والدفاع، ديمتري سوسلوف، من أن «المملكة العربية السعودية هي حارس بوابة الشرق الأوسط التي يمكن أن تفتح أبواب المنطقة أمام روسيا، وتمهّد لتحسين علاقات موسكو مع معظم دول المنطقة».

صحيح أن روسيا كانت أول دولة أعلنت اعترافها رسمياً بالمملكة العربية السعودية، في فبراير من عام 1926، وصحيح أن العلاقات بين البلدين عرفت مراحل من الدفء والفتور، ولكن تاريخاً من الزيارات والمحادثات بينهما لم ينقطع، وخصوصاً من منطلق الدور المحوري والمؤثر لكل منهما، وهكذا كان اللقاء بين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس بوتين في أنطاليا بتركيا عام 2015، على هامش «قمة العشرين» التي تجمع البلدين عضوين مهمين فيها، موضع اهتمام ومتابعة عميقين من المراقبين.

وكل ذلك على خلفية الانعكاسات والنتائج المهمة للتعاون بين البلدين، في مسائل النفط الذي يؤثر على الدورة الاقتصادية العالمية، كما في القضايا والمشكلات السياسية الملتهبة التي تتصل بتطورات الوضع في سوريا، وفي الحرب على الإرهاب التي كانت الرياض ولا تزال السبّاقة في الانخراط فيها بقوة، وفي السعي الحثيث لبناء موقف دولي شمولي في الحرب على الإرهاب، حيث تواصل المملكة حربها المنهجية على الإرهابيين في الميادين، وعبر تمويل المؤسسات الدولية التي تكافحهم، وتلك التي تسهر على تعميق الحوار بين الأديان والحضارات.

وفي السياق، تقول رئيسة مجلس الاتحاد للجمعية الفيدرالية الروسية فالنتينا ماتيفيكو التي زارت الرياض في منتصف أبريل (نيسان) الماضي واستقبلها الملك سلمان، إن موسكو تقدّر بعمق أهمية الدور السعودي في تعزيز الأمن والسلم الدوليين، والجهود الحثيثة التي تبذلها لمكافحة الإرهاب والقضاء على تنظيماته.

مجموعة من الملفات الساخنة ستكون محور المحادثات بين الملك سلمان والرئيس بوتين؛ من اليمن حيث يفترض دعم الشرعية في وجه الانقلابيين الذين تحركهم إيران، وأيضاً تطورات الوضع في سوريا بعد الدخول في مرحلة مناطق خفض التوتر، إلى العراق حيث يرتفع الغيظ من تمادي العبث الإيراني، إضافة طبعاً إلى العلاقات الاقتصادية المتنامية بين البلدين.

زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى موسكو في مايو (أيار) الماضي واجتماعه مع بوتين، أعطيا دفعاً قوياً للعلاقات على أكثر من صعيد، حيث قال بوتين: «إننا ننتظر الزيارة التاريخية للملك سلمان، وإن تفاهماتنا المنسقة تسمح باستقرار سعر النفط، وتشمل المستويين السياسي والعسكري، والتعاون لحل الأزمات، بما في ذلك سوريا».

هدى الحسيني

الأخطار المُهددة للأكراد حتّمت الاستفتاء من أجل الاستقلال!

سأل المسؤول الأميركي مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان: لماذا توقيت الاستفتاء الآن؟ وكان رفض كل الآراء بتأجيله.

قال بارزاني: بدأت حكومة بغداد تتسلم أسلحة ثقيلة ومتقدمة من الولايات المتحدة، بينها طائرات عسكرية، أي بعد سنوات قليلة ستميل كفة الميزان لصالح الجيش العراقي. ثم أخبر الضيف الأميركي ما يقلقه، وما يتوقعه هو أن «الشيعة بدعم من إيران انتصروا، والسنة العراقيين هُزموا؛ مدنهم كالموصل والأنبار كلها دمار، و(داعش) هزم، وبرز (الحشد الشعبي) الشيعي، وبحسبة صغيرة، لن يبقى أحد في وجه الحكومة العراقية و(الحشد الشعبي)، ومع جيش مسلح ستتجه الحراب ضدنا للقضاء علينا. لهذا لا بد من استباق الوقت والدعوة إلى الاستفتاء من أجل الاستقلال».

ويخبرني محدثي الأميركي، أن بارزاني رفض أي التزام عراقي أو وعود، لا يثق ببغداد. وجاءت الضمانات الأميركية قبل ليلة من الاستفتاء، بأن يجلس الأكراد والعراقيون على طاولة المفاوضات، من دون شروط مسبقة، وتطرح كل المواضيع التي تهم الأكراد وتهم العراقيين، بما فيها الاستقلال. الأميركيون عرضوا أن يلتزموا خطياً بهذا العرض وبنتائج المفاوضات، أما رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي فقال إنه سيحترم رغبة الأكراد. عندما وصل هذا العرض إلى طاولة مسعود كان تعليقه: «لقاء جاء متأخراً»، إذ إن العرض الأميركي بالضمانات المكتوبة كان يقترح تأجيل الاستفتاء. قال مسعود بارزاني لضيفه: «لقد جيشت كل الشارع الكردي، إنه يتطلع إلى الاستفتاء على أنه حياته ومستقبله، لا يمكنني أن أبلغه بتأجيل الاستفتاء، وإذا فعلت عليّ أن أبحث عن جزيرة منفية ألجأ إليها، لأنني سأفقد كل ثقة شعبي».

لم يكن بارزاني بعد كل الجهود التي بذلها مستعداً لأن يشتت ما جمعه. فهو حكم طويلاً، وبدأت أحزاب أخرى تصعد وتعارض وتنشق، أراد لعب دور تاريخي كزعيم أكبر، فدعا إلى استفتاء من أجل الاستقلال. لبت الدعوة كل الأحزاب الأخرى المتفهمة والمعارضة، وعاد لمسعود بارزاني دوره القيادي.

منذ الاستفتاء والأكراد لا يسمعون إلا التهديدات من الدول المجاورة، وكلها تحاول إرضاء حكومة بغداد، لكن من يستطيع معاقبة إقليم بأكمله و5 ملايين إنسان؟

هنا يأتي دور المملكة العربية السعودية التي ترتبط بعلاقات جيدة مع بغداد وحيدر العبادي ومع إقليم كردستان. هي الدولة الوحيدة القادرة على دعوة الرئيسين للتفاوض وبإشرافها. يتردد أن العبادي صار متقبلاً لعراق كونفدرالي، ويجب التشجيع على ذلك، لأن هذا النظام يعطي السنّة العرب أرضاً وحقوقاً ووجوداً في العراق العربي، ويقلص كثيراً من النفوذ الإيراني، خصوصاً أن عراقاً كونفدرالياً تجاور فيه أراضي الأكراد أراضي السنّة، فتشكلان كتلة متصلة ببعضها ببعض ومتوازية مع الأراضي الشيعية، ويمكن لهذه الأرض الممتدة أن تمهد لتوزيع النفط من شمال العراق عبر الأراضي السنية فيه حتى الأردن، ويمكن لها أن تشطر «المد البري» الإيراني من العراق إلى سوريا إلى لبنان حيث «حزب الله».

إن استفتاء «كردستان حرة» الذي ضم كركوك الغنية بالنفط ليس مقبولاً من قبل الحكومات المركزية الإقليمية. غير أن الأكراد في المنطقة يرون فيه الخطوة الأولى لتأثير الدومينو على الحركات الكردية الانفصالية في الدول الأربع التي فيها وجود كردي. وكما صوّت أكراد العراق لصالح كردستان حرة، فإن الأكراد في سوريا الذين تعتبرهم تركيا إرهابيين، وبدعم من الولايات المتحدة يطبقون خطة لإقامة نظام برلماني كردستاني في سوريا.

في نظر الحكومات المعنية بالأكراد، فإن مسألة حق تقرير المصير الكردي والاستقلال، ليست مسألة وحدة الأراضي، بل إنها أيضاً الطريق إلى مزيد من الحروب المتعددة الأبعاد في منطقة تتحرك فيها ومنذ سنوات حروب أهلية وعرقية وطائفية وتدمرها.

الولايات المتحدة وأوروبا انتقدتا استفتاء 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، لم تعارضاه بل عارضتا توقيته. في المقابل دعمت إسرائيل الاستفتاء، فتمت ترجمة هذا الدعم على يد المعروفين في هذه المناسبات، على أن هناك «أجندة خفية» أميركية تهدف إلى مزيد من التقسيم وإضعاف أي معارضة للمصالح الأميركية. وكان أكثر الناقمين أمين عام «حزب الله» في لبنان السيد حسن نصر الله، الذي اعتبر أن كل ما يدور خارج نطاق آرائه إنما هو موجه أميركياً وسعودياً وإسرائيلياً ضد إيران، إلى درجة أنه يوم السبت الماضي، حذر من «سلام فلسطيني - إسرائيلي» يدرس، وحذر الفلسطينيين من القبول به، لأن أي مصالحة فلسطينية، وأي سلام مع إسرائيل إنما هو للاستفراد بإيران وبمحور المقاومة.

تركيا وإيران والعراق هددت بعمل عسكري ضد كردستان العراق. التقارب بين الدول الثلاث سطحي، وأي احتمال لعمل عسكري فردي أو جماعي من شأنه أن يؤدي إلى عواقب جسيمة. والخطر الكبير أن أي عمل عسكري من قبل هذه الدول سيجبر قوات البيشمركة الكردية، على تحويل تركيزها المناهض لتنظيم داعش نحو المعتدي الجديد، مما يتيح لمقاتلي «داعش» المتراجعين فرصة إعادة تجميع أنفسهم، وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة أو روسيا أن يحدث.

ثم إن بغداد، وعلى الرغم من لهجتها المتشددة، فحكومتها ضعيفة وسجلها في العمليات ضد «داعش» ضعيف، كذلك معالجتها للانقسامات العرقية داخل العراق. ومن دون دعم خارجي (إيران) لا تستطيع حكومة بغداد الوقوف في وجه قوات البيشمركة. بالنسبة إلى الحكومة السورية، وبما أن الروس لديهم مصلحة لدى أكراد العراق - حقول نفط كركوك تحت سيطرتهم - فمن المرجح أن تبقى دمشق الأكراد سعداء لديها، ويذكر أن روسيا استثمرت العام الماضي أكثر من 4 مليارات دولار في قطاع الطاقة في كردستان العراق، متجاوزة الولايات المتحدة كأكبر مستثمر.

الأميركيون اقترحوا التأجيل بضمانات خطية لكن العرض وصل متأخراً... والسعودية بعلاقاتها مع الطرفين قادرة على جمع العبادي وبارزاني للتفاوض

أما تركيا فإنها ولفترة طويلة كانت متحالفة مع مسعود بارزاني. في المقابل يعارض الأخير حزب العمال الكردستاني، وتظل تركيا الداعم الأكبر اقتصادياً لكردستان، هناك 1730 شركة تركية في الإقليم، كما أن شركة تركية بنت مطار أربيل، الذي حتى الأزمة الأخيرة، لم تكن أي طائرة تهبط فيه من دون أخذ الإذن من بغداد. وإذا راجعنا أعمال إردوغان منذ الأزمة، فإنها لم تعكس تصريحاته النارية. كلامه كان غاضباً لكن أفعاله كانت محسوبة، مقارنة مع إيران التي أغلقت أجواءها ونصحت بغداد بنشر قوات عراقية على نقاط الحدود بينها وبين كردستان.

قد يقدم إردوغان على زيادة التعرفة على الأكراد لنقل نفطهم عبر الأراضي التركية، وقد يهددهم بأنه سيدفع عائدات النفط إلى حكومة بغداد. ولن يقدم على عمل عسكري كي لا يعرض المصالح الروسية هناك للخطر، وأيضاً مصالح رجال الأعمال الأتراك.

يقول مصدر تركي إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحث مع إردوغان أنبوب نفط كركوك - جيهان، فشركة «روزنفت» الروسية ترغب بإبقاء الأنبوب مفتوحاً وترى موسكو عائدات حكومة إقليم كردستان كعائد على استثماراتها، ودون خط الأنابيب أو الحدود المفتوحة، أو المدفوعات من بغداد إلى أربيل، فسوف تنهار حكومة كردستان مما يشكل كارثة بالنسبة للمشروع الروسي.

قد تتحرك إيران ضد بارزاني عبر بغداد والميليشيات الشيعية التي تحت نفوذها. لكن في هذه الحالة بالذات سيأتي الدعم من أميركا ومن إسرائيل، الذي تحدث عنه حسن نصر الله، ولن تتأخر دول أخرى في تقديم دعمها واللعب في الفناء الخلفي لإيران.

لقد وضعت مشكلة كردستان التي فجرها بارزاني الدول الأربع في زاوية صعبة جداً؛ إذا قامت بعمل ضد الأكراد فإنها تخاطر بحرب كبرى تنتفي فيها الحروب بالوكالة. وإذا لم تقدم هذه الدول على أي عمل، فإنها تعطي أكراد العراق فرصة إعلان حريتهم فيلحق بهم إخوتهم في تركيا وإيران وسوريا. والنتيجة في نهاية هذا المسار دموية جداً.

إن من يعتقد أن الولايات المتحدة تفقد تأثيرها في المنطقة مخطئ. والحروب بالوكالة عبر الميليشيات، والتي طال أمدها للهيمنة على الشرق الأوسط، ستعود أخيراً إلى «البيوت» التي خرجت منها، ستعود إلى إيران وتركيا.



صالح القلاب

المصالحة الفلسطينية هل ستنجح إذا طبق السنوار وعده؟!

عشية وصول رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله إلى غزة، ومعه عدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين ووزراء حكومة «الوفاق الوطني» بعد غياب استمر عملياً نحو عشرة أعوام وأكثر، أطلق رئيس حركة «حماس» في «القطاع» يحيى السنوار تصريحاً غريباً هدد فيه بـ«كسر عنق من سيعطل المصالحة بين حركته وحركة (فتح)»، ثم وبعد أن أشار إلى أن حركة المقاومة الإسلامية ستقدم «تنازلات صاعقة» قال: «إننا كنا معنيين بأن يذهب أبو مازن إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة قوياً وليس ضعيفاً»... إن هذا كلام جديد ولم يسمعه حتى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار) من هذه الحركة.

وفي حين أن البعض اعتبر أن هذه التصريحات التي أطلقها السنوار موجهة إلى مصر التي رعت قبل فترة عملية المصالحة التي لا تزال في بداياتها بين «فتح» و«حماس»، فإن آخرين يرون أن الأرجح أن المقصود بها طرفٌ في حركة المقاومة الإسلامية، وهو الطرف الذي يسود اعتقاد بأن خالد مشعل الذي لا يزال يوجد في الدوحة في قطر هو من يقوده ويوجهه، والذي، أي هذا الطرف، بات انحيازه إلى إيران وتحالفها، الذي يضم «حزب الله» اللبناني ونظام بشار الأسد، واضحاً ومكشوفاً ولا يحتاج إلى المزيد من البراهين والأدلة.

لكن هناك من يرى أن هذه التصريحات، حمّالة الأوجه الكثيرة، مقصود بها القيادي الفلسطيني محمد دحلان الذي كان أُقصي من كل مواقعه في «فتح» والسلطة الوطنية والذي بعد خلاف طويل مع «حماس»، اتخذ طابع المواجهات المسلحة في بعض الأحيان، لجأ إلى التقرب منها والسعي للتفاهم معها لمواجهة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) والسلطة الوطنية.

ولعل ما يعزز الاعتقاد بأن السنوار ربما كان يقصد بهذا الكلام الآنف الذكر، الذي هدد فيه بـ«كسر عنق من سيعطل المصالحة بين (حماس) و(فتح)»، بعض مراكز القوى داخل حركة المقاومة الإسلامية نفسها أنه أكد أن حركته قوية و«متماسكة»؛ ولذلك فإنها قد قدمت تنازلات كبيرة في موضوع المصالحة هذا، وأنها ستواصل ذلك... ويجب أن نتعالى على حساباتنا الحزبية.

في كل الأحوال، إنه من المبكر جداً الحديث عن نجاح هذه الخطوة التصالحية، التي يقال إنها فرضت على حركة «حماس»، فهناك تفصيلات كثيرة، والمثل يقول «إن الشياطين تكمن في التفاصيل» وهناك قوى شدٍّ عكسي في الحركتين، وهناك بالنسبة لحركة المقاومة الإسلامية وجهات نظر كثيرة ومراكز قوى متعددة إنْ في الداخل، داخل غزة، وإنْ في الخارج، أي في الدوحة في قطر وفي طهران في كنف ورعاية حراس الثورة الإيرانية، وأيضاً في ضاحية بيروت الجنوبية، وقريباً في دمشق بعد أن تُوجه إلى نفسها انتقاداً ذاتياً لاتخاذها ذلك الموقف الذي أخرجها من العاصمة السورية بتأييد ومساندة «الجيش السوري الحر» والمعارضة «الإسلامية».

المشروع الوطني قرارات المجالس الوطنية... والإطار الأوحد إطار منظمة التحرير

لا شك في أن السنوار بهذا الكلام الذي قاله والذي لم يصدر عن أي مسؤول في حركة «حماس» منذ تأسيسها عام 1987 قد فاجأ نفسه وفاجأ معظم قادة هذه الحركة إنْ ليس كلهم، وفاجأ الرئيس محمود عباس (أبو مازن) وحركة «فتح» وكل الفصائل والتنظيمات؛ فالمعروف عن هذا المناضل الكبير فعلاً، الذي أمضى فترة زمنية طويلة من عمره في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، أنه أحد «صقور» هذه الحركة، وأنه من بين الأكثر تشدداً فيها، وأنه ضد اتفاقية أوسلو وضد العملية السلمية وضد الاندماج في منظمة التحرير الفلسطينية.

والواضح أن السنوار، حتى يقول كل هذا الكلام الذي قاله، قد أدرك أن قطاع غزة بموقعه الجغرافي وبتكوينه السياسي والاجتماعي لا غنى له عن مصر، وأن حركة «حماس» قد ارتكبت حماقة قاتلة عندما بقيت تربط نفسها بالإخوان المسلمين المصريين، وعندما خضعت لإملاءات بعض الأطراف الخارجية وبعض الدول العربية وبادرت، بعد إسقاط الرئيس المصري السابق محمد مرسي ونظامه، إلى مساندة التنظيمات الإرهابية الإخوانية التي كانت بدأت بسيناء ثم امتدت لاحقاً إلى بعض المناطق المصرية الأخرى.

وهنا، فإنه غير مستبعد أن السنوار قد خرج من السجون الإسرائيلية متأثراً بالحوارات التي كان يجريها مع زملائه في حركة «فتح»، وفي الكثير من الفصائل الأخرى من نزلاء هذه السجون ولفترات طويلة؛ ولذلك فإنه بعد انتخابه رئيساً لحركة «حماس» في قطاع غزة قد أدرك أنه لا مستقبل لهذه الحركة إنْ هي أدارت ظهرها لمصر، وإنْ هي بقيت خارج الأطر الرسمية الفلسطينية، وأهمها منظمة التحرير والسلطة الوطنية، وهكذا، وبالتالي فإنه عليها أن تغير مسارها، وأن تركز على المشروع الوطني الفلسطيني، وليس على مجرد حكم قطاع غزة.

لكن، وهذه حقيقة يجب أن تقال، أنَّ ليس كل ما يتمناه المرء يدركه؛ فهذا الذي قيل هو مجرد استنتاجات قد تصطدم بمستجدات كثيرة، وقد يثبت أنها لا تستند إلى ركائز صحيحة؛ فالساحة الفلسطينية عودتنا على المفاجآت، والمعروف أن من بين هذه المفاجآت أن حركة «حماس» نفسها قد تخلت عن اتفاقية مكة المكرمة، التي رعاها الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، في عام 2007 ووقعها إلى جانب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خالد مشعل بحضور إسماعيل هنية، بعد أيام قليلة من توقيعها وحيث ثبت أن أمير قطر السابق ورئيس وزرائه كانا وراء ذلك التحول العاجل والسريع، وأيضاً وراء الانقلاب العسكري الدموي الذي قامت به حركة المقاومة الإسلامية في غزة، حيث ابتعد «القطاع» عن الضفة الغربية ورام الله كل هذه السنوات الطويلة.

ثم، وحتى يصبح بالإمكان تصفير الخلافات وإنهاء المشاكل على المستوى الوطني الفلسطيني، كما قال السنوار، فإنه لا بد من أن تنهي حركة «حماس» علاقاتها مع التنظيم العالمي لـ«الإخوان المسلمين»، ولا بد من أن تضع حداً لعلاقاتها «المتهورة» مع إيران ومع «حزب الله»، ولا بد من أن تتخلص من الهيمنة القطرية لتصبح تنظيماً وطنياً وتصبح هذه المصالحة، التي لا تزال في بداياتها ليست مجرد نوايا «طيبة» وإنما خيار استراتيجي فعلي، وتصبح منظمة التحرير إطاراً تنظيمياً وسياسياً لكل الفصائل الفلسطينية.

وهكذا، وفي النهاية، فإن هناك مخاوف فعلية وحقيقية من أن كل هذا الكلام الجميل، الذي يقال عن مشروع المصالحة الوطنية، سيبقى مجرد كلام عابر إن لم تقطع «حماس» علاقاتها مع الإخوان المسلمين، وإن هي لن تفك ارتباطها مع إيران وتبقى على مجرد علاقات عادية معها إذا اقتضت الضرورة ذلك، وإنْ هي لن تقبل بالمشروع الوطني الحالي المتمثل بقرارات المجالس الوطنية، وأيضاً إن هي لن تتخلص من تبعيتها لقطر وتوقف سعيها لعلاقات تبعية مع نظام بشار الأسد، مثلها مثل الجبهة الشعبية – القيادة العامة وبعض الفصائل الهامشية الصغيرة التي معظمها مجرد أسماء بلا أي وجود فعلي وحقيقي.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

مزقهم بالاستفتاء!



حسين شبكشي

يبدو أن العالم يعيش ظاهرة الاستفتاء، فهي على ما يبدو «طبق اليوم» السياسي ونكهة الشهد أيضا. عناوين الأخبار تعج بالجديد والمثير عن استفتاء هنا واستفتاء هناك ولكل تبعاته. بالأمس عاش العالم على أعصابه مع استفتاء اسكوتلندا على استقلالها، وقبل ذلك كان العالم يتابع تداعيات استفتاء جنوب السودان، الذي أسفر عن استقلاله بعد ذلك.

واليوم يتابع العالم بقلق وترقب تداعيات الاستفتاء في كل من كردستان بالعراق وكاتالونيا في إسبانيا، وبناء على النتائج سيظهر حراك مشابه لذلك في اسكوتلندا مجددا، وبعد ذلك في إقليم كيبك بكندا، وكذلك الأمر في إقليم الباسك الواقع بين إسبانيا وفرنسا.

الربيع العربي تلك الظاهرة الفوضوية بامتياز، التي انطلقت من خلال الفضاء الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي كان العالم العربي فيها هو حقل التجارب لما هو أكبر. فالفوضى الخلاقة التي أعلنتها ذات يوم كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأميركية السابقة لم يكن المقصود بها العالم العربي فقط، وهذه النقطة هي ما فطن ووعى إليه كل من أجهزة الأمن في روسيا والصين، وهما دولتان لديهما كثير من الولايات ومن الأقاليم المعبأة بالنزعات الانفصالية والرغبات في الاستقلال.

في الصين هناك منطقة التبت وهناك أيضا منطقة تركمانستان الشرقية، في روسيا هناك أيضا مناطق على هذا النحو. ولذلك قامت الأجهزة الأمنية بمنع مواقع التواصل الاجتماعي ووضعها تحت رقابة شديدة، وأدركت أنهما المستهدفان من حراك الربيع العربي وأنهما الجائزة الكبرى بعد فوضى الشرق الأوسط. وبالتالي كان التعاطي مع «فيسبوك» و«تويتر» على هذا النحو.

الاستفتاء هو الغطاء الجديد للحروب المؤثرة والفعالة، دولة يزعجك نفوذها وحجمها، ما عليك إلا اللعب على وتر الأقليات، وبدلا من إرسال قوات لمساعدتهم على «الاستقلال» اجعلهم «يستفتون» على حق «تقرير المصير»، ويستفيد العالم من خريطة جديدة وعلم جديد ودولة جديدة.

هناك كثير من الوقائع حول العالم تؤكد أن إعادة رسم الخرائط مسألة متواصلة ولا تتغير عبر الأزمنة. ما حدث في يوغسلافيا وفي أفريقيا بشكل مستمر والاتحاد السوفياتي يذكرنا أن الجغرافيا تتغير، ولكن التاريخ مدرسة.

هناك دول كبيرة و«تقليدية» في طريقها للتغير، مثل فرنسا وإسبانيا وبريطانيا والهند والمكسيك على سبيل المثال لا الحصر، والأداة الجديدة هي الاستفتاء، فهي أكثر أناقة وإمتاعا من الرصاص والبارود.

السؤال الذي تعجز أميركا عن إجابته!

عثمان ميرغني

لو واجه أي بلد وضعاً يؤدي سنوياً إلى مقتل نحو 12 ألف شخص بالسلاح الناري، لما توانت سلطاته في تبني كل التشريعات اللازمة، واتخاذ كل الإجراءات الممكنة لمواجهة الأمر. هذا بالتأكيد هو التصرف المنطقي والطبيعي الذي يتوقعه المرء من أي بلد يواجه وضعاً كهذا. لكن في أميركا يبدو الوضع مختلفاً؛ بل شاذاً، إذ يتواصل مسلسل جرائم القتل الجماعي بالأسلحة النارية، بينما السلطات عاجزة عن اتخاذ التدابير التي تتصدى لانتشار السلاح، وتحد من مد الجرائم المرتبطة به.

بعد كل مذبحة تقع في أميركا، مثلما حدث يوم الأحد الماضي في لاس فيغاس عندما أطلق مسلح الرصاص فقتل 59 شخصاً (الرقم مرشح للارتفاع) وجرح أكثر من 500 كانوا يحضرون حفلاً غنائياً، ينطلق جدل بيزنطي حول موضوع السلاح المنتشر بكثافة عالية بين الناس، وما إذا كان وارداً الحد منه في وجه معارضة قوية من لوبي السلاح، ومن أولئك الذين يقولون إن الدستور الأميركي في بنده الثاني ينص على حق اقتناء وحمل السلاح. فالكونغرس يبدو عاجزاً أو غير راغب في سن تشريعات تقيد أو تضبط انتشار السلاح، وذلك لأن كثيراً من أعضائه واقع تحت تأثير جماعات الضغط القوية والنافذة التي تدافع عن حمل السلاح، وتنفق أموالاً طائلة لمنع تمرير أي تشريعات تتعارض مع ما تراه حقاً دستورياً مقدساً، لا يقل عن حق حرية التعبير ولا يجب المساس به. حتى الرؤساء الذين حاولوا الضغط من أجل تشريعات لضبط ظاهرة حمل السلاح وانتشاره، واجهوا معارضة قوية، وانتهت جهودهم بفشل ذريع.

المفارقة أن أميركا لو قتل لها شخص واحد في عملية إرهابية، تثور وتتوعد وتتحرك في الداخل والخارج لاتخاذ أشد التدابير؛ لكن عندما يقتل 59 شخصاً بالرصاص في لاس فيغاس على يد مسلح أميركي في جريمة بشعة لم تعرف دوافعها حتى اللحظة، ينحصر رد السلطات في بيانات الإدانة والتعبير عن الحزن، ولا تحدث تحركات جدية لإعادة النظر في القوانين، أو سن تشريعات تتصدى لموضوع السلاح، في بلد يوجد فيه 270 مليونا من الأسلحة المملوكة لمدنيين. كل ما يحدث هو انطلاق الجدل مجدداً حول البند أو التعديل الثاني في الدستور وحق حمل السلاح، بينما يتساءل البعض عما إذا كانت جريمة مثل جريمة لاس فيغاس توصف بأنها جريمة قتل جماعي أم بالإرهاب.

الرئيس دونالد ترمب الذي لا يضيع فرصة وقوع أي عمل إرهابي لكي يسارع إلى إطلاق التغريدات عن «الإرهاب الراديكالي الإسلامي»، ولكي ينادي بإجراءات مشددة للحماية وللتصدي، رفض وصف منفذ عملية لاس فيغاس بالإرهابي، مكتفياً بوصفه بالمريض والمختل. وللإنصاف فإن ترمب ليس وحده في هذا المجال، فهناك كثيرون يحصرون الإرهاب في العمل ذي الصبغة السياسية أو الآيديولوجية، ويدرجون الدين تحت هذا التصنيف.

شخصياً، لا أجد حجة منطقية قوية في عدم إدراج جرائم القتل الجماعي - مثل جريمة لاس فيغاس - ضمن مفهوم الإرهاب. فمرتكب جريمة لاس فيغاس، ستيفن بادوك، لا يختلف في نظري عن مرتكب جريمة مانشستر البريطانية، سلمان العبيدي. كلاهما قتل عشرات الأبرياء الذين كانوا يشهدون حفلاً غنائياً، وهما إرهابيان بسبب فعلتهما وإن اختلفت الدوافع والانتماءات. المفارقة أنه بعد جريمة بادوك صدر أيضاً بيان منسوب لـ«داعش» يعلن تبنيه العملية وينسب القاتل للتنظيم؛ لكن الشرطة قللت من شأن البيان الذي بدا مشبوهاً منذ الوهلة الأولى، ثم استبعدته بعد التحقيقات الأولية التي لم تجد ما يشير إلى أي ارتباط بين القاتل والتنظيمات المتطرفة أو العنصرية، سواء كانت مسيحية أو إسلامية.

بغض النظر عن هذا البيان المشبوه، فالحقيقة أن أميركا التي تنفق سنوياً نحو تريليون دولار في حرب الإرهاب، ويموت فيها سنوياً بجرائم السلاح أضعاف من ماتوا في هجمات سبتمبر (أيلول) الإرهابية، تقف عاجزة عن تبني تدابير وتشريعات لمواجهة موضوع انتشار السلاح واستخدامه. فلماذا هذا العجز؟

هناك من يربط الأمر بالدستور وبالتعديل الثاني تحديداً الذي ينص على حق الناس في اقتناء وحمل السلاح، وما دام الأميركيون يرفضون أي مساس بـ«دستور الآباء المؤسسين»، فإن أي تحركات لضبط السلاح ستكون محكوماً عليها بالفشل. الجدل حول هذا الأمر لن يتوقف في المستقبل القريب؛ لكن الواقع أن عدم توفر الإرادة السياسية الكافية هو الذي يمنع المعالجة. فغالبية السياسيين في الكونغرس والولايات يتأثرون بضغوط لوبي السلاح، على الرغم من أن نسبة 51 في المائة من الأميركيين باتوا يميلون اليوم لفرض إجراءات وتشريعات لضبط انتشار السلاح، علما بأن هناك آراء قانونية أيضاً تعتبر أن البند الدستوري الثاني الصادر عام 1791 لم يمنح حرية بلا ضوابط، وأن حمل السلاح يحتاج إلى إجراءات منظمة، مثله مثل كل الحقوق الأخرى. المشكلة الحقيقية أن السياسة في أميركا تخضع لضغوط المال وجماعات المصالح أكثر من أي شيء آخر.



الدعوة إلى النهضة المعرفية والتجاوب معها

فهد سليمان الشقيران

لم يكن للإنسان أن يعيش حالة الرفاه التي يتمتع بها الآن لولا ثمار العلوم وتطورها وفورانها؛ إذ ساهم التطوّر المعرفي بتبديد كثير من مخاوف الإنسان في هذا العالم، ونزع السحر عن محيطه، ومكّنه من التحكم في مفاصل الحياة، وتغلّب بشكلٍ كامل على كل الأساطير والخرافات، مما جعله سيّداً لعالمه، ومسيطراً عليه، كل ذلك بسبب العلم.

وفي كلمة الملك سلمان التي ألقاها نيابة عنه وزير الطاقة والثروة المعدنية خالد الفالح، قال فيها: «إن العالم الإسلامي اليوم بحاجة إلى نهضة معرفية أكثر من أي وقتٍ مضى، في ظلّ التحديات الكبيرة التي يواجهها». والحقّ أن هذا التأكيد له ضرورته، ذلك أن الاهتمام العلمي والتطوّر المعرفي يسهمان في ترسيخ نسبية الحقيقة التي تؤدي إلى السلوك القويم مع الآخر، مما يخفف من غلواء الكراهية والعنصرية والطائفية والأحقاد الكارثية، وهذا المسار الذي سارت عليه الرحلة الأوروبية من التيه والاقتتال والدمار إلى حالٍ من التعايش والتفاهم.

والتطوّر العلمي بني متراكماً طبقاً لتجدد معايير وشروط تحقق المعرفة منذ العصر اليوناني وإلى اليوم، كما يشرح ذلك صاحب «حكمة الغرب» و«أثر العلم في المجتمع» الفيلسوف برتراند راسل، فهو يذكّر بأن «أرسطو يؤكد أن عدد أسنان المرأة أقل من عدد أسنان الرجل، ما يبيّن رغم أنه تزوج مرتين أنه لم يكلف نفسه عناء النظر في فم زوجتيه ليبرهن مقولته. كما يقول: إن الأطفال يكونون أكثر صحة إن كان بدء حمل المرأة وقت تكون الريح الشمالية، ما يدفع المرء إلى الاعتقاد بأن كلتا زوجتيه كان عليهما استطلاع اتجاه الريح كل مساء قبل أن تأويا إلى الفراش، كما يفيد بأن الشخص الذي يعضّه كلب مسعور لن يصاب بالسعار؛ لكن في الحقيقة أي حيوانٍ يعضه ذلك الكلب سيصاب بالسعار، كما أن عضة أحد أنواعٍ الفئران آكلة الذباب خطرة للحصان، وبخاصة إذا كانت الفأرة حبلى، وأن الفيلة التي تعاني من الأرق يمكن شفاؤها بدلك أكتافها بالملح وزيت الزيتون والماء الدافئ».

بمعنى آخر، إن نزع السحر عن العالم أتى من خلال تطور العلوم والمعارف عبر العصور، ومن خلال التجارب والمعايير والاشتراطات المتطورة، وذلك انطلاقاً من تطوّر النظريات الموصلة إلى الحقائق.

وبالعودة لراسل مرة أخرى، فقد «تآكلت الخرافات مثل المعجزات، والأرواح الشريرة، ونذر الشؤم» إلا أن أهم ما تم التوصل إليه بعد جهود العلماء في القرن السابع عشر، تكوّن نظرة علمية ستسود المشهد في القرن الثامن عشر، وكان لها أهميتها في تكوين «النظرة العلمية» ويلخصها بالآتي:

1- إن بيانات الحقائق يجب أن تبنى على الملاحظة وليس على استشهادٍ غير مسند.

2- أن العالم المادي يتمتع بنظامٍ ذاتي الفعل وذاتي الديمومة، تخضع كافة التغيرات فيه إلى قوانين الطبيعة.

3- أن الأرض ليست مركز الكون، ومن المحتمل أن الإنسان ليس غاية الكون، وأن الغائية ذاتها موضوع غير ذي نفع علمي، و: «تلك كانت (النظرة الميكانيكية) التي حاربها رجال الكنيسة».

المهمة الرئيسية للعلوم، إضافة إلى إسهامها في رفع مستوى تمتع الإنسان بدنياه، أن تطورها أعطى العالم قدرة على تكوين رؤى مختلفة بكل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وآية ذلك أن نسبية الحق الذي يمتلكه الإنسان جاءت من خلال شرر العلم، كما أن العلم لم يكتفِ بجعل النسبية جزءاً من شكل الحقيقة؛ بل إن الأخطاء العلمية والمعرفية عبر التاريخ شريكة في صقل الحقيقة، كما هو تعبير باشلار: «إن تاريخ العلم هو تاريخ أخطاء».

كل ذلك الاستيعاب لتناقضات حركة الحقيقة، والغليان الذي صاحب إنتاج معايير المعرفة وشروطها البرهانية أو الاستقرائية أو التجريبية أو حتى «التكذيبية»، كما هو المعيار العلمي لكارل بوبر، كل ذلك أسهم في إنضاج العلوم، وتعزيز أثرها الشامل في المجتمعات المحظوظة بعقول عباقرتها.

إن دعوة خادم الحرمين الشريفين لنهضة معرفية، جاءت في وقتٍ تعاني فيه الشعوب الإسلامية من ضعف في التعليم، ومن عنف في ممارسة نتائج الحقيقة، يثمر غالباً اقتتالاً وصراعاً عرقياً وإثنياً وطائفياً، وتلك النهضة تحتاج إلى تجاوب دول العرب والمسلمين المحتاجة دائماً وأبداً إلى نهضة معرفية دعا إليها رموز التنوير والإصلاح الديني منذ قرون، غير أن الحالة لا تزداد إلا سوءاً.

لبنان آخر ما زال ممكناً

حنا صالح

من كردستان الغربية إلى الموصل وكركوك والأنبار... ومن دير الزور والرقة إلى إدلب بعد حلب... إلى جرود عرسال ورأس بعلبك والبقاع، وقبل ذلك «التسوية» السياسية التي أنهت الشغور الرئاسي في لبنان، وأقامت ائتلافاً حكومياً جمع معظم الطبقة السياسية، قيل في حينه إنها (التسوية) خشبة خلاص ووقف الانهيار المتسارع، واستعادة حياد عن حرائق المنطقة... تعيش المنطقة على خط زلازل مخيف.

السواد في أكثر من مكان، تمّ فرضُه مع ابتداع تركيبة قتل ودمار كانت «داعش» آخر تجلياتها، استفادت هذه الظاهرة من نسيج أرهقه الظلم والقهر والتمييز والتجويع والمعتقلات فتعمق وجودها. تشاركت ديكتاتوريات المنطقة وأبعد منها في ابتداعها، لأنها ورقة اليانصيب الرابحة التي استدرجت كل هذا التدخل والدمار، وتحويل كل المشرق العربي لمناطق نفوذ إقليمي ودولي، وأي قراءة متأنية في المشهد تقود فوراً لرؤية الغطرسة الإيرانية ومخططاتها للهيمنة، لأن الساعين أبداً لإقامة إمبراطورية ساسانية جديدة، يدركون بالتجربة، أنه لا نفوذ لهم، إلاّ على أنقاض عمران واقتلاع أعراق، ويكفي للتأكد والتبصر إلقاء نظرة واحدة على البلدان التي ادعت طهران أنها تسيطر على عواصمها.

بالتأكيد لم يكن العراق بلداً موحداً يوم 24 سبتمبر (أيلول) الماضي ليضعه الاستفتاء التاريخي يوم 25 منه على سكة الانفصال، بل إن إقامة حكم مذهبي في بغداد بعد العام 2003، ترأسه نوري المالكي وأدارته طهران ضد سائر مكونات البلد، وأساساً المكون العربي السني، هو الذي أخرج المكون الكردي، بعدما فُقد الأمل في إقامة دولة مدنية عصرية تضمن حقوق كل مكوناتها وأفرادها، وهذا المكون كان قد انحازَ لوحدة العراق منذ العام 1921. ورغم كل الصراعات والجور ضده، فكل الأنظمة التي حكمت العراق ملكية أو جمهورية أو ديكتاتورية، حاذرت المنحى الذي ساد بعد العام 2003. وراعت ولو بحدٍ أدنى متطلبات وهموم أهل البلد. اليوم من المؤسف الوصول لهذا التدهور المريع فالكي سيف ذو حدين، وإذا كان الكل أمام حائط مسدود، فمن الثابت أن وصاية طهران الشاملة على كل العراق تصدعت وتراجعت كثيراً.

«خفض التصعيد» في سوريا أمر بالغ الأهمية نجم عنه وقف للنار يتمُّ احترامه بنسبة عالية، ما أوقف الموت المجاني للسوريين، كما توقفت عمليات التهجير والاقتلاع والتغيير الديموغرافي، وتُتيح هذه الاتفاقات تباعاً عودة ولو مشروطة إلى بعض الأمكنة، كما أنها المدخل لفتح ملف المعتقلين والمخفيين قسراً. هذا الوضع لم يكن متاحاً لأن موسكو أرادت ذلك في اجتماعات «أستانة»، وأخذت دعماً تركياً وانتزعت موافقة إيرانية، بل هو الترجمة لعجزٍ عن حسم عسكري ضد الشعب السورِي، نتيجةً لصمود أسطوري للناس الذين تحدوا البراميل والكيماوي والصواريخ الذكية. واليوم مع بلوغ السيطرة الروسية على نحوٍ 50 في المائة من مساحة سوريا، والتقدم اللافت في دير الزور المحافظة الغنية بثرواتها، والاستراتيجية جداً، شهدنا السيد دي ميستورا يدعو النظام والمعارضة إلى «جنيف 8»، ما يعني أنه إذا لم تتم عملية سياسية بموازاة «خفض التصعيد»، فعودة العنف ستكون أحد الاحتمالات، وإذ ذاك تكون اتفاقات «أستانة» مهددة بالانهيار، وتتلاشى قيمة الانتصارات المحققة ضد «داعش» والإرهاب. لا بل إن الحل الوحيد لإنهاء العنف، وهذا دون شك مطلب روسي لتكريس المصالح الروسية قبل أن يكون مطلب الآخرين، لن يكون ممكناً إلاّ من خلال عملية انتقال سياسي، لكن دون أي توهم بأن سوريا أمام الحل العادل والمثالي. رغم ذلك يستحيل عندها تأبيد سلطة الأسد، أو حلول النفوذ الإيراني محلّ «داعش» و«النصرة»... ومرة أخرى ليس أمام النفوذ الإيراني في سوريا إلاّ التراجع.

لبنان الذي دخل «التسوية» المفروضة، مكّنت حكومة «استعادة الثقة» (حزب الله) من أن يصبح الفئة الأقوى المسيطرة على القرار السياسي والأمني وأكثر مؤسسات الدولة. و«التسوية» التي قيل زوراً إنها صُنعت في لبنان، هي اليوم مجرد غطاء لعملية الاستيلاء على القرار اللبناني، مؤخراً برز ذلك عندما مُنع الجيش من إكمال انتصارٍ كان باليد في حرب «فجر الجرود»، ثمّ في منع اللبنانيين من الاحتفاء بجيشهم المنتصر. ومن بيروت إلى القاهرة ونيويورك وباريس، كل لبناني شاهدٌ على مواقف سياسية، تستخف بالقرارات الدولية التي تحمي لبنان ولا تستجيبُ إلاّ لمتطلبات الأجندة التي رسمتها طهران للمنطقة.

في ظلِّ هذه «التسوية» والضغوط لأخذ لبنان إلى المحور المعادي لمصالحه ومصالح الشرعية العربية، يتهدد الخطر وثيقة الوفاق الوطني والدستور واستمرار الجمهورية. الجيش السوري في زمن سيطرته التي استمرت أكثر من ثلاثة عقود، عمل على تحطيم الأحزاب السياسية وتهشيم النقابات العمالية والمهنية فبات المجتمع المدني من دون أسنان، لكن البنية التي مثلها في حينه «لقاء قرنة شهوان» و«المنبر الديمقراطي»، وفّرت رافعة في العام 2005، ساهمت في هزِّ نظامين أمنيين وأخرجت الجيش السوري من لبنان. التطييف بعد العام 2005 من جهة، واستنساخ تجربة الثنائي الشيعي مسيحياً، صبَّ في خدمة الحزب المسلح، الذي يستقوي بالأمر الواقع وبلحظة إقليمية شديدة الالتباس، لكن ذلك لم ينسحب شعبياً بدليل إحصاءات نشرت مؤخراً أظهرت هُزال تمثيل أحزاب السلطة، وجاءت معركة الأجور والضرائب لتظهر اتساع الهوة بين الناس والطبقة السياسية الحاكمة، وقرعَ تكرارُ الانزلاقات التي استهدفت الحريات جرس إنذار، بحيث بدا البلد على طريق إقامة نظام أمني يحاكي مرحلة احتلال النظام السوري.

في لبنان هناك حالة انتقال من الاحتجاج الصامت إلى مرحلة التكتل لإنقاذ الجمهورية والسعي لتسجيل خرقٍ واسع في التركيبة النيابية، رغم سوء قانون الانتخاب الذي يفتقرُ لوحدة المعايير بين الناخبين. بهذا السياق أُطلقت في بيروت في 21 أيلول وفي لقاء سياسي مبادرة لاستنهاض الحريصين على الجمهورية، أعلنت رفضها لأي سيطرة فئوية على صيغة الاجتماع اللبناني ودولته، وأكدت أن طهران لن تنجح في كسر ما استعصى على غيرها. وفي الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) ينعقد اللقاء الوطني، وأهميته أنه يضم حيثيات مدنية شيعية ترفض هيمنة الثنائي الشيعي وتتمسك بشرعية وثيقة الوفاق الوطني والشرعيتين العربية والدولية. وفي العاشر منه يُطلقُ «التجمع اللبناني» كحركة اعتراض، من عناوينها استعادة السيادة كاملة غير منقوصة ورفض السلاح الفئوي والدويلة، كما استعادة المؤسسات والمال العام، وتقديم الفاسدين المرتكبين إلى القضاء، لأنه دون ذلك سيدفع الشعب اللبناني كلفة انهيار نقدي ومالي حتمي.

هذه التجمعات وسواها سيضعها الغليان الشعبي أمام تحدي التشبيك فيما بينها، كي تتحول انتخابات العام 2018 إلى فرصة لبدء مسيرة التغيير، مسيرة إعادة تكوين السلطة، واستعادة لبنان لدوره ومكانته. نعم المؤشرات الشعبية تشي أن لبنان آخر خارج السيطرة والاستتباع ما زال ممكناً.

رأسماله يقترب من ضعف رؤوس أموال جميع البنوك التجارية

صندوق التنمية الوطني... 92 مليار دولار لتحفيز الاقتصاد السعودي

جدة: أسماء الغابري

جاء إنشاء صندوق التنمية الوطني ليضمن تقديم حوافز جديدة للاقتصاد السعودي عبر رساميل تصل إلى 345 مليار ريال (92 مليار دولار)، تمثل إجمالي رؤوس أموال الصناديق الحكومية الواقعة تحت مظلة الصندوق الجديد.

ويتصدر الصندوق رؤوس أموال الصناديق الخمسة، وهي على التوالي الصندوق العقاري بـ183 مليار ريال (50 مليار دولار)، ثم صندوق التنمية الاجتماعي بـ46 مليار (14 مليار دولار)، وصندوق التنمية الصناعي بـ40 مليار ريال (1,5 مليار دولار)، والصندوق السعودي للتنمية 31 مليار ريال (8,3 مليار دولار)، وصولا إلى صندوق التنمية الزراعي بـ20 مليار ريال (5,2 مليار دولار).

ويتجاوز رأس المال الإجمالي للصناديق الخمسة رؤوس أموال البنوك التجارية العاملة في السعودية، التي يصل إجمالي رؤوس أموالها إلى 168,4 مليار ريال (48,8 مليار دولار)، ما يعني أن رأسمال الكيان الجديد يقترب من ضعف رأسمال البنوك التجارية مجتمعة.

وقال الدكتور علي الغفيص وزير العمل والتنمية الاجتماعية، إن «إنشاء صندوق التنمية الوطني، يعكس اهتمام وحرص القيادة الحكيمة على المضي في دعم مسيرة البرامج والمشروعات التنموية التي تخدم المواطن بشكل مباشر، وتعزز مقومات الاقتصاد الوطني، بما يتماشى مع النهضة التنموية المستدامة، تحقيقا لمستهدفات برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة 2030».

وأكد الغفيص أن صندوق التنمية الوطني سيرفع مستوى أداء وإنتاجية الصناديق والبنوك التنموية في المملكة، لتعمل جنبا إلى جنب مع القطاعات الحكومية الأخرى، لتلبية وتحقيق تطلعات المواطنين، في ظل التنمية الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

وأشار إلى أن صدور الأمر الكريم المتضمن ارتباط صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» وبنك التنمية الاجتماعية بـ«صندوق التنمية الوطني»، من شأنه دعم مسارات التوطين ورفع مستوى مشاركة القوى الوطنية في سوق العمل، فضلا عن تنظيم ورفع كفاءة التمويل والإقراض التنموي.

إلى ذلك، قال الدكتور صالح العمرو المدير العام لصندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، إن ارتباط صندوق تنمية الموارد البشرية تنظيمياً ورقابياً وتنفيذياً بصندوق التنمية الوطني، سيمكّنه من رفع مستوى أدائه وإنتاجيته؛ وتحقيق أثر أعمق عبر التكامل مع البرامج التنموية الأخرى، بما ينعكس على دعم عجلة التوطين وإتاحة فرص العمل المناسبة واللائقة أمام القوى البشرية الوطنية، تحقيقا لـ«رؤية المملكة 2030».

وفي هذا الشأن، رأى الخبير الاقتصادي الدكتور إحسان أبو حليقة، أن تأسيس صندوق التنمية الوطني ضروري لتحفيز عجلة تنويع الاقتصاد السعودي، إذ رغم أن الصناديق الحكومية المتخصصة تقوم بدور مميز لدفع عجلة الاقتصاد السعودي فإنها تهتم بقطاعات محددة.

ولفت إلى أن الأنشطة الاقتصادية في قطاعاتها المتعددة ستصبح مشمولة بالصندوق بما يعزز استقطاب الاستثمارات للقطاعات التي يحتاج الاقتصاد إلى أن يتوسع فيها.

وأشار إلى وجود كثير من القطاعات التي تحتاج إلى تمويل، ومنها قطاع السياحة والسفر والترفيه، وقطاع تقنية المعلومات، وقطاع الأعمال الريادية، وقطاع الخدمات والمشروعات الأخرى وهو ما يمكن أن يقدمه صندوق التنمية الوطني.

وبيّن أن دمج هذه الصناديق الحكومية المتخصصة في صندوق واحد سيؤدي إلى تحقيق أمرين، الأول إمكانية إقراض هذا الصندوق جميع الأنشطة الاقتصادية دون استثناء، والثاني تعزيز الحوكمة ورفع كفاءة الإقراض وتسريع وقعها ووضع استراتيجية تتماشى مع «رؤية السعودية 2030»، إضافة إلى رفع كفاءة تشغيل الصناديق.

وأكد أبو حليقة أن الفرصة كبيرة لتوسيع أنشطة الصناديق، إذ إنها إجمالا في الوقت الراهن لا تمتلك سعة كبيرة للإقراض، عدا صندوق التنمية العقارية، فالوتيرة هي أن هذه الصناديق تقرض بالقدر الذي تحصله من سداد القروض السابقة لذلك نجد أن مستويات الإقراض عند 300 مليار ريال (80 مليار دولار) لتحفيز القطاع الخاص وزيادة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي ودفعه لمزيد من تأسيس الأعمال وتوسيع أعماله الحالية، مشيراً إلى أهمية وجود قنوات إقراض حيوية طويلة المدى لتحقيق أهداف تنموية.

وأوضح أن هذا النوع من المخاطر لن تأخذه البنوك التجارية على اعتبار قابليتها للإقراض في المدى القصير والمتوسط على أبعد تقدير.

من جهته، وصف الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الله المغلوث، تأسيس صندوق التنمية الوطني برأس مال 345 مليار ريال بالخطوة الإيجابية التي تعزز صناعة الصناديق بوصفها إحدى أدوات التمويل والتنمية في السعودية، وبحسب الإجراءات والآليات تمكّن طالبي القروض بشكل انسيابي ما يساعد على تنويع الأنشطة سواء كانت عقارية أو صناعية أو زراعية أو اجتماعية.

وبيّن أن هذه الصناديق الخمسة تحت كيان واحد يعتبر أكبر صندوق مالي في الشرق الأوسط، بل يعتبر أحد الكيانات المالية الكبرى على مستوى العالم من حيث رأس المال، وسيقدم قروضاً تؤدي إلى دعم مشروعات القطاع الخاص.

وتطرق المغلوث إلى أن هذا الصندوق سيسهم في تنمية المشروعات ويجعل لها آلية جديدة تواكب أهداف وبرامج «التحول الوطني 2020»، و«الرؤية السعودية 2030»، لا سيما في ظل وجود توجه لتنويع المشروعات وهو ما سيساعد في تنمية قدرات مختلف المؤسسات الاقتصادية الحكومية والخاصة على السواء.

صندوق التنمية الوطني يضمن تقديم حوافز جديدة للاقتصاد السعودي عبر رساميل تصل إلى 345 مليار ريال (92 مليار دولار) («الشرق الأوسط»)

السعودية وروسيا تستهدفان مشروعات طاقة بقيمة 3 مليارات دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن توقع السعودية وروسيا اتفاقيات لمشروعات في مجال الطاقة تقدر قيمتها بنحو 3 مليارات دولار، خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي يزور روسيا حالياً.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، إن روسيا والسعودية ستوقّعان اتفاقيات لاستثمار مشترك تزيد قيمتها على 3 مليارات دولار في أثناء زيارة العاهل السعودي. ونقلت وزارة الطاقة الروسية عن نوفاك قوله في مقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، إن الاتفاقيات ستتضمن صفقة بقيمة 1,1 مليار دولار تقوم شركة البتروكيماويات الروسية «سيبور» بموجبها ببناء مصنع في السعودية. وأضاف أن صندوق استثمار مشتركاً بين البلدين سيستثمر 150 مليون دولار في شركة خدمات الحقول النفطية الخاصة الروسية «أوراسيا دريلنغ ليمتد».

ونقلت وكالة «بلومبيرغ»، أول من أمس، عن مصادر مطلعة، أن الصندوق السعودي الروسي، الذي ينوي البلدان إطلاقه خلال زيارة الملك سلمان، والذي من المتوقع أن يبلغ رأسماله نحو مليار دولار، مهتم بالدخول في مشاريع ضخمة، مثل الدخول في حصة مع شركة «أوراسيا» للحفر، وهي أكبر شركة حفر آبار نفط وغاز في روسيا.

وقال كيريل ديمترييف، الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمارات المباشرة الروسي، للصحافيين، في موسكو، أمس، إن الصندوق وشركة «أرامكو» السعودية ينويان الاستثمار في مشروعات لخدمات النفط والغاز في روسيا تقدر قيمتها بنحو 2 مليار دولار.

وأضافت «بلومبيرغ» أن الصندوق قد يستثمر أيضاً في مشروع للغاز الطبيعي المسال في القطب الشمالي تابع لشركة «نوفاتك»، والذي من المستهدف أن يبدأ تشغيله بين عامي 2022 و2024، وهذا هو ثاني مشروع للغاز المسال لشركة «نوفاتك».

وأشارت «بلومبيرغ» إلى أن المحادثات بين الجانبين الروسي والسعودي «مبدئية جداً» ولن يتم توقيع اتفاقيات نهائية، وسيكتفي الجانبان بتوقيع مذكرات تفاهم، حيث أوضحت المصادر أن هناك العديد من الدراسات القانونية والاقتصادية التي يجب إجراؤها قبل الشروع في الاستثمار الفعلي.

ولا تنتهي المشاريع والشراكات عند هذا الحد، إذ تتطلع شركة «لوك أويل» وشركة «روسنفت» لعقد مباحثات مع «أرامكو» للدخول في مجالات تجارة النفط.

وتمتلك «أرامكو» السعودية شركة لتجارة المشتقات النفطية وهي شركة «أرامكو للتجارة»، إلا أن نشاط الشركة قد يتوسع ليشمل تجارة النفط الخام غير السعودي، حسبما أوضح رئيس الشركة إبراهيم البوعينين لـ«بلومبيرغ» مؤخراً.

وكان الوزير الروسي نوفاك قد قال، أول من أمس، لقناة «العربية» إن الشركات الروسية تبحث صفقات مع شركة «أرامكو» السعودية العملاقة، من بينها تقديم خدمات الحفر في السعودية واهتمام «روسنفت» بتجارة الخام. وأشار إلى أن شركاء سعوديين يدرسون مشاركة «نوفاتك» الروسية في إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا.

وعن التعاون الروسي السعودي في سوق النفط، قال نوفاك: «أؤكد مجدداً أننا راضون عن تعاوننا مع السعودية والدور القيادي لشركائنا السعوديين».

أحاديث الوزراء لا تزال تحمل تبايناً واسعاً

تصريحات بوتين في موسكو تكشف الكثير عن اتفاق النفط مع «أوبك»

الكويت: وائل مهدي

في هذه الأيام أصبح معرفة ما يدور داخل جدران منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أمرا سهلا، إذا ما استطاع المرء الاستماع إلى ما يقوله المسؤولون في موسكو. إذ كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال منتدى للطاقة في موسكو عن الكثير من الأمور التي تعطي فكرة عما يدور في أذهان منتجي النفط.

وأوضح الرئيس الروسي، أن الوصول إلى اتفاق لتمديد الاتفاقية الحالية لتخفيض الإنتاج بين كل المنتجين أمر ليس بالمستبعد، ولكنه رهن بتطورات السوق. وقال بوتين إنه من الصعب الآن تحديد الحاجة للاتفاق، ولكن سوف يتم النظر إلى وضعية السوق في شهر مارس (آذار) (شهر نهاية الاتفاق)، وإذ ما كانت هناك حاجة لتمديده فإنه من الأفضل أن يكون التمديد حتى آخر العام المقبل.

وساهمت السعودية، أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، وروسيا، في إبرام اتفاق بين المنظمة ومنتجين خارجها لخفض إنتاج الخام بواقع 1,8 مليون برميل يوميا منذ يناير (كانون الثاني) لرفع أسعار الخام.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أوضح في مقابلة نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» أمس (الأربعاء)، إن موسكو تريد مواصلة العمل مع الرياض بشأن تنفيذ اتفاق خفض إنتاج النفط العالمي.

من جهة أخرى، أكد وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أن وزراء الطاقة في دول أعضاء بمنظمة أوبك ودول أخرى منتجة للنفط أوضحوا أثناء اجتماع في موسكو أنهم مستعدون لتمديد اتفاق عالمي لخفض إنتاج النفط إذا كان ذلك ضروريا.

وقال وزير الطاقة الروسي عن اجتماع في موسكو يحضره بضعة وزراء للطاقة من «أوبك» بين آخرين: «ناقشنا هذا الأمر مع زملائنا الحاضرين هنا»، مضيفا: «هم أيضا مستعدون، في حالة الضرورة، لتأمين تمديد للاتفاق».

وامتدح بوتين الاتفاق الحالي، معتبرا أن اتفاق خفض إمدادات النفط بين «أوبك» وبعض المنتجين المستقلين ساعد في تحقيق الاستقرار في الأسواق، وأنه يفتح الآفاق أمام المزيد من التعاون.

وقال بوتين خلال المنتدى: «من الأمثلة الجيدة على التحركات المشتركة الناجحة اتفاق روسيا وعدد من دول (أوبك)». وأضاف: «لم نحقق الاستقرار في سوق النفط فحسب، بل إن الآفاق مفتوحة الآن أمامنا لتنفيذ مشروعات واعدة وللتعاون التكنولوجي، نظرا لأن الاستثمارات عادت (إلى قطاع النفط)».

ورغم أن نوفاك أوضح في أكثر من تصريح أن هناك مشاورات جادة حول موضوع مراقبة صادرات النفطية للدول الداخلة في الاتفاق، أوضح الأمين العام لـ«أوبك»، محمد باركيندو، أمس الأربعاء، في حوار مع قناة «بلومبيرغ»، أن هذا الأمر «لا يزال قيد الدراسة»، وأن مراقبة الصادرات لن تكون سوى مكمل لمراقبة الإنتاج.

وأضاف باركيندو في موسكو، أن جميع الدول المشاركة في اتفاق خفض إنتاج النفط تدعم المبادرة، وأن روسيا ملتزمة التزاما كاملا بتعهداتها. وقال إنه واثق بأن المنظمة ستتمكن من إعادة الاستقرار إلى أسواق النفط العالمية بشكل مستدام.

أما وزراء «أوبك» الذين حضروا إلى موسكو، فقد كانت تصريحاتهم متباينة، منها ما هو معتاد ومتكرر، ومنها ما هو جديد ومحير.

فالتصريحات المتكررة هي تلك التي تشيد بمستويات الالتزام، أما التصريحات المحيرة فهو كشفهم عن مقترحات قد لا تبدو واقعية، مثل تعميق التخفيضات الحالية، إذ ما زالت بعض دول «أوبك» تعاني من عدم قدرتها على الوصول إلى مستوى امتثال 100 في المائة من الاتفاق.

وقال اثنان من وزراء النفط في أوبك أمس الأربعاء، إن المنظمة تبحث تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط أو تعميق التخفيضات مع الدول غير الأعضاء، لتترك بذلك المجال مفتوحا أمام مزيد من التحركات للتخلص من تخمة المعروض ودعم الأسعار.

وقال وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه، الذي يزور موسكو حاليا مع عدد من وزراء النفط في «أوبك» لحضور إحدى المناسبات في قطاع الطاقة، إنه لا يرى معارضة داخل «أوبك» لتمديد تخفيضات الإنتاج التي تقودها المنظمة للتخلص من تخمة المعروض أو حتى تعميقها.

وقال زنغنه لـ«رويترز»، ردا على سؤال عما إذا كانت هناك محادثات لتعميق الخفض أو تمديده «يعتمد هذا على قرار جماعي وتوافق داخل (أوبك)، لكنني أعتقد أنه لا توجد معارضة لهذا الاقتراح». وحين طلب منه تحديد ما إذا كان يعني أنه لا يوجد اعتراض على تعميق التخفيضات، أجاب قائلا: «نعم».

وبدأ خفض الإمدادات وزيادة الطلب العالمي في تقليص فائض المعروض، وهو ما دعم سعر النفط في الأسبوع الماضي، ليصل إلى أعلى مستوى خلال أكثر من عامين عند نحو 60 دولارا للبرميل.

وقال وزير النفط الفنزويلي، إيولوخيو ديل بينو، إن هناك مناقشات بشأن تعميق الخفض أو تمديد الاتفاق.

ومثل هذه الخطوة ستحتاج دعم السعودية التي تقود «أوبك»، وروسيا أكبر مشارك في الاتفاق من خارج المنظمة. وقالت روسيا إنه من السابق لأوانه الحديث بشأن تمديد الاتفاق.

وحثت روسيا بقية المنتجين على الانضمام إلى اتفاق خفض الإنتاج. وقال ديل بينو إنه جرى توجيه الدعوة إلى ما بين 10 و12 دولة منتجة في أميركا الجنوبية وأفريقيا للمشاركة.

وجرى توجيه الدعوة لاثنين من صغار المنتجين غير المشاركين في الاتفاق، وهما مصر وتركمانستان، لحضور اجتماع «أوبك» الماضي في مايو (أيار)، لكنهما لم يسهما في أي تخفيضات للإنتاج.

العاصمة الإماراتية باعتها بقيمة 10 مليارات دولار وسط جذب عالٍ

الإقبال على سندات أبوظبي السيادية يعكس ثقة المستثمرين العالميين بالمنطقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عكس الإقبال على السندات السيادية لأبوظبي مدى ثقة المستثمرين العالميين في منطقة الخليج، وبالتحديد في الإمارات والسعودية خلال الفترة الحالية، في ظل بيئة اقتصادية عالمية متذبذبة.

وباعت أبوظبي أولى سنداتها السيادية لأجل 30 عاما على الإطلاق أول من أمس في إطار إصدار لدين على ثلاث شرائح بقيمة عشرة مليارات دولار، والذي حقق طلبا قويا، حيث يأتي البيع في أعقاب إصدار السعودية سندات بقيمة 12,5 مليار دولار الأسبوع الماضي في أضخم بيع لسندات في الأسواق الناشئة في 2017.

ورفعت سندات أبوظبي إصدارات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ما يقارب 89 مليار دولار، وبحسب تقرير لوكالة «رويترز» العالمية فإنه يُنظر إلى أبوظبي على أنها تحظي بتصنيف ائتماني آمن، حيث جذب إصدارها والذي تضمن آجال لخمس سنوات وعشر سنوات و30 سنة، طلبات بأكثر من 30 مليار دولار، بحسب ما أظهرته وثيقة صادرة عن أحد البنوك المرتبة للإصدار.

وبتمديد آجال سنداتها إلى 30 عاما، تنضم أبوظبي إلى الدول الخليجية الأخرى، باستثناء الكويت، التي أصدرت ديونا لأجل 30 عاما في العامين المنقضيين، بهدف استغلال طلب عالمي من مستثمرين يرغبون في عوائد مرتفعة في ظل بيئة تتسم بانخفاض العوائد.

ويعتبر المستثمرون السعر الاسترشادي الأولي لإصدار أبوظبي الثلاثي الشرائح «سخيا» عند مقارنته بسندات قائمة لأبوظبي تستحق السداد في 2021 و2026 جرى إصدارها العام الماضي.

لكن الطلب القوي على السندات سمح للبنوك المرتبة بتقليص السعر الاسترشادي بواقع 20 نقطة أساس في الشرائح الثلاث، وأطلقت الإمارة سنداتها الجديدة بعلاوة إصدار جديدة تقدر بنحو عشر نقاط أساس فوق سنداتها القائمة التي تستحق في 2021، و15 نقطة أساس فوق سنداتها القائمة التي تستحق في 2026، بحسب ريتشارد بريغز الخبير الاستراتيجي المعني بالائتمان لدى كريديت سايتس للأبحاث.

لكن مديرا في صندوق استثمار مقره أبوظبي يقول إن علاوة الإصدار الجديد، وهو السعر الذي يكون المُصدر مستعد لدفعه فوق سنداته القائمة بهدف جذب الطلب على إصداره الجديد، ليست «سخية على وجه الخصوص» للمستثمرين، خصوصا مع النظر إلى أن الإصدار الجديد يأتي بعد أكثر من عام من الإصدار السابق لأبوظبي في أبريل (نيسان) من العام الماضي.

ويتراوح سعر علاوات الإصدارات الجديدة في العادة في نطاق من خمس إلى عشر نقاط أساس سنويا. وباعت أبوظبي سندات بقيمة ثلاثة مليارات دولار مدتها خمس سنوات عند 65 نقطة أساس فوق عائد سندات الخزانة الأميركية، انخفاضا من السعر الاسترشادي المبدئي البالغ 85 نقطة أساس.

كما باعت سندات لأجل عشر سنوات بقيمة أربعة مليارات دولار بعائد يزيد 85 نقطة أساس عن عائد سندات الخزانة الأميركية انخفاضا من السعر الاسترشادي الأولي البالغ 105 نقاط أساس، وسندات بقيمة ثلاثة مليارات دولار يستحق أجلها في عام 2047 عند عائد يزيد 130 نقطة أساس انخفاضا من تقديرات السعر المبدئي البالغة 150 نقطة أساس.

وقال بريغز: «تميل إصدارات مجلس التعاون الخليجي للتداول عند نطاق أوسع من معظم الإصدارات السيادية في الأسواق الناشئة».

وأبوظبي حاصلة على تصنيف Aa2 من موديز وAA من كل من ستاندرد آند بورز وفيتش. ويتولى بنك أوف أميركا ميريل لينش وسيتي بنك وبنك أبوظبي الأول و«إتش إس بي سي» و«جيه بي مورغان» ترتيب إصدار السندات.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,65	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,44	1508	2,48
ج. استرليني £	4,98	4,84	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,40	12,53	2000	3,29
يورو €	4,41	4,29	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	20,73	11,10	1771	2,91

النفط (برنت)	$
أمس	55,85
السابق	56,00

الذهب	$
أمس	1274,90
السابق	1271,50

مؤسسة النقد: نمو الناتج المحلي الحقيقي 1,7 % خلال عام واحد

السعودية تقترب من إصدار 3 تراخيص مصرفية جديدة ودراسة إنشاء «عملة رقمية»

الرياض: نايف الرشيد

توقعت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، استمرار معدلات النمو الإيجابية للاقتصاد السعودي خلال الفترة المقبلة، مؤكدة تحقيق الاقتصاد الوطني معدل نمو إيجابياً بلغت نسبته 1,7 في المائة مقارنة بالعام السابق الذي بلغت نسبته 3,5 في المائة.

وأوضحت أن القطاع غير النفطي لا يزال يسجل عملية نمو إيجابي، في حين كشف مسؤول بالمؤسسة عن مشروع تجريبي لعملة رقمية يتم تداولها بين البنوك المحلية من أجل مواكبة المستجدات التقنية.

وأكد أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر المؤسسة أمس، تلقي ثلاثة طلبات للحصول على تراخيص مصرفية وهي في مراحل متقدمة في الإجراءات، مضيفاً أن المؤسسة ستنشر قريباً متطلبات الترخيص لافتتاح بنك وطني، ومتوقعاً عدم حدوث أي عمليات اندماج في البنوك المحلية. وشدد على أن مستويات السيولة في وضع مطمئن، مشيراً إلى أن المؤسسة تعمل على استقرار سعر الصرف.

وأوضح الخليفي أن هناك دراسة لإنشاء عملة رقمية لغرض شراء المنتجات، منوهاً إلى عدم وجود إطار قانوني للعملة الرقمية، وبالتالي قد تحدث مخاطر لها عواقب متعددة، لافتاً إلى أن المؤسسة انتهت من تنفيذ البنية التحتية التي تتطلب تداول العملات المعدنية الجديدة، من أجل تسهيل تداولها، مؤكداً أن المرحلة المقبلة لن يتم فيها تداول ريال ورقي، متوقعاً انتشار الريال المعدني بشكل واسع.

وتطرق إلى أن السعودية تخوض في الوقت الراهن عملية تقييم من أجل الحصول على العضوية الدائمة في مجموعة العمل المالي (فاتف) المهتمة بإصدار المعايير الدولية في مجال غسل الأموال ومكافحة الإرهاب، منوهاً إلى أن المؤسسة نفذت عملية التقييم بالتعاون مع عدد من الدوائر الحكومية الأخرى، مرجحاً انتهاء عمليات التقييم في يونيو (حزيران) 2018.

وذكر محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي أن مستويات تكلفة المعيشة حققت ارتفاعا بنسبة 3,5 في المائة مقارنة بالعام الماضي، مشيراً إلى أنه بحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء فإن الإنفاق الاستهلاكي الخاص تجاوز تريليون ريال (266 مليار دولار) عام 2016 بارتفاع بنسبة 5 في المائة عن عام 2015.

فيما بلغ الإنفاق الحكومي 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، وسجل متوسط دخل الفرد الخاص مبلغ 33 ألف ريال (8,8 ألف دولار) في 2016، وهو معدل مرتفع مقارنة عن العام الماضي، متطرقاً لأهمية مراقبة الأداء الاستهلاكي كونه يشكل 40 في المائة من الناتج المحلي.

وأشار الخليفي إلى أن معدل الحساب الجاري سجل عجزاً خلال العام الماضي بلغ 103 مليارات ريال (27,4 مليار دولار)، مقارنة بعجز أكبر كان عليه العام الماضي بانخفاض نسبته 51 في المائة، مشيراً إلى أن العجز شكّل في الحساب الجاري عام 2016 نحو 4,3 في المائة من حجم الناتج المحلي.

وأكد محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي أن المركز المالي الموحد للمصارف التجارية أظهر متانة وقوة القطاع المصرفي، مشدداً على أن المؤسسة نفذت حزمة من الإجراءات الاستباقية لتعزيز وضع السيولة، مضيفاً أن الخطط الاستثمارية للمؤسسة ستنفذ ولن يكون عليها أي تغير كالاستثمار في الذهب أو إصدار السندات، مشيراً إلى إمكانية حدوث تغيرات وصفها بغير الجذرية بالنظر لتغيرات السوق.

وأفاد الخليفي بأن أهم مؤشرات النصف الأول للعام الماضي تحقيق عرض النقود الشامل في نهاية شهر أغسطس (آب) الماضي، وذلك بارتفاع 2,4 في المائة، إذ بلغت الكتلة النقدية 1795 مليار ريال (478 مليار دولار).

وبيّن أن الإجراءات الجديدة التي فرضتها المؤسسة فيما يتعلق بشركات التأمين تأتي بنتائج إيجابية، موضحاً أنها أصدرت قراراً بإيقاف بعض الشركات التي لم توفِ بالتزاماتها ولم تعط الحقوق لعملائها، متوقعاً أن تكون عمليات الشراء بواسطة بطاقة البنوك المحلية بشكل مباشر «مدى» خلال منتصف العام المقبل.

إلى ذلك، قال هاشم الحقيل، وكيل محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي لشؤون العمليات، إن المؤسسة قررت القيام بمشروع تجريبي لإصدار عملية رقمية يكون تداولها محصوراً بين البنوك فقط بغرض مواكبة التقنيات وممارساتها، مؤكداً أن هدف المشروع تلافي أي أثر اقتصادي، كما أنه يعمل على تحقيق ممارسة أفضل للتقنيات الحديثة والتعود عليها، مشيراً إلى أنه بعد مرور وقت على المشروع التجريبي ستدرس المؤسسة هذه التجربة من أجل تقييم عملها والنظر في توسعها في حال وجود نتائج إيجابية.

محافظ ساما متحدثاً خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس (تصوير: سعد العنزي)



د. أحمد بن سميط*

التوجه العالمي الجديد نحو مسرعات الطاقة النووية في بريطانيا

تواجه أغلب دول العالم ضغوطاً متزايدة في مجال تأمين مصادر الطاقة، خاصة بعد التوقعات المرجحة حول ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة بنسبة 35 في المائة بحلول عام 2035، وذلك بحسب إحصائية صادرة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث أصبح اعتماد الكثير من الدول على استخدام الطاقة النووية ودمجها ضمن مصادر أخرى من الطاقة أمراً ملحاً، وذلك من خلال اللجوء إلى المفاعلات النووية الصغيرة التي تنتج ما يقارب 300 ميغاواط كهربائي، وبحسب تعريف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستحوذ هذا النوع من المفاعلات على اهتمام الكثير من الشركات المصنعة للمفاعلات النووية، وذلك لانخفاض الكلف الاستثمارية لهذه المفاعلات، وقلة المخاطر الإشعاعية مقارنة مع المفاعلات الكبيرة (التقليدية)، إضافة إلى ارتفاع معايير السلامة والآمان النووي فيها، فضلا عما تخلفه من نفايات مشعة بشكل محدود جدا، كما تتميز ببساطة تصميمها، وسهولة توصيلها مع شبكات الربط الكهربائي، ومرونة توزيعها جغرافياً في مختلف المواقع؛ وحتى النائية منها.

وتستعد بريطانيا حاليا لدعم قطاع الطاقة بالمفاعلات «الصغيرة» للمساعدة للحيلولة دون نقص الكهرباء، بالتوازي مع إيقاف تشغيل محطات الطاقة النووية القديمة. حيث ستساعد المفاعلات النووية الصغيرة في حل أزمة الطاقة في بريطانيا وخفض تكاليف الاستهلاك. ومن المتوقع أن توفر هذه التكنولوجيا الجديدة الطاقة الكهربائية بأسعار أرخص بمعدل الثلث من المفاعلات التقليدية العملاقة الموجودة في محطة هينكلي في سومرست.

وعقد رواد صناعة الطاقة في العالم، مثل شركات «رولز رويس» و«نوسكيل» و«هيتاشي» و«وستنغهاوس»، اجتماعات مكثفة في الأسابيع الماضية مع ممثلي الحكومة البريطانية حول الاستراتيجية النووية البريطانية وتطوير «المفاعلات الصغيرة (SMRs)، ويشير تقرير نشرته شركة «رولز رويس» في وستمنستر الأسبوع الماضي إلى أن تحالفها يمكن أن يولد الكهرباء بسعر «الالتزام» - حيث يمكن للمنتجين تقاضي السعر المضمون 60 جنيهاً إسترلينياً لكل ميغاواط ساعة، أي ثلثي إنتاج المحطات النووية الكبيرة الحديثة.

وتمثل هذه المفاعلات النووية الصغيرة جزءا صغيرا من حجم وتكلفة المحطات النووية التقليدية التي يتم تخصيص التمويل لها بما يقارب 250 مليون جنيه إسترليني، والتي تعهدت الحكومة البريطانية بتقديمها لتطوير «تكنولوجيات نووية مبتكرة». ومن المأمول أن يتم إنتاج أسطول من هذه المفاعلات الصغيرة الأرخص ثمناً لضمان إمدادات الطاقة في بريطانيا، مع مزيد من الطموحات لتصدير التكنولوجيا في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن تكون المفاعلات الصغيرة قادرة على توليد ما بين 200 ميغاواط و450 ميغاواط من الطاقة، مقارنة مع 3,2 غيغاواط مستحقة من محطة هينكلي، وهذا يعني أن المزيد منها سيكون مطلوبا لتلبية احتياجات بريطانيا من الطاقة مستقبلا.

جدير بالذكر أن دول الخليج، وخاصة السعودية والإمارات، قامت بخطوة استراتيجية في استخدام المحطات النووية الكبيرة كأحد المصادر البديلة للطاقة، حيث من المقرر أن يتم تشغيل محطة بركة في الإمارات في عام 2018 التي ستنتج 5,6 غيغاواط من 4 مفاعلات، فيما ستنتج السعودية 17 ميغاواط من 16 مفاعلا في المستقبل.

هذا التطور التقني العالمي الجديد في مجال المفاعلات النووية الصغيرة سيدفع دولنا للتفكير الجدي في جدوى المفاعلات النووية الصغيرة لإضافتها إلى البنى التحتية للطاقة لتكون عضدا للمحطات الكبرى في المستقبل بعد انتهاء العمر الافتراضي لها.

في ظل هذا التوجه العالمي الجديد نحو المفاعلات النووية الصغيرة التي يمكن أن تطلق ثورة في عالم التقنيات النووية، نحن بحاجة إلى استثمار وتأهيل الخبرات الوطنية في مجال الطاقة من الآن لمواكبة تطورات الطاقة في العالم.

* خبير دولي في سياسات الطاقة النووية

«أليانس» العقارية المغربية تتعافى من «أزمة المديونية»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلن أحمد عمور، المدير العام لشركة أليانس للتطوير العقاري بالمغرب، نجاح خطة الشركة للخروج من إشكالية المديونية الخانقة التي تجتازها في سياق أزمة القطاع العقاري المغربي. وأوضح عمور خلال لقاء صحافي أول من أمس أن برنامج تدبير مديونية الشركة، من خلال إعادة الجدولة وعمليات بيع أصول عقارية مقابل الديون، مكنت من تخفيض حجم المديونية الصافية من 8,5 مليار (904 مليون دولار) في 2015. إلى 5,2 مليار درهم (553 مليون دولار) حاليا.

وتوقع عمور تخفيض مديونة الشركة إلى 2,9 مليار درهم (308 مليون دولار) مع نهاية السنة. وقال: «الآن تنفسنا الصعداء، وأصبح بإمكانية الشركة اللجوء مجددا إلى التمويلات البنكية لتمويل نشاطها وإطلاق مشاريع جديدة».

وأضاف عمور أن عمليات تخفيف المديونية ما زالت مستمرة، مشيرا إلى أن مجموعة من صناديق الاستثمار المشتركة المستثمرة في سندات إقراض الشركة بصدد إنشاء صندوق خاص ستقوم من خلاله باقتناء ممتلكات عقارية في ملكية أليانس مقابل مديونيتها. وسيتولى هذا الصندوق ترويج هذه الممتلكات وتسديد الديون. وتتوقع الشركة أن تخمد هذه العملية ديونا بقيمة 1,2 مليار درهم (127 مليون دولار) من الديون. وقال عمور: «القانون المغربي لا يسمح لهذا النوع من الصناديق بالاقتناء المباشر لممتلكات عقارية. لذلك لجأت إلى إنشاء هذا الصندوق للالتفاف حول هذا الإكراه القانوني».

وفيما يخص الزيادة في رأسمال الشركة، والتي سبق الإعلان عنها في إطار مخطط إعادة الهيكلة، أشار عمور إلى أنها ستتم عبر مرحلتين. ففي المرحلة الأولى، والتي جرى تنفيذها، ضخ المستثمر المرجعي، العلمي النفاخ الأزرق، مبلغ 300 مليون درهم (32 مليون دولار) في رأسمال الشركة. أما في المرحلة الثانية فتسعى الشركة إلى الزيادة في الرأسمال عبر فتح رأسمالها أمام مستثمرين كبار جدد. وقال: «نحن الآن بصدد مفاوضات مع مستثمرين كبيرين، ونتوقع أن نصل معهما خلال الأيام المقبلة إلى اتفاق حول مبلغ وتفاصيل عملية الزيادة في الرأسمال». وعن العمليات الحالية التي تقودها الشركة في المغرب، أشار عمور إلى أنها تتعلق بمواصلة إنجاز 22 مشروعا في مجال السكن الاقتصادي والمتوسط، و9 مشاريع في مجال السكن الفاخر. وفي أفريقيا تقود الشركة مشروعا سكنيا ضخما في كوت ديفوار. وأكد عمور أن تنفيذه يسير بشكل جيد وأن الشركة بدأت تسليم شقق شطره الأول. إضافة إلى ذلك تعمل الشركة على إنجاز 19 مشروعا عقاريا كبيرا في الكامرون.

وأشار عمور إلى ارتفاع مبيعات الشركة بنسبة 9 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي لتبلغ 1,54 مليار درهم (164 مليون دولار)، وتوقع أن تبلغ مبيعاتها في نهاية العام الحالي 4 مليارات درهم (426 مليون دولار).

وارتفعت الأرباح الصافية حصة المجموعة لشركة أليانس بنسبة 65 في المائة إلى 32 مليون درهم (3,4 مليون دولار) خلال النصف الأول من السنة. وتوقع عمور أن تبلغ هذه الأرباح 151 مليون درهم (16 مليون دولار) مع نهاية العام، وأن ترتفع إلى 500 مليون درهم (53 مليون دولار) خلال سنة 2018، نظرا للوقع الإيجابي لتخفيض التكاليف المالية على أرباح الشركة.

مطالبة «أمازون» بمتأخرات.. وآيرلندا أمام المحكمة بسبب «آبل»

أوروبا تشهد مواجهات مشتعلة بـ«معركة الضرائب» ضد عمالقة التقنية

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن المفوضية الأوروبية لن تتوانى عن إشعال «معركة الضرائب» الخاصة بعمالقة التكنولوجيا في داخل دول الاتحاد الأوروبي، وبعد قرارات حادة وغرامات قياسية طالت شركات كبرى على غرار «مايكروسوفت» و«غوغل» خلال الأشهر الماضية، دخلت المفوضية أمس في فصول مواجهة جديدة مع كل من «أمازون» و«آبل».

طالبت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء لوكسمبورغ بتحصيل نحو 250 مليون يورو (290 مليون دولار) ضرائب متأخرة على عملاق التجزئة الأميركي «أمازون»، وخلصت المفوضية إلى أن لوكسمبورغ قدمت مميزات ضريبية غير قانونية لأمازون من خلال السماح لها بدفع ضرائب أقل من الشركات الأخرى. وقالت مفوضة شؤون المنافسة بالاتحاد الأوروبي مارجريت فيستاغر إنه «نتيجة لذلك، لم تخضع ثلاثة أرباع أرباح أمازون للضرائب».

وكانت المفوضية الأوروبية قد فتحت تحقيقا بشأن فرع أمازون في لوكسمبورغ «أمازون الاتحاد الأوروبي» عام 2014. وهذه الشركة كانت تدفع مبالغ تخضع لخصومات ضريبية لكيان قانوني آخر يطلق عليه «أمازون أوروبا هولدينغ تكنولوجيز»، والذي لا يخضع لضرائب الشركات في لوكسمبورغ. ونتيجة لذلك، تم تسجيل معظم الأرباح الأوروبية لأمازون في لوكسمبورغ، ولكن لم تخضع للضرائب هناك.

وقد تم تطبيق هذا الهيكل الضريبي في الفترة من مايو (أيار) 2006 وحتى يونيو (حزيران) 2014، ومنذ ذلك الوقت، لم يكن هيكل عمليات أمازون جزء من التحقيقات الحالية.

شركات التقنية تواجه ضغوطاً من الاتحاد الأوروبي

مايكروسوفت: أدينت باحتكار السوق - فرض غرامات
إنتل: أدينت باحتكار السوق - فرض غرامة
آبل: أدينت بتلقي مساعدات حكومية من آيرلندا - سداد الضرائب
غوغل: أدينت باحتكار السوق - فرض غرامة - لا يزال هناك تحقيقان جاريان بشأنها
أمازون: أدينت بتلقي مساعدات حكومية من لوكسمبورغ - سداد الضرائب

2004: 497 مليون
2008: 860 مليون
مايو (أيار) 2009: 1.06 مليار
مارس (آذار) 2013: 561 مليون
31 أغسطس (آب) 2016: 13 مليون يورو
27 يونيو (حزيران) 2017: 2.42 مليار
4 أكتوبر (تشرين الأول) 2017: 250 مليون

Amazon.com Amazon Technologies Inc.

المصدر: (أ ف ب) والمفوضية الأوروبية («الشرق الأوسط»)

وقالت فيستاغر إن على لوكسمبورغ استرداد ضرائب متأخرة، بالإضافة إلى الفوائد بقيمة 250 مليون يورو.

ودافعت كل من «أمازون» و«لوكسمبورغ» عن نفسيهما، وقالتا إنهما سوف تدرسان الحكم. وقالت لوكسمبورغ في بيانها إن أمازون لم تستفد من مساعدات الحكومية «كما تدعي المفوضية الأوروبية»، وتنفي من جهتها انتهاك القواعد الأوروبية لمكافحة التهرب الضريبي، وتؤكد على التزامها بمشروعي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومجموعة العشرين اللذين يقومان على تحديد القواعد الضريبية الدولية وتهيئة المجال على الصعيد العالمي لإخضاع الشركات «متعددة الجنسيات» للقواعد الضريبية المعمول بها في تلك الدول.

من جانبها، أكدت شركة أمازون أنها سوف تدرس قرار المفوضية الأوروبية. وقالت في بيان: «نعتقد أن أمازون لم تتلق معاملة خاصة من لوكسمبورغ، وأننا قمنا بدفع الضرائب بالتوافق الكامل مع قانون الضرائب لدى لوكسمبوغ وقانون الضرائب الدولي». وأضاف البيان: «سوف ندرس قرار المفوضية وخيارتنا القانونية، وتشمل التقدم باستئناف على الحكم».

وقالت وزارة مالية لوكسمبورغ إن قرار المفوضية يتعلق بفترة تعود إلى 2006. وأضافت الوزارة في بيان لها إنه «مع مرور الوقت، تطورت الأطر القانونية الدولية والأطر الخاصة بلوكسمبورغ». وأوضحت: «بما أن (أمازون) خضعت للضرائب بالتوافق مع قوانين الضرائب التي كانت مطبقة في ذلك الوقت، فإن لوكسمبورغ تعتبر أن الشركة لم تحصل على مساعدات حكومية».

وتؤكد فيستاغر أن قواعد الاتحاد الأوروبي بشأن المنافسة تهدف لمنع الدول من تقديم مميزات غير مستحقة لشركات متعددة الجنسيات والإضرار بالمنافسة. وأضافت: «هذه القواعد ليست جديدة، فهي يتم تطبيقها منذ عام 1958، وتنطبق على جميع الشركات التي تختار أن تؤدي أعمالها داخل السوق الأوروبية الموحدة».

وطالبت منظمة أوكسفام غير الحكومية المعنية بمشكلة الفقر، بزيادة الشفافية بشأن الضرائب لمعاقبة الحكومات التي تعقد اتفاقات ضريبية خاصة مع شركات متعددة الجنسيات.

وفي سياق ذي صلة، أعلنت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء إحالة آيرلندا إلى أعلى محكمة بالاتحاد الأوروبي لعدم استردادها قيمة امتيازات ضريبية كانت منحتها لشركة «آبل» الأميركية العملاقة، وتصل إلى 13 مليار يورو (15,58 مليار دولار).

وكانت المفوضية قررت العام الماضي أن الامتيازات الضريبية الآيرلندية لشركة آبل «غير قانونية» وفقا لقواعد الاتحاد الأوروبي، لأنها تتيح لـ«آبل» دفع ضرائب أقل من الشركات الأخرى.. ووفقا لقواعد الاتحاد الأوروبي، كان من المفترض أن تسترد آيرلندا هذه الأموال، ولكنها لم تفعل.

وقالت مفوضة الاتحاد للسياسات التنافسية: «يتعين على الدول الأعضاء إحراز تقدم ملحوظ لاستعادة التنافسية. لذلك قررنا أمس إحالة آيرلندا للقضاء لإخفاقها في تطبيق قرارنا». وأضافت فيستاغر: «من المهم خضوع الأرباح التي يتم تحقيقها للضرائب».

ومن جانبها ذكرت وزارة المالية الآيرلندية أمس في بيان إن الحكومة الآيرلندية وصفت قرار المفوضية الأوروبية بأنه «مخيب للآمال».

تأكيدات على أهمية تمويل البنوك والاستفادة من أراضي القطاع الخاص

شراكة «الإسكان» مع القطاع الخاص تدعم المعروض بالسوق العقارية السعودية

الرياض: شجاع البقمي

دخل قطاع العقارات السعودي مرحلة جديدة من العمل المشترك بين القطاعين العام والخاص، جاء ذلك حينما بدأت وزارة الإسكان السعودية في عقد اتفاقات شراكة جديدة مع عدد من شركات التطوير العقاري في البلاد، بهدف الاستفادة المثلى من إمكانات هذه الشركات، وتوظيفها بالشكل المناسب.

وفي هذا الشأن، عقدت وزارة الإسكان السعودية مساء أول من أمس، ورشة عمل تعد هي الأولى من نوعها لبحث أوجه الشراكة بين الوزارة والقطاع الخاص، وهي الورشة التي شهدت حضورا نوعيا أسهم في إثراء جدول الأعمال، وسط تأكيدات مسؤولي الوزارة على أن الشراكة مع القطاع الخاص أصبحت اليوم واقعا ملموسا.

وبيّن مسؤولو الوزارة خلال نقاشهم مع عدد من المطورين العقاريين والمهتمين بسوق الإسكان، أن 30 في المائة من برامج ومنتجات الوزارة التي تم الإعلان عنها هي منتجات ستقام على أراضي القطاع الخاص، يأتي ذلك وسط توجه نحو تشجيع القطاع الخاص على تطوير الأراضي المملوكة له، وتشييد منتجات سكنية، ومشروعات جديدة، تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

وتطرق بعض المطورين العقاريين الذين حضروا ورشة العمل هذه إلى عدة ملفات تعنى بقطاع الإسكان في البلاد، منوهين في الوقت ذاته بأهمية أن تقوم البنوك التجارية بدورها في عملية التمويل، والمساهمة بالتالي في دعم منظومة الإسكان في البلاد.

ولم يغب ملف تضخم أسعار الأراضي وبلوغها مستويات مرتفعة عن النقاشات الدائرة خلال ورشة العمل المنعقدة، فيما أشار المشاركون إلى أن تضخم أسعار الأراضي جاء نتيجة اكتنازها وعدم تطويرها، وسط مؤشرات حالية تؤكد أن رسوم الأراضي البيضاء وبرامج الشراكة التي تنفذها وزارة الإسكان ستساهم في تطوير عدد كبير من الأراضي البيضاء، مما يساهم بالتالي في زيادة حجم المعروض في السوق العقارية.


محمد الدحيم المستشار في الشؤون العقارية والمالية («الشرق الأوسط»)

وأمام هذه المعلومات، أكد المهندس محمد الدحيم، المستشار في الشؤون العقارية والمالية، أن شراكة وزارة الإسكان مع القطاع الخاص، أداة مهمة لتطوير منظومة الإسكان في المملكة، مضيفاً: «الشراكة أمر مهم ومطلوب، خصوصا أن لدينا شركات وطنية رائدة تستطيع تنفيذ كبرى المشاريع».

وأشار المهندس الدحيم إلى أهمية أن تشارك جميع الجهات بدعم هذه الشراكة وتحفيزها، وقال: «على البنوك التجارية أن تقوم بدورها الحيوي في عملية التمويل، كما أنه من المهم أن تراعي شركات التطوير العقاري مستويات الأسعار، بحيث أن تكون هذه الأسعار في متناول الباحثين عن السكن».

ولفت المهندس الدحيم، خلال حديثة، إلى أن جهود وزارة الإسكان ودعمها ملف الشراكة مع القطاع الخاص، ستسهم في زيادة حجم المعروض، وخفض مستويات الأسعار. وأضاف: «ونحن نتحدث عن الشراكة مع القطاع الخاص، من المهم الإشارة أيضا إلى أن صناديق الاستثمار العقارية (صناديق الريت) أصبحت اليوم واجهة جديدة للاستثمار، ومن هنا تزداد أهمية أن تستند هذه الصناديق إلى مقيمين مهنيين يستطيعون ربط الأسعار الحالية بالمتغيرات الاقتصادية التي تحيط بالقطاع العقاري، وهي المتغيرات التي تلعب بلا شك دورا في ربحية هذه الصناديق مستقبلاً».

وتأتي هذه التطورات الجديدة، في الوقت الذي أكد فيه وزير الإسكان السعودي ماجد الحقيل في وقت سابق، أن هيئة تقييم العقار ستلعب دورا كبيرا في دعم القطاع، عبر الحلول التمويلية المطروحة، مشددا على أهمية أن تكون هنالك «عدالة في التقييم العقاري».

وأضاف الحقيل، خلال حديث له في وقت سابق: «إن إقامة مؤتمر (واقع ومستقبل مهنة التقييم العقاري) في المملكة الذي تنظمه الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين، تتيح لنا مناقشة مجموعة من المحاور التي تُعنى بهذا القطاع المهم، خصوصا أنه مؤثر في جميع القطاعات، ومنها الصناعات المالية والاستثمارية، والمنتجات العقارية، وأيضا المجتمع».

وأشار وزير الإسكان إلى أن «نجاح هيئة التقييم سيساعد في الحد من الممارسات الفردية الخاطئة التي شهدناها في السوق السعودية، وتأثر كثيرا بها القطاع العقاري، وعدد كبير من الصناعات»، لافتا إلى أن نجاح هيئة التقييم سيكون من خلال عمل محترف يساعد في كسب الثقة للقطاع العقاري، ويساعد في تأسيس قاعدة بيانات حول أسعار الماضي والتضخم، بهدف التخطيط المستقبلي.

وقال الحقيل: «نعمل في وزارة الإسكان مع الهيئات المختلفة لتحقيق الآمال الوطنية، والهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين تعد من الجهات التي نجد منها تعاوناً فاعلاً، خصوصا في برنامج الرسوم على الأراضي البيضاء»، مشيرا إلى أن هيئة التقييم تمثل شريكا استراتيجيا مهما لوزارته.


30 % من برامج ومنتجات الوزارة التي تم الإعلان عنها هي منتجات ستقام على أراضي القطاع الخاص («الشرق الأوسط»)

مدفيديف يعرب عن الارتياح لنمو الإنتاج الزراعي

روسيا تقترب من تحقيق «الأمن الغذائي»

موسكو: طه عبد الواحد

أكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف أن روسيا باتت قريبة جدا من تنفيذ متطلبات «عقيدة الأمن الغذائي». وأشار في كلمة خلال افتتاح المعرض الزراعي «الخريف الذهبي 2017» إلى أن القطاع الزراعي في روسيا يتطور بنجاح، ورأى أن هذا يسمح بالقول «إننا أصبحنا على وشك تحقيق الأمن الغذائي»، لافتاً إلى أن تحقيق أهداف تلك العقيدة بدا معقدا للغاية، وأكد: «لكن يجري تحقيقها، يمكننا التأكيد أن روسيا عادت لتقف بين الدول الكبرى عالميا في الإنتاج الزراعي، وهذا أمر جيد».

ويشكل تحسين وزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني في روسيا مسألة حيوية وغاية في الأهمية بالنسبة للحكومة الروسية وللاقتصاد الوطني، كما وللمستهلك. ذلك أن روسيا عانت منذ عام 2014، من نقص في بعض المواد الغذائية إثر تبني الغرب عقوبات ضدها بسبب الوضع في أوكرانيا. واضطرت الحكومة الروسية حينها إلى البحث عن مصادر بديلة عن الغرب لتأمين احتياجاتها من المنتجات الزراعية التي لا تنتجها، وبموازاة ذلك أطلقت برنامج «التعويض عن الصادرات»، الذي تضمن بما في ذلك دعم القطاع الزراعي الحيواني للحصول على بديل محلي عن المواد الغذائية المستوردة.

وقال مدفيديف إن روسيا ستتمكن من زيادة صادراتها من المواد الغذائية، لافتاً إلى أن الفضل في ذلك يعود بدرجة كبيرة إلى الدعم الحكومي. وأعاد إلى الأذهان أن هذا الدعم بلغ خلال العام الجاري 242 مليار روبل (نحو 4,1 مليار دولار)، وأكد أن نتائج هذا الدعم واضحة للعيان.

وتنوي الحكومة الروسية مواصلة الدعم، وتعهد مدفيديف أنه سيعمل ليس من أجل الحفاظ على الدعم فحسب، وإنما زيادة حجمه في السنوات القادمة. وأشار إلى زيادة الإنتاج الزراعي، وكذلك الإنتاج الحيواني، وقال إن روسيا أصبحت تنتج كميات أكبر من اللحوم والمواد الغذائية التي تصنع من اللحوم، وأكد نمو الصناعات الغذائية خلال العام الجاري نحو 3,5 في المائة.

أما الحبوب التي تشتهر روسيا بإنتاجها بكميات كبيرة على المستوى العالمي، فقد أشار رئيس الحكومة الروسية إلى أن «وزارة الزراعة واثقة من أن الإنتاج سيكون قياسيا هذا العام، وحسب المعطيات الأخيرة قد يزيد عن 126 مليون طن من الحبوب». وقال إن هذا الرقم إن تحقق فهو حجم النتائج قياسي خلال الـ100 عام الأخيرة، وربما في تاريخ روسيا.

وبسبب برودة المناخ فيها فإن روسيا غير قادرة على إنتاج كميات كبيرة من الخضار التي تتطلب مناخاً دافئاً. ولذلك تعتمد في هذا المجال بصورة خاصة على المناطق الجنوبية من البلاد في حوض البحر الأسود، وشبه جزيرة القرم. وشدد مدفيديف في هذا السياق على ضرورة المضي خطوة تلو الخطوة نحو الاستعاضة التامة عن استيراد الفاكهة بما في ذلك شتل شجيرات الفاكهة، وأشار إلى آمال تعلقها روسيا على شبه جزيرة القرم في مجال زراعة الفاكهة.

وقال إن القرم تتمتع بقدرات هائلة في هذا المجال، موضحاً: «الأمور بالنسبة للحبوب جيدة جداً، لكن يمكننا زراعة الحبوب في أماكن مختلف، أما الفاكهة فلا يمكننا ذلك. ومن هنا نعلق آمالا خاصة على القرم».

روسيا تستورد الطماطم التركية بكميات «محدودة» خارج مواسم الحصاد

أنقرة: سعيد عبد الرازاق

شهدت أزمة صادرات الطماطم التركية إلى روسيا تحركاً «طفيفاً» مع إعلان نائب رئيس الوزراء الروسي أركادي دفوركوفيتش، أن وزارة الزراعة في بلاده طلبت إذناً لاستيراد 50 ألف طن من الطماطم التركية خارج موسم الحصاد في البلاد.

ونقلت وسائل الإعلام التركية عن دفوركوفيتش قوله في كلمة خلال مشاركته بمعرض أسبوع الطاقة الروسية، أمس (الأربعاء)، أن وزارة الزراعة اقترحت استيراد 50 ألف طن من الطماطم التركية سنوياً، على أن يكون هذا الاستيراد خارج موسم حصاد الطماطم في روسيا.

وأفاد وزير الزراعة الروسي ألكسندر تكاتشيف، في وقت سابق، بأن روسيا ستفتح أسواقها للطماطم التركية، لكن بكميات محدودة.

ورغم تطبيع العلاقات بين روسيا وتركيا عقب التوتر على خلفية إسقاط قاذفة روسية عل الحدود التركية السورية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، فإن موسكو لا تزال تفرض قيوداً على استيراد الطماطم من تركيا.

وأدى استمرار الحظر الروسي على الصادرات الزراعية التركية، لا سيما الطماطم، إلى إلحاق خسائر كبيرة بالمزارعين في منطقة شمال شرقي البحر المتوسط التي تنتج غالبية محصول تركيا من الطماطم.

وقال منير شن، رئيس جمعية وسطاء الفاكهة والخضراوات في محافظة مرسين الواقعة على البحر المتوسط جنوب تركيا، والتي يوجد بها أكبر ميناء تصدير تركي، تعليقاً على استمرار القيود الروسية على صادرات الطماطم، إنه لا يمكن لمنتجي محصول الطماطم في تركيا البقاء دون السوق الروسية، لافتاً إلى أن معدلات الهدر في المحصول التي تحدث الآن لم يسبق أن وصلت من قبل إلى هذه المعدلات العالية.

وعلى الرغم من أن مساعي تركيا لتطبيع العلاقات مع روسيا عقب حادث إسقاط المقاتلة تكللت بالنجاح في عودة السياحة وغيرها من المجالات، فإن الصادرات الزراعية لا سيما الطماطم لم تجد طريقها إلى الأسواق الروسية رغم إعلان رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف رفع الحظر عن بعض الصادرات الزراعية التركية في مارس (آذار) الماضي قبيل زيارة قام بها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى موسكو وتوالي الزيارات والمباحثات في هذا الشأن بين مسؤولي البلدين، ومنهم رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، والرئيس رجب طيب إردوغان، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي زار تركيا مرات عدة منذ إعادة تطبيع العلاقات في يونيو (حزيران) 2016 وكان آخرها الأسبوع الماضي.

وتشكل الطماطم 70 في المائة من مجموع الصادرات التركية من الخضر والفاكهة لروسيا، وفي الوقت الذي تجري فيه إعادة توجيه بعض الشحنات التركية، إلا أن السوق الروسي لا يمكن تعويضه.

وتراجعت صادرات محصول الطماطم التركية إلى روسيا في 2016 لتصل إلى 40 مليون دولار، مقارنة بنحو 260 مليون دولار في عام 2015، وفقاً لهيئة الإحصاءات التركية أي أن حجم التراجع بلغ أكثر من 85 في المائة.

وتواصل روسيا حظرها استيراد الطماطم التركية، الأمر الذي دفع مزارعي منطقة «غازي باشا» بولاية أنطاليا جنوب البلاد إلى زراعة الكرنب بدلاً عن الطماطم لمواجهة ذلك الحظر.

1,2 مليار يورو من «الفرنسية للتنمية» لدعم مشاريع التنمية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

جددت الوكالة الفرنسية للتنمية التزامها بتقديم نحو 1,2 مليار يورو طوال سنوات مخطط التنمية التونسي الممتد على خمس سنوات من 2016 إلى 2020، وستخصص تلك الاعتمادات لدعم عدد من مشاريع التنمية في تونس.

وقال جيل شوس المدير العام للوكالة الفرنسية للتنمية خلال مؤتمر صحافي عقده للغرض بمناسبة احتفال الوكالة الفرنسية بمرور 25 سنة على تأسيس مكتب لها في تونس، إن السلطات الفرنسية أعلنت خلال المنتدى الدولي للاستثمار «تونس 2020» الذي عقد نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، عن رصد هذه الالتزامات المقدرة بنحو 1,2 مليار يورو لتمويل مشاريع استثمارية تندرج في إطار المخطط الخماسي (2016 - 2020).

وستوجه تلك الاعتمادات بالخصوص إلى قطاعات التكوين المهني والنقل والفلاحة باعتبارها من أكثر الأنشطة الاقتصادية الموفرة لفرص التشغيل، إلى جانب دعم المشاريع الحكومية المبرمجة في إطار إصلاح الإدارة والقطاع العام علاوة على تعديل الأوضاع على مستوى المنشآت والمؤسسات العمومية التي تعاني من صعوبات اقتصادية.

وتنتظر السلطات التونسية إيفاء عدد من البلدان التي شاركت في فعاليات المنتدى الدولي للاستثمار «تونس 2020» بتعهداتها المالية الموجهة لتمويل عدد هام من المشاريع الحكومية الضخمة. وعرضت تونس لهذا الغرض نحو 144 مشروعا حكوميا وتعهدت هياكل التمويل الدولية الحاضرة في المنتدى بتوفير ما لا يقل عن 34 مليار دينار من الاستثمارات لمشاريع تمتد إلى سنة 2020.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي التونسي، إن مبادرة عدة هياكل مالية دولية بتمويل مشاريع تنمية في تونس سيعود بالأثر الإيجابي على الاقتصاد التونسي الذي هو في حاجة ماسة لمثل تلك الموارد لتوفير فرص تشغيل لمئات الآلاف من العاطلين (نحو 626 ألف حسب أحدث الإحصائيات)، ومن ثم ضمان نسبة نمو اقتصادي في مستوى التوقعات المسطرة بداية السنة الحالية. وأشار إلى وجود برنامج تونسي - فرنسي لدعم الصادرات التونسية نحو الأسواق الفرنسية وهو ما سيوفر اعتمادات مالية بالعملة الصعبة في حال فتح أبواب التصدير أمام المؤسسات التونسية.

وخلال سنة 2016، منحت الوكالة الفرنسية للتنمية تونس هبتين بقيمة إجمالية قدرها 4,2 مليون يورو (نحو 9,7 مليون دينار تونسي)، وذلك إثر التوقيع على اتفاقيتي تمويل بين تونس وفرنسا. وتخص الاتفاقية الأولى التي خصصت لها هبة بقيمة 3,2 ملايين يورو (نحو 7,4 مليون دينار تونسي)، برنامج دعم النهوض بشبكات الشراكة القطاعية والجهوية في مجال التنمية والاستثمار والتعاون الدولي.

وتمحورت الاتفاقية الثانية وقدرها مليون يورو حول النهوض بعدة مجالات اقتصادية، من بينها الفلاحة والتنمية الريفية والصحة والتعليم والتكوين المهني والبيئة والقطاع الخاص والبنية التحتية والتنمية الحضرية، خاصة شبكات الخدمات الأساسية من تطهير وماء صالح للشراب في المناطق السكنية.

بعثة البنك تعرب عن تفاؤلها بالإصلاحات الاقتصادية

مباحثات مصرية مع «التنمية الأفريقي» حول شريحة القرض الثالثة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث مسؤولون مصريون، أمس، مع وفد بنك التنمية الأفريقي توقيع الشريحة الثالثة من التمويل المقدم من البنك لدعم برنامج الحكومة الاقتصادي وتنفيذ خطط التنمية، والبالغة قيمته 1,5 مليار دولار، والذي حصلت منه مصر على الشريحتين الأولى والثانية بقيمة مليار دولار.

جاء ذلك خلال لقاء جمع وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر سحر نصر، ووزير الري والموارد المائية المصري محمد عبد العاطي، مع وفد بنك التنمية الأفريقي برئاسة خالد شريف نائب رئيس البنك للتنمية الإقليمية، الذي يزور مصر حاليا.

وتم خلال الاجتماع مناقشة التمويل المقترح من البنك لعدد من المشاريع واستعراض الإجراءات التي اتخذتها مصر لتحسين بيئة الاستثمار، وضرورة الإسراع في إجراءات سحب الشريحة الثالثة من تمويل بنك التنمية الأفريقي. كما تم بحث إجراءات توقيع الشريحة الثالثة بقيمة 500 مليون دولار قبل نهاية العام الجاري.

واستعرضت الوزيرة الإجراءات التي اتخذتها مصر لتحسين بيئة الاستثمار، وأبرزها تصديق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على قانون الاستثمار، وموافقة مجلس الوزراء على اللائحة التنفيذية للقانون، وقانون التأجير التمويلي والتخصيم، وتعديلات قانوني سوق المال والشركات.

وأكدت نصر ضرورة الإسراع في إجراءات سحب الشريحة الثالثة من تمويل بنك التنمية الأفريقي، مشيدة بالتعاون من جانب البنك في دعم برنامج الحكومة الاقتصادي، ومشيرة إلى أن أولويات الحكومة الحالية هي توفير مستوى معيشة أفضل للمواطنين، وإقامة مشروعات توفر فرص عمل للشباب والمرأة والفئات الأكثر احتياجاً، إضافة إلى إقامة مشروعات في مجالات البنية الأساسية مثل الكهرباء والنقل. ودعت الوزيرة نائب رئيس بنك التنمية الأفريقي، إلى المشاركة في مؤتمر «الاستثمار من أجل تنمية مستدامة.. أفريقيا 2017»، الذي سيعقد تحت رعاية الرئيس السيسي، خلال الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وتنظمه الوزارة والوكالة الإقليمية للاستثمار التابعة لمنظمة الـ«كوميسا»، بمدينة شرم الشيخ.

وتحدث وزير الري عن استراتيجية الوزارة في مشروعات الري والمياه والمشروعات المقترح أن يسهم البنك في تمويلها في مصر، مشيراً إلى وجود عدد من المشروعات ذات الأولوية لدى وزارته في مجال استصلاح الأراضي توفر 200 ألف فرصة عمل، وكذلك عدد من المشروعات الإقليمية التدريبية التي تقرّب بين مصر وأشقائها من الدول الأفريقية.

وأعربت بعثة بنك التنمية الأفريقي عن تفاؤلها بالإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية، مشيرين إلى أن مصر في وضع جيد حالياً لجذب المزيد من الاستثمارات.

وقال خالد شريف، نائب رئيس البنك لشؤون التنمية الإقليمية، إن مصر من الدول المحورية في البنك، وشريك مهم للدول الأفريقية الأعضاء بالبنك، مشيراً إلى أن بنك التنمية الأفريقي ركز على 5 أهداف استراتيجية هي: إنارة أفريقيا، والغذاء، والتصنيع، والتكامل، وتحسين حياة الشعوب الأفريقية، وذلك في إطار استراتيجية البنك للسنوات العشر من 2013 إلى 2022.

وأوضح أن الحكومة المصرية نجحت في تحقيق الإصلاحات الاقتصادية، وتمكنت من إصدار العديد من القوانين الجديدة المهمة مثل قانون الاستثمار، مؤكداً أن البنك ملتزم بدعم الإجراءات الإصلاحية التي تتخذها مصر من خلال الشريحة الثالثة لدعم برنامج الحكومة الاقتصادي، ومشيراً إلى أهمية مؤتمر أفريقيا 2017 في إعطاء أهمية كبيرة لتحقيق التكامل الأفريقي.

بدوره قال محمد العزيزي، المدير الإقليمي لبنك التنمية الأفريقي في شمال أفريقيا، إن البنك يقوم بإنشاء منصة إقليمية لدعم الشركات الصغيرة ورواد الأعمال تعتمد على نهج متكامل لتوفير التمويل المالي والدعم الفني لأصحاب المشاريع خصوصاً من الشباب، مشيراً إلى أن هناك بعثة ستزور مصر لتنفيذ هذه المنصة خلال الفترة المقبلة.

من جانبها، قالت ليلى المقدم، الممثل المقيم لبنك التنمية الأفريقي، إن مصر واحدة من الدول المؤسسة للبنك وتعتبر ثاني أكبر مساهم فيه. مشيرة إلى أن استراتيجية التعاون المشترك للبنك مع مصر حتى 2019 تركز على محورين أساسيين هما دعم البنية التحتية وتعزيز الحوكمة، موضحة أن محفظة البنك في مصر تتكون من 29 مشروعاً بقيمة 2,34 مليار دولار، وتتوزع على عدة قطاعات أساسية هي: الطاقة، ودعم برنامج الحكومة، والري، والزراعة، والضمان الاجتماعي، كما يعمل البنك على دعم تمويل المشروعات الصغيرة ومشروعات ريادة الأعمال في إطار الأهداف الاستراتيجية الخمسة للبنك، لتوفير فرص العمل وتشغيل الشباب. كما أكدت أن البنك ملتزم بدعم مصر بالشريحة الثالثة والأخيرة لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي.


مسؤولون مصريون خلال اجتماعهم مع وفد بنك التنمية الأفريقي في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

رغبة في تعزيز مكانة المرأة وقوتها تطغى على الأزياء المقترحة لربيع وصيف 2018

مصمما «ديور» و«سان لوران» يفتحان جدلاً فكرياً وفنياً في اليوم الأول من أسبوع باريس للموضة الجاهزة

باريس: جميلة حلفيشي

يمكن اعتبار كل من ماريا غراتزيا كيوري وأنطونيو فاكاريللو يلعبان في ملعب جديد عليهما. فالأولى دخلت دار «ديور» كأول مصممة منذ تأسيسها والثاني تسلم مشعل دار «سان لوران» من هادي سليمان منذ فترة قصيرة أيضا، ومع ذلك نجح الاثنان في تحقيق الأهداف المتوخاة منهما كل بأدواته الخاصة والمختلفة.

في دار «ديور» لا تزال القصات أنثوية والقصة نسوية. فقد اختارت ماريا غراتزيا كيوري، المصممة الفنية للدار الفنانة كاثرين ماري أنييس المعروفة بنيكي دو سان فال كمُلهمة. ومن هنا كان ظهور المرايا في الديكورات وفي أشكال الفسيفسائية على بعض الأزياء إضافة إلى الألوان المتباينة بين الأزرق والأصفر وغيرها من التأثيرات التي أخذت أشكال تنورات من التول وفساتين منطلقة أو كنزات مطرزة بصور تنانين وديناصورات بالأخضر النباتي أو الأحمر القاني أو الفوشيا. أشكال القلوب التي ظهرت في كثير من أعمال الفنانة في الستينات من القرن الماضي أيضا كانت حاضرة. ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه نظرا لثراء أرشيف الدار، فإن المصممة حددت فترة مارك بوهان المصمم الفني للدار الفرنسية من الستينات إلى الثمانينات كنقطة انطلاق وتركيز لا سيما وأنه كان صديقا مقربا للفنانة نيكي واستلهم منها بدوره في فترة من الفترات. لكن ليس هذا هو السبب الوحيد الذي جعل ماريا غراتزيا تستقي من هذه الفترة وهذه العلاقة الكثير من الخطوط والألوان في تشكيلتها لربيع وصيف 2018، فتاريخ دو سان فال يشير إلى أنها فنانة قوية ساهمت في الحركة النسوية وتحرر المرأة بشكل فعلي ومباشر. ولم تقف هذه الحركة، أو بالأحرى تسليط الضوء عليها عند هذا الحد. فلدى وصول الضيوف إلى أماكنهم في متحف رودان وجدوا على كراسيهم كتيباً مفصلاً من حجم صغير بعنوان «لماذا ليست هناك فنانات عظيمات؟». سؤال أثار الكثير من الذكريات لأنه كان بحثا مهما نشرته الباحثة الأميركية ليندا نوشلين في عام 1971 وأصبح بدوره لصيقا بالحركة النسوية الفنية إلى حد كبير.

المصممة الإيطالية الأصل أجابت على سؤال الباحثة بأسلوب عصري راعت فيه رموز الدار وتطلعاتها التجارية في الوقت ذاته. فهذه التشكيلة، بكل ما تحمله من فنية وجمالية، يسهل تسويقها للعالم، نظرا للغتها السهلة البعيدة عن أي تعقيدات. ورغم أنها تعبر عن وجهة نظر امرأة قوية وواثقة تريد أن تتحرر من كل القيود وتُكسر التابوهات، فإنها في الوقت ذاته تخاطب كل الأعمار والأذواق لتحقق المعادلة الصعبة بين الفني والتجاري. وهذا عز الطلب بالنسبة للدار التي تحتفل هذا العام بمرور 70 عاما على تأسيسها بمعرض ضخم تستعرض فيه أعمال كل المصممين الذين مروا عليها وتركوا بصماتهم عليها، من إيف سان لوران الذي خلف كريستيان ديور بعد موته المفاجئ في عام 1957 إلى ماريا غراتزيا كيوري أول امرأة تنضم إلى اللائحة مرورا بجون غاليان وجيانفرانكو فيري ومارك بوهان وراف سيمونز. كان بإمكان كيوري أن تختار أياً منهم لتسلط الضوء على مفهوم الأنوثة الذي أصبح لصيقا بشخصية الدار، لكنها اختارت مارك بوهان تحديدا لأنه يمثل بالنسبة لها حقبة مهمة تزامنت مع تحرر المرأة في الستينات ونشاط الحركة النسوية في السبعينات، وهو ما يتماشى مع نظرتها إلى الحياة والفن والإبداع وطبعا توقها إلى الغوص في عالم المرأة لاستكشاف مكامن قوتها. فعنصر الأنوثة وحده لا يكفي ولا بد من إبراز جوانب أخرى من شخصية المرأة. صحيح أنها لم تُلغ وجود التنورات المستديرة أو المنسابة على التول لكنها ضختها بخطوط تضج بالقوة والتحدي. من هنا كانت أهمية اللعب على صورة الفنانة نيكي دو سان فال نفسها.

فأعمالها لم تكن المنبع الوحيد الذي غرفت منه المصممة بل أيضا أسلوبها الخاص. فالفنانة كانت معروفة بقبعات «البيريه» التي ظهرت على منصات العرض مزينة بستارة مخرمة تخفي نصف الوجه لكن تزيده غموضا وسحرا. كانت أيضا تعشق القمصان الواسعة، وهو ما ظهر هنا أيضا من خلال مجموعة مقلمة برقبة قوية تم تنسيقها مع فساتين بكورسيهات. وغني عن القول إنه كانت هناك الكثير من الفساتين المصنوعة من التول. فهذه أصبحت ماركة ماريا غراتزيا المسجلة منذ دخولها «ديور»، تماما مثل ميلها لتفكيك التعقيدات بهدف تسهيل الجانب التجاري. ورغم أن تقيدها بهذا الجانب جعلها محل انتقاد البعض فإنها ظلت وفية له، مبررة ذلك بأن الموضة يجب أن تحتضن الكل وهو ما يتطلب أسلوبا مباشرا، تُلخصه غالبا في التصاميم السلسة والرسائل التي تكتبها على «تي - شيرتات» أو كنزات بل وحتى الأحذية. أحيانا كلمة واحدة مثل الدار «ديور» مكتوب بالبنط العريض على شريط تكفي لتسويقها للعالم أجمع. والنتيجة أنه مهما كان حنين البعض إلى الموضة عندما كانت مختبر أفكار ورغبة محمومة للابتكار بمعنى تقديم الجديد والثوري، فإن الإكسسوارات والـ«تي - شيرتات» في أرض الواقع لا تزال تشكل المصدر الأول للربح. وما يُحسب لماريا غراتزيا كيوري منذ التحاقها بالدار أنها لم تستسلم للضغط ومقتنعة بوجهة نظرها الفنية. «فنحن نعتقد أحيانا أن الموضة تُغير المرأة بينما العكس يحصل. المرأة تتغير وهو ما يُحتم على الموضة أن تتغير لتسايرها»، هذا ما قالته بعد العرض وترجمته بالتخفيف من الأحجام الدرامية. فالتنورات المستديرة مثلا والفساتين الدرامية أصبحت أكثر حداثة، لا سيما وأنها باتت تركز على أزياء النهار والإكسسوارات أكثر مما تركز على فساتين السهرة والمساء، من منطلق أن امرأة اليوم تريد أزياء تناسب إيقاع حياتها اليومية المتسارع. فهي تعمل وتسافر كما أنها سيدة أعمال وأم وربة بيت، وبالتالي تتطلع إلى خزانة أنيقة تحملها من النهار إلى المساء بسهولة ودون متاعب. وهذا تحديدا ما قدمته لها امرأة مثلها، إضافة إلى درس تثقيفي فتحت فيه حوارا فكريا مع كل من الفنانة نيكي دو سان فال والباحثة والمؤرخة الفنية ليندا نوشلين، امرأتان كان لهما دور مهم في تاريخ الحركة النسوية وتسلمت مشعلها ماريا غراتزيا، التي تأمل بدورها أن تسلمها لجيل جديد من النساء.

إذا كانت ماريا غراتزيا كيوري اختارت أن تُسلح بنات جنسها بالقوة في عالم جديد يعيش عدة تغيرات سياسية واجتماعية، فإن أنطوني فاكاريللو اختار في نفس اليوم وعلى الساعة الثامنة مساء أن يُسلحها بالأنوثة من مفهوم حسي مثير. على خلفية برج إيفل قدم المصمم الشاب ما يمكن وصفه بأقوى تشكيلة قدمها لدار «سان لوران» لحد الآن.

من المكان «بلاس دي فارسوفي» إلى الأزياء كان كل ما فيه دراميا ومؤثرا. كونه أقيم في الهواء الطلق، أتاح للعامة أو السياح ممن لم يسعفهم الحظ بالحصول على دعوات خاصة متابعته من بعيد، الأمر الذي أشعل فضولاً حتى من لا يهتم بالموضة على الإطلاق ويجهل خباياها تماماً على الوقوف مشدوها من رهبة المنظر والاحتفالية.

كانت هذه ثالث



من عرض «سان لوران»

من عرض «ديور»



الإكسسوارات لعبت دوراً مهماً في عرض «سان لوران»

اكتسبت الأحذية في عرض «سان لوران» مرحاً وشقاوة





قبعة البيريه التي ارتبطت بالفنانة نيكي دي سان فال

قطع بعدة وظائف تلائم كل المناسبات والوجهات

جون غاليانو يسافر بخياله بعيداً

• لأن الأسبوع كان موجها للربيع والصيف، فإن السفر كان على بال العديد من المصممين بمن فيهم جون غاليانو، الذي أخذنا في عرضه لـ«ميزون مارجيلا» في رحلة تبدأ من المطار، من خلال أزياء مريحة وتنتهي في منتجعات بعيدة. قد لا تكون هذه الرحلة مريحة بالنظر إلى أن الكثير من التفاصيل التي تضمنتها التشكيلة كانت غير مكتملة، لكن بما أننا في عرض «ميزون مارجيلا» فإنه لا بد لنا من تشغيل المخيلة ونغوص فيها لاكتشاف جمالياتها المبطنة. حتى المعاطف الواقية من المطر التي قطعها من النصف عند الأكتاف أو المصنوعة من البلاستيك تميزت بنوع من الجمالية العُذرية. غاليانو يعرف جيدا أن هناك شريحة من النساء لا يردن التفكير في الموضة أو التعامل معها بأسلوب فلسفي بقدر ما يستعملنها للتعبير عن أناقتهن وأسلوب حياتهن. لهؤلاء قدم مجموعة قوية تقطر بالذهب من المعاطف إلى الأحذية. غني عن القول: إن قطعة واحدة منها تكفي لترتقي بها في أي مناسبة، بما في ذلك السفر.

فهي عملية من ناحية أنها وظيفتها تتغير بتغير المناسبة. فكرة استعمال قطعة واحدة بعدة أشكال تكررت أيضا في فستان مطبوع بالورود على شكل منشفة، يتغير شكله بتغيير اتجاه أشرطته عند الأكتاف. الجميل هنا أن غاليانو لم يتنازل عن فنيته المعهودة، وكل ما في الأمر أنه كبح جماحها قليلا ليضخ فيها عملية وتفصيلا يذكرنا بعبقريته الفنية.



جون غاليانو يبحث عن طرق جديدة لتسهيل السفر في دار «ميزون مارجيلا»





جون غاليانو يبحث عن طرق جديدة لتسهيل السفر في دار «ميزون مارجيلا»

من أول مصممة تدخل دار «جيفنشي» إلى تأثير البريطانية فيبي فيلو في دار «سيلين»

كيف بدأت المرأة تغير صورة الأناقة والموضة من الداخل

● لا يزال عالم الموضة العالمية عموما والباريسية خصوصا يرقص على نغمات أنثوية نسوية. المقصود هنا ليس التصاميم فحسب، بل أيضا تزايد عدد المصممات اللواتي تسلمن قيادة بيوت أزياء فرنسية كبيرة. فإلى جانب ماريا غراتزيا كيوري في دار «ديور»، تسلمت ناتاشا رامزي ليفي مثلا، مقاليد دار «كلوي» من البريطانية كلير وايت كيلر، التي انتقلت إلى دار «جيفنشي» من الإيطالي ريكاردو تيشي، مرورا بفيبي فيلو في دار «سيلين» وغيرهن.

في أول تشكيلة قدمتها ناتاشا رامزي ليفي لـ«كلوي» أكدت أنها فرنسية حتى النخاع، فضلا عن أنها كانت تعبق بأناقة تتنفس روحا شابة وجديدة. من الفساتين الطويلة التي تغطي نصف الساق، والتي بدت رائعة رغم صعوبة هذا الطول، إلى القمصان المطرزة والكنزات الصوفية التي نسقتها مع بنطلونات جينز ضيقة، كانت كلها تحمل بصمات باريسية عالمية في الوقت ذاته، وهو ما يصعب تحقيقه عادة، بحكم أن المحلي والعالمي لا يلتقيان. لكن الأمر كان مختلفا هنا، فتشبعها بالروح الباريسية كان له تأثير إيجابي، خصوصا أنها كما قالت استلهمت الكثير من الإطلالات من صور نجمات فرنسيات معروفات بأناقتهن البسيطة، أو ما يمكن وصفه بالسهل الممتنع الذي تحلم به الفتيات أينما كن. بيد أننا لا ننسى أن عملها مع نيكولا غيسكيير لمدة 16 عاما تقريبا كان له أيضا تأثير إيجابي. على الأقل تعلمت منه أهمية مخاطبة أسواق بعيدة. الطريف أن المصمم غيسكيير كان من بين الحضور، وأول من صفق لها بحرارة في نهاية العرض. بالنسبة له لم تكن يده اليمنى في كل من دار «بالنسياغا» ثم «لويس فويتون» فحسب، بل هي أيضا صديقته لأكثر من عقد من الزمن.

ما يستحق الذكر، أن دار «كلوي» ومنذ بداية التسعينات تستعين بأربع مصممات بريطانيات. أولهن كانت ستيلا ماكارتني، وآخرهن كلير وايت كيلر، وهو ما يعني أن ناتاشا أول امرأة فرنسية تقودها بعد مؤسستها. هذا لا يعني أن البريطانيات لم ينجحن في حقنها بروح فنية مفعمة بالأنوثة والانطلاق، أو أنهن ألغين جانبها الفرنسي بل العكس تماما، فقد صبت فيها كل واحدة روحا ديناميكية على مر العقود. كل ما في الأمر أن الكل كان متشوقا لمتابعة الفصل الذي ستكتبه هذه الفرنسية الشابة. وكانت المقدمة مُبشرة بعهد جديد تنوي فيها العودة لاحتضان المرأة بكل مقاساتها وإمكانياتها ونعومتها على حد سواء، إضافة إلى فتح المجال أمامها للتعبير عن شخصيتها بأسلوبها الخاص، من خلال طرح قطع متنوعة يمكن دمجها بسهولة مع بعض. ما أثبتته ناتاشا في الأخير أنها قادرة على الجمع بين ما تعلمته لمدة 16 عاما مع نيكولاس غيسكيير من خطوط عصرية وتفصيل وبين التطريزات الأنثوية الخفيفة ذات الطابع البوهيمي الرومانسي، لتكون النتيجة تلاعبا بين المفصل والناعم المنسدل.

فيبي فيلو مصممة بدأت أيضا في دار «كلوي». أولا مساعدة لستيلا ماكارتني قبل أن تصبح مصممة الدار الفنية بعد استقالة ستيلا. بعد سنوات من النجاح أثارت فيلو أنظار دار «سيلين» التي أوكلت إليها مهمة إنعاشها وأخذها إلى مرحلة جديدة. ولم تخيّب الآمال، حيث وضعت «سيلين» في مصاف الكبار. وصفتها كانت ناجحة اعتمدت فيها على نحت أسلوب عصري يخاطب امرأة قوية وواثقة تعرف ماذا تريد. ولم يختلف الأمر في تشكيلتها لربيع وصيف 2018، في خيمة صممها المهندس سميليان راديك وسط نادي التنس بباريس، اصطفت كراسي خشبية على طولها غُطي بعضها بألحفة من البلاستيك مثل تلك التي يستعملها الكشافة، وبعضها الآخر بصور تُمثل أجزاء من جسم المرأة التقطت عن قرب وتم تكبيرها بشكل مبالغ فيه. كانت الفكرة تقريبنا من الأصل والجذور. هذه الفكرة تجسدت أيضا في الديكور البسيط الذي يعطي الإحياء بأننا في مخيم وسط الطبيعة. ترجمة فيبي فيلو كانت بطرحها بُنشات جلدية باللون الأبيض ومعاطف طويلة وواسعة تم تحديدها بأحزمة. كانت هناك أيضا تنورات مع «تي - شيرتات» مطبوعة بالورود وواسعة للغاية. صحيح أن الخطوط تبدو من بعيد غريبة بعض الشيء لأن العين غير متعودة عليها، لكن هنا تكمن قوة فيبي فيلو لحد الآن. فهي تعشق اختبار الأفكار وتقديم الجديد الذي قد يصدم في البداية، لكننا نكتشف فيما بعد أنه يتميز بتقنيات عالية تجعله يناسب المرأة، أيا كان أسلوبها، على شرط أن تتحلى بالقوة والثقة. إلى جانب هذه الخطوط الواسعة، كانت هناك مجموعة لا تقل قوة مستوحاة من التفصيل الرجالي كان قويا في جاكيتات طويلة وأخرى قصيرة بأكتاف تذكر بتصاميم المصمم كلود مونتانا، نسقتها مع بنطلونات بثنيات وطيات.

في مجموعة أخرى قدمت مجموعة من التنورات أكثر أنوثة تنسدل على الجسم وتتحرك مع كل خطوة وكأن صاحبتها ترقص بفضل البليسيهات أو الشراشيب. أقل ما يقال عنها إنها نجحت في خلق إحساس بالفرح والتفاؤل في النفوس وكأننا نحضر احتفالية.

ابنة بلد فيبي فيلو، كلير وايت كيلر، التي انتقلت من «كلوي» إلى «جيفنشي» مؤخرا، قدمت من جهتها أول عرض لها للدار التي قادها الإيطالي ريكاردو تيشي بنجاح لمدة 12 عاما إلى أن استقال في بداية العام الحالي. مثل ماريا غراتزيا التي تعتبر أول امرأة تدخل دار «ديور» كمصممة، فإن كيلر أيضا أول مصممة تدخل دار «جيفنشي». ويبدو أنها درست تاريخ الدار وتعمقت فيه، بدليل أنها غيرت الدفة تماما كما عودنا علينا المصمم السابق. فقد عادت بنا من أول تشكيلة إلى نعومة أيام زمان لتذكرنا بتلك العلاقة التي جمعت المؤسس هيبار جيفنشي بالنجمة الراحلة أودري هيبورن من خلال الفساتين الناعمة والإكسسوارات المثيرة. لا يختلف اثنان على أن ريكاردو تيشي منحها قوة فنية وتجارية لا يستهان بها. لكنه أيضا منحها قوة بعيدة كل البعد عن النعومة، إذا أخذنا بعين الاعتبار كلاب الصيد المكشرة عن أنيابها التي كان يرسمها على بعض التصاميم أو تلك اللمسات البانكية وغيرها. ما يشفع له أنها كلها لقيت رواجا بين الشباب بمن فيهم نجوم من أمثال جاستين بيبر وريهانا.

لكن كيلر التي انتقلت إلى الدار من «كلوي» المعروفة ببوهيميتها ورومانسيتها تتميز بأسلوب مختلف تماما عبرت عنه يوم الأحد الماضي بحضور نجمات من عيار كايت بلانشيت وجوليان مور. لمسات «البانك» التي كان تيشي يعشقها غابت وحلت محلها نعومة خفيفة في كنزات وقمصان باللون الأبيض وفساتين مفصلة على الجسم لكن ببليسيهات تخفف من صرامة التفصيل وتضفي عليها أنوثة ناعمة. الأسود ظل حاضرا بقوة، لكن المصممة أدخلت عليه ألوانا أخرى مثل الأبيض والأزرق والفيروزي والأحمر لتأتي الصورة أكثر شمولية، خفيفة الروح وخفيفة على العين في الوقت ذاته.



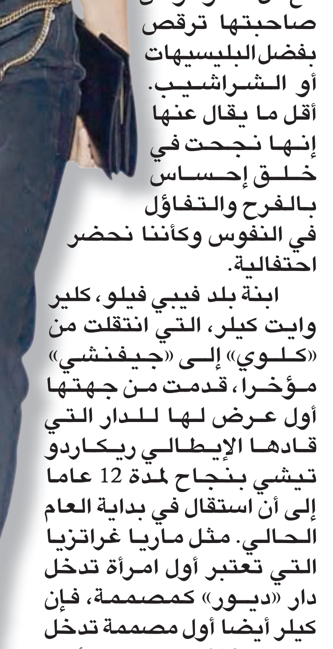
من اقتراحات فيبي فيلو لدار «سيلين»



من عرض «سيلين»



من عرض «كلوي»



من عرض «جيفنشي»



رغم قلة عدد فساتين السهرة فإن ما قدمته ماريا غراتزيا كيوري كان مميزاً وعصرياً

من عرض «ديور»

تشكيلة يقدمها فاكاريللو للدار، وبدا فيها واثقا إلى حد الجرأة. لم تكن امرأته بريئة وهو ما أكدته مجموعة باللون الأسود تهادت فيها العارضات فيما يشبه رقصة البجع، وفسرها فيما بعد بأنها «امرأة تتمتع بجانب غامض وخطير في الوقت ذاته... تلف نفسها بالأسود لكن من خلال فساتين مطرزة تتألق مثل الإسفلت بعد وقف تساقط المطر» حسبما قاله بعد عرضه.

فاكاريللو يعرف أن جذور «سان لوران» راسخة في باريس وكل ما تعنيه من ليل يلفه الغموض والإثارة.

يعرف أيضا أن قوة الدار تكمن في إرث مؤسسها إيف سان لوران وشريكه بيير بيرجيه. من هنا استحضرت الكثير من التصاميم جرأة وشجاعة إيف الفنية كما استحضرت ذكاء وفطنة بيرجيه الذي كان القوة المحركة للمصمم.

سواءً تعلق الأمر بالأزياء أو الألوان أو الطريقة التي قسم بها كل مجموعة، تشعر بأن المصمم كان يحكي قصة «سان لوران» لجيل جديد لم يسعفه الحظ ويعايش الثورة التي قام بها في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. بدأ الحكاية من مراكش من خلال تصاميم بلمسات «هيبية» وأنهاها بمجموعة تحاكي الـ«هوت كوتير». أدواته كانت الكثير من الريش والبريق والأحجام الدرامية حول الصدر والأكتاف والأكمام والفساتين والتنورات القصيرة جدا.

لكن الفني لم يكن على حساب التجاري، لا سيما وأن المصمم يعرف أن زبونته الشابة لا يهمها التاريخ والماضي بقدر ما يهمها الحاضر وجماله، لهذا وافق بين رغباتها وبين رؤية الدار الفنية. أبقى على الأزياء قوية في تصميمها وفنيتها، بينما لباها من خلال الإكسسوارات، التي يعرف مسبقا أنها أكثر ما سيحقق الأرباح، لهذا كان واضحا أنه صب فيها الكثير من الجهد، سواءً من حيث الألوان التي رشها بالكثير من البريق أو الكعوب الفنية. حسب ما قاله فإنها «موجهة لفتاة تريد أن تستمتع بالحياة ولا ترغب في أن يكون للحزن والكآبة مكان في حياتها».

لكن اللافت في هذه التشكيلة أن أنطونيو فاكاريللو لم يلب رغبات زبوناته وزبائنه فحسب، بل قدم فيها رسالة حب في غاية الرقة والوفاء لكل من إيف سان لوران وبيير بيرجيه الذي غيبه الموت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

أوليفييه لابيدوس وأول تشكيلة له بعد بُشرى جرار وألبير إلباز

«لانفان» لا تزال تحلم ببريق أيام زمان

● من سوء حظ دار «لانفان» أنها لا تزال تتخبط في الظلام، تحلم باستعادة بريقها الماضي. منذ أن استغنت عن مصممها ألبير إلباز، وهي تعاني، ليس لعدم وجود مصممين لهم قدرات إلباز أو أكثر، بل لأن الحظ ليس في صفها لحد الآن لعدة أسباب داخلية، حسبما يقال. حتى بُشرى جرار التي تسلمت مقاليدها لموسمين تقريباً لم تستطع أن تقوم بالمستحيل، وتحقق معجزة في وقت قصير بأن تجعل الدار تحقق الأرباح التي انخفضت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. تراجيديا المصممة بُشرى التي تتمتع بأسلوب راقٍ في التفصيل أنها لم تنجح في إقناع زبونات «لانفان» بأسلوبها، خصوصاً أن أغلب هؤلاء الزبونات أدمن على أسلوب ألبير إلباز. المهم أن الدار جندت المصمم المخضرم أوليفييه لابيدوس لكي يقودها في المرحلة القادمة. الكل كان ينتظر أول تشكيلة له للدار. غني عن القول إن التوقعات كانت كبيرة جداً ما جعل العبء ثقيلاً رغم أنه مصمم له تاريخه. لكن هل شفع له تاريخه وجنبه الانتقادات؟ بالعكس خرجت الأغلبية، وهي تشعر بخيبة أمل، فيما حاولت أقلية أن تجد له الأعذار. فربما تكون هذه التشكيلة التي غلب عليها الأسود والتصاميم الناعمة المضمونة مجرد محاولة منه لمحو ما سبق حتى يتمكن من فتح صفحة بيضاء مستقبلاً، أو ربما نحتاج إلى منحه وقتاً أطول لكي يفهم رموز الدار ويوظفها بشكل أفضل.

لكن عالم الموضة لا يقبل التبريرات، ولا يحب الانتظار طويلاً لهذا يحكم على المصمم من أول تشكيلة. ما قدمه لابيدوس لم يكن في حجم التوقعات من مصمم مخضرم مثله، والمشكلة أنه باختياره المضمون بدا غير واثق بإمكانياته، لهذا لم يسمح لنفسه بالانطلاق. كان من المفترض أن يعرف أن الموضة تحب الجديد، وتتقبله، وإن كان صادماً، وترى في المضمون نوعاً من الاستسهال. ما قدمه كان أنيقاً، من الفساتين الناعمة إلى التايورات المكونة من البنطلونات المفصلة، لكنه لم يكن جديداً، ولم يكن يتميز بأسلوب «لانفان» كما نعرفه. كانت هناك محاولة لتكسير الصورة التي رسخها ألبير إلباز في الأذهان بإدخال اللون الأحمر على فستان قصير، وعلى جاكيت مستدير ومنفوخ يستحضر المعاطف التي كانت ترتديها النساء لحضور حفلات الأوبرا في الخمسينات من القرن الماضي، لكن مع ذلك ظلت صورة «لانفان» كما يعشقها الأغلبية باهتة.



من اقتراحات أوليفييه لابيدوس لدار «لانفان»



من تصاميم أوليفييه لابيدوس لدار «لانفان»

كتاب جماعي أسهم فيه 70 باحثاً تحت إشراف محمد أركون

تاريخ الإسلام والمسلمين في فرنسا منذ العصور الوسطى حتى اليوم

هاشم صالح

كان المفكر الكبير محمد أركون قد أشرف على تأليف كتاب موسوعي يخص العلاقات بين فرنسا وعالم الإسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم. وشارك في تأليف هذا الكتاب الجماعي الضخم ما لا يقل عن سبعين باحثاً عربياً وأجنبياً. وصدر عن دار «منشورات ألبان ميشيل» في أكثر من ألف ومائتي صفحة من القطع الكبير. إنه كنز مليء بالمعلومات والتحليلات والإضاءات عن عالم العرب والإسلام وعلاقته بفرنسا. وفي هذه الظروف الحرجة التي تمر بها العلاقات بين الغرب كله من جهة، والعالم الإسلامي من جهة أخرى يُستحسن بنا أن نعود إلى هذا الكتاب القيم كمرجع أساسي لاستيضاح الأمور. هذا وقد حظي الكتاب بمقدمة قصيرة للمؤرخ الشهير جاك لوغوف، ومقدمة طويلة للبروفسور أركون ذاته. يقول جاك لوغوف في مقدمته ما فحواه: «ينبغي على فرنسا داخل إطار الاتحاد الأوروبي أن تدمج الجالية المسلمة في أحضانها وتعطيها كل الحقوق. وينبغي عليها بشكل خاص أن تحترم كل ما في تراث المسلمين يتماشى مع فلسفة الأنوار وقيم الحداثة الفرنسية». بمعنى آخر لا مكان للأصولية الدينية المتطرفة في فرنسا العلمانية المتحررة. إذا ما أراد المسلمون أن يندمجوا فليتخلوا عنها وليرتبطوا بأفضل ما أعطاه تراثهم إبان العصر الذهبي والذي كان أساس نهضة أوروبا ذاتها. هذا ما نفهمه من كلام المؤرخ الكبير. هذا الكلام كتبه جاك لوغوف قبل التفجيرات الخطيرة التي أدمت فرنسا عام 2013 وما تلاه. وهي تفجيرات لم يتح له أن يشهدها لأنه مات قبلها.

أما محمد أركون الذي يعتبر أحد أهم المفكرين في تاريخ الإسلام على مر العصور فيقول لنا ما معناه: لكي نفهم الأمور بشكل صحيح فإنه ينبغي العلم بأن المسار التاريخي لعالم الإسلام كان معاكساً للمسار التاريخي لفرنسا والعالم الأوروبي في مجمله، فعندما كان الإسلام يعيش عصره الذهبي في بغداد العباسية أو قرطبة الأندلسية كانت أوروبا تغط في نوم عميق. كانت تعيش ظلاميتها الدينية وتكفّر العلم والفلسفة. وعندما استفاقت أوروبا في عصر النهضة إبان القرن السادس عشر، بل وما قبله، كان العالم الإسلامي قد دخل في عصر الانحطاط وأصبح هو الذي يغط في نوم عميق. وعن ذلك نتج سوء التفاهم ثم التصادم بين العالم الإسلامي والعالم الأوروبي. ولكن ماذا عن الإمبراطورية العثمانية التي حكمت العالم العربي طيلة أربعة قرون، من القرن السادس عشر حتى التاسع عشر؟ هل كانت نهضوية تنويرية؟ هذا السؤال يجيب عنه البروفسور أركون قائلاً: «أبداً لا. إن حكمها يتزامن مع عصر الانحطاط ولا علاقة له بالعصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية». صحيح أن العهد العثماني شكل انبعاثاً لقوة الإمبراطورية الإسلامية على الأصعدة السياسية والإدارية والعسكرية والعمرانية/ لكنه لم يضف شيئاً جديداً على مستوى الفكر الفلسفي والعلمي، قياساً إلى العصر الذهبي للعرب، بل شكّل تراجعاً كبيراً عنه. وفي الوقت الذي كانت فيه أوروبا تخترع وتبدع على يد كوبرنيكوس وغاليليو وديكارت ونيوتن وكانط وهيغل وعشرات غيرهم كان شيوخ الإمبراطورية العثمانية يغطّون في نوم عميق ولم يشعروا بالفجوة الهائلة التي أخذت تُحفر بين أوروبا التنويرية والعالم الإسلامي إلا بعد فوات الأوان. نستنتج من كل ذلك ما يلي: من هنا مسؤولية الإمبراطورية العثمانية عن تخلف العرب والمسلمين بمن

> **يرى أركون أن الإمبراطورية العثمانية مسؤولة عن تخلف العرب والمسلمين بمن فيهم الأتراك أنفسهم وهي مسؤولية ضخمة**

فيهم إخوتنا الأتراك أنفسهم، وهي مسؤولية ضخمة. ولذلك فإن محاولة إعادة هيمنتها مجدداً على يد إردوغان من خلال ما يدعى بـ«العثمنة الجديدة» لا يمكن أن تلقى أي صدى لدى العرب لسبب بسيط: هو أنها كانت إمبراطورية انكشارية، قمعية، ظلامية، لا فلسفية ولا تحريرية ولا تنويرية. وبالتالي فالعرب يريدون نسيانها ككابوس مزعج، لا العودة إليها باشتياق. يضاف إلى ذلك أن تركيا إردوغان التي يهيمن عليها «الإخوان المسلمون» لا يمكن أن تكون قدوة لمصر - السيسي أو للعرب الذين يصْبون إلى إسلام الأنوار واستعادة العصر الذهبي مرة أخرى.

بمعنى آخر وبكلمة واحدة: إما إسلام الأنوار، وإما إسلام الإخوان. نقطة على السطر. أما إسلام العصر الذهبي وإما إسلام عصر الانحطاط. واللبيب من الإشارة يفهم... هذا الموقف لا يعني أي عداء تجاه الشعب التركي الكبير، فهو جارنا المباشر وأخ لنا. وإذا ما انتصر التيار الأنواري التركي يوماً ما على التيار الإخواني الحالي فسوف ينعكس ذلك علينا حتماً. أقول ذلك وأنا أعرف أنه توجد نخب ثقافية طليعية ومستنيرة في تركيا. ولكنها مغلوب على أمرها حالياً. وإذا ما انتصر تيار التنوير العربي يوماً ما فسوف ينعكس ذلك على الأتراك أيضاً. مصيرنا مرتبط بعضه ببعض. كلنا في الهوى سوا.

من بين الفصول المهمة التي يمتلئ بها هذا الكتاب الموسوعي نذكر البحث الذي كتبته السيدة مريم سبتي، وهي فيلسوفة وباحثة في المركز العلمي للبحوث العلمية الفرنسية، كما أنها مختصة بفكر ابن سينا، وكانت قد نشرت كتاباً بعنوان: «ابن سينا: النفس البشرية»، فماذا تقول لنا عن هذين العملاقين في الفكر العربي، الفارابي وابن سينا؟ ومعلوم أن الثاني كان تلميذاً للأول قبل أن يستقل بنفسه وتتفتح عبقريته على مصراعيها. إنها تقول ما فحواه: لقد أسهمت الأنوار الفلسفية العربية في يقظة أوروبا وخروجها من العصور الظلامية للقرون الوسطى، كما أسهمت في انبثاق النهضة الأوروبية الأولى التي سبقت نهضة القرن السادس عشر. نقصد بذلك النهضة التي حصلت بدءاً من القرن الثالث عشر وتواصلت في القرنين الرابع عشر والخامس عشر. هذه النهضة الأوروبية الأولى ناتجة مباشرة عن ترجمة روائع الفكر العربي وبالأخص مؤلفات الفارابي وابن سينا وذلك قبل التنبه إلى أهمية ابن رشد. ثم تردف الباحثة قائلة ما معناه: في النصف الثاني من القرن الثاني عشر حصلت في مدينة طليطلة الأندلسية ترجمة جزء كبير من المؤلفات العلمية والفلسفية العربية. وهذه الترجمة أسهمت في انبعاث الفكر الأوروبي واستيقاظه من غفوته أو غفلته الطويلة. وقد ترجم المسيحيون الأوروبيون أولاً الكتب العلمية العربية وبالأخص كتب علم الفلك والطب. ثم بدءاً من عام 1150 أخذوا يهتمون بشكل كبير بترجمة مؤلفات الفارابي وابن سينا. ولكنهم ترجموا أيضاً بعض مؤلفات الفيلسوف العربي الأول الكندي، وبخاصة كتابه «رسالة في العقل». أما ابن سينا فقد تعرفوا عليه عن طريق ألدّ أعدائه (الأمام الغزالي)... مَن يصدق ذلك؟ ولكن إذا عُرف السبب بطُل العجب. فالواقع أن الغزالي كان قد ألّف كتابين عن الفلسفة: الأول بعنوان «مقاصد الفلاسفة»، والثاني بعنوان «تهافت الفلاسفة»، في الأول يستعرض نظريات الفارابي وابن سينا بكل موضوعية والمعية إلى درجة أن الأوروبيين ظنوا أنه فيلسوف! وبما أن الكتاب الثاني لم يصلهم فقد توهموا أنه فيلسوف

> **النهضة الأوروبية الأولى ناتجة مباشرة عن ترجمة روائع الفكر العربي وبالأخص مؤلفات الفارابي وابن سينا وذلك قبل التنبه إلى أهمية ابن رشد**

فعلاً وصنفوه في خانة الفلاسفة لا في خانة الفقهاء ورجال الدين. ومعلوم أنه في الكتاب الثاني راح يشن هجوماً عنيفاً على ابن سينا والفارابي والفلسفة بأكملها، ومعلوم أيضاً أنه لم تقم للفلسفة قائمة في أرض الإسلام بعد هجومه الحاد هذا. وعلى هذا النحو دخلنا في عصر الانحطاط بعد أن كفّر الغزالي وكل الفقهاء الذين تلوه الفكر الفلسفي العقلاني، وراحوا يقولون «من تمنطق فقد تزندق»، أو «كان يتفلسف لعنه الله»، إلى آخر هذه الكليشيهات... هكذا نلاحظ أنه في الوقت الذي راحت فيه أوروبا تهتم بالعلم والفلسفة رحنا نحن ندير ظهرنا لهما بل ونشتمهما، راحوا هم يقدسون الفكر العلمي والفلسفي العقلاني ورحنا نحن نمزق مؤلفات ابن سينا والفارابي وابن رشد وابن باجة على أثر الإدانة اللاهوتية للغزالي، سامحه الله، إلخ... وكان أن دخلنا في ظلام عميق لم نخرج منه حتى الساعة. والدليل على ذلك انتشار الحركات الأصولية والإخوانجية الداعشية في جسد الأمة كالسرطان واحتلالها الشارع العربي من مشرقه إلى مغربه.

من الفصول الممتعة في الكتاب، وما أكثرها، نذكر الفصل المطول الذي اتخذ العنوان التالي «من الاستشراق إلى علم الإسلاميات»، وهو من تأليف البروفسور دانييل ريغ المختص بالدراسات العربية والإسلامية، وفيه يتحدث لنا عن الوجه الجديد للاستشراق وعن تأسيس مدرسة اللغات الشرقية في باريس وعن أوائل المستشرقين الكبار، وكان في طليعتهم ريجيس بلاشير (1900 - 1973) الذي توصل إلى مرتبة الأستاذية في السوربون عام 1950 واحتل كرسي اللغة والآداب العربية فيها، ولكنه قدم أيضاً دراسات مهمة عن القرآن الكريم من بينها: ترجمة القرآن، مدخل إلى القرآن، ثم اشتهر بكتابه عن تاريخ الأدب العربي في ثلاثة أجزاء. هذا وقد كوّن بلاشير مجموعة من التلاميذ الذين سيصبحون لاحقاً أساتذة الأدب العربي من بعده، وفي طليعتهم يقف أندريه ميكل الذي تخرج على يديه عدد كبير من طلبة الدكتوراه العرب. ولا ينبغي أن ننسى أعلام الاستشراق الفرنسي في تلك الفترة من أمثال مكسيم رودنسون وجاك بيرك وشارل بيلا وروجيه أرنالديز وآخرين عديدين، وهؤلاء قدموا مؤلفات قيمة عن التراث الإسلامي والمجتمعات العربية، والعديد منها مترجم إلى اللغة العربية، ولا ينبغي أن ننسى فانسان مونتيل (1913 - 2005) الذي من كثرة انغماسه في الدراسات العربية والإسلامية عشق المنطقة وراح يعتنق الإسلام ديناً في نهاية المطاف وأصبح اسمه فانسان - منصور مونتيل. ونحن مدينون له بترجمة رسالة الغفران إلى اللغة الفرنسية، ولو لم يفعل غيرها لكفاه ذلك فخراً؛ فهي إحدى روائع الأدب العربي على مر العصور ولا مثيل لها في لغة الضاد، ومعلوم أنه نص صعب جداً من الناحية اللغوية - التركيبية، وربما ينبغي أن نترجمها إلى اللغة العربية الحديثة لا إلى اللغة الفرنسية فقط لكي يفهمها طلاب الثانوي والجامعي والجمهور العريض بشكل عام.

هناك فصول أخرى كان ينبغي أن تحظى باهتمامنا وفي طليعتها الفصل الذي يتخذ العنوان التالي «الإسلام في الفكر الفرنسي من عصر الأنوار إلى الجمهورية الثالثة»، وقد كتبه البروفسور هنري لورنس أستاذ التاريخ المعاصر للعالم العربي في الكوليج دو فرانس (أعلى من السوربون).

ولا ننسى الخاتمة المطولة التي كتبها المفكر التونسي الراحل عبد الوهاب المؤدب، فهي تشكل شهادة من الطراز الأول على التكوين المعرفي المزدوج الذي تلقاه في تونس أولاً وباريس ثانياً. إنه نتاج كلا التنويرين: التنوير العربي الإسلامي، والتنوير الفرنسي والأوروبي. من هنا إعجابه بابن عربي وابن رشد والجاحظ وابن المقفع والمعري وبقية عباقرة العرب والإسلام من جهة، وإعجابه بدانتي ورابليه وفولتير وبقية عباقرة الفكر الأوروبي من جهة أخرى. أخيراً هناك فصول أخرى عديدة تستحق الذكر والاهتمام ولكن الوقت ضاق والمكان لا يتسع.

محمد أركون

لوحة جدارية لابن رشد بريشة الرسام الإيطالي أندريه بونايوتو عام 1366

بدأ غوغل بشعار رومانسي وهو «لا تكن شريراً»

حينما تصبح البيانات الخاصة بترول العصر

الرباط: محسن المحمدي

صدرت في يوليو (تموز) الماضي ترجمة لكتاب «ملف غوغل» قام بها عدنان عباس علي، وهو من تأليف: تورستن فريكة وأولريش نوفاك. عن سلسلة عالم المعرفة الكويتية، وهو كتاب يطرح موضوعا حساسا عن شركة بدأت جنينية كمحرك للبحث على الويب، لتصبح من أكبر الشركات العالمية، إنها غوغل والتي تشتغل بمادة أولية هي البيانات الخاصة التي نقدمها بكل طواعية، ليعاد تشغيلها كبضاعة، وتمت الخطورة لأن خصوصيتنا تصبح في مهب ريح السوق العالمية، بل ويسهل التجسس علينا ما دام أننا أصبحنا بشفافية الزجاج. إن الكتاب غني جدا، فلنقف عند بعض جوانبه:

كانت البداية في ولاية الذهب «كاليفورنيا» إحدى أهم الولايات بأميركا وبالضبط داخل أعرق الجامعات ونقصد جامعة ستانفورد التي حصل ثلاثون من خريجيها على جائزة نوبل، والتي تعلم فيها العديد من الرموز الفاعلة في المشهد الأميركي بل العالمي ونذكر على سبيل المثال كوندوليزا رايس (وزيرة الخارجية الأميركية السابقة)، في هذه الولاية وهذه الجامعة التقى شابان طموحان وبمهارات رياضية وتقنية عالية إنهما: لاري بيج Larry Page وسيرغي برين Sergey Brin، اللذان اختارا كبحث لنيل درجة الدكتوراه موضوع «صياغة محرك بحث لتحليل وترتيب صفحات الويب وفق أهمية كل صفحة». وسيتحقق لهما الأمر على أرض الواقع، ليكون نتاج عملهما هو «غوغل» الذي أحدث انعطافة وتحولا مهولا في تاريخ البشرية.

لقد اختار المؤسسان للمحرك أسماء كثيرة مثلا: What Box وWet Box لكن وما دام أن محرك البحث يدور حول التنقيب وتنسيق وترتيب المعلومات الهائلة، فنحن أمام مهمة رياضية ضخمة بشكل لا يصدق، الأمر الذي دفعهما إلى اختيار اسم ذي صبغة رياضية وهو «غوغل» وذلك سنة 1997. فـ«غوغل» Google اسم محول ومأخوذ من Googol وهو مصطلح رياضي يشير إلى 10 أس 100. أو لنقل واحد يليه مائة صفر.

في عام 1998 سيعرض لاري بيج وسيرغي برين تقنيتهما في التنقيب في شبكة الويب، على أحد المغامرين من خبراء علوم الحاسوب والمسمى «بيشتولسهايم» فأعجب بعملهما إلى حد أنه وبعد عشر دقائق فقط من اطلاعه على المحرك حرر لهما شيكا بمبلغ 100 ألف دولار أميركي لتمويل جزء من نفقات المشروع، لكن وللتمكن من صرف قيمة الشيك وجب عليهما تأسيس شركة باسمهما، والتي ستبدأ في مرآب للسيارة سيستأجره بيج ورين بمقدار 1700 دولار. وكانت تلك هي الانطلاقة الأولى نحو تغيير مشهد الإنسانية، لينضم إلى هذه الشركة الجنينية مجموعة من المستثمرين الذين سيشكلون مجمع غوغل: Googleplex الذي سيصبح عملاقا يستحوذ على العديد من الشركات الأخرى وفي قطاعات متعددة. والتي يذكر لنا الكتاب في آخره لائحة بأسمائها والتي بلغت 174 شركة تم التهامها بلا رحمة من طرف غوغل. وذلك من سنة 2001 إلى 2014.

يؤكد الكتاب على أنه رغم أن شركة «آبل» و«شل» و«وول مارت» تعد من الشركات العالمية الكبرى إلا أن شركة غوغل أصبحت تحتكر مصدرا ماليا هائلا وتدفقا للأرباح يزداد يوما بعد يوم.

إن غوغل استطاعت الاستحواذ على جزء هام من حياتنا اليومية، كما اجتاحت كل أرجاء المعمورة، فمن منا الآن لا يستعين بها للحصول على خدماته المطلوبة؟ فيكفي أن تشغل هاتفك الذي يعمل بنظام «أندرويد» أو تقوم بمشاهدة أشرطة فيديو على «يوتيوب» حتى تجد نفسك تستخدم أحد منتجات غوغل. فلا أحد يقدر في زماننا الاستغناء عنها، فالاقتصادي والسياسي والإعلامي والعالم والمواطن العادي.... الكل يستنجد بخدماتها.

لقد بدأ غوغل بشعار رومانسي وهو «لا تكن شريرا» لكن وجراء الربح المستمر أصبحت إحدى كبرى شركات العالم في تحقيق الأرباح، فهي تحتل المرتبة الثانية بعد آبل ولربما بخطوة واحدة يمكن أن تحتل الصدارة، لقد تركت وراءها كوكاكولا ومايكروسوفت وأي.بي.إم (IBM)، بل ألم تتراجع شركة البترول العملاقة: إكسون موبيل Exxon Mobil إلى المرتبة الحادية والأربعين في سلم التصنيف. مما يؤكد على أن البترول الحقيقي الآن والمحرك لعجلة العصر الجديد قد أصبح هو البيانات والمعلومات.

لقد أصبحت شركة غوغل منافسا شرسا للعديد من القطاعات الاقتصادية بل تشكل لهم رعبا يهدد تواجدهم في السوق ويكفي التذكير كمثال بشركة «أوبر» والمتخصصة في توفير خدمة السائق الخاص وبحسب الطلب، وكيف أن ذلك يزعزع مداخيل أصحاب سيارات الأجرة ووجودهم المهني ويؤثر على العديد من وسائل النقل العام، بل يهدد العديد من وكالات الأسفار بالإغلاق إلى درجة أن النقابات في ألمانيا تصرخ من مخاطر هذه المنافسة والتي تسميها بـ«غير العادلة»، ونفس الأمر يقال على دور النشر وعلى وسائل الإعلام المطبوعة، فهؤلاء أيضا أصبح مستقبلهم المهني غامضا من جراء الاستخدام الرقمي المتزايد، والسير نحو تعويض الكتاب الورقي بالإلكتروني.

تزداد قوة شركة غوغل بقدرتها الهائلة على تكديس البيانات الضخمة Big Data وهو الأمر الذي يراه البعض خيرا، إذ استطاعت هذه الشركة تسهيل الحياة وتخفيض تكاليف معيشتنا، لكن هناك من يرى في ذلك ثمنا باهظا وهو أن غوغل تتضخم كقوة اقتصادية بالتعدي على خصوصية الناس وانتهاك حرماتهم وهو ما يسمى بـ«التعري الرقمي» الذي جعلنا شفافين كأننا زجاج. فإمكانية مراقبتنا أصبحت سهلة وهو ما يفزع حقا، إن البيانات تلعب الآن دور القاعدة الذهبية في الاقتصاد العالمي، إذ أن معلومة بسيطة حول موضوع معين تتحول إلى بضاعة في الحال، فالباحث في الشبكة العنكبوتية يتحول شاء أم أبى إلى مورد للبيانات والمعلومات.

إن الكتاب في عمومه يريد أن يؤكد على أن غوغل باتت تحدد نمط حياتنا وترسم ملامح السياسة وتقرر مسار الاقتصاد، الأمر الذي جعل تحذير خبير الإنترنت: جارون لانير Jaron Lanier يؤخذ بمحمل الجد حينما قال: «إنك لست زبون شركات الإنترنت العملاقة، إنك منتج من منتجاتها».

أول من طبقها حمورابي

عقوبة الإعدام بين العدالة والانتقام

لندن: عدنان حسين أحمد

صدر عن مطبعة «MBG» العالمية بلندن، كتاب «عقوبة الإعدام بين العدالة والانتقام» للدكتور طارق علي الصالح. يقع الكتاب في 294 صفحة من القطع الكبير، ويتألف من مقدمة وستة فصول، إضافة إلى ثمانية ملاحق.

يتمحور هذا الكتاب على بضعة أسئلة جوهرية، مفادها: ما الهدف من عقوبة الإعدام؟ هل هو الانتقام أم الردع أم تحقيق العدالة الجنائية؟ وهل يتحمّل الفاعل وحده المسؤولية الجنائية، أم أنها تقع على عاتق الدولة والمجتمع أيضاً؟ ولماذا ارتفع في العقود الأخيرة سقف المطالبة بإلغاء هذه العقوبة واستبدالها بالسجن المؤبّد؟ ولماذا تُوصف بالوحشية، والمهينة، واللاإنسانية، مع أنّ القاتل قد أزهق نفساً بشرية تمتلك حقّ الحياة ولا بد لهذا القاتل أن ينال جزاءً موازياً لما ارتكبه من فعل أثيم؟

لنعترف سلفاً أنّ الدكتور طارق علي الصالح قد وضع قارئه أمام قضية إشكالية مثيرة للجدل، يطلبُ فيها أن تتخلى المحاكم عن تنفيذ عقوبة الإعدام بمرتكبي الجرائم؛ لأنهم يعانون من أمراض عقلية أو نفسية أو وراثية سنأتي عليها لاحقاً.

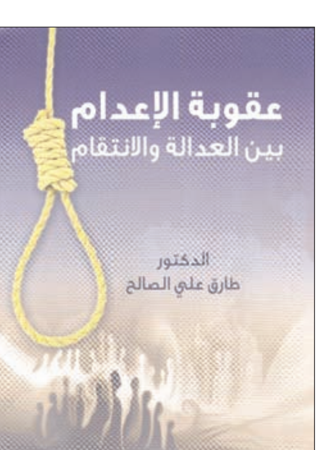
ينتقي الدكتور طارق الصالح أحدث تعريف لعقوبة الإعدام، بأنها «إزهاق روح إنسان بقرار قضائي، كعقوبة عن ارتكابه لجريمة خطيرة (جناية) كجريمة القتل مع سبق الإصرار» (ص 15).

يتتبع الباحث في الفصل الأول تاريخ عقوبة الإعدام، ويُرجعها إلى ظهور المجتمعات البدائية، ثم ينتقل إلى العصر البابلي الذي ظهرت فيه شريعة حمورابي، وهي أول القوانين القديمة، التي تضمنت 282 مادة قانونية، حيث وضع فيها حمورابي أسس نظرية الاستحقاق «Retributive» للعقوبة التقليدية المبنية على الانتقام «Lex Talionis» المستخلص من مبدأ «العين بالعين، والسِّنُّ بالسِّن»، أو «ما يزرعهُ المرء يحصدهُ». وقد كانت مجموعة من قوانين هذه الشريعة متطرفة في نزعتها الانتقامية؛ لأنها تتجاوز «شخصية العقوبة» إلى أبناء وأقارب الفاعل، فإذا تسبب شخص في إجهاض امرأة وموتها، فإن ابنته تُعاقب بالإعدام! وقد تضمنت المسلّة 25 عقوبة إعدام لجرائم مختلفة، بعضها لا يستحق هذه العقوبة الانتقامية، مثل السرقة، والخطف، وإيواء عبد هارب. ثم يتوقف الباحث عند ثلاثة قوانين أخرى، هي القانون الحِثّي واليوناني والروماني. والملاحَظ أن القانون اليوناني هو الأكثر قسوة، ويتميز بوحشية لا نظير لها، مثل دفن المحكوم حيّاً، أو تقطيع أوصاله، أو سلخ جلده، أو إغراقه بالماء.

خفّت العقوبات وتشذّبت بظهور الديانات السماوية الثلاث تباعاً، ففي ظل الديانتين اليهودية والمسيحية لم يُعاقَب الأبناء بجريرة آبائهم، كما تحولت عقوبة السرقة من الإعدام إلى التعويض، ومع ذلك فقد ظل بعض العقوبات قاسياً، مثل رمي المحكوم من أماكن عالية، أو رشقهِ بالحجر، أو تثبيته بالمسامير على الصليب. وعند مجيء الإسلام اقتصرت عقوبة الإعدام على الجرائم المعروفة بالحدود، وهي القتل والزنا والحرابة، وتعززت المساواة بين الناس، فلا فرق بين سيد وعبد، وأكد الإسلام على مبدأ القِصاص الذي يعني وجوب المساواة بين الجريمة والعقاب.

بدأ التململ من العقوبات الوحشية في العصور الوسطى، حينما أسست الكنيسة الكاثوليكية محاكم التفتيش «Inquisition» لمعاقبة الهراطقة، فأُعدم، تمثيلاً لا حصراً، المُصلح التشيكي المعروف جان هوس، لمجرد اتهامه بعض القساوسة بالانحراف عن مبادئ الدين، كما قُطع لسان الفيلسوف الإيطالي جيوردينو برينو وتمّ إحراقه، ووُضِع غاليليو تحت الإقامة الجبرية في ضواحي فلورنسا بسبب نظريته القائلة بدوران الأرض حول الشمس. ثم تفاقم غضب الفلاسفة والمفكرين ورجال القانون حينما ارتكب الكاثوليك مجازر فظيعة بحق البروتستانت الذين اضطروا إلى ترك ديارهم والهجرة إلى السويد وألمانيا وهولندا وإنجلترا في حكم الملك لويس الرابع عشر.

يُشكِّل عصر النهضة علامة فارقة في مقارعة تسلّط الكنيسة واستبدادها، حيث وقف كثير من الفلاسفة أمثال فولتير وجيرمي بنثام وسيزار بيكاريا ضد عقوبة الإعدام الهمجية، وحري بنا الإشارة إلى الأثر الكبير الذي خلّفه كتاب «حول الجرائم والعقوبات» لبيكاريا في تحجيم عقوبة الإعدام وإلغائها في عدد كبير من دول العالم.



يتمحور الفصل الثاني على نظريتين أساسيتين، وهما «نظرية الاستنباط» المتحجرة و«نظرية الاستقراء» العلمية المتفتحة التي تقدِّر العقل البشري وتمجِّدهُ، حيث يرى أصحاب نظرية الاستنباط أن قواعد العدل لا تحتاج إلى دليل أو برهان على صحتها؛ لأنها مُستنبطة من صدى الوصايا الإلهية التي يمثلها عقل القدّيس الراجح، باعتباره «ظل الله على الأرض»! أما «نظرية الاستقراء» فهي تعتمد على الواقع بوصفه مصدراً للمعرفة وتشريعاً للقوانين العقابية، وأن «الإنسان هو مصدر العقل إذا ما أحسن وأتقن مهارة الإقناع» (ص 71).

وليس من الغريب أن تنسجم فلسفة أفلاطون وأرسطو الميتافيزيقية المنفصلة عن واقع الحياة، مع الأنظمة الدينية والسياسية التي استمر نفوذها حتى العصر الوسيط، وساهم في دعم الكاثوليكية وهيمنتها على السلطة التي عززت مواقع الشخصيات الكهنوتية. فلا غرابة أن تلجأ أوروبا إلى الفصل بين السلطات، بغية تحقيق العدل القائم على النظرية الاستقرائية.

على الرغم من أهمية هذا الكتاب فإنه لا يخلو من تكرار بعض الآراء والنظريات التي تتعلق بعقوبة الإعدام. وسنحاول قدر الإمكان أن نتجاوز المعلومات المُكررة في الفصول اللاحقة.

يتناول الباحث ثلاث نظريات تبرر عقوبة الإعدام، وهي نظرية العقوبة «كاستحقاق» و«كمنفعة» و«كحلّ وسط»، حيث تتكئ النظرية الأولى على شريعة حمورابي، ومبرراتها الانتقام المُستخلَص من مبدأ «العين بالعين...» التي أيّدها الفيلسوف الألماني إيمانوئيل كانت «Kant» واتبعهُ هيغل في ضرورة أن تكون العقوبة متجانسة مع الفعل المُرتكَب. أما نظرية العقوبة كمنفعة فيرى روّادها بيكاريا، وميل، وبنثام، أن هذه العقوبة يجب أن تحقق منفعة للمجتمع، وتردع الآخرين عن ارتكاب الجرائم، وتعطي وزناً للإصلاح الاجتماعي. بينما تذهب نظرية الحل الوسط إلى التوازن بين المنفعة والاستحقاق، ومن أبرز روّادها الفيلسوف البريطاني هربرت هارت.

يمكن اختصار الفصل الرابع بالاضطرابات السلوكية الأربعة، وهي: التخلّف العقلي، والأمراض النفسية، والأمراض العقلية، واعتلال الشخصية. وأن أي شخص يرتكب جريمة خطيرة كالقتل العمد مع سبق الإصرار هو شخص غير سوي، ولا بد من أنه يعاني بعض الاضطرابات السلوكية التي تؤثر على حرية إدراكه وإرادته، وأن هناك علاقة قوية بين المتخلف عقلياً والسلوك الإجرامي، وأن إعدام هؤلاء الأشخاص يشكّل جريمة بربرية بحد ذاتها، كما ترى المحامية ألين شارب، المتخصصة في قضايا القتل على مدى أربعين عاماً.

يناقش الفصل الخامس الجدل المتواصل بشأن عقوبة الإعدام، ومفارقات بعض الدول الديمقراطية مثل الولايات المتحدة الأميركية التي تُصدر تقريراً سنوياً عن انتهاكات حقوق الإنسان في العالم، مُنتقدة بقوة الدول التي تنتهك هذه الحقوق؛ لكنها «تمارس أبشع أنواع التعذيب بحق السجناء المصابين بأمراض عقلية أو نفسية» (ص 164).

كانت دول أوروبا الغربية سبّاقة إلى إلغاء عقوبة الإعدام بعد الحرب العالمية الثانية، وما أسفر عنها من إعلانات وبروتوكولات واتفاقيات ومحاكم جنائية متعددة، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948، وما تلاه من اتفاقيات دولية ألغت فيها عقوبة الإعدام كلياً، وفي جميع الظروف، بما فيها حالة الحرب.

وقد ذكر تقرير منظمة العفو الدولية لسنة 2012، أن مجموع الدول التي توقفت عن عقوبة الإعدام هو 140 دولة، ما عدا الدول التي تخضع لأنظمة شمولية أو دينية أو مذهبية سياسية أو قومية، تلجأ إلى عقوبة الإعدام لتصفية خصومها السياسيين.

عالم الرياضة

قالت إنها بثت صوراً ومقاطع للاعبي المنتخب دون إذن

هيئة الرياضة «تقاضي» وتشهر بشركات «استغلت» شعار الأخضر

الرياض: «الشرق الأوسط»

نبهت الهيئة العامة للرياضة بصفتها المعنية بتنظيم ورعاية الشأن الرياضي في السعودية على جميع الشركات والمؤسسات والجهات والأفراد بعدم استخدام أو استغلال أو تسويق أي حق من الحقوق التجارية العائدة للاتحاد السعودي (بصورة مباشرة أو غير مباشرة) أو للاتحاد الدولي إلاّ بعد الرجوع لهما وأخذ موافقة خطية منهما تفيد بذلك وتحدد شروط استخدام تلك الحقوق، وذلك بناء على ما تم رفعه من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم حيال قيام عدد من الشركات بالتعدي على الحقوق التجارية للاتحاد السعودي، واستخدام تلك الحقوق في أغراض تجارية من خلال طرحها بوصفها إعلانات دعائية وحملات تسويقية باستغلال اسم وشعار ورسوم الاتحاد السعودي وصور ومقاطع للاعبي المنتخب الوطني ومبارياته الرسمية والودية دون الحصول على أي موافقة من الاتحاد أو الشركات الراعية له، إلى جانب استغلال شعار الاتحاد الدولي لكرة القدم وشعار مونديال كأس العالم 2018 بصورة غير قانونية.

وأفادت الهيئة بأنها ستتخذ جميع الإجراءات القانونية بصورة فورية لدى الجهات المختصة ضد كل من صدر منه تعدٍ على الحقوق التجارية للاتحاد السعودي أو الاتحاد الدولي بما يضمن الحفاظ على حقوقهما المالية والأدبية، مؤكدة أنه سيتم اتخاذ إجراءات فورية وعاجلة ضد الشركات والمؤسسات التي قامت خلال الفترة الماضية باستغلال شعار الاتحاد السعودي لكرة القدم. وقالت: «الهيئة العامة للرياضة إذ تعلن ذلك فإنها لن تتوانى عن الاستمرار في الملاحقة القانونية لكل من يتجاوز هذه الحقوق في المرحلة المقبلة إيمانا منها بضرورة حفظ حقوق الجميع والعمل على تحقيق المصلحة العامة للرياضة السعودية».

وأعلنت الهيئة عن الشركات والمؤسسات التي قامت خلال الفترة الماضية باستغلال شعار الاتحاد السعودي لكرة القدم وهي: اتحاد الاتصالات (موبايلي)، والمسافر، ودومنيوز بيتزا، والعربية للعود، ومختبرات البرج، ومخازن إكسترا، وإكس بوكس، ولولو سوبر ماركت، وحلويات سعد الدين، ولوكسو، والماجد للعود، وهرفي، وجيراب، وجات أوت.كوم، والمتجر الوطني، ومستشارك - طب الأسنان المتقدم، والسيف غاليري، وساكسس تيرن، والركن السويسري، وديناموا، ودرعه، ومطاعم بوابة الصين.

من جهة ثانية، افتتح الأمير عبد العزيز الفيصل نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بحضور سفير دولة اليابان لدى المملكة، نوريهيرو أوكودا والأميرة ريما بنت بندر وكيل الهيئة للتخطيط والتطوير، جناح الهيئة العامة للرياضة بمعرض أسبوع التصميم السعودي الرابع المقام بمركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية بمدينة الرياض.

وأعلنت الأميرة ريما بنت بندر عن ثلاث فعاليات رياضية جديدة أعدتها الهيئة العامة للرياضة، المتمثلة في فعالية يوم النشاط العائلي الذي سيقام في الصالة الرياضية بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي يومي 13 و14 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وفعالية عيادة الجري للتدريب على استخدام الأطراف الصناعية بمشاركة البطل الألماني هاينريش بوبوف، وذلك خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بالإضافة إلى دورة الألعاب البارالمبية التي ستقام لأول مرة خلال الشهر المقبل.

وأكدت الأميرة ريما أن «هذه الفعاليات الرياضية المتنوعة تأتي وفق الخطط التطويرية التي تنفذها الهيئة العامة للرياضة بدعم واهتمام من معالي رئيس الهيئة تركي آل الشيخ لتطوير الرياضة في جوانبها التنافسية وكممارسة للمجتمع نحو مجتمع حيوي وصحي وكذلك من أجل اقتصاد مزدهر لتتواكب مع رؤية المملكة 2030».



الأمير عبد العزيز الفيصل والأميرة ريما بنت بندر والسفير الياباني خلال افتتاح جناح هيئة الرياضة («الشرق الأوسط»)

الفريق الكروي يضطر للتدرب في الأكاديمية

رحيل «الرمز» يلقي بظلاله الحزينة على الأهلي

جدة: محمد باسنيد

سادت حالة من الحزن في الأوساط الأهلاوية، وذلك بعد قرار الأمير خالد بن عبد الله، الرمز التاريخي للنادي، الابتعاد عن الوسط الرياضي، بعد مسيرة من العطاء امتدت لأكثر من أربعين عاماً قضاها مشجعاً ولاعباً ومسؤولاً في جنباته حتى بات رئيسه الفخري ورمزه الكبير.

كان الأمير خالد بن عبد الله قد أعلن عن الابتعاد عن الوسط الرياضي، وقال في تصريح بثه المركز الإعلامي بالنادي الأهلي: «اتخذت قراري بعد دراسة وافية وقناعة تامة بعدم القدرة على الاستمرار لعدة مبررات في طليعتها ارتفاع تكاليف ميزانيات الأندية وتعاقداتها ومصروفاتها ورغبتي في التفرغ لحياتي الخاصة، علاوة على دخول الأندية قريباً مرحلة الخصخصة بناءً على قرار مجلس الوزراء بما يتماشى مع (رؤية 2030)». وأكد الأمير خالد أنه تفاعلاً مع هذا الحدث الرياضي الكبير فقد تم العمل على تهيئة النادي الأهلي لاستقبال مرحلة التخصيص بتعزيز الاستقرار المالي والهيكلة الإدارية والقانونية، مشيراً في هذا الصدد إلى تكفله بالتزامات النادي المالية وتصفية كامل المستحقات والديون حتى نهاية الموسم الحالي.

وللأمير خالد بن عبد الله وقفاته المشهودة في تاريخ النادي الأهلي الذي شهد تحولات كبيرة في مسيرته الممتدة لأكثر من 80 عاماً وضعته في مصافّ أكبر الأندية السعودية والعربية والآسيوية من خلال الإنجازات والبطولات التي حصدها النادي طوال تاريخه على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الآسيوي وفي جميع الألعاب.

وأبدى عدد كبير من مسؤولي النادي الأهلي الحاليين، ممثّلين في رئيس النادي الأمير فهد بن خالد، وأعضاء مجلس إدارته وعدد كبير من أعضاء شرف النادي أو من تولى العمل الإداري في النادي في وقت سابق، صدمتهم من قرار ابتعاد رمز النادي.

وأشار عدد من شرفيي النادي الأهلي إلى أن وجود نجل رمز النادي وعضو شرفه الأمير فيصل بن خالد قريباً من النادي قد يخفف كثيراً من قرار ابتعاد والده الأمير خالد ويشكل دعامة قوية لمسؤولي النادي خلال المرحلة المقبلة.

وشارك عدد كبير من محبي النادي الأهلي وشخصيات في الوسط الإعلامي والرياضي وجماهير النادي في التعبير عن حالة الحزن الكبيرة التي سادت، لابتعاد الأمير خالد بن عبد الله عن الرياضة من خلال التعليقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، مستذكرين محطات خالدة له في ذاكرة الأهلاويين كان آخرها تحقيق الفريق الأول لكرة القدم الثلاثية التاريخية الموسم قبل الماضي ومشاركة رمز النادي الأهلي لهم في حفل تتويج الفريق لبطولة الدوري السعودي للمحترفين بعد غياب استمر لأكثر من 30 عاماً.

كما شارك عدد كبير من اللاعبين الأجانب الذين سبق لهم الاحتراف في صفوف فريق الأهلي خلال السنوات الماضية، التعبير عن خسارة الوسط الرياضي بابتعاد الأمير خالد بن عبد الله، حيث علق العماني عماد الحوسني والبرازيلي فيكتور سيموس والكولومبي خايرو بالمينو، مشيدين بالخصال التي يمتلكها الرياضي الكبير، مبدين أسفهم لقرار ابتعاده عن الوسط الرياضي.

وقدم الأمير فهد خالد رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، وأعضاء مجلس إدارته، ومنسوبو النادي، بالغ شكرهم وتقديرهم للأمير خالد بن عبد الله، وذلك بعد أن قرر الابتعاد عن الوسط الرياضي بعد أن قضى 4 عقود في خدمة النادي الأهلي والرياضة عموماً قدم فيها الغالي والنفيس؛ لاعباً، ورئيساً، وعضو شرف، ورئيساً لهيئة أعضاء الشرف، وداعماً أول وفريداً للنادي الأهلي.

وقال الأمير فهد بن خالد: «إننا كمجلس إدارة ومنسوبين نعبّر عن حزننا وأسفنا لهذا القرار رغم ثقتنا بأن الابتعاد بالجسد لن يتبعه قلبه لعلمنا أن الأهلي يمثل حيزاً كبيراً في قلب الأمير خالد بن عبد الله، حيث إن الأهلي كان ينبض كثيراً بروحه ودعمه دون منّةٍ، ونتمنى كأهلاويين للأمير خالد كل التوفيق في حياته مع ثقتنا بأن ارتباطه بالأهلي باق لا يزول».

من جهة ثانية، يعاود فريق الأهلي تدريباته اليومية ابتداءً من مساء اليوم (الخميس)، بعد تمتع اللاعبين بالراحة لمدة 4 أيام استعداداً، لاستئناف مسابقة الدوري السعودي للمحترفين بمواجهة الشباب في الجولة السادسة للمسابقة يوم السبت بعد المقبل الموافق 12 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

واصطدم مسؤولو فريق الأهلي بانشغال الملعب الرديف لملعب الجوهرة المشعة لمدينة الملك عبد الله الرياضية بتدريبات المنتخب السعودي الأول، بعد أن تم نقل مقر معسكره من الرياض إلى جدة في اللحظات الأخيرة، بعد أن كان مبرمجاً أن يؤدي فريق الأهلي عليه تدريباته خلال هذه الفترة، نظراً إلى انشغال ملعبه الرئيسي بالنادي (ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل) بالصيانة. وقد يستعين الأهلي بملعب أكاديمية النادي أو ملعب مركز الأمير عبد الله الفيصل لقطاع الفئات السّنية لاستضافة تدريبات الفريق الأول خلال الأيام المقبلة بشكل مؤقت حتى الانتهاء من الصيانة الطارئة للملعب الرئيسي بالنادي.

وبذل مسؤولو الأهلي خلال اليومين الماضيين جهوداً كبيرة مع المقاول المختص بإجراء الصيانة لملعبه، وفي حالة نجاح إنهاء أعمال الصيانة خلال الساعات المقبلة قد تعود التدريبات ابتداءً من اليوم.

الأمير خالد بن عبد الله أثار حزن الأهلاويين بعد قرار الابتعاد عن الوسط الرياضي («الشرق الأوسط»)

«عمومية الهلال» تعلن سداد 40 مليوناً «التزامات على النادي»

الرياض: فارس السبيعي

كشف أمين عام نادي الهلال سامي أبو خضير خلال الجمعية العمومية الاستثنائية عن ميزانية النادي لعام 2016 – 2017، إذ بلغت إيرادات النادي حتى تاريخ 30-6-2017 «304 ملايين ريال» ومصاريف النادي حتى تاريخ 30-6-2017 «256 مليون ريال»، وصافي ربح الفترة حتى تاريخ 30-6-2017 «39 مليون ريال»، وإجمالي الالتزامات حتى تاريخ 30-6-2017 «111 مليون ريال»، حيث تم سداد مبلغ قدره حتى تاريخه «40 مليون ريال»، وإجمالي الالتزامات حتى تاريخه «71 مليون ريال».

عُقدت الجمعية العمومية الاستثنائية لنادي الهلال في صالة مؤسس النادي الشيخ عبد الرحمن بن سعيد بمقر النادي؛ بحضور نائب رئيس مجلس إدارة النادي المهندس عبد الرحمن النمر، وأمين عام النادي سامي أبو خضير، وأعضاء مجلس إدارة النادي، إضافة إلى ممثلي مكتب الهيئة العامة للرياضة في منطقة الرياض، حيث تم إعلان ميزانية النادي للموسم الرياضي 2016 - 2017، وميزانية النادي المقترحة والتقديرية للموسم الرياضي الجاري، كما تم خلالها استعراض كل إنجازات النادي ونشاطاته خلال الموسم الرياضي الماضي، إذ ألقى النمر كلمة استعرض فيها إنجازات النادي التي تحقّقت الموسم الرياضي الماضي والحالي في جميع الألعاب.

وأكد أمين عام نادي الهلال سامي أبو خضير أن النادي في فترة الإدارة الحالية واجه معضلة ديون متراكمة، وتمكنت الإدارة من إيجاد حلول للتقليل منها وتحجيمها بتنمية الإيرادات، ونجحت في ذلك، وكان نصاب جمعية الهلال العمومية قد بلغ النسبة النظامية لانعقاده بحضور أكثر من نصف الأعضاء.

من جانب آخر، يلتحق اللاعب محمد الشلهوب بمقر معسكر الفريق الأول بنادي الهلال عصر اليوم، بعد بقائه في الرياض في الأيام الماضية إلى جانب عائلته بعد احتفائه بمولودته الجديدة.

اتحاد الكرة يلزم الأندية بمدرب وطني لـ«الأولمبي»

جدة: «الشرق الأوسط»

ألزمت اللجنة الفنية في اتحاد الكرة السعودي بدءا من الموسم المقبل إدارات الأندية بأن يكون المدرب الرئيسي للفريق الأولمبي سعودي الجنسية ضمن مجموعة قرارات أصدرتها اللجنة بعد انتهاء اجتماعها الذي عقد بمقر الاتحاد في العاصمة الرياض أمس، برئاسة طلال آل الشيخ وتختص بتطوير الدوري الأولمبي.

كما أقرت اللجنة السماح لحراس المرمى السعوديين ممن هم تحت 25 عاما بالمشاركة مع الفريق الأولمبي، بما لا يتجاوز 50 في المائة من عدد المباريات، إضافة إلى السماح لـ5 لاعبين ممن هم تحت 25 عاما بالمشاركة مع الفريق الأولمبي في كل مباراة، من غير حارس المرمى، إلى جانب فتح مسابقة الدوري الأولمبي للاعبي الدرجات الأدنى (ناشئين - شباب). كما تضمنت القرارات، الرفع لرئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، لبحث إمكانية تفريغ وإعارة المدربين الوطنيين من أعمالهم، وذلك من خلال مطالبة الهيئة العام للرياضة بتبني المشروع مع الجهات ذات العلاقة وعودتهم إلى أعمالهم بعد انتهاء الإعارة، إضافة إلى دراسة مشروع الشراكة بين الأندية والأكاديميات، والسماح للأكاديميات بفتح فروع للأندية في مختلف المناطق والمدن وتقديم دراسة حول ذلك من قبل اللجنة الفنية للرفع بها إلى مجلس الإدارة ودراسة مشروع التعليم عن بعد لدورات المدربين.

وأقرت اللجنة كذلك استمرارية يوم المدرب الوطني وتكريم المدربين المميزين، إلى جانب الرفع عن طريق الاتحاد السعودي لكرة القدم لرابطة دوري المحترفين بعدم إصدار أي بطاقة لدخول الملاعب إلا بعد تسديد 5 في المائة من الرسوم الإدارية المفروضة على المدربين بدءا من يناير (كانون الثاني) 2018م، كما أقرت دراسة دوري البراعم مواليد 2004م المشاركين في تصفيات كأس آسيا 2019، والاجتماع مع مدربي الأندية والمنتخبات حول ذلك.

كما وزعت اللجنة المهام على أعضاء اللجنة الفنية، بتولي عبد اللطيف الحسيني المنتخبات وبرامجها، بينما يتولى يحيى العيافي وفان ساندر التعليم، في الوقت الذي أوكلت فيه لعلي كميخ وخالد الفرحان وعبد الله الخالدي مهمة الأكاديميات والبراعم.

وكان الاجتماع الذي حضره أعضاء اللجنة ناقش العديد من الموضوعات على جدول الأعمال، في طليعتها شؤون المدربين الوطنيين، ومسابقات درجة الأولمبي والفئات السنية.

سييرا يضم «خرمي والمنتشري» لتدريبات الفريق

رئيس الاتحاد المكلف يستدعي أسماء من إدارة «مسعود»

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن أن حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد المكلف، انتهى من تسمية أعضاء مجلس إدارته ورفع بها للهيئة العامة للرياضة لاعتمادها بشكل رسمي، مشيراً إلى أن قائمة الأعضاء ستضم أسماء وجدت في إدارة الراحل أحمد مسعود، إلى جانب آخرين حضروا بصفتهم أعضاء في إدارات سابقة للنادي.

وأشار المصدر إلى أن الهيئة العامة للرياضة ستقوم بتسليم الصنيع النادي رسمياً بعد حصر جميع الموجودات وفقاً للآلية المتبعة عند تولي إدارة جديدة للنادي، بعد اعتماد أعضاء مجلس الإدارة الاتحادية اليوم، ليتسنى للصنيع البدء في تولي مهامه وتوزيع المهام على أعضاء مجلس الإدارة مع الحرص على تكليف خبير مالي لتولي الإدارة المالية للنادي. كما كشف المصدر عن اعتذار خالد التميرك عضو مجلس إدارة أحمد مسعود عن المشاركة في عضوية المجلس لارتباطاته الخاصة، في الوقت الذي رجحت المصادر وجود عبد الله كبوه في عضوية مجلس الإدارة.

إلى ذلك، واصل حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد، العمل على ترتيب البيت الاتحادي، بعقد سلسلة اجتماعات خلال اليومين الماضيين للاطلاع على الوضع العام للنادي من جميع جوانبه، إلى جانب شروعه في حصر جميع الملفات العالقة على النادي من قضايا والتزامات مالية.

وينتظر أن يبدأ الصنيع مهامه رسمياً بعد حصر جميع الموجودات بالنادي، وتسلمه النادي رسمياً في الشروع لترتيب عقد جمعية عمومية للنادي وتحديداً موعدها، وتوجيه الدعوة لأعضاء الشرف لحضورها، وفقاً لما أقرته الهيئة العامة للرياضة على جميع الأندية، ومنها الاتحاد الذي تسلم إدارته إبان الرئيس إنمار الحائلي قرار الهيئة بعقد الجمعية العمومية، كما سيواصل الصنيع العمل لاستخراج الرخصة الآسيوية للنادي، لتمكنه من المشاركة بدوري أبطال آسيا في نسختها المقبلة.

وسيواجه رئيس الاتحاد الجديد سيلا من الالتزامات المالية التي تنتظره أن يبدأ في حلحلتها وتأتي في مقدمتها قضية المدرب الروماني فيكتور بيتوركا بعد القرار الصادر من محكمة الكأس بإلزام الاتحاد سداد 5 ملايين و789 ألف يورو «قرابة الـ26 مليون ريال» لصالح المدرب الروماني، في حين كانت إدارة الاتحاد السابقة برئاسة الحائلي استأنفت القرار لدى المحكمة الفيدرالية السويسرية.

وكانت إدارة الاتحاد إبان رئاسة إبراهيم البلوي تعاقدت مع المدرب الروماني خلفاً للسعودي خالد القروني منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2014، قبل أن ينهي التعاقد معه ورحيله ومن ثم عودته مجدداً أواخر عام 2015 إلى جدة لتولي الإشراف على فريق الاتحاد مجدداً، قبل أن تنهي إدارة أحمد مسعود علاقتها التعاقدية مع المدرب وإحضار التشيلي لويس سييرا بديلاً عنه.

وعلى الصعيد الفني، واصل فريق الاتحاد تدريباته أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي في إطار تحضيراته لعودة المنافسات الرياضية بعد التوقف، وسيستهلها بمواجهة فريق أحد 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ضمن منافسات الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين.

وواصل التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد فرض طوق من السرية على تحضيرات الفريق التي انطلقت بتدريبات لياقية مكثفة، قبل تحول الجهاز الفني للجوانب الفنية بتدريبات منوعه طبق خلالها عددا من الجمل التكتيكية، فيما سيخوض الفريق مناورة كروية مع الأولمبي بهدف وقوف الجهاز الفني على جاهزية لاعبيه ومدى إتقانهم النهج التكتيكي الذي ينوي الاعتماد عليه في المباريات.

وعمد سييرا خلال الحصة التدريبية إلى تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبو الفريق في المباريات الأخيرة التي خاضها بالدوري السعودي للمحترفين، إلى جانب رفع المعدل اللياقي للاعبين، بينما استدعى سييرا اللاعبين الشابين يحيى خرمي وأحمد المنتشري للانضمام لتدريبات الفريق الجماعية، فيما واصل فهد المولد أداء برنامجه العلاجي والتأهيلي بمعقل النادي بسبب الإصابة التي لحقت به.

من تدريبات الاتحاد الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

نيجيريا وتونس على مشارف التأهل في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الأفريقية

مصر تترقب العودة لكأس العالم بعد 28 عاماً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قد تحسم مصر وتونس ونيجيريا أماكنها في كأس العالم لكرة القدم في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الأفريقية مطلع الأسبوع المقبل لكن البطاقتين المتبقيتين لن يتم حسمهما إلا الشهر المقبل.

وسيكون فوز نيجيريا بملعبها على زامبيا كافيا لتعود إلى النهائيات بعد أن بلغت الدور الثاني في البرازيل عام 2014.

وأطاح انتصار نيجيريا، التي هزمت زامبيا خارج ملعبها في بداية التصفيات، بقيادة العائد فيكتور موزيس على الكاميرون 4 - صفر الشهر الماضي بأبطال أفريقيا من المنافسة ووضع المنتخب النيجيري في صدارة المجموعة الثانية بفارق ثلاث نقاط عن أقرب ملاحقيه قبل مباراتين على النهاية.

وقال القائد جون أوبي ميكل قبل المباراة التي ستقام في أويو: «يجب أن نحسم السباق يوم السبت. أظهر فريقنا احترافية والتزاما وتصميما على الوجود في هذا الموقع».

وحقق منتخب زامبيا الشاب فوزا مفاجئا خارج ملعبه على الجزائر في مباراته الأخيرة ليظل في السباق ويحتفظ بالأمل في قلب الأمور لصالحه على نحو غير متوقع بعد حصوله على نقطة واحدة من أول مباراتين.

وتلعب مصر يوم الأحد ضد الكونغو في الإسكندرية في مباراة من المتوقع أن تحقق خلالها فوزا سهلا وتأتي بعد 24 ساعة من المواجهة بين منافسيها في المجموعة الخامسة أوغندا وغانا في كمبالا.

وتتأخر أوغندا بنقطتين وراء مصر وتأتي غانا بفارق أربع نقاط عن الصدارة وتواجه خطر الغياب عن النهائيات بعد تأهلها للنسخ الثلاث السابقة.

مصر تسعى بقوة للعودة للمونديال بعد غياب طويل («الشرق الأوسط»)

وبالنسبة لمصر فإن التأهل سيعد إنجازا ضخما بالنظر لغيابها عن كأس العالم منذ 1990 بعد سلسلة من الإخفاقات المثيرة للإحباط.

وزادت إصابات لاعبين مؤثرين بسبب الضغوط، وفقا للمدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر.

وقال: «التحدي مرهق للأعصاب بالطبع. أتناول أدوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم بسبب ذلك. الحياة مليئة بالضغوط لكن التحدي الخاص بالتأهل لكأس العالم هو أكبر ضغط واجهته على الإطلاق».

وتتقدم تونس بثلاث نقاط على الكونغو الديمقراطية في المجموعة الأولى وهو ما وضعها أيضا في موقف قوي للتأهل رغم أن الفريقين سيلعبان خارج ملعبيهما في الجولة قبل الأخيرة.

وتلعب تونس في ضيافة غينيا، في حين تلتقي الكونغو الديمقراطية مع ليبيا.

ويرى نبيل معلول مدرب تونس أن مباراة فريقه ضد غينيا يوم السبت المقبل ستفتح أبواب التأهل إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا العام المقبل.

ويحل منتخب تونس ضيفا على غينيا في الجولة قبل الأخيرة بالتصفيات الأفريقية، حيث يمكن أن يحسم تأهله إذا أخفقت الكونغو الديمقراطية في الفوز خارج ملعبها على ليبيا.

وتتصدر تونس المجموعة الأولى بعشر نقاط بفارق ثلاث نقاط عن الكونغو الديمقراطية. ولدى كل من غينيا وليبيا ثلاث نقاط.

وقال معلول للصحافيين: «خضنا مباريات المرحلة الأخيرة من التصفيات بجدية. لا يمكن الحديث عن نتيجة مهمة إلا إذا تبعتها نتيجة جيدة».

وأصبحت تونس على مشارف التأهل لكأس العالم بفوزها 2 - 1 على منتخب الكونغو الديمقراطية قبل أن تفرض التعادل 2 - 2 خارج ملعبها على منافسها المباشر في آخر مباراتين لها بالتصفيات.

وأضاف معلول الذي يسعى لإعادة تونس إلى كأس العالم لأول مرة منذ 2006: «مباراة غينيا ستفتح أمامنا أبواب التأهل على مصراعيه».

وتابع: «تحقيق نتيجة إيجابية سيجعلنا ننظر للمستقبل بتفاؤل... يمتلك اللاعبون رغبة كبيرة في العودة بالنقاط الثلاث. صحيح شارك المنتخب في كأس العالم أربع مرات لكن جيلا بأكمله لم تسنح له فرصة متابعته في النهائيات. هذه فرصة اللاعبين لتحقيق الحلم». وشاركت تونس في كأس العالم في 1978 و1998 و2002 و2006.

وفي المجموعة الثالثة تتقدم ساحل العاج بنقطة واحدة فقط على المغرب، لكنها تواجه مباراة صعبة أمام مالي غدا الجمعة. ويلتقي المغرب على أرضه يوم السبت مع الغابون التي استعادت مهاجمها بيير - إيمريك أوباميانج.

وفي المجموعة الرابعة تمتلك الفرق الأربعة فرصة في التأهل، وسيلعب منتخب الرأس الأخضر على أرضه ضد السنغال وتخوض بوركينا فاسو مواجهة خارج ملعبها أمام جنوب أفريقيا.

وتتأهل الفرق الخمسة الفائزة بصدارة المجموعات فقط إلى نهائيات روسيا العام المقبل.

ماليزيا تستضيف موقعة الذهاب في الملحق الآسيوي

سوريا تحلم بمفاجأة في ملحق تصفيات المونديال أمام أستراليا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تحلم سوريا بتحقيق مفاجأة جديدة ومخالفة التوقعات مرة أخرى، عندما تخوض مواجهة حاسمة مع أستراليا بطلة آسيا، في ذهاب الملحق الآسيوي لتصفيات كأس العالم 2018 لكرة القدم، اليوم (الخميس).

وتضطر سوريا لخوض كل المباريات خارج أرضها لأسباب أمنية، وستستضيف مباراة الذهاب في استاد هانج جيبات في بماليزيا قبل أن تلعب في ضيافة أستراليا بعدها بخمسة أيام.

وسيتأهل الفائز في مجموع المباراتين لمواجهة المنتخب صاحب المركز الرابع في تصفيات اتحاد دول أميركا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف) على بطاقة الظهور في روسيا العام المقبل. واحتلت سوريا المركز الثالث في المجموعة الأولى خلف إيران وكوريا الجنوبية، بينما جاءت أستراليا بالمركز الثالث في المجموعة الثانية خلف اليابان والسعودية. وتأهل أول منتخبين من كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم.

ومجرد وصول سوريا، التي لم تلعب قطّ في نهائيات كأس العالم، إلى الملحق يُعتَبَر مفاجأةً كبيرةً، وحدث ذلك بعد التعادل 2 - 2 مع إيران، التي لم تكن استقبلت أي هدف في التصفيات، في الجولة الأخيرة، وبفضل هدف قاتل لعمر السومة في اللحظات الأخيرة.

ويعيش السومة، الذي وافق هذا العام على اللعب مع سوريا بينما غاب عن معظم مشوار التصفيات، حالةً من التألق مع الأهلي السعودي كما تألق زميله المهاجم عمر خربين مع الهلال السعودي.

وقال السومة: «رغم الظروف التي مر بها منتخبنا، فإنه جاهد وقاتل حتى تأهل في آخر دقيقة... اليوم نملك أفضل منتخب (سوري) منذ 10 أو 15 عاماً».

وأضاف في تصريحات تلفزيونية: «الكل يعرف (قوة) منتخب أستراليا وثقتي كبيرة في اللاعبين وكذلك الجهاز الفني والكادر الإداري».

وسجل خربين ثلاثة أهداف ليقود الهلال أخيراً للفوز 4 - صفر على بيروزي الإيراني في ذهاب قبل نهائي دوري أبطال آسيا، وستتعلق آمال ملايين السوريين على هذا الثنائي الهجومي الخطير.

ولا يعتقد مدرب أستراليا أن اللعب في أجواء حارة ورطبة في ماليزيا سيمنح أفضلية كبيرة لسوريا التي فازت هناك مرتين، وتعادلت ثلاث مرات في خمس مباريات بالتصفيات.

وقال بوستيكوجلو الذي تعرض لانتقادات من وسائل إعلام محلية عقب الإخفاق في التأهل المباشر لكأس العالم: «بغض النظر عن الظروف أو المكان أو ملعب المباراة يجب علينا أن نواجه كل هذه التحديات. بالنسبة للمباراة الأولى لا يوجد شيء جديد لم يمر علينا من قبل». وأضاف ماسيمو لونجو لاعب وسط أستراليا: «لم أمر بشيء كهذا من قبل. قد يكون الأمر مثيراً للقلق بعض الشيء. قد يكون مثيراً للأعصاب أن نخوض مباراة تلو الأخرى ولا مجال لنا لجمع النقاط. فقط إما الفوز أو الخروج».

من تدريبات سوريا استعداداً لموقعة أستراليا اليوم (أ.ف.ب)

تشيلي في موقف حرج والبرازيل تستعرض أمام بوليفيا في الجولة قبل الأخيرة لتصفيات مونديال 2018

الأرجنتين تواجه بيرو ولا بديل عن الفوز لتجنب الخروج

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

لا يمكن تصور مونديال لكرة القدم دون البرازيل أو الأرجنتين، لذا سيحاول نجم الأخيرة ليونيل ميسي تجنب سيناريو الخروج خلال استقبال بيرو، فيما تبدو تشيلي (بطلة كوبا أميركا) في موقف حرج.

وتستضيف الأرجنتين منتخب بيرو في بوينس آيرس، اليوم، في الجولة السابعة عشرة (قبل الأخيرة) من تصفيات أميركا الجنوبية، التي تشهد مواجهة بوليفيا مع البرازيل في لاباز، وفنزويلا مع الأوروغواي في سان كريستوبال، وتشيلي مع الإكوادور في سانتياغو، وكولومبيا مع باراغواي في برانكيا.

وتتصدر البرازيل الترتيب برصيد 37 نقطة، وقد ضمنت بطاقة التأهل المباشر الأولى، فيما تتصارع 7 منتخبات، هي الأوروغواي (27 نقطة) وكولومبيا (26) وبيرو (24) والأرجنتين (24) وتشيلي (23) وباراغواي (21) والإكوادور (20)، على 3 بطاقات أخرى والملحق الذي يلعب بموجبه صاحب المركز الخامس (ذهاباً وإياباً) مع نيوزيلندا (بطلة أوقيانيا).

وخرجت بوليفيا (13 نقطة) وفنزويلا (8 نقاط) نهائياً من المنافسة.

ولم تغب الأرجنتين عن سماء المونديال منذ 47 عاماً، وتحديداً في نسخة 1970، التي فازت فيها برازيل بيليه باللقب. ولا تزال الأرجنتين تملك الفرصة، لكن على نجم برشلونة الإسباني ورفاقه تجنب هذا السيناريو الكارثي، وحتى تفادي الملحق، لأنه ليس هذا هو الموقع الحقيقي للمنتخب وصيف بطل العالم في مونديال 2014 في البرازيل.

وسيكون ملعب «بونبونيرا» مسرحاً للقاء المنتظر مع بيرو، التي تتقدم عليها فقط بأفضلية الأهداف المسجلة، علماً بأن الأخيرة هي التي حرمتها من التأهل إلى مونديال 1970 في المكسيك، بتعادلها معها على الملعب ذاته (2 - 2).

واعتبر لاعب وسط بيرو، ويلدر كارتاجينا، أن «الضغط قد يلعب هذه المرة في غير مصلحتهم، إذا لم تسر الأمور بشكل جيد في البداية لصالحهم».

وسجلت الأرجنتين 16 هدفاً، ودخل مرماها 15 هدفاً (26 مقابل 25 لبيرو)، وهذا الشح في التهديف يؤرق الأرجنتين التي تعج صفوفها بالنجوم الذين يمطرون الشباك في البطولات الأوروبية، وهم إضافة إلى ميسي: سيرخيو أغويرو (مانشستر سيتي الإنجليزي)، وغونزالو هيغواين وباولو ديبالا (يوفنتوس الإيطالي)، وماورو إيكاردي (إنتر ميلان الإيطالي)، وإنجل دي ماريا (باريس سان جيرمان)، وغيرهم.

ويبقى هذا الأمر محيراً بالنسبة إلى مشجعي المنتخب الأرجنتيني، ويشكل مفارقة لديهم، وقد قطع التعادل الأخير مع فنزويلا الضعيفة (1 - 1) أنفاسهم.

وأطلق المدرب السابق والشهير لويس سيزار مينيوتي، الذي قاد المنتخب الأرجنتيني إلى لقب 1978 على أرضه، تحذيراً قال فيه: «أمر مخيف أن نرى ذلك... هناك شيء مهم داخل المنتخب لا يسير بشكل جيد».


جماهير بوليفيا تترقب مشاهدة نيمار (رويترز)

ويتعين على ميسي والآخرين أن يعيدوا الروح، ويصححوا مسار المنتخب أمام أنصاره المتعطشين لمشاهدة النجوم يقتربون من انتزاع بطاقة التأهل المباشر. وعلى ذمة الصحافة المحلية، فقد نفدت بطاقات الدخول إلى الملعب بعد 20 دقيقة فقط من طرحها للبيع، وبقي نحو 120 ألف شخص يندبون حظهم.

لكن المدرب الجديد للمنتخب، خورخي سامباولي، الذي تولى المهمة في يونيو (حزيران)، آثر عدم استدعاء هيغواين، وفضل عليه أليخاندرو «بابو» غوميز (أتالانتا الإيطالي)، فضلاً عن عدم الاستفادة كثيراً من خدمات ديبالا (متصدر ترتيب الهدافين في إيطاليا) لأنه يلعب في مركز ميسي، وغياب أغويرو بداعي الإصابة.

ويفسر ديبالا قلة مردوده بالقول: «من الصعب اللعب إلى جانب ميسي لأننا نلعب كلانا في المركز نفسه».

وسيلعب إيكاردي إلى جانب ميسي في خط الهجوم، فيما سيأخذ غوميز أو إدواردو سالفيو (بنفيكا البرتغالي) على الأرجح مكان ديبالا.

وسيلتقط المدرب سامباولي، الواقع تحت ضغط كبير، أنفاسه في حال الفوز، لكن الخسارة تعني عودة شبح الخروج الخطير قبل الانتقال إلى كيتو، في العاشر من الشهر الحالي، لخوض المواجهة الأخيرة مع الإكوادور.

وقال سامباولي: «علينا أن نشجع اللاعبين على المضي على طريق الهجوم».

ولم تتوج الأرجنتين بأي لقب منذ 24 عاماً، علماً بأنها حلت أخيراً وصيفة 3 مرات: في مونديال 2014، وفي كوبا أميركا 2015 و2016.

وأكد مدافع بيرو، ميغيل أراوخو، أنه لا يخشى ميسي ولا غيره على ملعب بونبونيرا، وقال: «نحن منتخب متضامن. وإذا كان ميسي لاعباً مهماً، فنحن لدينا 11 لاعباً يستطيعون إيقافه؛ يجب أن نضعه تحت المراقبة».

وقد تشكل التصفيات الحالية نهاية لجيل ذهبي تألق في السنوات العشر الأخيرة، وقاد تشيلي إلى إحراز «كوبا أميركا»، في نسختي 2015 و2016، بزعامة أليكسيس سانشيز هداف آرسنال الإنجليزي وأرتورو فيدال.

وكانت تشيلي قريبة من حجز إحدى البطاقات، لكنها تراجعت إلى المركز السادس بخسارتها في الجولتين السابقتين، أمام بوليفيا في لاباز (صفر - 1)، ثم على أرضها أمام باراغواي (صفر - 3)، مما زاد الانتقادات للفريق إلى حد اعتبار أن نهاية الجيل الذهبي قد اقتربت.

لكن مهاجم فريق يونيفرسيداد ماوريسيو بينيا يرفض الاستسلام للأمر الواقع، ويقول: «تشيلي حية، وتملك مقومات التأهل؛ الأمر متعلق بنا وحدنا، وسنقوم بكل ما نستطيع من أجل ذلك».

ويضيف: «سنعمل على أن تنتهي مسيرات اللاعبين الرائعة بمشاركة جديدة في المونديال؛ لا نتوقع عدم الذهاب إلى كأس العالم». وعلى الضفة الإكوادورية، أدت النتائج المتواضعة إلى خسارة المدرب الأرجنتيني - البوليفي غوستافو كينتيروس منصبه، وتولي الأرجنتيني خورخي سيليكو دفة القيادة، ويبدو أن الأخير غض الطرف عن «روسيا 2018»، وبدأ الإعداد لـ«قطر 2022»، وقرر إجراء تعديلات كثيرة وكبيرة على المنتخب.

وقال مخضرم المنتخب الإكوادوري، أنطونيو فالنسيا، جناح مانشستر يونايتد الإنجليزي: «هناك 18 لاعباً جديداً، من أصل 20. هذا ما يريده الناس، ونأمل بأن يؤتي هذا التغيير ثماره».

وتبدو الأوروغواي أقرب المنتخبات السبعة لحجز إحدى البطاقات الثلاث الأخرى على حساب مضيفتها فنزويلا، وكذلك الأمر بالنسبة إلى كولومبيا على حساب مضيفتها باراغواي.

ورغم صعوبة مهمتها في لاباز، على ارتفاع أكثر من 4 آلاف متر، تجنبت البرازيل أي حسابات معقدة، بعدما كانت أول المتأهلين إلى النهائيات.

ورغم أن اللقاء أصبح بمثابة تحصيل حاصل للفريقين، فإن الظهور المحتمل للنجم البرازيلي نيمار يثير شغف جماهير المنتخب البوليفي لرؤيته.

وقال الاتحاد البوليفي، في بيان له: «معدل بيع تذاكر المباراة ارتفع خلال الأيام الأخيرة؛ لقد تم بيع 20 ألفاً من أصل 27 ألف تذكرة».

وتبلغ قيمة التذكرة الأقل سعراً، المخصصة للمقاعد في المدرجين الشمالي والجنوبي بملعب العاصمة البوليفية لاباز، 60 بوليفيانو (7 دولارات)، فيما تبلغ قيمة التذكرة الأغلى 360 بوليفيانو (51 دولاراً)، وهذه ستكون مخصصة لمقاعد الدرجة الأولى.

وقال كارلوس ريبيرا، رئيس الاتحاد البوليفي: «البرازيليون لم يطلبوا شيئاً استثنائياً من أجل أحد اللاعبين؛ سيتواصلون مع المسؤولين في صالة الوصول، ولديهم مخاوف أقل من الناحية الأمنية. فعلى سبيل المثال، قام منتخب تشيلي باصطحاب حراسة خاصة أتى بها من بلاده».

ولن يظهر ماوريسيو سوريا، المدير الفني لبوليفيا، على مقاعد بدلاء فريقه، للإيقاف مباراتين بسبب سلوكه في المباراة أمام تشيلي. وحول ذلك، علق قائلاً: «هذا ليس عدلاً، لديّ جهاز فني يعاونني، علينا أن نتعامل مع الأمر بهدوء؛ نستمتع بما نقوم به، ونأمل في منح البلاد فرحة بانتصار جديد على البرازيل في لاباز».

وفازت بوليفيا على البرازيل في آخر لقاء جمع بينهما في لاباز (2 - 1)، وذلك في 11 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2009.


ميسي (في الوسط) أمل منتخب الأرجنتين في تجاوز بيرو اليوم (أ.ب)

الطريق ممهد أمام بولندا لتخطي عقبة أرمينيا والوصول إلى مونديال روسيا

ألمانيا وإنجلترا لحسم بطاقتي التأهل على حساب آيرلندا وسلوفينيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع المنتخبان الألماني والإنجليزي لكرة القدم إلى حسم التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 من خلال الجولة قبل الأخيرة لتصفيات أوروبا المؤهلة للمونديال التي تقام بداية من اليوم وحتى السبت.

ويعول منتخب إنجلترا على ماكينة أهداف توتنهام هاري كين لحجز بطاقته في نهائيات روسيا الصيف المقبل عندما يستضيف نظيره السلوفيني اليوم على ملعب ويمبلي في لندن ضمن منافسات المجموعة السابعة.

وبعد أن صام عن التسجيل طوال شهر أغسطس (آب) الماضي، تألق كين الشهر الماضي ودارت عجلة أهدافه ليسجل 13 مرة في 8 مباريات لناديه ومنتخب بلاده.

ويتصدر المنتخب الإنجليزي ترتيب هذه المجموعة بفارق 5 نقاط عن سلوفاكيا وهو يحتاج إلى نقطتين في مباراتيه الأخيرتين ضد سلوفينيا وليتوانيا الأحد المقبل ليضن تأهله للمرة السادسة على التوالي.

ويسعى منتخب إنجلترا «الأسود الثلاثة» إلى الفوز اليوم لحسم مقعده في العرس الكروي ولا يساور زملاء كين أي شك بأن الأخير سيكون على الموعد.

ويقول حارس مرمى وستهام جو هارت: «كين في قمة مستواه في الوقت الحالي. هو يسجل أهدافا غالبا ما ننسبها إلى لاعبين من الطراز العالمي ويقوم بهذا الأمر منذ مواسم عدة وبالتالي هو يستحق أن يكون ضمن هذه النخبة من اللاعبين».

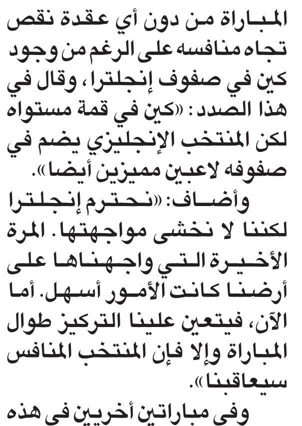
وأضاف هارت: «يشرف على تدريبه أحد أفضل المدربين في العالم بشخص (الأرجنتيني) ماوريتسيو بوكتينيو الذي يقدره كثيرا وثمة أسباب لذلك ذلك لأن هاري يبرع بما يقوم به وهو أحد أفضل اللاعبين في العالم».

وتابع: «يواصل تسجيل الأهداف بوتيرة مرتفعة ونأمل أن يستمر هذا الأمر مع منتخب إنجلترا، ونحن محظوظون بوجوده بيننا».

ومنذ عودته إلى صفوف منتخب إنجلترا أواخر الموسم الماضي بعد أن أبعدته الإصابة، ساهمت أهداف كين في وضع منتخب بلاده على مشارف التأهل إلى مونديال روسيا 2018، فقد سجل هدف التعادل في الرمق الأخير في مرمى اسكوتلندا في غلاسجو 2 - 2 ومنع سقوطه للمرة الأولى أمام جاره منذ عام 1999، قبل أن يسجل ثنائية في مرمى مالطا خارج ملعبه في المباراة التي أسفرت عن فوز إنجلترا 4 - صفر.

وتقاسم كين ولاعب وسط ليفربول جوردان هندرسون حمل شارة قائد المنتخب الإنجليزي في المباريات الأربع الأخيرة، ولا شك بأن تسمية قائد المنتخب اليوم قد تكون مؤشرا لهوية اللاعب الذي سيحتفظ بهذا الشرف لفترة طويلة.

وسيغيب عن المنتخب الإنجليزي ديلي آلي زميل كين في توتنهام لوقفه مباراة واحدة لحركة غير لائقة قام بها خلال فوز إنجلترا على سلوفاكيا 2 - 1 الشهر الماضي.


كين نجم منتخب إنجلترا (يسار) بجانب زميله لينغارد خلال التدريبات أمس (رويترز)

ويدرك المنتخب الإنجليزي الذي عاد بالتعادل السلبي من مباراة الذهاب ضد سلوفينيا بان الأمور لن تكون سهلة لا سيما بأن الأخيرة لم تفقد الأمل باحتلال المركز الثاني المؤهل إلى خوض الملحق حيث تتخلف بفارق نقطة واحدة عن سلوفاكيا وتتقدم على اسكوتلندا بفارق الأهداف في المركز الثالث.

وأكد قائد سلوفينيا بوستيان سيزار أن منتخب بلاده يخوض المباراة من دون أي عقدة نقص تجاه منافسه على الرغم من وجود كين في صفوف إنجلترا، وقال في هذا الصدد: «كين في قمة مستواه لكن المنتخب الإنجليزي يضم في صفوفه لاعبين مميزين أيضا».

وأضاف: «نحترم إنجلترا لكننا لا نخشى مواجهتها. المرة الأخيرة التي واجهناها على أرضنا كانت الأمور أسهل. أما الآن، فيتعين علينا التركيز طوال المباراة وإلا فإن المنتخب المنافس سيعاقبنا».

وفي مباراتين أخريين في هذه المجموعة، تلتقي اسكوتلندا مع سلوفاكيا، في حين تحل ليتوانيا ضيفة على مالطا.

ويحتاج المنتخب الألماني بطل العالم إلى نقطة واحدة عندما يحل ضيفا على آيرلندا الشمالية في بلفاست ضمن منافسات المجموعة الثالثة ليضمن مقعده في النهائيات علما بأنه فاز في مبارياته الثماني حتى الآن في التصفيات.

لكن الفريق الألماني سيفتقد خدمات مهاجم لايبزيغ المتألق في الآونة الأخيرة تيمو فيرنر لمعاناته من إصابة في الرقبة والعمود الفقري.

وكان فيرنر أحد نجوم منتخب بلاده خلال تتويجه بكأس القارات في روسيا في يوليو (تموز) الماضي.

كما يغيب المهاجم المخضرم الآخر ماريو غوميز بسبب الإصابة أيضا بالتواء في الكاحل، بالإضافة إلى القائد مانويل نوير الذي سيغيب عن الملاعب حتى مطلع العام المقبل إلى حين تعافيه من كسر في القدم.

وفي خط الوسط، يفتقد أبطال العالم الثلاثي مسعود أوزيل، سامي خضيرة وماريو غوتزه، بينما يتوقع أن يعود قلب دفاع بايرن جيروم بواتنغ إلى تشكيلة المنتخب للمرة الأولى منذ أكثر من عام.

ويرجح أن يواجه المنتخب الألماني مهمة صعبة في بلفاست، حيث لم يتلق مرمى المنتخب الآيرلندي الشمالي أي هدف حتى الآن في أربع مباريات ضمن تصفيات كأس العالم خاضها على أرضه. وإذا فجر منتخب آيرلندا الشمالية المفاجأة وتغلب على نظيره الألماني، ستظل فرصة الأول قائمة في التأهل من خلال الفوز في مبارياته الأخيرة أمام أذربيجان في مدينة كايزرسلاوترن يوم الأحد المقبل.

وفي مباراة الذهاب، فازت ألمانيا بنتيجة 2 - صفر في هانوفر، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وفي مباراتين أخريين ضمن هذه المجموعة، تلتقي أذربيجان مع تشيكيا وسان مارينو مع النرويج.

وفي المجموعة الخامسة، تبدو الأفضلية لبولندا وهدافها روبرت ليفاندوفسكي في حسم البطاقة المؤهلة مباشرة لأنها تتصدر برصيد 19 نقطة بفارق 3 نقاط عن منافستيها مونتينيغرو والدنمارك.

وتحل بولندا ضيفة على أرمينيا التي فقدت الأمل في التأهل، في حين تتواجه مونتينيغرو مع الدنمارك. ويكفي بولندا الفوز اليوم لتتأهل شرط انتهاء المواجهة بين مونتينيغرو والدنمارك بالتعادل.

بيكيه لن يعتزل دولياً ويدافع عن مسيرته مع منتخب إسبانيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

أكد المدافع الإسباني جيرارد بيكيه أمس أنه لن يعتزل اللعب الدولي، ودافع عن إخلاصه للمنتخب الوطني مطالبا منتقديه بالاستماع إلى جميع الآراء السياسية المختلفة.

وقال بيكيه، مدافع برشلونة، الذي أثار جدلا واسعا بعد مطالبته بالسماح لإقليم كاتالونيا بالتصويت على انفصاله عن إسبانيا: «ما أريده هو التحدث وحل هذه المشكلة». وأضاف بيكيه خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في العاصمة الإسبانية مدريد: «في النهاية نحن أشخاص، لدينا الآراء الخاصة بنا ومن المستحيل أن نكون جميعا متطابقين، أنا أؤيد السماح للناس بالتصويت سواء بنعم أو بلا أو بالامتناع، ولكن أحترم وجود أناس آخرين مثل رافائيل نادال الذي يرى شيئا مختلفا».

واعترف بيكيه بأنه لم يستمع لرسالة ملك إسبانيا، فيلبي السادس، التي دعا من خلالها إلى الحفاظ على وحدة البلاد، لأنه كان منشغلا بلعب الورق مع زملائه في المنتخب.

وأجرى إقليم كاتالونيا استفتاء يوم الأحد الماضي حول انفصاله عن إسبانيا، وقد شهد هذا اليوم مواجهات عنيفة بين المواطنين والشرطة، التي كانت مطالبة بمنع هذا الاستفتاء.

وبلغ عدد الموافقين على الانفصال عن إسبانيا 90 في المائة من المصوتين، طبقا للبيانات الصادرة عن حكومة كاتالونيا، حيث إن معظم الذين يناهضون فكرة الانفصال امتنعوا عن التصويت.

وطالب بيكيه، الذي أدلى بصوته في الاستفتاء، بالتحدث من خلال مؤتمر صحافي بعد أن تشاور مع مدرب المنتخب جولين لوبيتيغي وزملائه حول هذا الموضوع، خاصة بعد أن قوبل بصافرات استهجان قوية من قبل الجماهير أول من أمس خلال التدريبات.

وتابع بيكيه قائلا: «التدريب كان صعبا لأنه ليس بالأمر الجيد أن تتخذ الناس التي تدعم فريقك موقفا معاديا لك، ولكنه تحد بالنسبة لي».

وأشار بيكيه، الفائز ببطولتي أمم أوروبا وكأس العالم مع المنتخب الإسباني، إلى أهمية التركيز في الانتهاء من التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018 وفي مباراة إسبانيا أمام ألبانيا غدا وقال: «أرغب في تقديم المساعدة قدر الإمكان، نحن أمام هدف، وهو الوجود بالمونديال وعلينا أن نحصد النقاط الثلاث».

ودافع بيكيه بقوة عن مسيرته مع المنتخب الإسباني، وقال: «التشكيك في التزامي أمر مستحيل، أنا هنا منذ أن كنت في الخامسة عشرة، أشعر أنني مع عائلتي وهذا سبب استمراري، إخلاصي كان في أعلى مستوياته دائما، يؤلمني أنهم يشككون في إخلاصي».


بيكيه يتعرض للانتقادات بسبب مواقفه السياسية (إ.ب.أ)

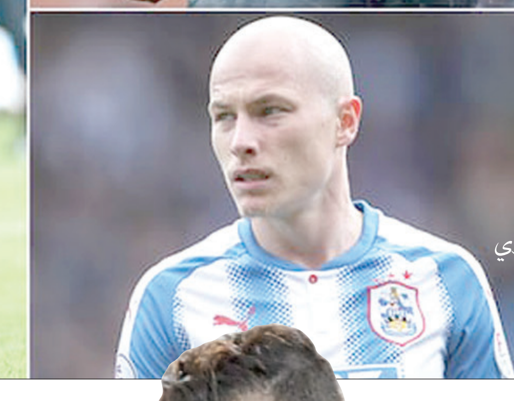
من أداء مانشستر سيتي المميز مروراً بافتقاد إيفرتون للمسات لوكاكو الأخيرة وصولاً إلى أزمة هودجسون في بالاس

10 نقاط جديرة بالدراسة في مواجهات المرحلة السابعة للدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان»

واصل فريقا مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد صراعهما على صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد فوز الأول على مضيفه تشيلسي 1 - صفر وفوز يونايتد على ضيفه كريستال بالاس 4 - صفر في المرحلة السابعة من المسابقة. وفي مباريات أخرى فاز توتنهام على مضيفه هيديرسفيلد 4 - صفر وستوك سيتي على ساوثهامبتون 2 - 1 ووستهام يونايتد على سوانزي سيتي 1- صفر وبيرنلي على مضيفه إيفرتون 1 - صفر. وتعادل وست بروميتش ألبيون مع واتفورد 2 - 2 وبورنموث مع ليستر سيتي سلبيا. وتقدم فريق آرسنال إلى المركز الخامس بجدول الترتيب الدوري بفضل الفوز على ضيفه برايتون 2 - صفر. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على أهم عشر نقاط تستحق الدراسة والمتابعة في مواجهات هذه المرحلة.





1 هويتون يبحث عن قوة هجومية ضاربة

بدا كريس هويتون، مدرب «برايتون آند هوف ألبيون»، صريحاً تماماً في تناوله للصورة الواهنة التي بدا عليها فريقه والتي جعلته «غائباً عن الأنظار» أمام «آرسنال»، تماماً مثلما كان الحال أمام «مانشستر سيتي» خلال عطلة الأسبوع الأولى من الموسم الجديد. في كلا المباراتين، جاءت النتيجة النهائية 0 - 2 لتشير إلى نجاح «برايتون آند هوف ألبيون» على الخروج بنتيجة تحفظ ماء الوجه، الأمر الذي يبدو أنه شكل في واقع الأمر الأولوية الأولى أمام الفريق. اليوم، تبدو الفجوة في عدد النقاط بين «برايتون آند هوف ألبيون» من ناحية والأندية الستة المتصدرة لجدول ترتيب أندية بطولة الدوري الممتاز من ناحية أخرى كبيرة، في الوقت الذي يبدو واضحاً أن السياسة التي فرضتها الضرورة على هويتون على استاد الإمارات تمثلت في العمل على الحد من الخسائر. خلال المباراة، اعتمد هويتون على طريقة لعب 4 - 5 - 1. وحتى بعد الهدف المبكر الذي سجله ناتشو مونريال، ظل أداء «برايتون آند هوف ألبيون» باهتاً. وما تزال مسألة افتقار الفريق إلى القوة الهجومية تثير القلق. وتعتبر هذه المرة الرابعة من إجمالي سبع مباريات خاضها الفريق بالدوري الممتاز خرج منها دون هز شباك الخصم. ومع هذا، تظل الحقيقة أن مثل هذه المباريات التي يخوضها الفريق بعيداً عن أرضه لن تكون العامل الحاسم في تحديد الشكل النهائي لأدائهم خلال الموسم.

2 فاردي بحاجة إلى الراحة

في أعقاب بداية غير مثيرة للارتياح للموسم، حصل خلالها ليستر سيتي على خمس نقاط هزيلة، بمقدور المدرب كريغ شكسبير الحصول على بعض الراحة قبل أن يستضيفوا «ويست بروميتش ألبيون» في 16 أكتوبر (تشرين الأول). وينطبق القول ذاته على جيمي فاردي - الذي خرج من تشكيلة المنتخب الإنجليزي - والذي من المقرر حقنه بمنشط ستيرويدي هذا الأسبوع لمعاونته على التغلب على المشكلة التي يعانيها في الفخذ. وقد دافع مدربه عن قرار المهاجم باللعب رغم آلامه لصالح ناديه، لكن ليس لصالح بلاده. وعن ذلك، قال شكسبير: «الفكرة الأساسية بالنسبة لنا وللمنتخب الإنجليزي أن فاردي يعاود المشاركة في الملعب بمجرد أن يحصل ولو على قسط يسير من الراحة من الألم»، مشيراً إلى أن فريقاً طبيا من الجانبين ناقش الأمر.

وأضاف: «ليس الأمر محل أدنى شك. جيمي يرغب في اللعب مع المنتخب ومع ليستر سيتي. والآن، يتمثل القرار الصائب في منحه هذه الفرصة للاستراحة كي يتمكن من التعافي تماماً من الإصابة التي ألمت به».

فابريغاس بعد السقوط على أرضه أمام سيتي (إ.ب.أ)

3 على كونتي وضع خطة بديلة

يعود أنطونيو كونتي إلى وطنه إيطاليا لأيام قليلة خلال العطلة الدولية، طلباً لـ«الراحة»، لكن المؤكد أن مشهد الهزيمة التي تلقاها على يد مانشستر سيتي لن تغيب عن ذهنه طوال الأسبوعين القادمين. ورغم أن كونتي سبق له الاحتفاظ ببطولة دوري ممتاز كمدرب من قبل، فإن هذا لم يتحقق قط في ظل بطولة تتميز أندية النخبة فيها بمثل هذه القوة. في «يوفنتوس» عام 2012، بدا كونتي مستعداً للدخول في تحد أمام «ميلان» من جديد. وعن هذا، قال: «إلا أنهم بدلاً عن ذلك، باعوا زلاتان إبراهيموفيتش وتياغو سيلفا إلى (باريس سانت جيرمان)، ما جعلهم أضعف حالاً». وأضاف: «لم يكن الفوز بالبطولة للمرة الثانية بالأمر السهل. وهنا، خلال الفترة ما بين الموسم الماضي والموسم الحالي، رأينا كيف أصبحت أندية قوية بالفعل أكثر قوة». من جانبه، أثبت «مانشستر سيتي» هذا الأمر على حساب «تشيلسي»، السبت. ويبدو أن مقولة كونتي تنطبق أيضاً على «مانشستر يونايتد» الذي يفصله عن قمة الدوري هدف واحد. وهنا يكمن تفسير مشاعر الإحباط التي يعايشها كونتي، والتي ظهرت جلية داخل تشيلسي خلال الصيف عبر تأكيداته على الحاجة لتعزيز صفوف الفريق لضمان الاحتفاظ بصدارته الفرق الأخرى. ومع هذا، الواضح أن كونتي كان مدركاً تماماً لأن المرة الثانية ستكون أشد صعوبة، الأمر الذي أكدته مباراة السبت.

4 إيفرتون بحاجة للعودة إلى الأساسيات

لا يزال «إيفرتون» يناضل في وجه صعوبات، منها عجزه عن إيجاد بديل للمسة الأخيرة البارعة التي لطالما تميز بها روميلو لوكاكو، بجانب ضعف أداء خط الدفاع. كان النادي قد ضم إليه مايكل كين في الصيف قادماً من «بيرنلي» مقابل 30 مليون جنيه إسترليني. إلا أن ضعف خط الدفاع جعل «بيرنلي» يبدو أشبه بـ«برشلونة» مع نجاحه في إنجاز إجمالي 24 تمريرة عبر تسعة لاعبين إلى جيف هندريك ليضع عليها لمسته الأخيرة في مواجهة حارس إيفرتون جوردان بيكفورد. أما مورغان شنيدرلين فقد سمح لهندريك بالمرور أمامه بسهولة، تاركاً بيكفورد في موقف لا يحسد عليه. وجاء غياب الروح الحماسية عن الفرنسي وعن الفريق ككل ليسلط الضوء أكثر على ضعف أداء خط الدفاع. في هذه المرحلة من الموسم الماضي، كان «إيفرتون» قد اقتحمت شباكه أربعة أهداف وحافظ على شباكه نظيفة خلال ثلاث مباريات. اليوم، دخل شباكه 12 هدفاً. وإذا لم يتمكن المدرب رونالد كومان من دفع فريقه نحو استعادة صموده الدفاعي وقدرته على جعل مهمة تسجيل أهداف في مرماه صعبة على الخصوم، فإنه بغض النظر عن ضخامة الإنفاق على خط الهجوم، سيظل «إيفرتون» يعاني.

5 هيديرسفيلد يعود بقسوة إلى الواقع

رغم كل المنافع التي تحملها كرة القدم، يبقى الجانب السلبي لامتهان المرء لعب كرة القدم أنه سيتعين عليه الالتزام بالتصرف على نحو ناضج في العلن. وحتى الآن وعلى امتداد مشواره القصير، دخل ديلي ألي في مشكلات كثيرة وواجه تحديات عصيبة بسبب إقدامه على إشارة وقحة مرة، وادعائه السقوط مرة خلال مباراة السبت أمام هيديرسفيلد تاون. في الواقع، تتسم هذه الأفعال بدرجات متباينة من السوء، لكن إذا كانت تلك هي أسوأ التصرفات التي أتى بها اللاعب البالغ 21 عاماً أثناء صعوده إلى القمة في خضم مثل هذا المجال شديد التنافسية، وإذا نجح بالفعل في التعلم منها، لا أعتقد أن أياً منا سيظل ناقماً عليه طويلاً بسببها. أما بالنسبة لهيديرسفيلد تاون، فقد دخل هذه المباراة حاملاً ثاني أفضل سجل دفاعي على مستوى الدوري الممتاز، لكن أنهى المباراة مثقلاً بأول هزيمة له على أرضه في الموسم الحالي من الدوري الممتاز. من ناحيته، قال آرون موي، لاعب خط وسط «هيديرسفيلد» في أعقاب الهزيمة: «إنهم أحد أفضل الفرق على مستوى البطولة، وهذا أمر واضح للجميع».

6 هودجسون يطالب لاعبيه بمزيد من الحماس

تأتي الهزيمة الساحقة التي مني بها «كريستال بالاس» على يد «مانشستر يونايتد» لتشكل الهزيمة السابعة له خلال سبع مباريات بالدوري الممتاز، اقتحم شباكه خلالها 17 هدفاً ولم يسجل «كريستال بالاس» في المقابل أي أهداف. ومن المقرر أن يزور تشيلسي ملعب كريستال بالاس في 14 أكتوبر، وبالتالي لا يملك المرء سوى التساؤل عن الحالة النفسية في صفوف الفريق الذي يقوده المدرب روي هودجسون. من جهته، أجاب المدرب عن ذلك بقوله: «ممتازة». وأضاف: «لكن من الواضح أنها ستشهد بعض الخلافات لأننا نوجه رسائلنا بقوة كبيرة بينما لا يبدو أن بعض اللاعبين داخل الملعب يستوعبون هذه الرسائل بالسرعة ذاتها استيعاب البعض الآخر لها. إلا أن هذا أمر لا يصعب علي التعامل معه». ومع ذلك، سيضطر المدرب من جديد إلى اللعب أما تشيلسي من دون ثلاثة لاعبين محوريين. وفي هذا الصدد، قال: «لن يعود كريستيان بينتيكي قبل بضعة أسابيع، لذا سنبقى مفتقرين إلى لاعب قلب دفاع بشكل واضح. ومن المحتمل ألا يشارك ويلفرد زاها هو الآخر. أما روبين لوفتس تشيك فليس بمقدوره المشاركة. وعليه، سيصبح لزاماً على اللاعبين الذين سأدفع بهم إلى داخل الملعب أن يضطلعوا بالمهمة الموكلة إليهم بأقصى ما يستطيعون من جهد». ومع هذا، يبقى من المحتمل أن يزداد الوضع سوا داخل الفريق قبل ظهور أي بادرة تحسن.

7 غياب اللمسة الأخيرة يقلق كلوب

في وقت مضى، كان ثمة ترقب هائل لمواجهة «نيوكاسل يونايتد» و«ليفربول»، باعتبارهما فريقين قويين يبدو أن جل اهتمامهما منصب على الهجوم فحسب ومع تمتعهما بلاعبي قلب دفاع يمكن الاعتماد عليهما في تسجيل الأهداف. إلا أن هذا الوقت كان منذ 20 عاماً ماضية. وبينما لم تتبدل طموحات «ليفربول» كثيراً خلال تلك الفترة، تحديداً مساعيه وراء الفوز ببطولة الدوري للمرة الأولى منذ عام 1990. اضطر «نيوكاسل يونايتد» لإعادة النظر في أهدافه منذ أمد بعيد.

وجاءت وفاة رئيس نيوكاسل السابق فريدي شيبرد الأسبوع الماضي والاحتفاء به هذه المباراة، لتذكر الجميع ببطولة الدوري الممتاز عام 1996 عندما كان ينافس على اللقب. بالنسبة لـ«نيوكاسل يونايتد»، هذا التعادل كان ليمنحهم الأمل في قدرتهم على الصمود في مواجهة الفرق الأقوى. أما بالنسبة لـ«ليفربول»، فإن الفشل في تحويل الفرص إلى أهداف لا يزال بمثابة شبح يطارد لاعبي الفريق حتى هذه اللحظة، تماماً مثلما عقارب الساعة التي لا تتوقف عن النقر منذ 27 عاماً.

8 بيليغرينو بحاجة لمراجعة خياراته الهجومية

يرى البعض أن مهاجمي ساوثهامبتون فقدوا كثيراً من ثقتهم بأنفسهم في ظل قيادة المدرب كلود بويل الموسم الماضي لدرجة أن المدرب الحالي ماوريسيو بيليغرينو سيستغرق بعض الوقت كي يتمكن من غرس أفكاره في أذهان اللاعبين. إلا أنه في أعقاب الهزيمة أمام ستوك سيتي، ثمة قلق متزايد إزاء مرونة بيليغرينو. جدير بالذكر أن الفوزين اللذين حققهما ساوثهامبتون جاء أمام كريستال بالاس ووستهام مع اعتماد الأخير على 10 لاعبين فقط. وقد سجل «ساوثهامبتون» خمسة أهداف خلال سبع مباريات، الأمر الذي لا يشكل سجلاً مبشراً. الملاحظ أن بيليغرينو يفضل اللعب بطريقة 4 - 3 - 2 - 4. واستعان بشين لونغ كمهاجم وحيد في مواجهة ستوك سيتي، مع بقاء كل من تشارلي أوستن ومانولو غابياديني على مقاعد البدلاء.

ومن الممكن أن تكون قدرة لونغ على العدو المستمر دونما شعور بالإرهاق مفيدة في هذا الدور، لكن تأثيره بدا دون فاعلية أمام عجز أقرانه في ساوثهامبتون عن استغلال المساحات التي يخلقها أمامهم المهاجم الآيرلندي. والتساؤل الآن: هل حان الوقت كي يدرس بيليغرينو الاستعانة بلونغ مع أوستن أو غابياديني معاً؟

9 إنجاز محدود لويست بروميتش رغم الإنفاقات الضخمة

ساد شعور بأن ويست بروميتش ألبيون أنجز صفقات جيدة خلال موسم الانتقالات الأخير، الأمر الذي خلق حالة من الإثارة والترقب حوله. إلا أنه بعد مرور شهر، لم تتبدل الآراء إزاء مستوى أداء ويست بروميتش. اليوم، يقبع الفريق في المركز الـ10 بجدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، وهو ترتيب ليس بالسيئ، لكن الصورة الأكبر تكشف أنه فاز بثلاث مباريات فقط من إجمالي 19 مباراة خاضها بالدوري الممتاز. والأمر الذي ربما يثير إحباط جماهير النادي بشدة أنه لم يطرأ تغيير يذكر على طريقة لعب الفريق، رغم إنفاق 40 مليون جنيه إسترليني على صفقات ضم لاعبين جدد. ورغم أنه ليس بمقدور المدرب توني بوليس حث لاعبيه على خوض المباريات وكأنها معارك حربية ضارية، فإن المرء لا يملك تجاهل الشعور السائد بأن الفريق الموجود حالياً ينبغي أن يقدم أداءً أفضل يعينه على الحفاظ على تقدمه خلال المباراة بنتيجة 2 - 1 بدلاً عن اللجوء لأساليب إهدار الوقت على مدار الشوط الثاني. والواضح أن مثل هذه التكتيكات أتت بنتائج سلبية وعادت بالسلب على «ويست بروميتش ألبيون» عندما نجح «واتفورد» في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 95.

10 هجوم كليمنت الواهن

بدا دوماً من المحتمل أن يكابد سوانزي سيتي موسماً صعباً بعد رحيل كل من فيرناندو ليورنتي وغيلفي سغوردسون، خاصة أن كلاهما اضطلع بدور محوري في قوة الفريق الهجومية. لذا لم يكن من المثير للدهشة أن يعاني الفريق في غيابهما. من جهته، لم يتمكن المدرب بول كليمنت من إخفاء إحباطه بعد الهزيمة التي مني بها الفريق على يد وستهام، والتي دفعت سوانزي سيتي إلى صفوف الفرق الثلاثة التي تقبع في قاع جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز. ورغم رضا المدرب إزاء تمريرات لاعبيه بوسط الملعب، فإنه بدا غاضباً حيال القرارات التي اتخذها لاعبوه في الثلث الأخير من الملعب وانتقد وهن أداء لاعبيه.

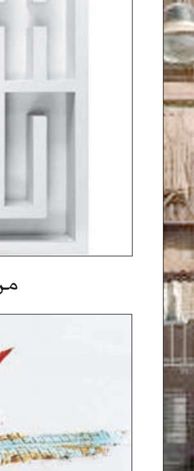
غوارديولا أشاد بأداء دي بروين (رويترز)

بطاقة صفراء أخرى لديلي آلي الذي يواصل تصرفاته الصبيانية

يهدف إلى التعريف بالتجربة الفنية السعودية وتوصيلها للعالم

«مسك الخيرية» تنظم معرض «طريق البخور» في باريس بمشاركة 30 فناناً


أحد أعمال عبد الله العثمان


من أعمال الفنان ناصر السالم


عمل للفنان طلال الزيد




عمل للفنانة نجود السديري

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم مؤسسة محمد بن سلمان (مسك الخيرية) معرضا في باريس بعنوان «طريق البخور» الذي يعد أولى فعالياتها الدولية في مجال الفنون البصرية، يضم 36 عملا يعرضها 30 فناناً وفنانة من السعوديين.

وتقام الفعالية خلال الفترة من 9 إلى 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 في قاعة «sugar hall» بمقر «اليونسكو» في العاصمة الفرنسية، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور خالد العنقري، والملحق الثقافي الدكتور عبد الله الثنيان، وعدد من ممثلي «اليونسكو» ومسؤولي المتاحف وأعضاء البعثات الدبلوماسية.

ويهدف معرض «طريق البخور» إلى التعريف بالتجربة الفنية السعودية عالمياً، والعمل على بناء جسور ثقافية فنية بين السعودية ومنظمات الثقافة والفنون في مختلف دول العالم من خلال ربط الفنانين السعوديين بنظرائهم من الفنانين العالميين، لإتاحة فرص تطوير التجارب والمفاهيم الفنية والجمالية عن طريق الحوار وتبادل المعارف والأفكار والخبرات.

وتنطلق فكرة المعرض من هاجس البحث عن قيمة الإنسان في العصر الحديث، والتساؤل عن الحياة وطرقها الاعتيادية والبديلة في ظل التقنية ومظاهر المدنية المعاصرة، حيث يستخدم الفنانون قوالب فنية وبصرية مبتكرة في عرض جوانب من استجابة الإنسان في السعودية لهذه المتغيرات، مع ربطها بالعناصر المشتركة في المجتمع الإنساني العالمي بصفة عامة.

وتنوعت المدارس الفنية والإبداعية التي تجسدت من خلالها فكرة المعرض الذي يقدم مجموعة من التجارب المعاصرة ذات المشاركة الفاعلة والإسهام البارز في المشهد الفني السعودي، ومن الفنانين المشاركين فهد القثامي، وناصر السالم، وطلال الزيد، وميساء شلدان، ونورة العيسى، ومساعد الحليس، وعبد الله العثمان، وطرفة فهد، وراشد الشعشعي، ونجود السديري، ومروة المقيط.

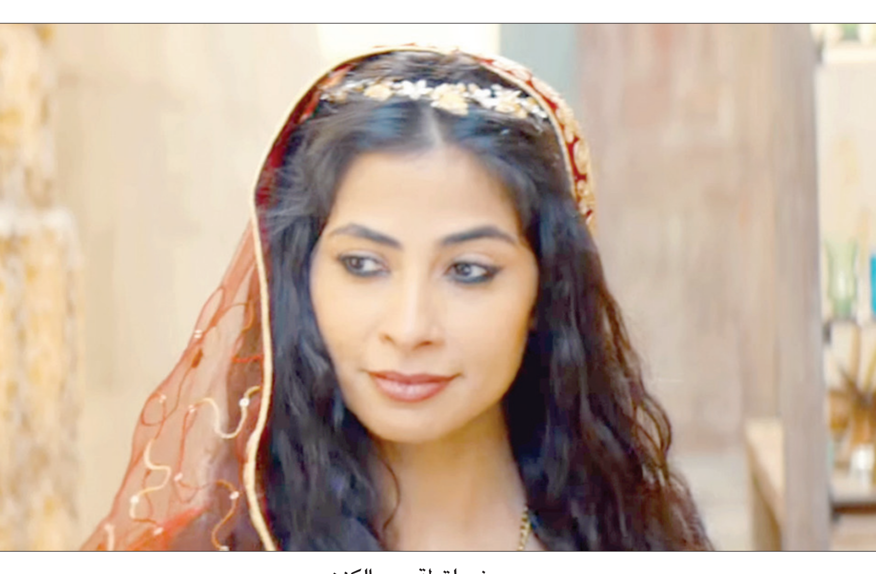
كما يجمع هذا الحدث عددا من محبي الفنون البصرية تحت سقف واحد، متيحا نشر إبداعاتهم والتعبير عن أنفسهم في أجواء إبداعية ملهمة بحضور متذوقي الفن والمهتمين من مختلف شرائح المجتمع، تحقيقا لرسالة معهد «مسك» للفنون في توظيف الفن كوسيلة للتطور والتبادل الثقافي، وتعزيز التفاهم بين الشعوب.

يشار إلى أن هذا المعرض يأتي ضمن جهود «مسك الخيرية» التي أسسها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، والتي تعمل على إنشاء برامج متنوعة من شأنها تعزيز الاستدامة في النمو المعرفي والثقافي في المملكة، بما في ذلك تقديم ورعاية برامج الفنون المعاصرة وإتاحتها لعامة الناس.


للفنان راشد الشعشعي

شريف عرفة يقفز فوق سور السينما المصرية

فيلم «الكنز» بين التوقع والواقع


روبي في لقطة من «الكنز»

محمد رمضان بطل فيلم «الكنز»

القاهرة: طارق الشناوي

هذا الفيلم تنسبه وأنت مطمئن للمخرج شريف عرفة، يبدو ذلك بديهيا، لأن القاعدة المستقرة عالميا هي أن الفيلم يساوي المخرج. إلا أن ما يبدو مفروغا منه في الدنيا كلها ليس هو بالضرورة ما يجري بالضبط في السينما المصرية، التي باتت تتحرك وفق رغبات نجومها، هم الذين يملكون الكلمة العليا بعد أن باتت العصمة بيدهم، هم الذين يختارون فريق العمل بداية من المخرج حتى عامل (البوفيه)، وطبعا الكاتب والمونتير وفريق الممثلين، وفي أحيان كثيرة يعلو صوتهم في الاستوديو، وهم يتابعون كل التفاصيل، بينما المخرج الحقيقي والذي نقرأ اسمه على (الأفيش) و(التترات) يبدو صامتا لا حول له ولا قوة، الفيلم مع الأسف صار يساوي النجم وتلك هي (أُم المشكلات) في السينما المصرية.

شريف عرفة واحد من المخرجين القلائل الذين لم يتنازلوا عن مكانتهم، يقف في طليعة المخرجين الذين يمارسون حقهم الفني الشرعي، لا يزال متشبثا وممسكا بالعصمة في يده، فهو يقدم فيلمه وليس فيلم النجوم، بل غالبا نكتشف أنه صاحب الفكرة الدرامية للعمل الفني، ولا يتدخل أحد في اختياراته للنجوم حيث تُسند الأدوار وفقا لقناعته، وهكذا ستجد في الفيلم ثلاثة من النجوم محمد رمضان ومحمد سعد وهند صبري، إلا أنه في البداية والنهاية فيلم شريف عرفة ويحمل بصمته، الأمر هنا ليس له علاقة بمستوى العمل الفني بقدر ما يأتي معبرا عن فيلم ينتمي (جينيا) إلى المخرج.

يبدو شريف مغرما بالبحث عن الجذور، فهو يبحث عن عمق الأشياء وليس ظاهرها، ومن الممكن أن تلمح ذلك الهاجس في أول أفلامه «الأقزام قادمون» الذي أخرجه قبل نحو 30 عاما، إلا أنه تأكد بوضوح لافت في فيلمه الذي قدمه قبل نحو 17 عاما «الناظر» بطولة علاء ولي الدين، حيث تبدلت الأزمنة ولكن برؤية هزلية كثفها في المقدمة، هذه المرة نحن نتحرك برؤية تميل للجدية، في مساحة تقترب من أربعة آلاف عام، تعود في جزء كبير منها إلى ما قبل الميلاد، من الممكن أن ترى الفيلم بزاوية ما في بعده الأول مجرد كنز يبحث عنه أشخاص مشغولون بـ«الخبيئة» الفرعونية، وهذا هو ما يبدو طبعا في الجزء الأول، الذي عرض قبل نحو شهر، لأن الفيلم تم تنفيذه باعتباره مكوناً من جزأين، أي أنه لم ينتظر نجاح الجزء الأول كما حدث من قبل في «الجزيرة» وقدم جزءاً ثانياً بعد عدة سنوات، ولكن الفيلم، منذ بدايته وهو مصنوع على هذا النحو، كما أراه يضع الخبيئة باعتبارها الكنز وتلك الكلمة تملك ظلال كثيرة من الغموض. الفيلم دراميا يلعب في تلك المساحة الرمادية، هو في الحقيقة معني بالحب وعمقه وقيمته، وكيف أنه يقفز فوق كل المعوقات والحواجز مهما كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، قصص الحب الثلاث إلى نراها في الجزء الأول وإحساسي أنها في الجزء الثاني من الفيلم سوف تتشابك في حكايات أخرى، لأن هذا هو ما يمهد له الشريط السينمائي الذي رأيناه في جزئه الأول، كما هو معنيا أيضا بالوطن، ومعني الانتماء.

ولكن قبل أن أواصل دعونا نتوقف أمام تلك المفارقة، نجما الفيلم محمد سعد ومحمد رمضان، سعد هو النجم الذي استطاع أن يحقق إيرادات ضخمة في شباك التذاكر منذ عام 2002 بفيلمه «اللمبي» تلك الشخصية التي ظلت ملازمة له وتحولت من تميمة نجاح إلى عُقدة عاشها سعد بكل تبعاتها، حيث تراجعت تماما مع الزمن إيرادات أفلامه، حتى تحول اسمه من عامل جذب للجمهور إلى عامل طرد، وفيلمه قبل الأخير «تحت الترابيزة» الذي قدمه في العام الماضي يشهد على ذلك التراجع الرهيب، فلأول مرة نرى الجمهور يبتعد عن أفلام البطل بمجرد أن يقرأ اسمه. شخصية «اللمبي» تم رسم ملامحها في فيلم «الناظر» تأليف أحمد عبد الله وإخراج شريف عرفة، كان دورا صغيرا ومحدودا في عدد مشاهده، ولكن شريف أثناء تنفيذ السيناريو استشعر أن تلك الشخصية التي تبدو في الوهلة الأولى هامشية، إلا أنها تستحق مساحة أكبر، لأن لديها شيء خاص وحميم يتلامس مع الجمهور، وهكذا خرج سعد من تجربة «الناظر»، وهو مؤهل بعد عامين لكي يعتلي القمة الرقمية في السينما المصرية. وبالفعل تعددت نجاحاته، إلا أن مع الزمن كان ينبغي على من أحضر عفريت «اللمبي» أن يصرفه أيضا، وهكذا تمكن شريف عرفه من أن يسند دور اللواء بشر رئيس قسم البوليس السياسي إلى محمد سعد لينتقل إلى آفاق أبعد وينسى تماما نجاحه في شخصية «اللمبي» التي خنقته تماما وكادت أن توقف مسيرته الفنية، بعد أن تحولت إلى عُقدة، وهكذا صرف عرفة العفريت. الغريب أن الدور الذي كان مرشحا له في البداية أحمد السقا إلا أنه بعد أن أبدى موافقة مبدئية تراجع في اللحظات الأخيرة ليقتنص الدور محمد سعد رغم أنه ظل مترددا هو الآخر بعض الوقت، حتى أقنعه شريف عرفة، بأن هذا الدور هو فقط الذي سيعيده مجددا إلى مكانته على الخريطة.

نأتي إلى البطل المشارك في الفيلم محمد رمضان والذي تراجعت إيراداته في آخر فيلمين «آخر ديك في مصر»، و«جواب اعتقال»، بدأ البعض يتشكك في جدارته بالمقدمة الرقمية، وقطعا هذا الفيلم لم يحقق أيضا الإيرادات الضخمة التي انتظرها رمضان مما دفعه أن يكتب على صفحته أنه في العام المقبل يعد جمهوره بتقديم أفلام شديدة الجماهيرية تعيد له إيراداته السابقة على غرار «عبده موتة».

أكبر مأزق يواجه أي عمل فني هو أن يعرض في توقيت غير ملائم، وأظن أن هذا هو واحد من الأسباب التي أثرت سلبا على المردود التجاري لفيلم شريف عرفه «الكنز» الذي حل ثانياً وبفارق ضخم جدا عن فيلم «الخلية» الذي تفوق وبوضوح لافت في الإيرادات ووصل إلى أكثر من الضعف، إلا أنه قطعا ليس السبب الوحيد.

جمهور العيد، خاص جدا لديه هدف مباشر وهو التسلية، ومن الممكن أن يجدها في أفلام التشويق مثل «الخلية» أو الكوميديا مثل «خير وبركة»، لدينا فيلم، أقصد «الكنز»، يريد من المتلقي أن يصبح فاعلا في هذا الفيلم أثناء المتابعة، الشريط يبحث عن المتفرج الإيجابي الذي يتفاعل معه، وليس المسترخي على مقعده، ومن هنا جاء «الكنز» في سره وسحره وأيضا في تعثره. وإن كنت أرى أن الفيلم قادر مع الزمن على اكتساب شريحة من الجمهور، خاصة وأنه يحتوي على جزء ثان من المفترض أن يعرض قبل نهاية هذا العام، أي أنه سيتكامل في نهاية الأمر.

«الكنز» يتحرك دراميا خلال أربعة أزمنة، ما يقرب من 4 آلاف عام؛ مصر الفرعونية والعثمانية وعهد الملك فاروق ثم مصر في منتصف السبعينات.

الأحداث تبدأ في أوروبا عام 1975، ونحن نرى هيثم أحمد زكي الذي يؤدي دور عم أحمد، حاتم الشاب المريض الذي يعيش هناك مع ابن شقيقه. نكتشف طبعا مع مرور الزمن أنه شخصية مطلوبة لدخول السجن، فهو مزور ونصاب رغم أن أخوه كان رئيس القلم السياسي في وزارة الداخلية قبل الثورة، إلا أنه يظل مطلوبا رغم ذلك بعد الثورة أيضا، يؤدي دور رئيس القلم السياسي في وزارة الداخلية محمد سعد، ونقترب منه لنكتشف أنه يحب مطربة الملاهي الليلية التي تؤدي دورها أمينة خليل، ونتابع قصة الحب الفرعونية بين هند صبري (حتشبثوت) التي تستجيب مشاعرها لأحد من العامة يؤدي دوره هاني عادل رغم زواجها طبقا للقرار المقدس من رجال الدين (الذين يمثلهم محيي إسماعيل) من رمزي لينر الذي يؤدي دور (تحتمس الثاني)، وهو في الحقيقة يبدو مجرد واجهة للحكم ينطق فقط بلسان (حتشبسوت) الحاكم الفعلي. ولدينا خط ثالث يجمع في قصة حب مستحيلة بين محمد رمضان، الذي يؤدي دور علي الزيبق، وروبي. المخرج ينتقل من زمن إلى آخر ومن حكاية إلى أخرى، والجمهور الذي تعود على طريقة سرد سينمائي تتحرك في خط درامي يتصاعد رأسيا يألفه وتعود عليه، هذه المرة عليه أن يتحرك في خط زماني ومكاني أفقي ليستطيع أن يمنح كل تلك الحكايات عمقها الفكري والتاريخي، وكان المخرج قد حرص حتى لا يحاسبه أحد تاريخيا أن يؤكد في التترات أن الفيلم مستوحى من التاريخ إلا أنه غير ملتزما به حرفيا، هذا هو ما يمكن اعتباره (فانتازيا خيالية). بالفيلم عناصر تفوقت مثل تصوير أيمن أبو المكارم، ومونتاج داليا ناصر، وموسيقي هشام نزيه، وديكور أنسي أبو سيف، وملابس ريم العدل، واستعراضات عاطف عوض.

«الكنز» تجربة جديرة حقا بالتوقف عندها في ظل سينما شحيحة جدا لا تسمح لأحد بالقفز على السور. فعلها شريف وقفز، المشكلة أن قطاعاً وافراً من الجمهور لم يفعلها ويقفز هو أيضاً ليلتقيه خارج السور.

بريطانيا ضيف الشرف وستعرض أقدم نسخة للقرآن الكريم

1,5 مليون عنوان في معرض الشارقة للكتاب



أحمد العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب في المؤتمر الصحافي («الشرق الأوسط»)

الشارقة: مساعد الزياني

كشف معرض الشارقة الدولي للكتاب عن مشاركة 1650 دار نشر من 60 دولة، تعرض أكثر من 1,5 مليون عنوان، ثلثها عناوين جديدة صدرت في العام الحالي، وذلك في دورته السادسة والثلاثين، والتي ستنطلق في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال أحمد العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن مساحة المعرض وصلت إلى 14,6 ألف متر مربع، إلى جانب برنامج حافل بالفعاليات يجمع 393 ضيفاً، من 48 دولة، سيحيون نحو 2600 فعالية.

وأضاف العامري أن معرض الشارقة الدولي للكتاب اختار «عالم في كتابي» شعاراً لدورته السادسة والثلاثين، وذلك ليجسد قيمة الكتاب المعرفية بكونه الأصل في الوصول إلى كل العلوم والمعارف في العالم، وتحويلها إلى نتاجات معرفية وعلمية وترفيهية، ويتنقل بينها كأنه يتجاوز الزمان والمكان.

وقال: «المعرض يجذب كل عام دولاً جديداً، بعضها يحضر للمرة الأولى ضمن معارض الكتاب في الوطن العربي، ومن بينها هذا العام، كوريا الجنوبية، وبنغلاديش، والدنمارك».

وفصّل رئيس هيئة الشارقة للكتاب فعاليات المعرض، حيث تتوزع على محاور ثابتة، حيث ينظم برنامج «الفعاليات الثقافية» 300 فعالية بحضور 158 ضيفاً، وبمشاركة 39 دولة، بينما تشتمل فعاليات «المقهى الثقافي» على أكثر من 33 فعالية بحضور 60 ضيفاً ومشاركة 11 دولة، ويستضيف البرنامج الفكري 98 ضيفاً من 28 دولة، يقدمون 267 فعالية، ويولي المعرض عناية لبرنامج «فعاليات الطفل» مقدماً 1632 فعالية بحضور 44 ضيفاً وبمشاركة 20 دولة.

وبيّن العامري أن «ركن الطهي» يخصص هذا العام 72 فعالية بحضور 12 ضيفاً وبمشاركة 9 دول أبرزها الهند، والمملكة المتحدة، والمغرب، والسويد، وتايلاند، بينما تخصص «محطة التواصل الاجتماعي» أكثر من 33 فعالية وورشة عمل متخصصة يشارك فيها نخبة من مشاهير الإعلام الجديد لطرح عدد من القضايا الثقافية، والإعلامية، والاجتماعية، كما يكشفون لزوار المعرض جوانب من علاقاتهم مع متابعيهم ومعجبيهم عبر هذه المواقع، وآلية الاستفادة منها في الترويج للقراءة والثقافة والحوار. ولفت العامري إلى أن المعرض سيخصّص في دورته السادسة والثلاثين، منطقة تحمل عنوان «منطقة المستقبل» تشارك فيها عشرٌ من كبرى الشركات المتخصصة في مجال النشر والكتاب الإلكتروني، تعرض فيه تجاربها، وجديد إصدارتها، وتقدم خدمات نوعية للقراء، تتضمن خدمات البحث، وشراء الإصدارات، وغيرها من التسهيلات.

وفيما يتعلق بضيف شرف المعرض لهذا العام قال العامري: «اختارت هيئة الشارقة للكتاب المملكة المتحدة ضيف شرف الدورة السادسة والثلاثين للمعرض، حيث سننظم سلسلة من الأنشطة والبرامج التي تعكس عمق الثقافة الإنجليزية، وسيرة منجزها الأدبي، والفكري، والفني». وزاد: «نستضيف هذا العام قائمة من كبار الشخصيات الذين يُثْرون فعاليات المعرض بمؤلفاتهم ورؤاهم وأطروحاتهم الثقافية، ومنهم: الفنان السوري العالمي غسّان مسعود، والروائي الجزائري واسيني الأعرج، والشاعر والروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله، والكاتب السعودي عبده خال، والروائي والقاصّ الأردني جمال ناجي، والشاعر والكاتب العُماني سيف الرحبي». وتابع: «إضافة إلى الكاتب الكويتي الدكتور طالب الرفاعي، والروائي المصري أحمد مراد، والروائي الكويتي سعود السنعوسي، والروائي السعودي الدكتور محمد حسن علوان، والناقدة المصرية الدكتورة ثريا العسيلي، والكاتبة الليبية نجوى بن شتوان، والروائي المغربي عبد الكريم جويطي، والروائي العراقي سنان أنطوان، والروائي التونسي كمال الرياحي، وغيرهم الكثير».

كما سيستضيف مجموعة كبيرة من نخبة الكتاب والأدباء والشعراء والمثقفين العرب، منهم لاعب الكريكيت الباكستاني السابق وسيم أكرم، والكاتب آل كي بيتر لورانجيس، والكاتبة والروائية آل كيه فيكتوريا كريستوفر، وغيرهم.

من جهتها قالت هانا هندرسون، مدير برنامج «عام التعاون الإبداعي بين المملكة المتحدة والإمارات» في المجلس الثقافي البريطاني، ممثلة عن المملكة المتحدة - ضيف شرف دورة 2017 من المعرض، إن الاختيار يشكل فرصة أمام الكتاب والناشرين والعاملين في مختلف الصناعات الإبداعية في بريطانيا.

وأوضحت أن المملكة المتحدة تعد برنامجاً حافلاً لمشاركتها في المعرض، يتمثل في عرض أقدم نسخة للقرآن الكريم أمام زوار المعرض، لافتة إلى أن النسخة تعد واحدة من المقتنيات النادرة لجامعة برمنغهام البريطانية، ويشكل عرضها في «الشارقة الدولي للكتاب» فرصة أمام الباحثين في المعرفة، خصوصاً أن المعرض ينظم حولها ندوة حوارية يشارك فيها متخصصون في المخطوطات والتراث الإسلامي.

ولفتت هندرسون إلى أهمية تبادل الخبرات والتجارب بين حركة النشر في الإمارات العربية المتحدة، والناشرين في المملكة المتحدة، مؤكدة أن سوق صناعة الكتاب في الإمارات يشهد تنامياً ملحوظاً، ويشكل إضافة نوعية للعاملين في سوق النشر من البريطانيين.

واستعرض في المؤتمر فعاليات الدورة الرابعة لمؤتمر المكتبات الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب سنوياً بالشراكة مع جمعية المكتبات آل كيه من 7 حتى 9 نوفمبر 2017. وتعقد خلال المؤتمر 26 فعالية يشارك فيها 300 مختص من أمناء المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية والحكومية والخاصة من المنطقة والولايات المتحدة ودول أخرى، كما يتحدث خلال جلساته وفعالياته

ويسبق افتتاح المعرض إقامة «البرنامج المهني للناشرين» بالتعاون مع كلية النشر في جامعة نيويورك، وذلك للعام السابع على التوالي، والذي يشهد مشاركة واسعة من الناشرين، الذين يحظون بفرصة حضور سلسلة من الندوات والورش التدريبية التي تتناول موضوعات متنوعة حول صناعة النشر وسبل تطويرها.

لبنانيتان تفوزان بجائزة اليونيسكو «من أجل المرأة في العلم»

الباحثة اللبنانية الدكتورة اليز نجيم الحائزة زمالة برنامج «لوريال يونيسكو من أجل المرأة في العلم»

الباحثة كارين جعفر المتخصصة في علم الأحياء والبيولوجيا الجزيئية

بيروت: فيفيان حداد

في إطار تشجيعها ومساندتها للمواهب الصاعدة من النساء في مجال العلوم، أقامت منظمة اليونيسكو في لبنان، حفلا تكريميا فازت خلاله 7 نساء عربيات بزمالة برنامج «لوريال يونيسكو» لبلاد المشرق العربي ومصر.

هذا التكريم الذي بات تقليدا سنويا تقيمه المنظمة العالمية للسنة الرابعة على التوالي، يأتي ضمن برنامج لوريال «النساء في مجال العلوم» ويكافئ الباحثات على إنجازاتهنّ الرئيسية خلال مسيرتهنّ المهنيّة، لمساعدتهنّ على مواصلة أبحاثهنّ التي تشمل هندسة الحاسبات والبيئة الميكروبية وعلوم الأدوية والأحياء المجهرية والبيولوجيا الجزيئية.

وأقيم في المعهد العالي للأعمال الحفل الرابع لبرنامج «لوريال يونيسكو من أجل المرأة في العلم» برعاية الرئيس سعد الحريري، وتمّ خلاله تكريم 7 نساء عربيات برعن في مجال العلوم، وبينهن اللبنانيتان دكتورة اليز نجيم (باحثة في المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان) وكارين جعفر (حاصلة على درجة ماجستير في علم الأحياء ومرشحة دكتوراه في برنامج الخلية والبيولوجيا الجزيئية في الجامعة الأميركية). فيما توزعت الجوائز الخمس الأخرى على المصريتين الدكتورة منة الله الصيرفي والدكتورة بسمة مصطفى والعراقية الدكتورة أروى الشويخ والسورية نور غضبان والأردنية الدكتورة أريج أبو حماد.

وتجدر الإشارة إلى أن جوائز المواهب الصاعدة التي تندرج في هذا البرنامج تشمل العالمات في جميع مناطق العالم بما فيها أوروبا وأفريقيا والمحيط الهادئ وآسيا وأميركا اللاتينية والشمالية إضافة إلى العالم العربي وقد تمّ إطلاقها في عام 1998.

«لا شك بأن هذه الجائزة تعطينا دعما معنويا إلى جانب الإفادة المادية التي تتضمنها (10 آلاف دولار). كما تكمن أهميتها في تسليط الضوء على دور المرأة في هذا المجال حيث يستصعب البعض نجاحها فيه». تقول الباحثة اللبنانية المكرمة في هذا الحفل دكتور اليز نجيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» وتضيف: «وضعت أصبعي على إيجاد أدوية لأمراض بكتيرية تصاب بها أشجار الأرز، ومنها انتقلت إلى شجر الصنوبر لإيجاد طرق بيولوجية لمكافحة الحشرات التي تقضي عليها. فاليوم صرنا في مرحلة متقدمة تتعلق بعملية السيطرة على المشكلات المرضية في الأحراش والغابات اللبنانية، وهو إنجاز في حد ذاته نأمل أن نتوصل من خلاله إلى تثبيت مكانة الشجرة المعمرة.» ودكتور اليز التي هي أم لولدين وحامل في طفلها الثالث، ترى أنه من المعيب قصّ أجنحة المرأة في القرن الـ21 وتقييدها في واجباتها المنزلية فقط. «أشكّل نموذجا للمرأة العاملة الناجحة في عملها وفي منزلها، وأقول لهؤلاء الذين يتصورون المرأة العلمية بأنها صارمة وجدية وتضع النظارات، بأنهم مخطئون في تخيلاتهم هذه، فهي امرأة حنونة تنضح أنوثة وعلما ما يكفيها أن تتنافس مع الرجال من خلال قدراتها الفكرية».

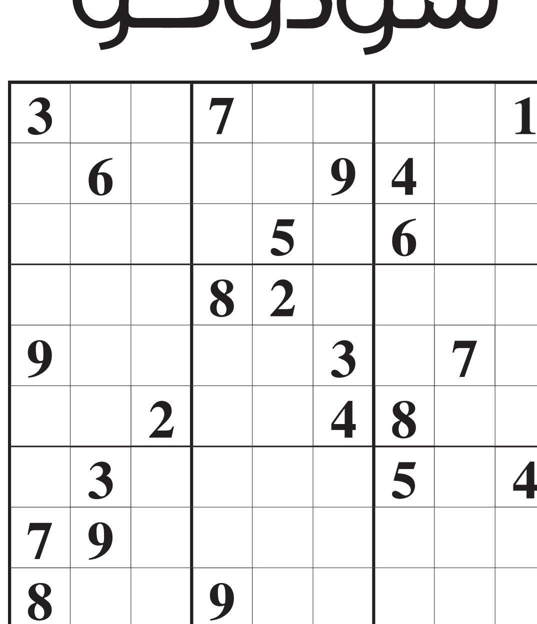
أما الباحثة كارين جعفر والتي أدّت أبحاثها لاكتشاف اثنين من الجينات التي تلعب دروا أساسيا في نمو وتطوير الكلى، فقد أشارت في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط» بأنه لو يتمّ الاستعانة بقدرات المرأة في مجال العلوم لاجتزنا شوطا لا يستهان به من الاكتشافات والأبحاث المفيدة للعالم. وأضافت: «هذه الجائزة تثبت ما أقوله وتحفّز المرأة على تقديم الأفضل في هذا المجال في وجود من يقدّرها ويدعمها. فهي ليست محدودة التفكير والقدرات كما يعتقد البعض وفي استطاعتها إحداث الفرق في هذا المجال تماما كالرجل». وعما إذا هي لديها أحلام وطموحات مستقبلية معينة أجابت: «بالطبع أتمنى أن أواصل أبحاثي ودراساتي في الخارج وأن أستطيع ابراز وجه لبنان العلمي على أحد المنابر العالمية كحصد جائزة نوبل مثلا، وما يقوم به برنامج «النساء في مجال العلم» (لوريال يونيسكو) يزودنا بالثقة بالنفس والتميز وهما محفزان أساسيان للنجاح».

تجدر الإشارة إلى أن برنامج «لوريال يونيسكو» حقق حتى الآن تقدما كبيرا في دور ومشاركة المرأة في العلم. وقد بلغ العدد الإجمالي للباحثات المكرمات في العالم 2820 وقد حصل 2723 منهن على زمالة البرنامج من 115 دولة حول العالم ومن بينهن أكثر من 100 عالمة من العالم العربي. كما حصلت 97 باحثة على درجة تكريم عالية لنجاحهن في مجال العلوم ومن بينهن اثنتان حازتا على جائزة نوبل العالمية.

تهاني

• رزقت الزميلة ماري وجدي، المحررة بقسم الأونلاين، في القاهرة، بمولودتها الأولى الطفلة جيسي... و«الشرق الأوسط» تتمنى للأسرة حياة سعيدة.

سودوكو



3			7					1
	6				9	4		
				5		6		
			8	2				
9					3		7	
		2			4	8		
	3					5		4
7	9							
8			9					

الحل السابق

9	7	5	2	3	4	1	8	6
8	4	2	9	6	1	5	7	3
6	1	3	5	7	8	9	2	4
1	9	6	8	4	3	2	5	7
4	2	7	6	5	9	8	3	1
5	3	8	1	2	7	4	6	9
2	5	1	3	9	6	7	4	8
3	8	4	7	1	5	6	9	2
7	6	9	4	8	2	3	1	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 28/19
الرباط 30/17
الدار البيضاء 32/17
الجزائر 27/14
تونس 25/19
طرابلس 27/19
بنغازي 32/22
القاهرة 30/20
القدس المحتلة 28/21
بيروت 29/21
دمشق 28/12
عمان 27/15
بغداد 32/16
انقرة 19/3
يريفان 16/3
باكو 17/12
18/10
طهران
عشق اباد 12/6
الكويت 37/21
المنامة 37/29
الدوحة 37/30
أبو ظبي 39/27
مسقط 35/26
الرياض 38/20
صنعاء 26/11
الخرطوم 41/26
اسمرة 25/12
جيبوتي 36/26
تيمبكتو 38/26
نيامي 37/26
باماكو 36/22
انجمينا 37/24

السعودية ومنطقة الخليج

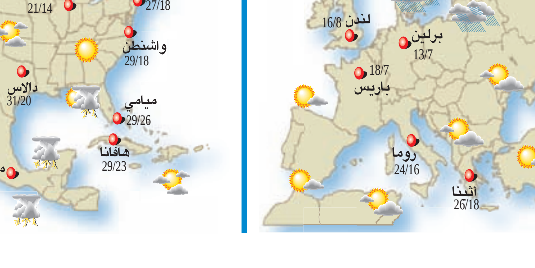
يُتوَقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر غرب اليمن وأقصى جنوب غربي المملكة العربية السعودية، لا سيما في فترة ما بعد الظهيرة. وتسود الأجواء الجافة والحارة الموسمية بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستقر منطقة ضعيفة من الضغط الجوي المرتفع أعلى العراق وسوريا وتجلب معها الظروف الجوية الجافة والحارّة الموسمية. ويُتوَقّع أن تمتد الظروف الجوية الجافة إلى أغلب أنحاء لبنان وفلسطين والأردن.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يُتوَقّع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر تونس خلال الفترات الصباحية ثم تسود الظروف الجوية الجافة والمشمسة بقية ساعات اليوم. كما يُتوَقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر شمال غربي ليبيا وشمال المغرب.



أوروبا

تتكون منطقة من الضغط الجوي المرتفع أعلى آيرلندا وجنوب غربي إنجلترا مما يسبب الظروف الجوية الجافة والمشمسة. وتتحرك منطقة من الضغط الجوي المنخفض عبر شمال شرقي ألمانيا وبولندا، وتجلب فترات من الأمطار التي قد تكون غزيرة على المناطق المحلية. وتسود الأجواء الجافة والدافئة عبر أغلب أنحاء إسبانيا والبرتغال.

أميركا الشمالية

تتحرك الاضطرابات الجوية حتى جنوب وأواسط فلوريدا مما يجلب الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة. وتسود الأجواء الجافة بقية أنحاء الجنوب الشرقي مع سطوع لأشعة الشمس. وتؤدي الجبهة الأمامية عبر الغرب الأوسط العلوي والسهول الوسطى إلى هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية التي قد تكون عاتية.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

مصنوع من الجرانيت وبه حلقات معدنية ذهبية

مصر: اكتشاف الجزء العلوي من مسلة الملكة «ببيي الثانية»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

الجزء العلوي من المسلة التي تم الإعلان عنها في مصر

أعلنت وزارة الآثار في مصر أمس الكشف عن الجزء العلوي من مسلة للملكة عنخ إس إن «ببيي الثانية» والدة الملك ببيي الثاني أحد ملوك الأسرة السادسة، وذلك أثناء أعمال التنقيب الأثري التي تقوم به البعثة الأثرية الفرنسية السويسرية من جامعة جنيفا بمنطقة سقارة بالجيزة.

وقال الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن أهمية الكشف ترجع إلى أنه يخص إحدى سيدات البيت الحاكم خلال عصر الدولة القديمة، حيث إنها كانت وصية على العرش خلال الفترة الأولى من حكم ابنها ببيي الثاني، والذي تولى العرش وهو في السادسة من عمره. مضيفا: «عثر بأحد جوانب المسلة على خرطوش الملك ببيي الثاني وأسفله يظهر أحد العلامات الهيروغليفية»، لافتاً إلى أن الكشف يدل على أهمية هذه السيدة ومكانتها خلال تلك الفترة من التاريخ المصري القديم.

بينما أكدت مصادر أثرية أن «ببيي الثاني هو الفرعون الخامس من الأسرة السادسة في الدولة المصرية القديمة، واسمه الملكي «نفر كا رع» ويعني «جميلة هي روح رع»... وحكم 94 عاما وهي أطول مدة حكم في التاريخ؛ إلا أن حكمه الطويل هذا كان في غير صالح مصر والمصريين». وأضافت المصادر أنه «بني هرمه في جنوب سقارة، وزين حجرة الدفن بنصوص الأهرام الدينية، وقد أُلحق بالهرم معبدان لا تزال أطلالهما مكتملة حتى الآن».

من جانبه، أوضح الدكتور فيليب كولومبير رئيس البعثة الفرنسية السويسرية أن الجزء المكتشف من المسلة مصنوع من الجرانيت الوردي يبلغ ارتفاعه نحو 2,50 متر، منها 1,60 متر من جسم المسلة، والجزء العلوي المدبب نحو 1,10 متر، مما يدل على أن الارتفاع الكلي للمسلة قد كان يتراوح ما بين 5 إلى 6 أمتار، مما ينم عن ضخامة حجمها. مضيفا أن الجزء العلوي للمسلة به انحراف بسيط يشير إلى أن الهريم الخاص به، ربما كان مغطى بحلقات معدنية من النحاس أو الذهب لجعل المسلة تضئ في الشمس.

في غضون ذلك، أشار علاء الشحات نائب رئيس قطاع الآثار المصرية إلى أن الدراسات الأولية توضح أنه من المرجح أن المكان الذي عثر فيه على هذا الجزء من المسلة ليس هو الموقع الأصلي لها؛ لكن تم نقلها إلى هذا المكان خلال عصور لاحقة لعصر بنائها ولا سيما عصر الدولة الحديثة، وهو ما يفسر العثور عليها بالرديم بعيدا عن مدخل المجموعة الجنائزية للملكة.

بينما أوضح الدكتور أيمن عشماوي رئيس قطاع الآثار المصرية، أن الملكة «ببيي الثانية» هي ابنة لأحد حكام أسيوط، وتزوجت من الملك ببيي الأول وبعد وفاته تزوجت من أخيه الملك ميرنرع وأنجبت منه الملك ببيي الثاني، والذي جلس على العرش وهو صغير وأصبحت هي الوصية عليه. لافتا أن مكانتها جعلت لها مجموعة جنائزية كاملة، واحتواء هرمها على نصوص الأهرام، والتي كانت قاصرة فقط على الملوك آنذاك.

وأكد عشماوي أن الكشف سوف يضاف إلى نتاج حفائر البعثة في الموقع وتاريخها الحافل بمنطقة آثار سقارة، حيث نجحت في العقد الأول من القرن الحالي في الكشف عن المجموعة الجنائزية للملكة عنخ إس إن «ببيي الثانية» كاملة، موضحا أن البعثة مستمرة في عملها خلال الفترة القادمة، في محاولة للكشف عن باقي أجزاء المسلة لتضاف إلى سلسلة اكتشافاتها العظيمة بالموقع.

فن للارتجال بما هو متاح لصناعة شيء مفيد

معرض ألماني يحول النفايات إلى قطع قيمة

هامبورغ - لندن: «الشرق الأوسط»



تصنيع القبعات وغيرها من النفايات

حقائب ملونة مصنوعة من الأكياس البلاستيكية

في متحف الفنون والحرف في هامبورغ، تشاهد أباجورة مصنوعة من الأكواب الورقية ومقعداً دائري الشكل مصنوعاً من طبلة غسالة الملابس وحقيبة ظهر مصنوعة من الأكياس البلاستيكية، هذه ما هي إلا عدد قليل من القطع المعروضة. تعرض المفردات التي صنعها مصممون من مختلف أنحاء العالم في المعرض المسمى «Pure Gold - Upcycled Upgraded!» الذي يستمر حتى يناير (كانون الثاني) المقبل.

حاول جميع المصممين التعامل مع سؤال كيف تصنع الأثاث من النفايات. ويقول القائم على المتحف، فولكر ألبوس: «لقد أصبح التدوير ضروريا للغاية بفضل التصنيع العالمي وزيادة الاستهلاكية».

وتقول إلكه أوس ديم مور من المؤسسة الألمانية للعلاقات الثقافية الأجنبية التي تمولها وزارة الخارجية الألمانية: «سيقوم المعرض بجولة لعدة سنوات حول العالم». ومن المقرر أن ينتقل المعرض إلى بانكوك وهانوي ومانيلا.

وقالت: «نحاول تغيير مفاهيم القيمة ونريد أن نُري الناس أننا مسؤولون عن العالم الذي نعيش فيه». وفي بعض مناطق العالم مثل أميركا اللاتينية يعد التدوير ممارسة شائعة منذ فترة طويلة.

وفي هذه الأماكن يتم التدوير بدافع الضرورة وليس خوفا على البيئة وهذه كانت الفكرة الدافعة للمصمم البرازيلي دومينجوس توتورا. ولصناعة تصميماته الخاصة بأطباق الفاكهة ومقاعد «Solo Bench» استخدم السليلوز والمعجون الورقي وصبهما في قوالب وتركها تجف في الشمس.

كما أن التدوير تقليد طويل في الهند وله كلمة معينة بالهندية. وتعني «جوجاد»، بحسب أمين المعرض الهندي ديفيا باتيل، «فن الارتجال بما هو متاح لديك لصناعة شيء مفيد». واستخدم المصممان الثنائي ساهيل وسارتاك القطع المتبقية من أقمشة مصانع الملابس لصناعة مقعد «Katran High Chair».

وصنعت مجموعة المصممين المصرية «Up - Fuse» «(أب فيوز)» حقائب ملونة مصنوعة من الأكياس البلاستيكية. وتعاونت الرسامة النيجيرية ألافورو سيكوكي - كولمان مع نساء من موطنها لصناعة تصميماتها. وجمعن نبات ياسنت الماء من الأنهار وقمن بعلاجه ليتحول إلى مادة مرنة لصناعة الطاولات والمقاعد.

وحول المصمم الإسباني رامون يونك قوارب الصيد المهجورة إلى أثاث خشبي، بينما قام المصمم الألماني فالتراود مونهوبر بتحويل شرائط الفيديو القديمة إلى حاويات تخزين.



زاهي حواس

بيرو بين الحاضر والماضي

اشتكى وزير السياحة في بيرو من قلة عدد السائحين لبيرو أمام رئيس الجمهورية، وذلك لعدم استكمال مشروعات الطرق والمواصلات والخدمات التي يحتاج إليها السائح، خاصة الغرف الفندقية التي تناسب كل الإمكانات. جاءت هذه الشكوى على الرغم من أن هناك كشفاً لمقبرة سيبان الذهبية التي يمكن أن تضع السياحة وبيرو على قمة السياحة العالمية. وقد وافق رئيس الجمهورية على فكرتي بعمل معرض يطوف العالم بالمقبرة الذهبية، على أن يكون هناك برنامج للفائدة الإعلامية والسياحية والمادية في الوقت نفسه، وخاصة لأن هذا الكشف يوازي في ظني الكشف عن مقبرة الملك «توت عنخ آمون»، مع الوضع في الاعتبار عامل القدم بأكثر من 1500 سنة لصالح توت عنخ آمون.

وهناك العديد من الموضوعات التي يجب أن نعرفها عن بيرو... أولاً أن عدد السكان 31 مليون نسمة... وهناك المعارضة قوية جداً، حيث خسرت رئيسة المعارضة الانتخابات الرئاسية بنحو 70 ألف صوت فقط، وسيطروا على البرلمان تماماً ويقيلون العديد من الوزراء؛ وهناك خوف من القيام بأي خطوات إيجابية أو سلبية لخوفهم من المعارضة... وتشتهر بيرو بالذهب والفضة والمعادن، وتشكل أهم صادرات البلد، وتعتبر الصين أهم بلد لاستيراد هذه المعادن، وبعد ذلك تأتي الولايات المتحدة.

تحتفل بيرو بعيد الاستقلال يوم 28 يوليو (تموز) من كل عام، الذي يشير إلى يوم خروج الإسبان من البلاد بعد احتلال دام ثلاثمائة سنة... ولذلك وخلال زيارتي وجدت علم بيرو معلقاً على كل سيارة وكل منزل، وفي هذا اليوم يلقي رئيس الجمهورية خطاباً مهماً جداً أمام البرلمان... الرئيس الحالي محبوب من الشعب، والرئيس السابق وزوجته في السجن حالياً لمدة ثمانية عشر شهراً؛ وذلك لوجود فساد في عهده... تستعد بيرو من الآن لعمل احتفال ضخم في 28 يوليو 2021 بمناسبة مرور مائتي عام على الاستقلال؛ ولذلك سوف يتم إرسال معرض مقبرة سيبان الذهبية للخارج بهذه المناسبة... وأهم ما تنتجه بيرو من المحاصيل الزراعية هي البطاطس، وهناك العديد من أنواع البطاطس التي تصدر إلى الخارج.

انحسرت السياحة في الماضي منذ عام 1991؛ وذلك لانتشار وباء الكوليرا، وسبب وجود 3 ملايين سائح الآن قد يكون اقتصادياً بحتاً؛ رغم أن بيرو تمتلك متاحف ومواقع أثرية على أعلى مستوى... والبلاد المجاورة لبيرو جميلة وبها فنادق صغيرة، والغريب هو انتشار «التوك توك» كوسيلة للمواصلات الأساسية. المتاحف الخاصة منتشرة في العاصمة، وقد زرت متحف لاركو وتملكه أسرة وتديره جمعية، وهناك العديد من المتاحف المتخصصة، وتقوم وزارة الثقافة الآن ببناء المتحف القومي بالعاصمة ليما... والآثار تتبع الثقافة، وهناك نائب وزير لشؤون الآثار.

وفي لقائي مع رئيس الجمهورية تحدثنا عن السياحة، وأكد الرئيس ضرورة أن يكون هناك وزير واحد للثقافة والسياحة، وشرحت للرئيس أن الثقافة بعيدة عن السياحة من ناحية الإدارة، ولكن يجب أن يكون هناك تقارب بين عمل الوزارتين؛ أي يستغل وزير السياحة الأحداث الثقافية لجذب السياحة لبيرو. أما الحدث الذي ترك أثراً في نفسي فهو قيام جامعة لايولا بإعطائي الدكتوراه الفخرية... هذا التقدير والوسام الشمسي الذهبي وضع بيرو في قلبي.

كلمات متقاطعة

افقيا

1- مدينة المانية.
2- دولة اوروبية - للتفسير.
3- نبات طيب الرائحة "معكوسة" - ذئب - مرض صدري "معكوسة".
4- متشابهان - المشيّد "معكوسة".
5- وسيم - مطربة كويتية.
6- مضيء "معكوسة" - حيوان خرافي.
7- منتدى "معكوسة - نوتة موسيقية.
8- فعل "معكوسة" - جسم - احد الوالدين.
9- المرأة غير المتزوجة "معكوسة" - للاستثناء.
10- عاصمة هولندا.

عموديا

1- مطرب سوري.
2- عين ماء في الجنة - قبيح.
3- يكسو الجمل - قلم.
4- قادم "معكوسة" - من الالوان "معكوسة" - اكتمل "معكوسة".
5- صوت الذباب - شك "معكوسة".
6- قصر - حبر.
7- كاهن روسي مشعوذ.
8- حصل على "معكوسة" - احد الوالدين.
9- ضد اليدوي - للتعريف.
10- منتجع فرنسي - دولة في جبال الهملايا.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	ل	ا	ك	و	ا	د	و	ر	
2-	ل	ي	م	و	ن		ب	ن	ا	ن
3-	ا	ل	ر	ب	و		ي		س	ي
4-	ط		ي	ا	ن	ع		س		س
5-	ل	ح	ك		س	ر	د	ا	ب	
6-	ن	ي	ا	ر		ي	و	ن	ي	و
7-	ط	ن		ا	ل	ن	ي	ل		ا
8-	ي			د	ي			ا	ب	ر
9-		ا	ل	ا	ن	ي	ن		ي	س
10-	ل	ي	ب	ر	ا		د	ي	ر	و

عرب وعجم


د. عبداللطيف الزياني



الشيخ فواز بن محمد آل خليفة


غنية الدالية




فيصل الفايز

غادة والي

عبدالوهاب ناصر النجار

● الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل فرنسوا غوييت، سفير جمهورية فرنسا لدى السعودية، في مكتبه بمقر الأمانة العامة في الرياض. وجرى خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون المشترك بين مجلس التعاون والجمهورية الفرنسية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● الشيخ فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة، أقام مع الملحقية الثقافية مأدبة عشاء في مدينة مانشستر على شرف الطلبة البحرينيين الدارسين في الجامعات البريطانية. تم خلال المأدبة تكريم عدد من الطلبة من قبل السفير، وذلك لتفاعلهم الدائم وتعاونهم المستمر مع مختلف الأنشطة والفعاليات التي تقام من قبل السفارة والملحقية الثقافية، وأكد الشيخ فواز فخره واعتزازه بطموح وإنجازات أبناء البحرين الدارسين في الخارج.

● غنية الدالية، وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائر، بحثت خلال لقائها مع سفيرة فنلندا بالجزائر، تولا سفينهوففود، سبل تعزيز التعاون بين الدولتين. وأبدى الطرفان رغبتهما المشتركة في تطوير سبل التعاون لا سيما في مجال التنمية الاجتماعية والتكفل بالأشخاص المسنين وحماية المرأة. وتبادل الجانبان المعلومات بشأن السياسات الاجتماعية المتبعة في بلديهما في مجال ترقية المرأة وحماية الطفولة، وقدمت الوزيرة عرضاً حول المهام المسندة إلى قطاع التضامن والبرامج الموجهة للتنمية الاجتماعية.

● صقر ناصر الريسي، سفير الإمارات لدى الجمهورية الإيطالية، سفير غير مقيم لدى جمهورية سان مارينو، شارك في حفل تنصيب حاكمي مدينة سان مارينو الجديدين، ماتيو فيوريني، وإنريكو كاراتوني. ونقل السفير لحاكمي سان مارينو الجديدين تهاني الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

● الدكتور وصفي عياد، سفير الأردن في أديس أبابا، قدم أوراق اعتماده لوزير خارجية إثيوبيا، ووركينه جيبيهو، سفيراً فوق العادة ومفوضاً للمملكة الأردنية الهاشمية. وثمن الوزير الإثيوبي عمق ومتانة العلاقات بين البلدين، معرباً عن استعداد بلاده لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، ومشيداً بقيادة وحكمة ملك الأردن.

● أحمد رمضان، سفير فلسطين لدى سلطنة عمان، التقى وزير المكتب السلطاني العُماني، الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، في مكتبه بالعاصمة مسقط، في سياق العمل الدؤوب لتوثيق الروابط بين البلدين الشقيقين. ونقل السفير تحيات الرئيس محمود عباس للسلطان قابوس، مستعرضاً القضايا المشتركة وسبل دعم الشعب الفلسطيني. وعبر «النعماني» عن عمق ما تشغله فلسطين من مكانة خاصة في قلوب الشعب العُماني، وفي خُلد ووجدان السلطان قابوس، وعن اليقين بأن الغلبة للحق والعدل لا محالة.

● فيصل الفايز، رئيس مجلس الأعيان الأردني، استقبل مطر سيف سليمان الشامسي، سفير الإمارات لدى الأردن، وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون خاصة في مجال التشريعات والقوانين وآلية تطويرها وتبادل الوفود والدفاع عن القضايا المشتركة في المحافل كافة. وهنأ «الفايز» ضيفه بمناسبة تعيينه سفيراً للإمارات لدى عمان، فيما أثنى السفير على دور مجلس الأعيان الأردني في الحياة التشريعية الأردنية ودعم القضايا العربية والعادلة في الإطار الإقليمي والدولي.

● غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، افتتحت برفقة وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية، هالة لطيف، معرض التراث الفلسطيني الذي نظمته مؤسسة المرأة الفلسطينية في عمّان، والذي يدرب ويشغل أكثر من 600 امرأة في المخيمات الفلسطينية، ويتيح لهن دخلاً، وتوجه أرباح مبيعاته لتمويل الدراسة الجامعية للشباب الفلسطيني. وأثنت «والي»، التي تترأس اجتماع الدورة السبعين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بالأردن، والذي يحضر للقمتين العربية 2018 والتنموية 2019، على جودة المعروضات.

● عبد الوهاب ناصر النجار، سفير الإمارات لدى قبرص، شارك في احتفالات العيد الوطني والذكرى الـ57 لاستقلال قبرص. ونقل السفير تحيات وتهاني الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بهذه المناسبة السعيدة، مشيداً بتطور العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين البلدين، متمنياً دوام التقدم لجمهورية قبرص.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:56	06:11	12:12	03:36	06:12	07:42
المدينة المنورة	04:55	06:12	12:13	03:37	06:12	07:42
القدس	05:12	06:31	12:31	03:56	06:30	07:46
الرياض	04:27	05:43	11:44	03:09	05:44	07:14
القاهرة	04:21	05:46	11:46	03:11	05:45	07:02
الخرطوم	05:23	06:39	12:41	04:03	06:42	07:51
الرباط	05:57	07:19	01:19	04:42	07:17	08:35
تونس	04:47	06:11	12:10	03:33	06:08	07:29
الكويت	04:19	05:39	11:39	03:04	05:38	07:08
أبوظبي	04:56	06:13	12:14	03:39	06:13	07:43
المنامة	04:11	05:28	11:29	02:54	05:28	06:58
الدوحة	04:07	05:24	11:25	02:50	05:25	06:55
مسقط	04:40	05:56	11:57	03:21	05:57	07:27
بيروت	05:08	06:30	12:29	03:53	06:27	07:45
صنعاء	04:40	05:52	11:54	03:16	05:55	07:25
عمان	04:06	05:28	11:27	02:52	05:26	06:56
بغداد	04:33	05:54	11:54	03:18	05:52	07:09
اسطنبول	05:27	06:57	12:55	04:16	06:52	08:18
نيقوسيا	05:16	06:38	12:38	04:01	06:36	07:55
أثينا	05:51	07:17	01:16	04:38	07:14	08:36
لندن	05:06	06:55	12:52	04:01	06:46	08:31
باريس	06:01	07:45	01:42	04:55	07:37	09:16
نيس	05:50	07:24	01:22	04:40	07:18	08:48
روما	05:32	07:03	01:01	04:21	06:58	08:25
بروكسل	05:49	07:38	01:34	04:45	07:28	09:12
مدريد	06:38	08:07	02:06	05:27	08:03	09:28
جنيف	05:51	07:29	01:27	04:43	07:22	08:56
فيينا	05:06	06:49	12:46	04:00	06:41	08:19
برلين	05:09	07:02	12:58	04:06	06:52	08:39
فرانكفورت	05:27	07:12	01:09	04:21	07:04	08:45
استوكهولم	04:34	07:03	12:56	03:48	06:47	09:09
كوبنهاغن	05:03	07:06	01:01	04:05	06:54	08:51
امستردام	05:43	07:36	01:32	04:40	07:26	09:13
نيويورك	05:36	06:49	12:47	04:07	06:44	07:58
واشنطن	05:49	07:01	12:59	04:21	06:56	08:09
لوس أنجليس	05:38	06:45	12:44	04:08	06:42	07:50

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـدة العـرب الدوليـة
editorial@asharqalawsat.com
London - Thursday - 5 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14191
الخميس 15 محرم 1439 - 5 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14191



سمير عطا الله

شهرزاد الكتابة

الصحافة فنّ من فنون الكتابة. ومع الزمن، تفرَّعت لها مدارس. ومرَّ بها الألوف من المهنيين من غير أثر، أو بالقليل منه، أما «المعلّمون» فارتقوا بها وطوروا في أبوابها وأساليبها، وجعلوا منها طقساً يومياً من طقوس الحياة.

غابت ليليان روس عن 99 عاماً في نيويورك، بعدما أنشأت إحدى أهم المدارس الصحافية في مجلة «نيويوركر». «الفايننشال تايمس» ترى أن روس لم تغيّر في أسلوب التغطية الصحافية فحسب، بل في كتابة النشر برمّته. بمعنى أن الأدباء أيضا تأثروا بأسلوبها. ومبكراً في حياتها المهنية أصبح اسمها في أهمية الموضوع الذي تكتب عنه، كما حدث في الخمسينات يوم قامت بتغطية زيارة نادرة قام بها إرنست همنغواي إلى نيويورك، فجعلت من التغطية تحفة أدبية مثل تحف همنغواي بنفسه.

ظلت روس تكتب حتى أيامها الأخيرة، وظلت «تحكي» أيضا. فقد كانت محدثة مبهجة مليئة بالذكريات والمفرحات وطلاقة التعبير الجميل. وفي العام 2001 سألتها «نيويوركر» عن السر الأهم في العمل الصحافي، فكان هذا الجواب: «إياك أن تقحم نفسك في موضوعك. فليكن اهتمامك فقط في الموضوع الذي تكتب عنه، وليس في نفسك. أصغ جيداً بأذنيك، ولا تترك الأمر لآلة التسجيل. كن دقيقاً، صادقاً، ومسؤولاً. لا تستغل موقعك كصحافي لكي تبث الصغارة والمرارة والحسد والمحاباة. إذا كان لديك ما تقوله حول هذا العالم وهذه الحياة، حاول ألا تضعه في شكل خطاب».

في نعيها قال رئيس تحرير «نيويوركر» ديفيد رمنيك، إنها «كانت رائدة كامرأة وكمجددة في كتابة الإنجليزية». وفي ستينات القرن الماضي، كانت ألمع اسم في «الصحافة الجديدة»، وهو عقد التجديد في جميع الفنون، السينما والغناء والرواية والمسرح، وحتى فن الطهي.

لا أدري تماماً ماذا يقابل ذلك في الصحافة العربية. ربما كان محمد التابعي هو أستاذ الصحافة الحديثة والمعلم الأول. وتبعه صف من المجددين، علي ومصطفى أمين، ومحمد حسنين هيكل، وأحمد بهاء الدين، وأنيس منصور. ومعظمهم تأثر أيضا بالكاتب الصحافي الأميركي والتر ليبمان. ليس فقط في أسلوبه، بل أيضاً في محاولة القرب من السلطة، والتمتع بلذة النطق باسمها، أو الإيحاء لها بالأفكار والمقترحات. انضمت روس إلى «نيويوركر» العام 1945 قادمة إليها من مجلة يسارية مجهولة، فكتبت وحكت سحابة القرن، كمثل شهرزاد.



الممثلة البريطانية كلير فوي تقف أمام المصورين خلال الفيلم الافتتاحي لمهرجان لندن السينمائي في وسط لندن أمس (أ ب)

مشعل السديري

العيشة المطيّنة

من الممكن أن ينغلق عليك باب الحمام ولا تستطيع فتحه، ومهما ناديت وصرخت فلن يسمعك أحد لأن أهل بيتك في الخارج.

أو قد يتوقف بك المصعد، وتظل محبوساً داخله ساعة أو أكثر إلى أن يتمكن المهندس من إصلاح عطله.

كل هذه الأمور مفهومة، ولكن غير المفهوم أو بمعنى أصح غير المتوقع أن تعلق بحفرة طينية! والذي علق ليس هو أنا ولله الحمد، ولكنها امرأة كندية ذهبت تتنزه على قدميها مع كلبها في أحد الأرياف، وكانت بين الحين والآخر ترمي له بطبق طائر فيلحقه ويقفز ويمسك به بفمه ويأتي به لها.

وفي إحدى المرات، قذفت بالطبق بعيداً، وانطلق الكلب الأهبل يسابق الريح لالتقاطه، وإذا به يعلق بأرجله في الطين، وبدلاً من أن تستنجد بأحد لمساعدتها لإنقاذه، قررت الغبية أن تقوم بذلك وحدها، وما أن وصلت إليه حتى غاصت بقدميها وأطبق الطين عليهما وكأنه الصمغ.

وأنقذوها بعد أن مكثت هي وكلبها من العاشرة صباحاً حتى الحادية عشرة مساءً، وتم نقلها إلى المستشفى.

وهذه المآزق لا تعرف كبيراً من صغير، فها هو رئيس وزراء بريطانيا السابق (ديفيد كاميرون)، عندما كان في زيارة إلى مزرعة قرب المنزل الذي يقضي فيه عطلة نهاية الأسبوع، سمع ثغاء نعجة ملتصقة بالطين. وبحكم أنها من رعاياه، ما كان منه إلا أن يخوض بالطين بكل شجاعة وشهامة، ببنطلونه الجينز وحذائه المطاطي، وما إن وصل إليها وأمسك بها لينتزعها، إذا به هو لا يستطيع أن ينتزع حتى نفسه، ناهيكم بها. حاول وعافر ونادى دون جدوى، ومن حسن حظه أن تليفونه المحمول كان معه، لهذا اتصل بحراسه. وبعد محاولات مجهدة، استطاعوا إخراجه مع النعجة.

ومثلهم في حادثة (طينية) كنت شاهداً عليها في القصيم، عندما ذهبت لزيارة صديق في مزرعته التي مديرها مهندس زراعي كبير السن من لبنان الشقيق. وبينما كنا ساهرين، أستأذن المهندس قائلاً: تصبحون على خير، وخرج. وبدلاً من أن يذهب إلى مقر نومه، ذهب يتفقد أحد (الرشاشات) لأن به خللاً يريد إصلاحه، فعلقت قدماه بالطين. ومن غلطته أنه مد يديه في الطين لتساعده في انتزاع قدميّه، وإذا بهما تعلقان كذلك، وأصبح شكله كحرف (C) بالمقلوب. كانت سيارته بعيدة، والمنطقة ليس فيها (صرّيخ ابن يومين) - خصوصاً أن الوقت هو منتصف الليل - ولم يفطن له إلاّ أحدهم حينما كان ذاهباً لصلاة الفجر، عندما شاهد سيارته متوقفة ليس فيها أحد.

واستدعى بعض العمال، ووصلوا إليه وهو في الرمق الأخير من الخوف والبرد والعطش والبهدلة، وبقي المسكين بعدها أكثر من أسبوع وهو طريح الفراش.

يمارسها بعض الرجال للانتقاص والنساء لدحر المنافسات لهن

بحث كندي: النميمة... مهارة اجتماعية حيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

يزعم باحثون كنديون أن النميمة، وهي إحدى السمات البشرية التي لا تستوجب المديح في غالبية المجتمعات، هي إحدى الخصائص الضرورية في تطوير العلاقات بين أفراد المجتمع.

وقال باحثون في علم النفس في جامعة أوتاوا، إن الرجال يوظفون النميمة في تنافسهم للانتقاص من أقرانهم في مجالات الثروة والقوة، بينما توظفها النساء لإشاعة الأقاويل حول النساء الأخريات المنافسات لهن في كسب ود الرجال. وتنصّب نميمة النساء أكثر على مظهر أقرانهن.

واعتبرت هذه الدراسة النفسية الجديدة الموسومة «النميمة بوصفها استراتيجية تنافسية داخل الجنس الواحد» أن النميمة قد تطورت بوصفها مهارة اجتماعية ووسيلة للتنافس داخل الجنس الواحد حول أفضليات واحد من أفراد ذلك الجنس سواء كانوا من الرجال أو النساء. ويقول آدم ديفيس الباحث الذي أشرف على الدراسة: «.. لذا فإن النميمة تعتبر حيوية للعلاقات بين الأفراد وليست سمة سيئة»

وأظهرت الدراسة المنشورة في مجلة «إيفوليوشينري سايكولوجيكال ساينس» المعنية بعلم النفس التطوري، وجود دليل يمكن البرهنة عليه للعلاقة الإيجابية بين التنافس داخل الجنس الواحد، وبين مقدار النميمة التي تتشارك به المجموعات، ومدى تقبل أفراد تلك المجموعات لتلك المشاركة،

وقال الباحثون إن النميمة قد تطورت بوصفها وسيلة فعالة لاكتساب معلومات أكثر عن الفرد الآخر ولتعزيز الأعراف السائدة التي تتبعها مجموعة من الأفراد. كما أنها طريقة لمعرفة جوانب الشخصية المنافسة وسمعتها، خصوصا عندما يكون التنافس على أمور عاطفية.

ودرس الباحثون 290 من الطلاب بين أعمار 17 و30 عاما ملأوا ثلاثة استبيانات، أولهما لقياس مدى تنافس كل مشارك ضمن أفراد جنسه خصوصا في جوانب اهتمام الجنس الآخر به، . أما الاستبيانان الآخران فكانا لقياس نزعات واحتمال توجه المشاركين لممارسة النميمة، وكيفية تقييمهم للنميمة، وتقييمهم للقيمة الاجتماعية للنميمة، وكيفية تقبلهم للحديث عن أشخاص آخرين وراء ظهورهم.

ووجد الباحثون أن الأفراد المتنافسين مع فرد آخر من جنسهم كان لديهم نزعة قوية لممارسة النميمة، كما أنهم كانوا مرتاحين أكثر من غيرهم عند ممارسة النميمة.

أما النساء المشاركات فقد كان لديهن نزوع أقوى مما لدى الرجال، لممارسة النميمة، وكن يتمتعن بها أكثر وكنّ يجدون قيمة أكبر عند المشاركة بممارستها. ويمارس الرجال هذه العادة على الأكثر للحديث عن مزايا الآخرين، بينما تتوجه النساء للحديث عن المظهر والجوانب الاجتماعية.

بمناسبة عيد المظلة اليهودي

20 ألف سعفة نخيل تشتريها إسرائيل من غزة

رام الله: «الشرق الأوسط»

استعانت إسرائيل بقطاع غزة من أجل استيراد استثنائي لسعف النخيل مع بدء عيد المظلة اليهودي المعروف أيضا بعيد «العُرش». وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إنه تم نقل نحو 20 ألفا من سعف نخيل قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم إلى إسرائيل.

ونقلت هذه السعف إلى إسرائيل بتنسيق بين ممثلين من وزارة الزراعة الإسرائيلية وممثلين من السلطة الفلسطينية في غزة، عبر معبر كرم أبو سالم، وهو المعبر المركزي لنقل البضائع من غزة وإليها.

وعادة ما يتم تبادل تجاري بين غزة وإسرائيلي متركز على آلاف الأطنان من الفواكه والخضراوات التي تُنقَل من القطاع إلى إسرائيل والعكس، ولكن هذه المرة نُقِلت 20 ألفا من سعف النخيل إلى الأسواق الإسرائيلية. وتعد سعف النخيل من بين أصناف أربعة يستخدمها ويباركها اليهود في عيد المظلة ومن بينها أيضا الصفصاف. وتستخدم سعف النخل لتحضير آلاف العُرش في إسرائيل في عيد المظلة القريب.

ويحتفل اليهود كل عام مع بداية الخريف بهذا العيد الذي يشهد بناء عريشة مغطاة بسقف من سعف النخل يمكن من خلالها رؤية النجوم. وخلال العيد، الذي يستمر سبعة أيام، يأكل اليهود في العريشة، ويصلون، وينام بعضهم فيها أيضا.

يعادل أربعة آلاف دولار

رئيس تنزانيا يكشف عن «راتبه المتواضع»

دار السلام - لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة تعتبر هي الأولى من نوعها، كشف رئيس تنزانيا جون ماجوفولي عن راتبه الشهري وهو تسعة ملايين شلن تنزاني (أربعة آلاف دولار) ليكون بذلك أحد أقل الزعماء الأفارقة أجرا. ويطبق ماجوفولي سياسة توجه إليها انتقادات كثيرة وتقوم على إجراءات لخفض الإنفاق العام.

وقال الرئيس في كلمة أمام مسؤولين محليين في العاصمة إن حكومته خفضت رواتب كبار مسؤولي الشركات الحكومية إلى 15 مليون شلن تنزاني (6700 دولار) شهريا أي أكثر مما يتقاضاه هو. وأضاف: «بإمكانهم الرحيل إذا كانوا لا يريدونه». وتابع أن اختلاس المال العام «منتشر» في الشركات الحكومية ورفض طلبات من بعض المسؤولين المحليين لزيادة رواتبهم إلى أكثر من الضعف، قائلا إنه لا يمكنه فعل ذلك في حين يعاني كثير من المواطنين نقصا في المياه والرعاية الصحية والكهرباء.

ومنذ توليه الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 خفض ماجوفولي الذي يطلق عليه لقب «البلدوزر» الإنفاق الحكومي بفرض إجراءات مثل قيود على سفر المسؤولين للخارج.

وراتب موجوفولي لا يمثل شيئا بالنسبة لرواتب زعماء أفارقة آخرين. فرئيس كينيا يحصل على نحو 14 ألف دولار شهريا ويحصل جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا على نحو 20 ألف دولار في الشهر.



رئيس تنزانيا جون ماجوفولي

الكلاب أكبر ضحايا الهواتف الذكية في ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

كشفت دائرة الإحصاء المركزية عن أن الألماني يعبث بالهاتف الذكي 90 مرة في اليوم، ويرتفع العدد إلى مائتي مرة عند «المدمنين» على الجهاز. وطبيعي أن من ينهمك كل هذا الوقت مع الهواتف الذكية لا ينتبه كثيراً إلى ابنه أو كلبه أو قطته.

وذكرت أريانه أولريش، من اتحاد مربي الكلاب، والخبيرة في سلوك الكلاب، أن النزهة اليومية في الطبيعة مع الكلب مهمة جداً للحيوان، لكن السائد اليوم هو أن صاحب الكلب يفضل «إطفاء» كلبه على إطفاء الهاتف الذكي والتفرغ للحيوان.

ويذكر أن نحو 9 ملايين كلب في بيوت الألمان. وأشارت إلى أنها تراقب يومياً في الحدائق عدم اهتمام أصحاب تلك الهواتف باللعب مع الكلاب وترويضها. وصارت النزهة المشتركة مع الكلب اليوم مجرد البقاء معا لا أكثر.

وترى بريجيت بوتنر، من جمعية الرفق بالحيوان، أن الالتهاء بالهاتف الذكي لا يشكل خطراً على المارة وسائقي السيارات فقط، بل يشكل خطراً على الكلاب أيضاً.

وقالت إن الكلب يلاحظ في الحال أن صاحبه غائب عنه فيلجأ إلى تسلية نفسه مع كلاب أخرى وأطفال. كما يتغير مزاج الكلب بالتدريج ويتحول إلى حيوان مرتبك ومتوتر وربما خطر.

ويقول توماس ريبه، الطبيب البيطري المتخصص في نفسية الكلاب، إن الكلاب تتعلم وتفرح كلما زاد وقت نزهتها، وإن الانشغال بالهواتف الذكية عنها يسيء إلى وضعها النفسي.

وأكد أنه يتلقى في عيادته زيارات كثيرة، ومن شباب على وجه الخصوص، يشكو فيها أصحاب الكلاب من اختلاف سلوك كلبه، ومن عدم طاعته الأوامر. وأشار إلى أن هذا التغير في السلوك الحيواني يجد تفسيره في الانشغال عن الكلب بالأجهزة الحديثة.

وصار الكلب يعرف المكان الذي يضع فيه صاحبه الهاتف كما يعرف أين يضع له السكاكر. ويضع الكلب ذنبه بين قدميه وينصرف عن صاحبه حين يرن المحمول.

ويتساءل الطبيب: كيف لا يتأثر الكلب نفسياً بالهاتف إذا كان صاحبه نفسه يتأثر به وقد يصبح مدمناً؟

اليابان تختبر تسليم الطرود بواسطة طائرات دون طيار

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤولون يابانيون أن وزارة البيئة اليابانية ستختبر نظام «خدمات تسليم الطرود» باستخدام طائرات دون طيار في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة في العام المالي 2018، الذي يبدأ في أبريل (نيسان) المقبل، طبقا لما ذكرته وكالة «جي جي برس» اليابانية للأنباء أمس.

وتهدف الوزارة إلى تشجيع التحول عن النقل بالشاحنات في المناطق التي يتم فيها تسليم طرود أقل، متوقعةً أن يؤدي ذلك إلى تقليص انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

وفي المناطق ذات الكثافة السكانية الأقل في البلاد، لا سيما المناطق الجبلية، غالباً ما تفتقر خدمات تسليم الطرود للكفاءة. فعلى سبيل المثال، ربما يتم استخدام شاحنة لتسليم طرد واحد فقط.

ومن المتوقَّع أن تكون الطائرات دون طيار وسيلة بديلة للتسليم، إذ إنها تكون خالية من الانبعاثات وتتمكن من القيام بانعطافات حادة، طبقاً لما ذكره المسؤولون.

وفي استراتيجيتها للنمو الاقتصادي في يونيو (حزيران) الماضي، ذكرت الحكومة أنها تعتزم القيام بخدمات تسليم الطرود باستخدام طائرات دون طيار، في المناطق الجبلية في العام المقبل، والمدن في عشرينات القرن الحالي.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية